

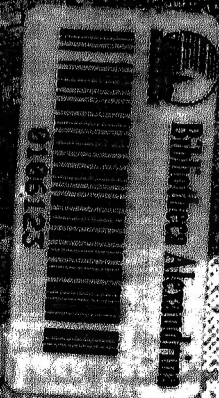
تاريخ

بیر السبع وقبائلها

تأليف

عازف العارف

جامعة بير السبع



تاريخ

سير السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارف

فانمقام بن السبع

مكتبة مدبولي

١٩٩٩

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للأولف

١٩٩٩



المؤلف

محتويات الكتاب

صفحة	صفحة
٦١ الفصل الرابع عشر في العوجا	١ كلمة للوف
٦٦ تفصل الخامس عشر: كرنب	
٧١ الفصل السادس عشر: مشاش الملح	الباب الاول
٧١ الفصل السابع عشر: الوطن	في
٧٢ الفصل الثامن عشر: تل الحسى	الكتب والاسفار
الباب الثالث	٥ الفصل الاول في مصادر الكتاب
في	٩ الفصل الثاني : روايات بعض الاسفار
الاحاديث والاخبار	الباب الثاني
٧٧ الفصل الاول في التراين	في
٩٤ الفصل الثاني : المرازمة	الطلول والآثار
١٠٣ الفصل الثالث : التياها	١٩ الفصل الاول في نظرة اجالبة في
١٣٤ الفصل الرابع : الحناجرة	الاماكن الاثرية
١٤٠ الفصل الخامس : الجبارات	٢٢ الفصل الثاني : بثر السبع
١٥٤ الفصل السادس : السعيدين	٣٥ الفصل الثالث : تل جه
الباب الرابع	٤٠ الفصل الرابع : تل الفارعة
في	٤٣ الفصل الخامس : تل الملح
الحروب الاهلية	٤٥ الفصل السادس : الخلفة
١٦٣ الفصل الاول في كوة العيادي	٤٨ الفصل السابع : رحيبة
١٦٤ الفصل الثاني : كوة وديان	٤٩ الفصل الثامن : السعدي
١٦٥ الفصل الثالث : جردة ابي سرحان	٥٠ الفصل التاسع : سيطرة
١٦٩ الفصل الرابع : كوة بن عطيه	٥٣ الفصل العاشر : المشرفة
١٧١ الفصل الخامس : من اجل صيحة	٥٥ الفصل الحادي عشر : ام صربو
١٧٥ الفصل السادس : حراة عوده وعامر	٥٧ الفصل الثاني عشر : عبده
	٥٩ الفصل الثالث عشر : عصلوج

صفحة	صفحة
٢١٧ الفصل الثامن في الاثيوبيين	١٨٢ الفصل السابع في ديش الممازة
٢١٨ الفصل التاسع : البابليين	١٨٣ الفصل الثامن : حراة زارع
٢١٩ الفصل العاشر : الاثيوبيين	١٩٠ الفصل التاسع : حرب العرازمة والترايين
٢٢٠ ، الحادي عشر : الانباط	١٩٤ الفصل العاشر : حراة بطة — والظلام
٢٢٢ ، الثاني عشر : الفرس	
٢٢٤ ، الثالث عشر : اليونان	
٢٢٦ ، الرابع عشر : الرومان والبيزنطيين	
٢٣١ ، الخامس عشر : العرب	
٢٣٨ ، السادس عشر : الصليبيين	
٢٤٢ ، السابع عشر : الاثراك	
٢٥٤ ، الثامن عشر : الانكليز	
	الباب الخامس
	في
	ديرة السبع على ممر الاحقاب
	١٩٩ الفصل الاول في الكنعانيين
	٢٠١ الفصل الثاني : المموريين
	٢٠٢ الفصل الثالث : الفلسطينيين
	٢٠٤ الفصل الرابع : المصريين
	٢٠٩ الفصل الخامس : ملوك الرعاة
	٢١١ الفصل السادس : بني اسرائيل
	٢١٥ الفصل السابع : الاشوريين
الباب السادس	
في	
ديرة السبع في يومنا هذا	



كلمة للمؤلف

ما كنت احسب، يوم شرعت في تأليف كتابي (القضاء بين البدو)، انني سوف اخرج للناس هذا الكتاب في (تاريخ بئر السبع وقبائلها)؛ غير اني ما كدت انتهي من وضع ذلك الكتاب حتى شعرت بالرغبة تحدوني لدرس تاريخ القبائل التي اتخذتها مداراً لبحثي هناك، لتتم بذلك الفائدة المنشودة. وما هذا الكتاب الذي اضعه اليوم بين يديك، ايها القارئ الكريم، سوى نتيجة تلك الرغبة وذاك البحث.

انا لا ادعي العصمة. ولا ازعم اني قد وقتت لاماطة اللثام عن تاريخ هذه البلاد وتاريخ القبائل النازلة فيها، ذلك التاريخ الذي لا يزال غامضاً. غير اني لا ارتاب لحظة في ان ما تيسر لي جمعه من الاخبار والآثار كاف لان ينير السيل لمن شاء ان يخوض غمار هذا البحث.

ذكرت في تاريخ كل قبيلة، شيئاً عن اصل تلك القبيلة، وما نقله الي الرواة الثقة من ابناءها. ولكنك ستري ان هذه الروايات ضعيفة. في بعض الحالات ومناقض بعضها بعضاً في الحالات الاخرى بدرجة يحار عندها العقل. ولم استطع، رغم البحث والسؤال، ان اجد في بطون الكتب ما يهديني الى ضالتي:—

تري من هم اعراب بئر السبع؟ ومن اين اتوا؟ والى اية قبيلة من قبائل الجزيرة ينتمون؟ او من اي بطن من بطون العرب الاوائل يتفرعون؟ وهل هم حقا عرب اقحاح، نشأوا في صميم الجزيرة، وترعرعوا في ارجائها، ثم نزحوا مع من نزح منها اثناء الهجرات القديمة فكان نصيبهم هذه الديار؟ واذا كان هذا هو الواقع فمتى حدث ذلك؟ ترى الا يوجد بينهم من يرجع بالنسب الى الاقوام الاولى نزولوا هذه الديار خلال الاحقاب المنصرمة من كنعانيين، ومصريين، وعماققة، وفلسطينيين، واسرائيليين، واشوريين، وفرس، ويونان، وابناط، ورومان،

وصليين ، وماليك ، واتراك وغير ذلك من الامم ، ثم اندمجوا بعرب الجزيرة
فتمثلوا بهم وغدوا عربا ؟

قد يكون هذا ، وقد يكون ذاك ، وقد يكون كلا الامرين معا . ترى
كيف نستطيع ان نتهدي الى معرفة الحقيقة التي لامية فيها ؟ عندنا ثلاثة مراجع : —

(أ) الكتب والاسفار

(ب) الطول والآثار

(ج) الاحاديث والايخبار

يبدأنا ، قبل ان نرجع بك الى هذه المناهل الثلاثة ، نرى لزماً علينا ان
نذكر انه ليس من اصالة الرأي في شئ ان تأخذ كل ما جاء فيها على علته ، وان
تلقنه كأنه حقيقة مسلمة لا غبار عليها . اذ ان الشطر الاكبر منه لا يزال غامضاً
يحتاج الى تمحيص ادق وبحث اوفى .

فلا الاسفار الخطية ، بما فيها من انباء مقتضبة ؛ ولا الاحاديث المروية ، بما
فيها من تناقض تارة ومبالغة اخرى وجهل في اغلب الاحايين ؛ حتى ولا الطول
والآثار التي نراها مبعثرة هنا وهناك والتي لا يزال يحق باكثرها سحب كفيف
من الشبهات ؛ نعم ، لا هذه ولا تلك بشافية غلة الظمان التائه في فياقي هذا البحث
الخطير .

ولكننا ، مع تسليمنا بهذه الحقائق ، لا نرى مندوحة عن ادلاء دلونا في كل
من هذه المناهل الثلاثة عسى ان نعثر في جنباتها على تف تمسكتنا ، او تمسك غيرنا
من بعدنا ، من تدوين سلسلة متصلة الحلقات لتاريخ هذه القبائل وتاريخ البلاد
التي يعيشون فيها .

فالله تعالى نسأل ان يسدد خطواتنا ، وان يرشدنا الى ما فيه نفع امتنا ، فهو نعم
المولى ، ونعم النصير .

عارف النافذ

الباب الاول

في

الكتب والاسفار



الفصل الاول

في

مصادر الكتاب

ليست اقصد في كتابي هذا ان ابحث تاريخ مدينة « بئر السبع » وحدها بل ارمي الى بحث تاريخ البلاد التي تؤلف « قضاء بئر السبع » في الوقت الحاضر والتي يحدها من الشمال جبل الخليل ومن الشرق البحر الميت ووادي العربيه الذي يفصلها عن شرق الاردن ومن الغرب البحر الابيض المتوسط وشبه جزيرة سيناء ومن الجنوب خليج العقبة .

تكاد الكتب التي ذكرت تاريخ هذه المنطقة وتاريخ القبائل العربية التي تعيش فيها تعد على الاصابع . ولكننا ، مع قلتها ، لا بأس بها يستطيع المرء ان يتهدي بنورها الضئيل اذا ما شاء ان يستطلع طالع العهد القديم .

يبد ان هناك كتباً واسفاراً اخرى وان لم تأت على ذكر هذه البلاد بوضوح تام الا انها اشارت الى بعض الوقائع التي تمت اليها بصلة ، لم نر بدأ من الاشارة اليها ايضاً . وهذه وتلك هي التي تتبعها لا يمكن من العثور على ضالتي المنشودة فاليكها :—

٢ الكتب العربية

اسم المؤلف	اسم الكتاب	الترتيب
ياقوت الحموى	معجم البلدان	١
ابن الاثير	تاريخ الكامل	٢
ابن خلدون	تاريخ ابن خلدون	٣
ابوالنجم محمد بن الحسين	تاريخ الانس الجليل	٤
جرجي زيدان	تاريخ مصر الحديث	٥
نعوم بك شقير	تاريخ سينا	٦
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري	٧
محمد بن سعد كاتب الواقدي	كتاب الطبقات	٨
ابو عبيد عبدالله البكري الوزير	كتاب معجم ما استعجم	٩
عمر افندي الصالح و خليل افندي طوطح	تاريخ فلسطين	١٠
المعلم بطرس البستاني	دائرة المعارف	١١
جرجي زيدان	العرب قبل الاسلام	١٢
الدكتور جورج بوست	قاموس الكتاب المقدس	١٣
القس اسعد منصور	جغرافية الكتاب المقدس	١٤
الشيخ عثمان الطباع	اتحاف الاعزة في تاريخ غزة	١٥
الاستاذ محمد عبد المطلب	مذكرة الادب العربي وتاريخه	١٦
	اسفار العهد القديم	١٧

ب الكتب الانكليزية

No	Name of Book	Name of Author
1	The wilderness of Zin	C. Leonard & T.E. Lawrens
2	Yesterday & to-day in Sinai	C. S. Jarvis
3	The Handbook of Palestine and Transjordan	H.C. Luke & E. Keith-Roach
4	Atlas of the Historical Geography of the Holy Land	George Adam Smith
5	Tent work in Palestine	Claude Reignien Conder
6	History of the Great War	Captain Cyril Falls
7	Jerar	Sir Flinders Petrie
8	Beth Pelet I	Sir Flinders Petrie
9	Beth Pelet II	J. L. Starkey & L. Harding
10	A History of Egypt	Sir Flinders Petrie
11	Palestine & its Transformation	Ellthworth Hantington

ج الكتب الافرنسية

Nombre	Nom des Livre	Nom D'auteur
1	Inscriptions grecques de Bersabee	L. Abel
2	L'edit Byzantin de Bersabee	Clermont Ganneau
3	Inscription Samaritine de Gaza et inscription grecque de Bersabee	Clermont Ganneau
4	Revue Biblique	L' Ecole Biblique et Archeologique Francaise Jerusalem

د الكتب الالمانية

Nummer	Name Des Buches	Name Des Verfassers
1	Die Neu belebung der Wueste	Osman Lloyd
2	Die Tuerkei im Weltkriege	Fritz Grottemeyer
3	Erdkunde XIV	Ritter
4	Durch das Land der Judäer und der Philister	Rotermund
5	Das Glutheisse und das Eiskalte Morgenland	Alfred Wiener
6	Ein Grabstein aus Beerseba	Alt Albrecht
7	Arabia Petraea	Alois Musil

الفصل الثاني

في

روايات بعض الاسفار القديمة

اسفار العهد القديم

كل شيء نود ان نرجع الى اسفار العهد القديم لنستطلع منها الاخبار **قبل** القديمة عن هذه البلاد . ان اول ذكر لبئر السبع نجده عند ذكر اختصام ساره « ام اسحق » وهاجر « ام اسماعيل » امرأتى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ؛ وذلك في الاصحاح ٢١ من سفر التكوين اذ جاء فيه : —

« ١٤ فكر ابراهيم صباحاً واخذ خبزاً وقربة ماء واعطاهما لهاجر واضعا ايهاها على كتفها والولد وصرفها فوضت وتاهت في بيرة بير سبع . ١٥ ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت الاشجار ١٦ ومضت وجلست مقابله بعيداً نحو رمية قوس . لانها قالت لا انظر موت الولد . جلست مقابله ورفعت صوتها وبكت ١٧ فسمع الله صوت الغلام . ونادى ملاك هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر . لا تخافي لان قد الله سمع صوت الغلام حيث هو ١٨ قومي احمل الغلام وشدي يدك به . لاني سأجعله امة عظيمة ١٩ وفتح الله عينها فابصرت بئر ماء . فذهبت وملاّت القربة ماء وسقت الغلام . »

وفي الاصحاح نفسه نجد ذكر العتاب بين ابراهيم وبين ابيمالك ملك الفلسطينيين

من اجل بئر الماء والميثاق الذي قطعه كل منهما . والسبب في اطلاق اسم
(بئر السبع) على تلك البئر فاسمع ماذا يقول : —

« ٢٢ » وحدث في ذلك الزمان ان ابيالك وفيكول رئيس جيشه كلما ابراهيم
قائلين الله معك في كل ما انت صانع ٢٣ فالآن احلف لي بالله هنا انك لا تغدر
بي ولا بنسلي وذريتي كالمعروف الذي صنعت اليك تصنع الي . والى الارض التي
تغربت فيها ٢٤ فقال ابراهيم انا احلف ٢٥ وعاتب ابراهيم ابيالك لسبب
بئر الماء التي اغتصبها عبيد ابيالك ٢٦ فقال ابيالك لم اعلم من فعل هذا الامر . انت
لم تخبرني ولا انا سمعت سوى اليوم ٢٧ فاخذ ابراهيم غنما وبقرأ واعطى ابيالك
فقطعا كلاهما ميثاقا . ٢٨ واقام ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها ٢٩ فقال
ابيالك لابراهيم ما هي هذه السبع النعاج التي اقمتها وحدها ٣٠ فقال انك سبع
نعاج تأخذ من يدي لكي تكون لي شهادة بأني حضرت هذه البئر ٣١ لذلك دعا
ذلك الموضوع «يرسبع» لانهم احلفوا هناك كلاهما ٣٢ فقطعا ميثاقا في ير سبع . ثم
قام ابيالك وفيكول رئيس جيشه ورجعا الى ارض الفلسطينيين ٣٣ وغرس
ابراهيم اثلا في ير سبع ودعا هناك بأسم الرب الآله السرمدي .»

وفي الاصحاح السادس والعشرين عند ذكر اسحق نقرأ الكلمات الآتية : —

« ٢٣ » وصعد اسحق من هناك الى ير سبع ٢٤ فظهر له الرب في تلك الليلة
وقال انا اله ابراهيم ابيك . لا تخف لاني معك واباركك واكثر نسلك من
اجل ابراهيم عبيدي ٢٥ فبنى هناك مذبحا ودعا باسم الرب . ونصب هناك خيمة
وحفر هناك عييد اسحق بئرا ٢٦ وذهب اليه من جرار ابيالك واحزاب من
اصحابه وفيكول رئيس جيشه ٢٧ فقال لهم اسحق ما بالكم اتيتم الي وانتم قد
ابغضتموني وصرقتموني من عندي ٢٨ فقالوا انا قد رأينا ان الرب كان معك .
فقلنا ليكن حلف بيننا وبينك ونقطع معك عهداً ٢٩ ان لا تصنع بنا شراً . كما لم
نصنع بك الا خيراً . وصرفناك بسلام . انت الآن مبارك الرب ٣٠ فصنع لهم ضيافة .
فأكلوا وشربوا ٣١ ثم بكروا في الغد وحلفوا بعضهم لبعض وصرفهم اسحق .

فصوا من عنده . بسلام ٣٢ وحدث في ذلك اليوم ان عبيد اسحق جاءوا واخبروه عن البئر التي حفروها وقالوا له قد وجدنا ماء . ٣٣ فدعاها شبعه . لذلك اسم المدينة ير سبع الى هذا اليوم .

ويظهر ان بئر السبع كانت الحد الجنوبي لارض كنعان في ذلك الحين كما هي الحد الجنوبي لارض فلسطين في الوقت الحاضر . اذ جاء عنها في الاصحاح العشرين امن سفر القضاة ما يلي : — « نخرج جميع بني اسرائيل واجتمعت الجماعة كرجل واحد من دان الى بئر سبع مع ارض حلباء الى الرب في المصفاة .

وفي اخبار الايام الثاني الاصحاح التاسع عشر يعثر المطلع على الكلمات الآتية : « واقام يوشفط ملك يهوذا في اورشليم ثم رجع وخرج ايضا بين الشعب من ير سبع الى جبل افرائيم وردهم الى الرب اله ابائهم ٥ واقام قضاة في الارض في كل مدن يهوذا المحصنة في كل مدينة فمدينة ٦ وقال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون لانكم لا تقضون للانسان بل للرب وهو معكم في امر القضاة ٧ والآن لتكن هيبة الرب عليكم . احذروا وافعلوا لانه ليس عند الرب المتنا ظلم ولا محاباة ولا ارتشاء . »

وقد كانت بئر سبع مركزاً مهماً لقضاة بني اسرائيل وبعد ان قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته وشاخ نصب اولاده قضاة لهم وكان نصيب بئر سبع ما نقرأه في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الاول : — « وكان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل ٢ وكان اسم ابنه البكر يوئيل واسم ثانيه ايبا كانا قاضيين في بئر سبع ٣ ولم يسلك ابناه في طريقه بل مالا وراء المكسب واخذوا رشوة وعوجا القضاة ٤ فاجتمع كل شيوخ اسرائيل وجاءوا الى صموئيل في الرامة . وقالوا له هوذا انت شخت وابناك لم يسيرا في طريقك . فالآن اجعل لنا ملكا

يقضي لنا كسائر الشعوب ٦ فساء الامر في عيني صموئيل ٧ فقال الرب لصموئيل
اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك . لانهم لم يرفضوك انت بل اياي رفضوا
حتى لا املك عليهم ٨ حسب كل اعمالهم التي عملوا من يوم اصعدتهم من مصر
الى هذا اليوم وتركوني وعبدوا الهة اخرى هكذا هم عاملون بك ايضا ٩ فالآن
اسمع لصوتهم . ولكن اشهدن عليهم واخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم ،
ثم صارت بئر سبع اخيراً كما يخبرنا الكتاب عللاً لعبادة الاصنام فانك تجد في الاصحاح
الخامس من سفر عاموس ان الرب يقول في بيت اسرائيل « اطلبوني فتحيا ولا
تطلبوا بيت ايل والى الجبل لا تذهبوا والى بئر سبع لا تعبروا »

وفي الاصحاح الثامن من السفر ذاته نقرأ الايات التالية : —

١١ « هو ذا ايام تأتي يقول السيد الرب ارسل جوعاً في الارض لاجوع الخبز ولا
عطشاً للماء بل لاستماع كلمة الرب ١٢ فيجولون من بحر الى بحر ومن الشمال الى
المشرق يتطوحن ليطلبوا كلمة الرب فلا يجدونها ١٣ في ذلك اليوم تذبذب العطش
العدارى الجيالات والفتيان ١٤ الذين يحلفون بذنب السامرة ويقولون حي الهك
يا دان وحية طريقك يا بئر سبع فيسقطون ولا يقومون بعد »

قاموس الكتاب المقدس^١

اشار الدكتور جورج بوست في كتابه هذا الى اسفار العهد القديم التي جاء
فيها ذكر لهذه المدينة وذكر ان بعض السياح شاهدوا في خرائبها عدة آبار قديمة
العهد عمق البعض منها نحو خمسين قدماً . وبالقرب من هذه الآبار احواض تملأ
عند الحاجة فتسقى منها الخرفان والبقر والجمال وهذا مما يدلنا على ان تلك الهضاب
المجاورة للمدينة كانت مرعى للواشي .

تاريخ الناصب

وذكر ابن الاثير في تاريخه « الكامل » ان ابراهيم الخليل عليه السلام

بعد ان غادر مصر خوفا من بطش «سنان بن علوان» فرعوها في ذلك الزمان نزل السبع . فانتقل عنها الماء وكان قد اتخذ بها بئراً ومسجداً وكان ماء البئر معيناً طاهراً . فأذاه اهل السبع . فانتقل عنهم الماء . فاتبعوه يسألونه العودة اليهم فلم يفعل . واعطاهم سبعة اعنز . وقال اذا اوردتموها الماء ظهر حتى يكون معيناً طاهراً فاشربوا منه . ولا تغترف منه امرأة حائض فخرجوا بالاعنز . فلما وقفت على الماء ظهر اليها . وكانوا يشربون منه الى ان غرفت منه امرأة طامث . فعاد الماء الى ما هو عليه اليوم .

دائرة المعارف

ذكر المعلم بطرس البستاني في كتابه (دائرة المعارف) فقال: «بئر السبع هي اسم لأقدم الاماكن في فلسطين يتألف منه التخم الجنوبي في تلك البلاد . حفر ابراهيم يراً هناك وسماه بهذا الاسم ومعناه بئر الحلف لانه حلف هناك هو وابمالك الملك كما هو مذكور في سفر التكوين . وقد ثبت ذلك الحلف بأقامة سبع نعاج من الغنم وحدها شهادة لابراهيم بانه هو الذي حفر ذلك البئر . ولا يبعد ان تكون تسميتها مأخوذة من السبع نعاج المذكورة . وربما كان اسمه الحالي مأخوذ من اسم السبع للحيوان المفترس . وقد غرس ابراهيم بالقرب من ذلك البئر شجراً ودعا هناك باسم الرب ولا بد ان تكون قد اقيمت هناك بلدة مهمة حول ذلك البئر . وقد وجد الدكتور روبنسن يرين آخرين مستدرتين في حالة جيدة من التحفظ تبعد احدهما عن الاخرى ٥٥ قصبة وعمق احدهما ٤٤ قدماً الى الماء . واما الاخرى فعمقها ١٢ قدماً فقط . وقد حفر في الصخر ١٦ قدماً في اسفل البئر العميقة . ولا بد ان حفر آبار كهذه في بلاد قليلة الماء كتلك البلاد كان يقضى تعباً جزيلاً ولقلة تلك الآبار تزدحم عليها الاقدام . فنشأ عن ذلك منازعات بين المستقنين كما يتضح من قصة البئر المذكور . وكان هذا المكان في ايام صموئيل مركزاً مهماً للقضاة . وفي ايام عثريا مركزاً لعبادة الاوثان

وقد طمس بعد ذكر تلك الحادثة خبر هذا المكان الى ان ذكره (ابروئيموس)
و (اوسايوس) في القرن الرابع وقالوا انه كانت هناك قرية نامية،

اتحاد الغزة في تاريخ غزة

قرأت في (اتحاد الاعزة في تاريخ غزة ١) لمؤلفه الشيخ عثمان الطباع ، ان
غزة على عهد الروم كانت مدينة فاخرة وبقعة زاهرة عامرة ، فيها البطارقة
والاساقفة والرهبان ، وكانت قريش تقصدها للتجارة وتقيم فيها مدة الصيف
وهي احدى الرحلتين لهم . وكانت تسمى (حراء اليمن) وكان العرب يألفون
ضواحيها وخصبها حتى توطئها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام ، واذ اعنيت بنقل هذه
الفقرة هنا فلان عربان السبع كانوا حتى زمن قريب يدعون عربان غزة

ابن خلدون

وقال ابن خلدون ، غزة من مواطن جرم . وجرم احدى بطون قضاعة،
وجرم جماعة البطون كلها . فهناك «جرم قضاعة» ، وهوابن زبان بن حلوان بن
عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا .
وأما «جرم طي» ، بن عمرو بن الغوث بن طي بن اود بن زيد بن يشجب بن
عمر بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وان جرم طي
ايضاً لها بطون كثيرة وفروق متعددة وكلها كانت مساكنها ببلاد غزة

معجم البلدان

وقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي عن السبع ما يأتي :-

«قال ابن الاعرابي : السبع هو الموضع الذي يكون فيه الحشر يوم القيامة .
وهو في برية من ارض فلسطين بالشام . ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة غنم
فاترعا الراعي منه فقال الذئب : من لها يوم السبع ،

والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك . فيه سبع آبار سمي

الموضع بذلك . وكان ملكاً لعمر بن العاص اقام به لما اعتزل الناس . واكثر الناس يروي هذا بفتح الباء . ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بالسبع من هذه الارض » وقيل انه مات بمكة » وكانت وفاته سنة ٧٣ للهجرة .

كتاب معجم ما استعجم

وفي كتاب « معجم ما استعجم » لمؤلفه الفقيه الحافظ ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب البكري الوزير قرأت عن السبع ما يأتي :

« السبع هي قرية عمرو بن العاص من فلسطين بالشام . وبها بعض اهله . قال ابو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي في « كتاب الفوائد » له قال حدثنا ابن لهيعة حدثني اسحق بن ربيعة بن لقيط التميمي عن ابيه قال « خرجت الى عبد الله بن عمرو في الفتنة وهو بالسبع حين اخرجاه اهل مصر . فلقيت على بابها مطعم بن عبيد البكري . فقال من تريد . قلت اردت هذا الرجل من اصحاب رسول الله « صلعم » لا كون معه حتى يجمع الله امر الناس . قال فاجتذني وقال وفقك الله من غلام . ثم قال عهد الي رسول الله « صلعم » ان اسمع واطيع واذا كان على اسود مجدع فوالله لا يزال بيني وبين النار منهم ستر ابداً . وبارضه بالسبع مات عبد الله بن عمرو »

تاريخ الطبري

وقد قرأت في « تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري » الاسطر التالية :—
« فخرج عمرو بن العاص من عند عثمان بن عفان وهو يعتقد عليه ... ولما كان حصر عثمان الاول خرج من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع . فنزل في قصر له يقال له « العجلان » وهو يقول : العجب ما يأتينا عن ابن عفان : قال فيتنا هو جالس في قصره ومن حوله ابناه محمد وعبد الله وسلامه بن

روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو وسأله ما فعل الزمان بعثمان . واخذ يسأله مثل هذا السؤال ، الى ان قال : انا عبد الله ، قد يضطر العير والمكواة في النار^١ . فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر فناداه ، وسأله نفس السؤال . قال قتل . قال انا ابو عبدالله ، اذا حككت قرحة نكأتها . وكانت عند عمرو اخت عثمان لأمه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط .

كتاب الطبقات

وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في مصنفه « كتاب الطبقات الكبير^٢ » ما يأتي : —

« فتح عمرو بن العاص مصر بأمر من امير المؤمنين عمر بن الخطاب . وولاه مصر بعد فتحها الى ان مات . وولاه عثمان مصر ، ثم عزله ، واقام مقامه عبدالله بن سعد بن ابي شرح . وظل في السبع بعد عزله حتى قتل عثمان . عندئذ صار الى معاوية ، فولاه هذا مصر فخرج اليها ، ونزل بها حتى مات سنة ٤٣ . . . »



١ مثل مشهور بين العرب

٢ طبع في لندن سنة ١٣٣٨ هجرية

الباب الثاني

في

الطول والارتفاع

الفصل الاول	: نظرة اجمالية في الاماكن الاثرية
الفصل الثاني	: بئر سبع
الفصل الثالث	: تل جيه
الفصل الرابع	: تل الفارعه
الفصل الخامس	: تل الملح
الفصل السادس	: الخلصة
الفصل السابع	: رحبيه
الفصل الثامن	: السعدى
الفصل التاسع	: سبيطه
الفصل العاشر	: مشرفة
الفصل الحادي عشر	: ام صربوط
الفصل الثاني عشر	: عبده
الفصل الثالث عشر	: عصلوج
الفصل الرابع عشر	: العوجا
الفصل الخامس عشر	: كرب
الفصل السادس عشر	: مشاش الملح
الفصل السابع عشر	: الوطن

الفصل الاول

نظرة اجمالية

في

الاماكن الاثرية

نشرت حكومة فلسطين في العدد ٧٦ من الوقائع الفلسطينية اسماء المواقع القديمة والاماكن الاثرية الكائنة في قضاء بئر السبع . ولقد رتبته هذه المواقع على النسق التالي ليسهل الرجوع اليها :-

- | | | | |
|----|---------------------|----|-----------------------|
| ١ | أبو تلؤل « خربة » | ١٤ | البحيرة « قصر قديم » |
| ٢ | أبو الحمام « بئر » | ١٥ | بطيحة « خربة » |
| ٣ | أبو دلاخ « تل » | ١٦ | البها « خربة » |
| ٤ | أم بفق « قصر قديم » | ١٧ | بييرين « بئر وخربة » |
| ٥ | أم بطين « خربة » | ١٨ | جمّة « تل » |
| ٦ | أم الجرار « خربة » | ١٩ | الجندي « خربة » |
| ٧ | أم دبكل « خربة » | ٢٠ | الجينية « قصر قديم » |
| ٨ | أم دمنه « خربة » | ٢١ | خداده « خربة » |
| ٩ | أم رجل « خربة » | ٢٢ | الحسى « تل » |
| ١٠ | أم الرجوم « خربة » | ٢٣ | الحمام « خربة » |
| ١١ | أم الرامين « خربة » | ٢٤ | حوره « خربة » |
| ١٢ | أم عادره « خربة » | ٢٥ | الخالصة « خربة » |
| ١٣ | أم كلخه « خربة » | ٢٦ | خويلقة « خربة وآبار » |

٢٧	ديس « تل »	٤٦	عمره « خربة وبثر »
٢٨	دياب « خربة وآبار »	٤٧	عوجا « خربة وآبار »
٢٩	رحية « خربة وبثر »	٤٨	الغرة « خربة على جبل »
٣٠	زباله « خربة »	٤٩	فطيس « بثر »
٣١	زماره « خربة »	٥٠	القاضي « خربة »
٣٢	سيطه « خربة كبيرة »	٥١	قاووقه « خربة »
٣٣	سعوه « خربة »	٥٢	كرب « خربة كبيرة »
٣٤	السقايطي « تل وبثر »	٥٣	كسيفه « خربة كبيرة »
٣٥	السكرية « بثر وخربة »	٥٤	اللقية « تل »
٣٦	الشريعة « تل »	٥٥	لوية « عيون »
٣٧	عبده « خربة على جبل »	٥٦	المركبة « خربة »
٣٨	مجلان « خربة »	٥٧	مرشان « خربة وبثر »
٣٩	عد عده « خربة »	٥٨	المشاش « تل »
٤٠	عرعرا « خربة وآبار »	٥٩	المطلة « خربة »
٤١	عسيله « خربة »	٦٠	المكحز « خربة »
٤٢	العصلى « خربة »	٦١	الملح « تل »
٤٣	عصلوج « آبار »	٦٢	المليحة « تل »
٤٤	العصبي « خربة »	٦٣	المويلح « عين »
٤٥	العطاونة « رسم »	٦٤	النجلة « تل »

غير ان هنالك خرائب اخرى لم تذكر في الكشف الرسمي نذكر منها : —

١	ابوحطب « خربة »	٣	بثر سبع « خرائب وآبار »
٢	ام باطيه « خربة »	٤	تل الفارعة « خربة »

٥	تير	» خربة «	١٥	عديد	» آبار «
٦	حاضرة	» خربة «	١٦	غرقده	» خربة «
٧	حميدة	البير » خربة «	١٧	غزه	» خربة «
٨	خربة بن زيدان	» خربة «	١٨	قصر الثلثه	» قصر قديم «
٩	رجم البلوى	» خربة «	١٩	قصر السر	» قصر قديم «
١٠	رقيدية	» خربة «	٢٠	كله	» خربة «
١١	رسييه	» ماء «	٢١	مكحول	» خربة «
١٢	زحليقه	» خربة «	٢٢	مشرفه	» خربة على تل «
١٣	الشمسانيات	» خربة «	٢٣	مولده	» خربة «
١٤	الشوشه	» خربة «	٢٤	الوطن	» خربة «

لا نملك سوى النذر اليسير من المعلومات والاخبار عن المواقع الأثرية المتقدم ذكرها. وجل ما لدينا في هذا الصدد مبنى على الحدس والتخمين. فاذا قيل لك ان المدينة الفلانية انشئت في العهد البيزنطي مثلاً فليس يعنى هذا القول انه لم يكن ثمة بلد في العهد الروماني، او النبطي، او اي عهد اخر من العهود التي تقدمته. اذ علينا التاريخ انه كلما دخلت امة من الامم ناحية من نواحي هذه الكرة الارضية عبثت بانثار الامم التي تقدمتها، او اضافت الى تلك الآثار شيئاً من عندها مما يلائم ذوقها او حاجة الزمن الذي تعيش فيه. ولكن الاسباب والعوامل التي كانت تحدو بالامم لانتقاء المنازل واحدة تكاد لا تتغير وهي توفر اسباب المعيشة من جهة، والدفاع من جهة اخرى.

وكثيراً ما تخدع الظواهر علماء الآثار فيستنتجون من قطعة اثرية يجدونها في مكان من الامكنة ان ذلك المكان كان باحتلال امة من الامم قد لا تكون وطئت ذلك المكان بالمرّة.

فلنشرع الآن في استنطاق بعض الرسوم والاطلال التي عثر الباحثون عليها في هذه البلاد:—

الفصل الثاني

في

بئر السبع

واقعة في ارض هي في الاصل من املاك الزربة والمحمدين من العزازمة تبعد عن الخليل وعن غزة خمسون كيلومتراً وتربطها بالاولى طريق معبدة، وبالثانية درب لا تستطيع السيارة اجتيازها في وقت المطر. ويعيش فيها ثلاثة آلاف نسمة. وهي في الوقت الحاضر مركز القضاء، وعصبه الحساس من الوجهتين الادارية والتجارية. وان عدد سكانها يزداد وينقص تبعاً للحل والحساب.

٢ كانت في الازمنة القديمة اهم منها اليوم. اذ انها كانت واقعة عند ملتقى عدة طرق تجارية اهمها: —

(١) طريق العقبة — غزة. وهذه كانت تمر من المواقف التالية: —
العقبة — عين الدفة — عين غصيان — عين غرندل — الغمر — عين لويه — وادي المرة — نقب غارب — عسلوج — بئر السبع — غزة.

(ب) الدرب التي تربط الخليل بالعقبة. وكانت هذه تمر بالمواقف التالية: الخليل — بئر السبع — الخلصة — رحية — بير بيرين — راس سرام — قصيمة — عرايف الناقة — كنتلة — نقب العقبة — العقبة.

٣ ذكرت بئر السبع في مواضع متعددة من اسفار العهد القديم. راجع الاصحاحين ٢١ و ٢٦ من سفر التكوين، والاصحاح ٢٠ من سفر القضاة،

والاصحاح ١٩ من اخبار الايام الثاني، والاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع،
والاصحاحين الخامس والثامن من سفر عاموس.

هذه الاسفار هي الاشعة الاولى التي جاد بها الدهر فألقاها على تاريخ هذا
البلد القديم .

٤ اعتاد الناس ان يطلقوا على هذه المدينة، وبالتالي على هذه البلاد، اسم
(بئر السبع)؛ وانا ايضاً سرت على هذه الخطة عملاً بالقول المأثور: الغلط المشهور
خير من الفصيح المجهور. ولقد ذهب المعلم بطرس البستاني في كتابه (دائرة
المعارف) الى ان اسمها الحالي قد يكون مأخوذاً من اسم (السبع) للحيوان المفترس
المعروف، وهذا خطأ فادح. وذهب كثيرون الى انها سميت كذلك بالنظر لوجود
سبعة آبار فيها ومن هؤلاء مؤلفو الموسوعة البريطانية The Encyclopaedia
dia Britannica وهذا ايضاً خطأ. اذ انها عندما سميت (بئر سبع) لم يكن فيها سوى
بئر واحدة. ان قصة العتاب الذي جرى بين سيدنا ابراهيم وبين ابمالك ملك
الفلسطينيين من اجل هذه البئر والميثاق الذي قطعاه لدليل واضح على ان اسم
الموضع (بئر سبع) لا (بئر السبع). راجع ما قيل عن الاعتراف السبعة في الباب الاول
من هذا الكتاب.

٥ اذاً عندما نزل ابراهيم هذه البلاد كان فيها سكان وكان لها اهل. والرواية
القائلة انه هو اول من نزلها ليست بصحيحة. فاذا سلطنا بهذه الحقيقة وجب علينا ان
نسلم بحقيقة اخرى وهي ان هؤلاء السكان لم يختاروا الموضع الذي كانوا فيه الوجود
الماء فيه. ولولا ذلك ما نزلوه.

٦ كل ما قيل عن الموضع الذي حفر فيه ابراهيم بئرته وعن الآبار التي حفرت
بعدئذ لم يخرج عن دائرة الحدس والتخمين. فلنأت اذاً هنا على ذكرها كما هي
فبقول: —

رقم	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١	بئر العكوك	محمود يوسف العكوك	يعتقد الفرنجة وقسم كبير من الالهين ان هذه البئر هي بئر الخليل ابراهيم وانها بئر قديمة جداً . كانت قديماً من املاك (سويلم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة شرقي البلد.
٢	بئر النشل	المجلس البلدي	اكبر الآبار حجماً واغزرها ماء . استولت عليها الحكومة التركية وسلبتها للبلدية .
٣	بئر الشوا	ورثة الحاج سعيد الشوا	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (عوده ابو قبيله) شيخ الزربة . واقعة في حارة البيطار .
٤	بئر المقي	ورثة عبد الحي الحسيني	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (سويلم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة قبلي سوق الحيوانات
٥	بئر المطلعة	عبد الله حسين المطلعة	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (حسين بن سالم المطلعة) شيخ المحمديين . واقعة شرقي القصة .
٦	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	اشترى حسين ابو كف ، شيخ قدرات ابي كف ، من (حسين بن سالم المطلعة) شيخ المحمديين قطعة من الارض شاركة في حصصها بعد نذ داود افندي خليل الكاتب وفيما كانا يعمرانها ويهيئانها للزرع عثرا على هاتين البئرين القديمتين ، فاقسما هما والارض . فكان نصيب كل منهما كما ترى في الجدول .
٧	بئر ابي كف	١ . حسين ابو كف ٢ . عبد الرحمن الحرثاني ٤ . نعمان علي الصفدي	

عدد قسائل	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
٨	البئر الصغير	المجلس البلدي	من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة التركية في اوائل تأسيس السبع . ونسفتها عند انسحابها كي لا يستفيد من مياهها الجيش الانكليزي . وقد عمرها المجلس البلدي بعد الاحتلال
٩	بئر الحكومة	الحكومة	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي واقعة شرقي المدينة وقد تم الاتفاق مؤخراً لاجل تسليمها الى المجلس البلدي على ان يقدم هذا الى مصالح الحكومة ودواوينها الرسمية ما تحتاج اليه من ماء ، بجانباً ، في بحر الخمس سنوات الآتية .
١٠	بئر الحكومة	الحاج عيسى بسيسو	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي على بعد مئتي متر من البئر ذات الرقم ٩ وقد باعها حكومة فلسطين الى صاحبها الحالي عام ١٩٢٦
١١	بئر الجامع	الحكومة	حفرت في زمن حكومة تركيا في اوائل تأسيس السبع ، ولكنهم لم يعثروا فيها الا على ماء مالخ وضئيل بالرغم من انهم نزلوا ما يقرب من التسعين متراً واقعة وراء الجامع الكبير وفي ارض مملكتها الامير شكيب ارسلان وورثة الحاج سعيد افندي الشوا .

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٢	بئر السكة	الحكومة	ان هاتين البئرين من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة
١٣	بئر السكة	الحكومة	التركية عام ١٩١٥ لاجل استعمالها لتسيير القاطرة البخارية ، وقد مرهما الاثرالك يوم انسحبوا من هذه البلاد
١٤	بئر الحلبي	ورثة الحاج مصطفى الحلبي	حفرت عام ١٩١٠ . وهي واقعة في شارع العطارنة .
١٥	بئر اليهودي	الحاج عيسى بيسو	حفرها الآضون ماير اليهودي عام ١٩١٢ ثم باعها الى صاحبها الحالي وكان ذلك عقب الاضطرابات التي حدثت في فلسطين عام ١٩٢٩ وهي واقعة في سوق القصبة .
١٦	بئر الحمام	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار	حفرت عام ١٩٠٩ ، وهي واقعة بالقرب من الحمام القديم
١٧	بئر الواد	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار ٤ نعمان وعلي الصفدي ٥ عبد العزيز الصفدي	حفرت عام ١٩٢٦ ، والذين حفروها هم اولاد الصفدي في ارض الشوا والبيطار . على حافة الوادي قبلي البلد

عدد التال	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٨	بئر بن عتيق	سليمان بن عتيق وبن عليان	حفرت قبل الحرب العظمى . وهي واقعة على حافة الوادي قبلي البلد
١٩	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	واقعة قبلي الجسر . وقد حفرت عام ١٩٢٤
٢٠	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الجسر . وقد حفرت عام ١٩٣٠
٢١	بئر محروس	محروس بسيسو	حفرت عام ١٩٣١ وهي واقعة في الطرف الغربي من ارض الجسر
٢٢	بئر الشرباصي	١ ورثة الحاج عطيه بصل ٢ صالح بن مصطفى جعور	حفرها الحاج مصطفى افندي الشرباصي عام ١٩٢٥ ثم باعها الى اصحابها الحاليين . واقعة عند منتهى الشارع العام . وعلى حافة الوادي من الجهة الشرقية القبيلة
٢٣	بئر البريج	سليمان ابو شريفة	بئر قديمة ، ولكنها مهدومة . لم تحفر بعد . واقعة قبلي البلد
٢٤	بئر الجامع الصغير	الحكومة	بئر قديمة . ولكنها مهدومة . واقعة في الشارع العام وامام الجامع الصغير الذي انشأه الحاج عيسى افندي بسيسو
٢٥	بئر بن عرفان	ورثة الحاج عطيه بصل	بئر قديمة واقعة على باب قصر بن عرفان ، وعلى حافة الطريق المؤدية الى الخليل .

٧ ليست هذه الآبار بكافية لسد عوز هذه المدينة فان شح الماء الذي كابد اهل السبع مرارته في زمن ابراهيم ، والذي احدث ما احدث من تخالف وتغائب وتعاهد بينه وبين اهل السبع في ذلك الحين وبين هؤلاء ايضاً وبين ابنه اسحق يكاد لا يحتفي شبحة سنة حتى يظهر اخرى

٨ بقى علينا ان نعرف ان كان موضع السبع في الازمنة المتقدمة . هنالك اقوال كثيرة بان البلد القديم كان فوق (تل مشاش السبع) الواقع على بعد ثلاثة اميال من موقع السبع الحالي للشرق ، والبثراو الآبار التي كان الاقدمون يستقون منها بعيدة عن ذلك الموقع للغرب . ولكن في كلا الموضعين ، الشرقي والغربي ، عثر المنقبون على بقايا آثار تدل على ان هذا وذاك اشغلا وعمر في ازمدة مختلفة . ان وجود آثار من العهد البيزنطي مثلاً في جهة من هاتين الجهتين لا يصح ان يعتبر دليلاً على ان تلك الجهة انشئت من قبل البيزنطيين فقط او ان ذلك الموضع هو غير الموضع الذي نزل به ابراهيم . اذ ان كلا الموضعين قريب للآخر . وقد علمتنا التجارب ان كل امة دخلت استغلت آثار الامم التي تقدمتها ، واستعملت كل ما ابقى عليه الدهر من حجارة وآثار في تشييد بنايات طبعتها بطابعها الخاص .

٩ لقد مر بك في الباب الاول من هذا الكتاب روايات العهد القديم عن بئر السبع ومن هذه الروايات لا بد وان تكون قد استتجت ما يلي : —

(ا) ان بئر السبع كانت مركزاً دينياً هاماً في عهدي اسرائيل
(ب) انها كانت مركزاً للقضاة ايضاً (كما انها مركز للقضاة العشائر من البدو في يومنا هذا)

(ج) انها كانت الحد الجنوبي لفلسطين (كما هي اليوم) اذ كانت هذه تمتد من دان الى بئر السبع .

ولقد عثر المنقبون على عدة اطارات ، وقبضة جرة ، وشظية من الفخار الاحمر المطلي يقولون انها من بقايا الدورين الساميين الثالث والرابع (١٢٠٠ — ٨٠٠ قبل الميلاد) كما انهم عثروا على آثار اخرى ، هي اقدم عهداً من الآثار

العبرية في هذه البلاد. وهذا يوافق ما ذهبت اليه عند البحث عن الآبار في السطور المتقدمة.

١٠. ولقد ذكرها اوسابيوس (Eusabius) وجروم (Jerome) في العصر الرابع لليلاد كقرية نامية. وفيها ثكنة رومانية. وفي الموسوعة البريطانية ان بثر السبع دخلت تحت سيطرة الرومان في عهد تراجان (Trajan) وكان ذلك سنة ٩٨ - ١١٦ بعد الميلاد. وكانت في حكمهم سنة ٢٩٧، وظلت كذلك حتى اوائل القرن السابع لليلاد ٦٤١هـ.

١١. هناك في دتل مشاش السبع، بقايا حصن شاده الاقدمون. وفي شرقي الحصن راوب قديمة، وخرائب حجرية، وبقايا كنيسة، ونقود، وكتابات بيزنطية. تلك هي بقايا بيروسابون (Biosabon) البيزنطية. وقد اختلف في مساحتها آتذ. فمن قائل انها كبيرة ويستدل على قوله ببقايا الطلول، والمقابر الواسعة في الطرف الشمالي الغربي من البلد. والا فاما المعنى من وجود كنيستين ومن الاعمدة المكسرة التي وجدت بكثرة في المنازل. ومن قائل انها ما كانت مدينة متسعة الجوانب وانما كانت قرية كبيرة. ولكن هذا الفريق ايضاً يقول انها كانت مركزاً لبرشية هامة.

ظلت بقايا كنائسها قائمة حتى القرن الرابع عشر لليلاد. ثم غفت آثارها حتى انه لم يبق منها سوى شقف من اعمدة رخامية، وباحة ضيقة مرصوفة بالفسيفساء وبعض احجار كبيرة مبعثرة هنا وهناك. ولقد استعمل البعض من حجارتها في بناء مدينة السبع الحالية. والبعض الآخر نقل الى غرة. ولايستبعد ان تكون الحكومة التركية قد اباحت تكسير قسم من هذه الحجارة لاجل رصف قسم من الطريق المعبدة بين بثر السبع والخليل، كما اباحت استعمال حجارة الخرائب الاخرى الواقعة على نفس الدرب^١.

واما الكتابات والنقوش التي ترجع الى العهد البيزنطي فقد سرق قسم منها

١ راجع ما كتبه عن خربة (ام صربوط)

وبيع القسم الآخر . حتى لم يبق منها في بشر السبع الا النذر اليسير .

١٢ لم يبق عندي شك ، بعد ان درست مواقع السبع القديمة منها والحديثة ، في انها كانت في العهد القديم فوق التل الذي يدعى الآن «تل مشاش السبع» ، وفي العهد البيزنطي انتقلت الى حيث البقعة التي شيد فوقها سوق الحيوانات الحالى والعرصات الاخرى التي تحيط بها ، ويظهر ان الموضع الذي اختاره الاتراك لتشييد مدينة السبع الحديثة كان مقبرة للروم وان الكنيسة التي جاء ذكرها في القرن الرابع عشر للبلاد كانت ما بين هذه المقبرة وبين المدينة القديمة حتى انك لتجد قسما من الفسيفساء التي ازدانت بها غرف الكنيسة آتند لا يزال مرصوفا رصفا جميلا في غرفة من غرف البيت الذي يملكه مختار القصبة الحاج علي افندي جواده وفي القسم من الشارع الذي يصل ما بين البيت المذكور والبيوت المواجهة له .
وهناك بقايا كنيسة اخرى بجانب البئر في اقصى المدينة للشرق .

١٣ ثم يأتي الفتح الاسلامي . لا شك في ان السبع كانت مدينة عامرة في العهد الاسلامي وقد تكون اعمر المدن القائمة في هذه الجهة . ولولا ذلك لما اتخذها عمرو بن العاص ، وهو من اكبر قادة المسلمين ، مقراً له عندما اعتزل العمل في مصر . ولما ولى ابنه عبدالله عليها عند ما كان حاكماً في مصر وعلى رواية انه مات فيها . وفي بعض الروايات ان سليمان بن عبد الملك اتته الخلافة وهو في السبع .

ولكن يظهر ان السبع على ما كانت عليه في ذلك الحين ، ما كانت لتلشئ الرغبة في قلوب المسلمين ليتخذوها هدفا لمقامهم . بل كانوا يطمحون لاكثر من ذلك . ولهذا اكتفوا بان اتخذوها ممراً يعبرون منه كلها صوبوا انظارهم الى مصر ، وكان لهم فيها مطمح .

١٤ بعد ذلك التاريخ لم نسمع للسبع ذكراً . ولسنا نعلم بالضبط التاريخ الذي هدمت فيه اذ كانت مسرحاً للجيوش والغزاة من مصر وسوريا . فاما ان تكون هدمت اثناء الحروب الصليبية او اثناء الفتح التركي . ومن دواعي الاسف اني لم اعثر على رواية موثوقة تجلي هذه النقطة الغامضة . ومن يدري ؟ لعلها هجرت هجراً

بسبب المحول . وقد حدثني (السرفلندرس بتري)^١ ان خراب هذه البلاد وقع في اوقات مختلفة وفي ظروف متتالية لا يمكن حصرها او ارجاعها الى عهد واحد .

١٥ ظلت بئر السبع خرابا بلقعا حتى عام ١٩٠٠ ليليلاد . حيث اعترم الاتراك فصل عربان السبع عن قضاء غزة وتأسيس قضاء جديد باسم (قضاء بئر السبع) واليك ما جرى :-

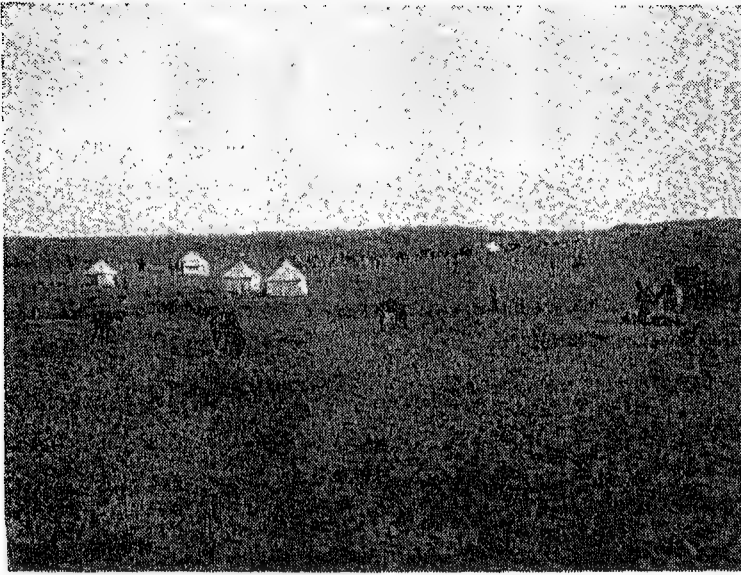
احتل الاتراك هذه البلاد عام ١٥١٩ ليليلاد ولكنهم لم يحكموها حكما فعلياً الا عام ١٩٠٠ اذ انهم كانوا يديرونها بواسطة حكامهم في غزة والقدس . وعند ما اشتدت وطأة الحروب الاهلية بين القبائل ، ولا سيما حرب الترابين مع العزازمة ، فكر الاتراك في تأسيس قضاء منفصل للعربان وكان لهم من وراء ذلك غايات اخرى منها الاستفادة من الضرائب التي كانت تذهب هدرأ . ومنها وهي الاهم انهم ارادوا ان يثبتوا وجودهم بالقرب من التخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آتئذ حول الحدود . فأسسوا قضاء بئر السبع واتخذوا له مركزاً موقع السبع الحالي . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ ليليلاد)

لم يكن ثمة اي بناء حجري في هذا الموقع . فنصب القائم مقام الاول اسماعيل بك وهو اول من تولى الحكم هنا الخيام (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ، وجعلها مسكناً له ولرفقائه من الموظفين ومقرأ لادارة اعمالهم الحكومية . وكانت هذه منصوبة فوق الالكمة التي بنيت فوقها بعدئذ دارالارسالية الاميركية .

وابتاعت الحكومة بعد حين من المحمدين ما يقرب من الالف دونم (بشمن قدره ريال مجيدي للدونم الواحد) ووهبتها للجنس البلدي ، على ان يبيع هذا منها الى من شاء التوطن في بئر السبع من سكان المدن المجاورة ؛ كما انها وهبت كل من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير اجر ولا عوض ، على شريطة ان يبني

١ هو العالم الاثري الشهير الذي قام باكتشافات هامة في تل الفارعة وتل جة وتل العجول والذي تمكن باكتشافاته هذه ان يحددنا اصدق حديث عن تاريخ هذه البلاد .

٢ واليك اسماء العائلات التي استوطنت بئر السبع في دورها هذا : البيطرة ، البسايه ، الشعوث ، الشرباصية ، المكاليك ، الحلية ، القيسية ، الكركية ، الصايغ ، الشرفات ، التركية ، النزي ، البرديني . قطيعة وغيرهم .



بئر السبع في بدو عرها الجديد

فوقه داراً للسكن ويسكنها. ثم انشأت الحكومة داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها كما انها انشأت ثكنة للجند ، ومنازل اخرى. ورسمت خارطة للدينة الحديثة على الطراز الهندسي الحديث فقسمتها الى بقع متساوية ، يفصل البقعة والبقعة منها شارع فسيح. لم يمحض على تأسيسها بضع سنين حتى كبرت فبعد ان كان عدد نفوسها لا يتجاوز الثلاثمائة عام ١٩٠٢ اصبح ينوف على الثمانية عام ١٩١١ (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) وقرر الاتراك اعلاء درجتها فجعلوها مركزاً (للمعاون المتصرف). ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب ارجعت التشكيلات الاولى فأُمسّت قائممقامية كما كانت من قبل . وفي هذه الاثناء تولى ادارتها قائممقام نشيط يسمى (آصف بك) فازدادت السبع في حكمه عمراً



بئر السبع عام ١٩١١

ومن البنايات التي تمت في عهده دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً للحكام ، وما كنة لسحب الماء من بئر النشل ، وحوض تجري المياه اليه لتوزع منه على اطراف المدينة ، ومطحنة ، وجامع كبير هو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية ، ومدرسة ذات طابقين^٢ ، ودار للبلدية . كما انه غرس في جنباتها عدداً كبيراً من الاشجار وانشأ سلكاً للخازرات البرقية

ولقد ازداد اهتمام الاتراك بالسبع في مطلع الحرب الكونية (١٩١٤) اذ اتخذوها مركزاً حرياً هاماً للحملة التي وجهوها نحو قناة السويس . فاضافوا اليها كثيراً من الابنية وانشاءوها بالكهرباء . وانشاءوا المخازن في محطة السكة الحديدية التي جعلوها تمر من السبع والوجاء حيث تحتاز الحدود المصرية من هذه الجهة

١ اتى بحجارته من خربة الخلصة . وعلى قول انه لم يات منها الا بحجارة المأذنة .

٢ هي من حيث الهندسة اكبر واجل مدرسة اميرية تملكها حكومة فلسطين في الوقت الحاضر .

ورفع من الجهة الاخرى ولم يمض على حركاتهم هذه ثلاثة اعوام حتى خرجت من ايديهم ودخلت تحت سيطرة الانكيز (١٩١٧) كما بينا ذلك في مكان آخر من هذا الكتاب.

١٦ لم يشيد في بئر السبع ، في العهد الاخير ، بنايات عامة تلفت الانظار وانما ازداد فيها عددا الابنية التي قام بتشيدها السكان فازدادت رونقا (انظر الى الصورة)



بئر السبع اليوم (١٩٣٣)

وازداد عدد سكانها فاصبح ثلاثة آلاف نسمة بعد ان كان لا يتجاوز بضعمئات . ولولا الحبل المتواصل الذي ترزح تحته عبثه هذه البلاد لاصبحت تضاهي المدن المجاورة لها ، ولاستعادت سيرتها الاولى .

الفصل الثالث

في

تل جَمَّة

تل قديم العهد ، يظن انه هو (جرار) القديمة التي جاء ذكرها في التاريخ . انه واقع في اراضي التراين ، يبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من جهة الغرب للشمال وعن تل الفارعة اثنا عشر كيلو متراً للشمال . جتته مراراً عديدة . وكنت في كل مرة استوحي العلم ليهديني الى العهد القديم الى ان تمكنت في عقيدة وهي ان تاريخ (تل جمّة) هذا له صلة وثقى بتاريخ السبع التي جعلتها هي الوحيد في هذا الكتاب ، لا بل بتاريخ قسم كبير من فلسطين اذا لم يخطئي الظن ، اذا ان جراراً كانت عاصمة (ايمالك) ملك الفلسطينيين .

٢ ولقد قام السر فلندرس بتري Sir Flinders Petrie مدير مدرسة الآثار القديمة الانكليزية في مصر مع زملائه ستاركي (Starkey) وهاردنغ (Harding) وريزدن (Risdon) بالبحث والاستقصاء في هذا التل عام ١٩٢٦ على امل ان يتوفق الى توسيع المعلومات التي جمعها في مصر ، عن مصر ، فتمكن من الوصول الى نقاط مهمة من شأنها ان تثير سبيل الباحثين لا عن تاريخ مصر لحسب بل عن تاريخ فلسطين ايضاً .

٣ هناك في اسفل الوادي ، وعلى بعد بضعة اميال من موقع التل الحالي ، توجد خربة يسميها البدو في الوقت الحاضر (ام جرار) وهذه الخربة التي انشئت في العهد الروماني هي ابنة جرار القديمة ؛ وهذا ما حدا بالسر فلندرس بتري للاعتقاد

بان و تل جمه ، هو جرار ، لان الرومان كانوا ينشثون مدنهم الحديثه بالقرب من
طلول الاقدمين وليس فوق الطلول نفسها

٥ ويظهر من منظر التل ومن شكله الطبيعي انه الآن ليس كما كان في
الزمن القديم ، وان الرياح والامطار قد عرته ، على عمر الاحقاب ، من الاتربة بسبب
المحول المتواصلة التي تحول دون زرع دائم . ولكننا مع هذا لا ندرى كيف
نفسر وجود الشون ومخازن الغلال في زمن الفلسطينيين الذين كانوا يصدرون
الغلال الى كريت .

٦ عثر السر فلندرس بترى في هذا التل على آثار استدل منها انه تعاقبت عليه
ادوار ستة من البناء ، لا صلة للواحد منها بالآخر ؛ واتي بالادلة والبراهين على
ان هذه الادوار كانت ، من اسفل الى اعلى ، كما يأتى :

سنة ق . م .

١٨	الاسرة المملوكة	تاحوتس الثالث	١٤٨٠
٢٠	:	رعديس الثالث	١١٩٤
٢٢	:	شيشق الاول	٩٣٢
٢٣	:	عمازيا	٨١٠
٢٦	:	بسامتيك الاول	٦٦٠
٢٧	:	الفرس	٤٥٧

اما المصريون من هؤلاء فقد كانوا في حاجة لتحسين هذا الموقع ليتمكنوا من وقاية
الدرب العام الذي يصل مصر بالقدس والمنطقة الجبلية من جهة ، وطريق
الشاطي التي تأتي من مصر الى الشمال من جهة اخرى ، وليدروا عن بلادهم شر
الغزوات التي قام بها الاشوريون سنة ٦٧٥ و ٦٧٤ و ٦٧١ و ٦٦٩
واما الفرس فقد اهتموا بها ، لا من حيث التحصين العسكري ، بل من حيث بناء
الشون وليتمكنوا من خزن الحبوب اللازمة اليهم اثناء زحفهم
على مصر .

واما عمازيا فهو الملك اليهودي الوحيد الذي احتل ادوم بعد الملك داود وكان ذلك عام ٨٠١ (ق.م). وفي ذلك العهد (اي بين شيشق وبسامتيك) لم يقم المصريون بغزو هذه البلاد.

٧ المنظر البارز في جرار، هو ما نجده من الآثار الدالة على وفرة الحبوب فيها في الازمنة الغابرة. ان الشون ومخازن الغلة الجسيمة التي انشئت هناك في عهد الفرس لتنبئنا بوفرة الحبوب التي كانت تنتج في هذه الديار. وما كانت هذه الشون والمخازن لتنشأ في مثل هذا المكان لو لم يكن بالاستطاعة املأوها بالحبوب التي تزرع فيه او حوله. ولقد عثر المتقون في نفس الموقع على عدد كبير من المناجل المصنوعة من الصوان والتي كانت تستعمل لحصد الزرع في ذلك الزمان. ان هذه المناجل من جهة، والشون من جهة اخرى، ورواية التوراة عن اسحق انه زرع وحصد مئة ضعف الحب الذي بذره لادلة واضحة على وفرة الحبوب هنا واهميتها آتخذ. ولو فرضنا جدلا ان هذا الاستنتاج غير صحيح، افلا يخطر على البال اذا هذا السؤال: ماذا كان ابيالك، ملك الفلسطينيين، يصنع في هذا المكان؟ ولماذا اتخذته عاصمة للملكة؟

يقول السر فلندرس بتري ان الفلسطينيين الذين نشأوا في جبال كريت الصخرية او في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى نزلوا هذه البلاد واستوطنوها ليتمكنوا من الحصول على الحنطة لاجل تصديرها الى كريت التي ما كانت لتخرج ما تحتاج اليه منها بسبب كثرة الجبال ووفرة السكان فيها. ولهذا لم يكن ابيالك رئيساً لقومه لحسب بل كان ايضاً تاجر حبوب يجمع لهم منها ما يستطيع جمعه ثم يصدره الى كريت بالسفن. ومن هنا جاء السبب في الخلاف الذي نشأ بينه وبين اسحق يوم خاطبه بقوله «اذهب عنا، فانك اقوى منا».

٨ ومن آثار الفلسطينيين التي وجدت في جرار كؤوس وطلاسات يرجع عهدها الى ١٢٢٠ و ١١٦٠ قبل الميلاد. ويظهر ان هؤلاء كانوا يشتغلون

بالمعادن، وهذا ظاهر من شيوخ استعمال الحديد في العجلات وفي الفؤوس والمحاريث، وفي معدات الحرب التي استعملوها في ذلك العهد. ولولا ذلك لما تمكنوا من محاربة بني اسرائيل والتغلب عليهم في كثير من حروبهم. وقد اشارت التوراة الى ذلك في الاصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الاول :-

٥. وتجمع الفلسطينيون لمحاربة اسرائيل. ثلاثون الف مركبة وستة الاف فارس وشعب كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة. وصعدوا ونزلوا في مخماس شرقي بيت آرون ٦. ولما رأى رجال اسرائيل انهم في ضنك لان الشعب تضايق. اختبأ الشعب في المغايروالغياض والصخور والصرور والآبار ٧. وبعض العبرانيين عبروا الاردن الى ارض جاد وجلعاد ٨. وكان شاول بعد في الجبل والكل الشعب ارتعد وراه وتفرق عنه ٩. ولم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل. لان الفلسطينيين قالوا لثلاث يعمل العبرانيون سيفاً او رمحاً ١٠. بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكوته ومنجله وفأسه ومعوله ١١. وكان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول ومع يوناتان ١٢. وخرج حفظة الفلسطينيين الى معبر مخماس ١٣.

٩. استولى داود على اورشليم ١٠١٠ ق م، وحارب الفلسطينيين فغلبهم على امرهم ١٠٠٠ ق م، ثم استولى على ادوم وضبط جرار ٩٩٥ ق م، وفي عهد ملك بني اسرائيل كان النفوذ الكريتي باديا في آثارهم. ولقد تغفل هذا النفوذ حتى بدا ظاهراً للعيان حوالي ٧٥٠ ق م

١٠. والعدد الكبير من الفخار الذي وجدوه هناك يرجع بالعهد الى زمن الاشوريين (عام ٧٠٠ ق م) الذين قاموا بحملات عديدة في ذلك الزمن على فلسطين ومصر.

١١. وجرار اليوم خربة من املاك الترابين يقولون لها (ام جرار)، تملكها قبلا رجل يدعى «الهرماس». ثم تملكها الحسنات وهم اقرباء الهراميس

ثم قام بين هؤلاء وبين النجمات خلاف حولها في عهد المتصرف التركي رستم باشا
كان النصر فيه حليف النجمات . وبما لا ريب فيه عندي ان كلمة « ابي معليق »
مشتقة من « ابيمالك » ملك الفلسطينيين ، وان « ام جرار » الحالية ليست الا
بقية « جرار » القديمة عاصمة ذلك الملك الذي حدثتنا التوراة عنه احاديث جمّة
نقلناها في غير هذا المكان .



الفصل الرابع

في

تل الفارعة

تل كبير على الضفة اليمنى لوادي الشلالة . واقع في اراضي الصواصين هو والصوفة من الترابين ، ويبعد ثلاثون كيلو مترا عن السبع للغرب . تربطه بها طريق وان لم تكن معبدة الا انها صالحة لسيار السيارات . وحوله اراض اعتقد انها اخصب بقاع السبع على الاطلاق . غير ان الماء ينقصها ، وليس في تلك الجهة مورد ماء ، لبني آدم وللحيوان ، سوى الينابيع الضئيلة التي في الوادي نفسه كالقملة ، وشق ، والصنى .

٢ يعتقد السر فلندرس بتري ان «بيت بلت» المذكورة في التوراة هي «تل الفارعة» . والسبب الذي حدا به لهذا الاعتقاد وجود شبه بين الاسمين . ان كلمة (nab) العبرية تعني الحرب او النجاة . وهذا يوافق المعنى المقصود من كلمة «فر» . وقد نعتبر هذا التشبيه صحيحا فيما اذا كان اسم المكان الحالي «تل فر» ولكننا لا ندري كيف نوفق بين «تل فر» و «تل الفارعة» الا اذا تصورنا ان المرء عندما يفر «يتفرع» بمعنى يتعري من الثياب . والله اعلم بالصواب .

٣ ان اقدم اثر وجد في هذا التل يرجع عهده الى الهيكسوس «ملوك الرعاة» بين سنة ٢٤٠٠ و ١٦٠٠ قبل الميلاد . وبهذا تمكنوا من معرفة الشيء الكثير عن هؤلاء الملوك الذين هبطوا هذه البلاد واحتلوا مصر زمناً طويلاً .

ان الطريقة التي اتبعها هؤلاء في انشاء قلاعهم هنا وفي غير هذا المكان هي اقامة سفح طويل منحدر انحداراً عميقاً حول مساكنهم ، وما كانوا ليكتفوا باقامة الاسوار والجدران كما كانت تفعل الامم السامية . وهذه الطريقة نفسها هي التي اتبعت من لدن سكان السهول في سوريا الشمالية وفي مكان آخر من آسيا الوسطى . وهذا ما حدا ببعض العلماء والباحثين للاعتقاد بان الهيكسوس قد يكون منشأهم تلك الجهات .

ولقد ادخل هؤلاء الملوك شمال مصر وفلسطين معاً تحت حكمهم في عهد الاسرة الخامسة عشرة . حتى انه كان للقطرين مديرخزينة واحد في ذلك العهد ، وكان هذا يدعى Ha-al

٤ لقد سيطر المصريون في عهد الاسرة الثامنة عشرة « ١٥٧٠ - ١٣٧٠ قبل الميلاد ، على فلسطين وسيطرتهم هذه غيرت مجرى الحضارة هنا . فاخذ النفوذ الفلسطيني المنبعث من كريت يقضي ، تحت تأثيرهم وهيبتهم ، على آثار الهيكسوس شيئاً فشيئاً حتى اصبحت هذه وقد قضى عليها قضاءً أمبرماً . واليك اسماء ملوك مصر الذين عثروا على آثار لهم في تل الفارعة :

رمسيس الاول	١٣١٨ ق م
سقي الاول	١٣١٧
رمسيس الثاني	١٢٩٥
مرن بتاح	١٢٢٩
سقي الثاني	١٢١٠
رمسيس الثالث	١١٩٥
رمسيس الرابع	١١٦٣

- رعمسيس الثامن ١١٣٨ ق. م
 » رعمسيس الحادي عشر ١١١٨
 » ياسب خانو ١٠٥٧

٥ ولقد وجدوا في الفارة قبوراً للفلسطينيين يرجع عهدها الى ما بين ١٣٢٠ و ١٠٥٠ ق. م. واما الآثار الفلسطينية المنقوشة فانها تبدو في عهد ستي الثاني ويعتقد البعض ان هذه البلاد كانت يدهم حتى عصلوج؛ فهاجمهم العالقة، وحرقوا عصلوج بالنار.

٦ وسيطر داود عليها حوالي عام ١٠٢٠ ق. م. اذ وجدوا في تل الفارة من الآثار ما حدا بالباحثين للظن بانها قد تكون من آثار داود وابنه سليمان. ويظهر انه كان لهذا التل اهمية كبرى في ذلك العهد، اذ اتخذ داود قسماً من سكانه «حرس شرف» له^١. وكان رئيس هذا الحرس «ينيا» ابن ديواد، الذي كان رئيساً لمجمع الرب

٧ لم يجدوا من آثار اليونان في هذا التل الا النذر اليسير. وهذا النذر يرجع الى سنة ٥٠٠ ق. م.

٨ وآخر بناء عثروا عليه هناك كان قلعة انشأها الرومان.

٩ وعثروا ايضاً على مسكوكات ونقود ضربت في القرن الاول بعد الميلاد.

١٠ ووجدوا نقوداً يهودية يرجع عهدها الى هذا التاريخ نفسه.



الفصل الخامس

في تل الملح

تل واقع على بعد خمسة وعشرين كيلو متراً لشرق السبع . واقع في اراضي
الظلام . وفي جانبه بئران واحد «انظر الى الصورة» كبير يرد اليه جميع الظلام
وهو قديم ، وآخر اصغر منه ولكنه مردوم وقد كان هناك مخفر بوليس اسس



بئر تل الملح

بعد الاحتلال البريطاني لصيانة الامن في تلك الجهة ، الا ان هذا المخفر نقل
الى الزويرة الفوقا في اواخر العام الفائت .

٢ انه تل اصطناعي ، وهو عبارة عن مجموعة خرائب وآثار ظن ، بادي ذي
بده ، انها ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي . وقد ذكرها مؤرخو اليونان فقالوا انها
Malis او Malatha . وهذا ما ذهب اليه اوسايبوس من الكتاب البيزنطيين .

٣ وقد ذهب مؤلف «جغرافية الكتاب المقدس» الى ان هذا الموقع هو مولاده، التي جاء ذكرها في الاصحاحين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع، وفي الاصحاح الحادي عشر من سفر نحاميا. وقد قال لي الاب باروا انها ذكرت في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الثاني، وفي الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاولى، وفي الاصحاح ١٤ من سفر الملوك الثاني، وفي الاصحاح ٢٥ من اخبار الايام الثاني. واليك بعض ما جاء في هذه الاسفار بما له صلة بهذا المكان:-
الاصحاح ٨ من صموئيل الاول:

١١٥ وهذه ايضا قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي قدسه من جميع الشعوب الذين اخضعهم. ١٢ من آرام ومن موآب ومن بني عمون ومن الفلسطينيين ومن حماليق..... ونصب داود تذكاراً عند رجوعه من حربه ثمانية عشر الفا من آرام في وادي الملح.....
الاصحاح ١٤ من الملوك الثاني:

١ كان امصيا بن يواش ملك يهوذا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم..... وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب ولكن ليس كداود..... ٥ ولما تثبتت المملكة بيده قتل عبيده الذين قتلوا الملك اياه. ٦ ولكنه لم يقتل ابناء القاتلين..... ٧ هو قتل من ادوم في وادي الملح عشرة آلاف.....

الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاول:

١٢٠٠٠ وابشاي ابن صروية ضرب من آدوم في وادي الملح ثمانية عشر الفا. ١٣ وجعل في آدوم محافظين فصار جميع الادوميين عبيداً لداود.....
٤ وفيها بقايا نثار من الدورين الثاني والثالث الساميين. وربما ترجع هذه الى ١٥٠٠ - ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. اذاً الا يمكننا ان نجزم انها ليست بمدينة يزنطية بما هي كنعانية الاصل.

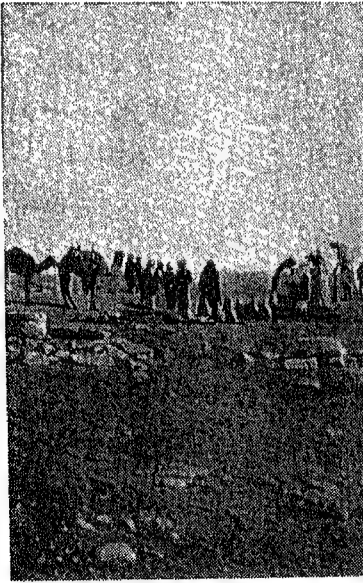
٥ وفي تل الملح قبور عربية، وخرائب تدل على انها كانت مدينة عظيمة وقد ذكرها جغرافيو العرب باسم «ملح»

الفصل السادس

في

الخلصة

واقعة في اراضي العزازمة ، تبعد اثنا عشر كيلو متراً عن عسلوج
غرباً للشمال الغربي وعشرون كيلو متراً عن السبع للجنوب ، ليس فيها الآن



سوى الرسوم والاطلال ، (انظر الى الصورة) مع انها كانت في الزمن القديم مشهورة ، ينزل حولها الان فريق كبير من العزازمة . زرتها مراراً عديدة ، كان آخرها في اوائل العام الفائت .

٢ ذهب بعضهم الى انها مدينة رومانية يرجع عهدها الى العصر الثاني قبل الميلاد . ولكن وولي ولورنس عثرا بين الرسوم على كتابات نبطية تشير الى استحكام الصلات التجارية بين الخلصة والبطراء . وقد عثرا ايضاً على كتابة باللغة النبطية ولكن بالاحرف الآرامية « خوطب

بئر الخلصة

بها الملك اريطاس الذي لا بد وان يكون احد ملوك الانباط في ذلك الحين.

من هنا يمكن الاستنتاج ان الخلصة انشئت من قبل الانباط لا من قبل الرومان. واما رواية القس اسعد منصور في كتابه « جغرافية الكتاب المقدس » انها هي « بارده » التي جاء ذكرها في الاصحاح الثاني من سفر التكوين ، فاني لا ارى مبرراً لها ، ولم اجد بين الباحثين من ايدها .

٣ ولقد هبطها الرومان ايضاً ، فعمروها . واعتبرها فريق من المؤرخين من اقدم المدن البيزنطية في الجنوب . وجميع النقوش التي عثر عليها المتقنون « ما عدا النقوش النبطية المتقدم ذكرها » ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي الاخير .

ولقد ذكرها Jerome ، وسماها *Elusa* فقال عنها انها كانت مركزاً مهماً للعبادة كما انها ذكرت في الخارطة الاثرية الموجودة في كنيسة مأدبا ، والمصنوعة من الفسيفساء .

٤ كانت الخلصة ذات اهمية في التاريخ ويغلب على الظن انها هي *Elusath* التي كانت في عهد تيودسيوس ذات مركز تجاري عظيم على طريق القدس — سينا . عام ٥٣٠ بعد الميلاد ، وعلى الطريق التي تربط العقبة بمواني البحر المتوسط . فقد كان التجار يأتون بالحرير من سيلان الى مرافئ البحر المتوسط ، ومن اواسط فلسطين الى اقصى الشمال في سوريا . وهذا كله كان يمر عن الخلصة التي كانت مركزاً مهماً للترانسييت في ذلك الحين . ولذلك بنى فيها جوستانيان حصناً منيعاً ومخفراً كبيراً للجنود .

٥ ولقد ذهب الباحثون الى ان سكان الخلصة كانوا يربون على العشرين الف

نسمة وقال آخرون^١ انهم ما زادوا في يوم من الايام عن ١٠٠٠٠ نسمة . ومهما يكن من امرهم فان الاراضي الزراعية التي حولها كانت كافية لاعاشة هذا العدد من النفوس واكثر . ولكنهم لم يكونوا كلهم مزارعين بل كان الشطر الاكبر منهم تجاراً يعيشون من وراء الكسب والتجارة . والامتعة والبضائع التي كانوا ينقلونها من سيلان والمراية الهندية ومن جنوب بلاد العرب كالطيب والبهار والزمرد فانها كانت تنقل من الهند الى العقبة وموانيء البحر الاحمر الاخرى ومن هناك كانت ترسل برأ الى جنوب فلسطين وغزة ، ومنها بجرأ الى اليونان وسوريا الشمالية .

٦ كانت مركزاً دينياً ، وفيها آلهة يقولون انها سامية الاصل وقد كانت ايضاً مركزاً دينياً في عهد الرومان . وفي العهد البيزنطي توسعت توسعاً كبيراً قضى على القسم القديم منها حتى لم يبق منه أثراً

٧ ولقد وجدوا في الخلصة عدداً كبيراً من النقود قديمة العهد ، منها ما هو عربي ومنها ما هو روماني او بيزنطي . ولكن اكثر النقود التي وجدت هناك من زمن قسطنطين وارقادايوس : كما انهم وجدوا فيها قطع نحاسية منقوش عليها هذه الكلمات :

DOMINUS I PAULUS

٨ استولى المسلمون على الخلصة اثناء الفتوحات الاولى . ولا شك في ان تاريخ سقوطها بأيديهم يوافق التاريخ الذي شرع فيه عمرو بن العاص يستعد لفتح مصر في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . ولم اعثر في الكتب التي تصفحتها على اي ذكر للخلصة بعد ذلك التاريخ . ان اكثر احجار الخلصة نقل في العهد التركي الى غزة حيث استعمل هناك في بناء البيوت . كما ان قسماً منها نقل الى بئر السبع واستعمل في بناء مأذنة الجامع الكبير .

الفصل السابع

في

رحبية

فصلية واقعة في اراضي الصبحين . وعلى بعد عشرين كيلو متراً من السبع
كانت على جانب عظيم من الاهمية في الزمن القديم .
اذ انها واقعة على طريق مصر . وقد وجدت ايضاً على نفس الطريق التجاري
التي وجدت عليه الخلد بين الهند وجزيرة العرب وبين سوريا الشمالية وبلاد
اليونان . وسكانها كانوا تجار ومزارعين في نفس الوقت . وعددهم كان يتراوح
بين الثلاثة آلاف والاربعة

٢ شوارعها ضيقة ، لكن ابنتها متناسقة . وفي وسطها ميدان صغير للعامة .
وجميع الطول والآثار التي فيها تدل على انها يزنطية . الا ان البئر التي فيها
فلم يعرف حتى الآن من الذي بناها ؟ ومتى ؟

٣ الزراعة كانت مزدهرة في الزمن القديم . وكانت احسن منها في هذه الايام
٤ هنالك من يقول ان رحبيه هي (Rechoboth) التي حفر فيها اسحق بئراً .
غير ان وولي ولورنس يدحضان هذا الرأي ، ويقولان ان البئر المذكورة لم تحفر
الا في العهد البيزنطي . وهي بئر عميقة طولها ٣٠٠ قدم . ويغلب على الظن انها

حفرت بقصد تزويد الحمام الذي بجانبها بالماء
هـ سوهناك بالقرب منها تل يقال له (تل قصر الرحيه) وهو عبارة عن
خرائب لقلعة صغيرة اقيمت لحراسة طريق التجارة المتقدم ذكرها . وذلك في
العصر الاليني الثاني قبل الميلاد .

الفصل السادس

في

السعدي

واقعة على بعد ثلاثة او اربعة اميال من الخلصة للغرب . هي الآن يد
ضريبة الصبحيين . كانت قرية صغيرة . وليس هناك ما يدل على انها
انشئت قبل العهد البيزنطي . ويظهر انها كانت مصيفا لسكان الخلصة . وهي محاطة
بالاراضي الزراعية الخصبة . والمظنون ان سكان السعدي هم الذين كانوا يزرعون
هذه الاراضي ويفلحونها ويمدون اهل الخلصة ، واكثرهم من التجار ، بما
يحتاجون اليه من حبوب وخصار .

٢ وهناك بالقرب من السعدي مكان آخر مشرف على الرحيه يقال له
«سعد الرحيه» ويظهر ان هذا كان مخفراً امامياً لحفارة طريق الرحيه والخلصة ،
اذ ان فيه آثار بروج شيدت في ذلك العهد .

الفصل التاسع

في

سبيطة

هي خربة واقعة في اراضي الصبحين من العازمة تبعد ٤ كيلو متراً للجهة القبلية من بئر السبع . تراها على يسارك وعلى بعد كيلو مترين من الطريق العام اذا ما سافرت من بئر السبع الى العوجا

٢ لقد اختلف في اصلها فبينما تقرأ في كتاب « جغرافية الكتاب المقدس » انها هي حرمة المذكورة في الاصحاح ٥ من سفر العدد ، اذ « غضب الاله على بني اسرائيل وعرضهم لنقمة العالقة والكنعانيين فضربهم هؤلاء حتى اوصلوهم الى حرمة . تجدد وولي C. L. Woolley ولورنس T. E. Lawrence يخالفان هذا الرأي ويقولان انه ما كان لسبيطة اية صلة بالاسرائيليين ، او بآية امة اخرى غير البيزنطيين ؛ وذها الى انها لم تكن موجودة قبل العهد المسيحي . ومن الدلائل التي ذكرها على صحة قولها ان اقدم نثار وجداه في خرائطها يرجع بالعهد الى القرن الثالث والخامس بعد الميلاد ، وانها لم يشاهد اي أثر آخر تحت اطلالها . واما بالمر Palmer ورولان Rowland من قبله وكذلك بعض الكتاب المتأخرين فقد ذكروا ان سبيطه اقدم عهداً من زمن البيزنطيين وانها هي الصفاة التي جاء ذكرها في الاصحاح الاول من سفر القضاة . ومهما كان من امر وجودها في عهد التوراة او عدمه فانه لمن الصعب ايضاً ان يعتقد الانسان انها من وضع البيزنطيين فقط . اذ ان المنقنين عثروا فيها على آثار نبطية كتلك التي تراها في عبدة . وقد ايد هذا القول الاب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآبار اليسوعية في القدس .

٣ آثارها تدل على انه لم يكن فيها نبع في الازمنة المتقدمة وما كان فيها سوى صهاريج وهو ما يسميه البدو بالهراب في الوقت الحاضر ويظهر ان هذه كانت كثيرة العدد بحيث كان لكل بيت واحد منها. وشوارع البلد كانت مرصوفة بميل يساعد على انحدار ماء المطر فيها الى الصهاريج . وكان فيها ايضاً احواض كبيرة غير هذه الصهاريج .

٤ انها وان كانت بلدة صغيرة ، لا اثر للترتيب في بيوتها ولا في شوارعها ، الا انها كانت مركزاً دينياً هاماً ، اذ ان فيها اليوم بقايا ثلاث كنائس قديمة : واحدة وانظر الى الصورة في الطرف الاقصى من الشمال ، واخرى في الجنوب ، وثالثة



فهراب سريجة

وترى المؤلف واقفاً في محراب كنيسة يزنطية قديمة وعلى يساره دليل من عرب الصبحين .

١ قال المسترجون وايتنغ ان عدداً لا نفس فيها كان يتراوح بين العشرة الاف والاثني عشر الف

مقابل احواض الماء المتقدم ذكرها . وكلها مبنية على نسق الكنائس البيزنطية التي تراها في المدن الاخرى .

٥ ويظهر ان سكان سيطه الاقدمين كانوا يزرعون اراضيهم بأيديهم اي انه ما كانت عندهم طبقات مختلفه من الناس . ويعتقد البعض ان السهل الذي حولها كان مزروعا عنباً و زيتوناً . واني ميال لتصديق هذه العقيدة .

ان شجرة واحدة من الزيتون القديم لا تزال قائمة في ذلك السهل . كما انه يوجد بالقرب منها واد يدعى في يومنا هذا (وادي الزياتين)

٦ اما بيوتها وان تسكن مهدمه في الوقت الحاضر الا ان آثارها تدل على ان نسقها الهندسي كنسق البيوت في بئر السبع في وقتنا هذا : ردهة مفتوحة الجبهه . وعلى جانباها غرفتان لكل منهما باب يدخل من الردهة . وهذه تطل مع نوافذ الغرفتين على باحة الدار الخارجية او الجنيينة ان كانت هناك جنيينة . ويظهر ان الخشب كان آتئذ نادر الوجود او مفقوداً بالمرّة كما هي الحال في هذه الايام . فانك لا تجد للخشب اثرأ في البناء ، والحزانات كن ينقبن في الجدران .

ويندر وجود النقوش والزينات في بيوت سيطه . تلك البيوت التي شيدت على طريقة «العقود» المعروفة في القدس وفي باقي المدن الفلسطينية القديمة .

٧ ولقد هدمت سيطه بالعنف والقتل . اذ ان آثارها تدل على ان اهلها ، عندما هوجوا من لدن اعدائهم ، سدوا ابوابها بالحجارة الضخمة . واقاموا السدود في وسط الشوارع ليحولوا دون تقدم هؤلاء الاعداء فيما اذا اجتازوا الابواب . ويظهر انهم لم يستطيعوا ان يقاوموا اكثر ممسا . قاوموا فاضطروا لمغادرتها كلهم معاً وفي يوم واحد .

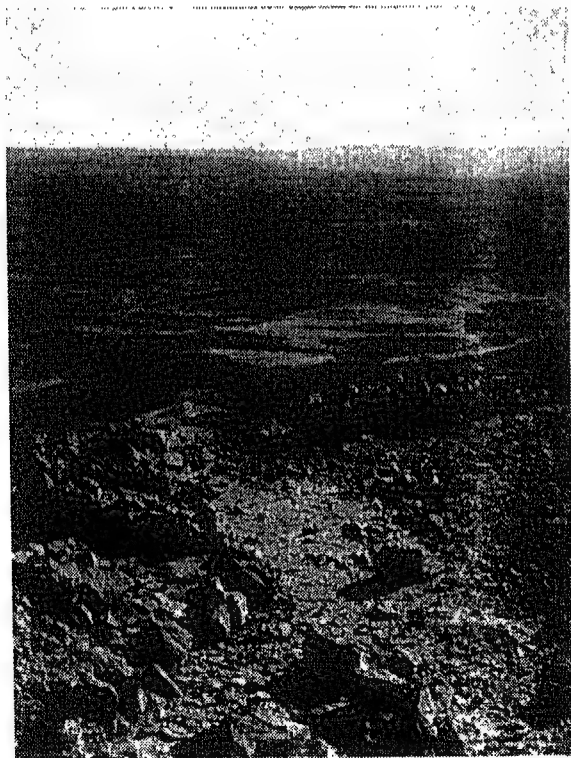
ولم تبق لسيطه قائمة بعد ذلك التاريخ .



الفصل العاشر

في
المشرفة

هي خربة واقعة في اراضي الصبحيين وعلى بعد كيلو مترين للجهة الغربية من سديطه . واقعة على تل صغير مشرف على سهل مقرح الفسيح الذي يحدها من الشرق والشمال . (انظر الى الصورة)



خربة مسرفة

٢ لم اعثر على هذا الاسم في «جغرافية الكتاب المقدس»، إلا أن الاختلاف في الرأي الذي نشب بين وولي ولورنس من جهة وبين بالمر ورولانديس من جهة أخرى حول سيطرة نشب هنا أيضاً. فترى الاثنين الاولين يقولان انها بين نطية الاصل، لم يكن لها وجود قبل العهد المسيحي. وتجد الاثنين الاخيرين يقولان انها كانت في العهد القديم. وقد بناها العموريون. ومن رأي هذين الآخرين ان اسم مشرفة الاصلي «الصفاء» ولما كانت سيطرة اكثر أهمية منها نقلوا اليها (أي الى سيطه) هذا الاسم، واعطوا مشرفة لقب «حرمة».

٣ يوجد على رأس التل بقايا بيوت بالية. وآثار كنيسة مهتمة. وفيها صهاريج وحولها اكوام من حجارة الصوان الصغيرة، كنت كلما مررت بالقرب منها (انظر الى الصورة) أظن انها وضعت في زمن الاتراك على هذا الشكل خصيصاً لتمهيد الطريق. وكم كان عجي شديداً عندما علمت انها صنعت في العهد البيزنطي خصيصاً لصيانة اغراس الكرمة.



بين سيطه ومشرفه

المؤلف يبحث عن جذور اغراس الكرمة القديمة

الفصل الحادى عشر

في

ام صربوط

ويسمونها (خربة عمره) بالنسبة الى عمره أم حسان وجدة الشيخ جدوع الاعسم . وهي خربة قديمة واقعة على ضفة وادي عوجان . وعند ملتقى الوادي المذكور بالدرب السلطاني التي تصل السبع بالخليل . بينها وبين السبع ستة كيلومترات فقط .

٢ اخبرني سلام ابو محفوظ ، والخوف آخذ منه مأخذه ، انه عثر على بئر قديمة بجانب الخربة المذكورة ، وعلى ججمة وعظام بشرية في قعرها وقد زرتها بتاريخ ٨ - ١١ - ٣٢ وكان معي الدكتور سليمان سليم السماعيل فوجدت ان ما قاله لي هو عين الواقع . ورأيت الاتربة المرفوعة على أثر الحفر الجديد والججمة والعظام التي يدل تركيبها على انسان طويل القامة . فوهة البئر مستديرة ، قطرها ثلاثة امتار والطراز المعماري القديم المتبع في تشييدها مزيج يظهر ان يد الانسان عملت فيه في العهدين الروماني والبيزنطي . وعلى جانب البئر ثلاثة جرون مقعرة ، لكنها صغيرة ، صنعت من الحجارة . وهي من طراز الجرون التي تستعمل في حمامات القدس والتي بنيت على الطراز الهندسي البيزنطي القديم . وقد يكون هناك حمام قديم ، عفت آثاره ، للسبب الذي عفت به آثار الخربة انقائمة على جانبه

٣ حدثني بعض العربان ان على بعد بضعة اميال من هذه البئر للشمال بركة كبيرة ، يربطها بالبئر وبالخربة طريق معبدة مغطاة تحت التراب وان لهذه البركة بقايا يراها المرء تجاه بئر السقاطي وعلى الجانب الثاني من الطريق . بحثت عن البركة المذكورة فعثرت عليها . وهي واقعة في (وادي الضيقة) وفي اراضى

الرماضين . يفصل بينهما وبين بئر السقاطي الدرب السلطاني . لكنني لم اعثر على أي أثر للطريق أو السرداب الذي يقولون انه كان يربط البركة بالخربة . وها أنا ذا لأزال أبحاث ولعلي اوفق لاكتشاف ذلك قبل الانتهاء من طبع هذا الكتاب

٤ لم يبق من الخربة سوى احجار صغيرة مبعثرة ، ويضع هرايات (أحصيت ستاً منها فقط) من الهرايات القديمة التي كانت معدة لحزن الجيوب . وأما حجارة الخربة فقد نقلها ، واحسرتها ، وحطمها المتعهدون الذين استعملوها في تعبيد الطريق بين السبع والخليل . وذلك في عهد الأتراك يوم قاموا بالتجديد العام . وقد حدثني سلام أبو محفوظ انه رأى الحجارة بعينه يوم نقلت واستعملت في تعبيد القسم الواقع بين وادي أبي حشيش ، و « وادي أم سدره » من الطريق المتقدم ذكرها . وهناك قسم من الحجارة نقله أحد وجوه السبع داود أفندي خليل الكاتب لبناء عمارته في بئر السبع .



الفصل الثاني عشر

في

عبدة

انها واقعة في اراضي الجنايب وفي واد يقال له «وادي الرملية» وعلى مسافة
مرحلة واحدة من جنوب بئر السبع

٢ هي منازل منقورة في الصخر . وبمجموعها يؤلف جبلا صغيرا مشرفا
على واد من حوله جبال . وهي مصنوعة من احجار كلسية داخل بعضها في
بعض ، فتراها كأنها عشب نحل . زرتها عام ١٩٣٠

٣ ليس في الموقع الذي بنيت فيه عبده ما يدل على انه كان موقعا زراعيا .
ولا شك في ان الاقدمين قد اختاروا ذلك المكان لسبب تجاري ، وأنشأوا فيه المخافر
اللازمة لحماية المواصلات التجارية . اذ انها واقعة عند ملتقى الدريين الموصلين الى
البتراء : درب الخلصة ، ودرب غزرة

٤ اختلف في تعيين الزمن الذي انشئت فيه ، فن قائل انها من وضع الانباط
الذين أسسوا دولة في البتراء «وادي موسى» . ومن قائل انها ترجع بالعهد الى ما
قبل ذلك بكثير . ويقولون انها سميت كذلك باسم أحد أقرباء سيدنا
ابراهيم

٥ ولقد عثر المنقبون فيها على بقايا معبد نبطي كبير يقولون ان بطل الانباط
الشهير عبودا (Obodas) قد انشأه ، وعلى بقايا من العهد الروماني ، وعلى مدينة وكنيسة
يزنطيتين ، ولكن اكثر الفخار الذي وجدوه فيها يرجع عهده الى العصر
الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

كما انهم عثروا حول عبده وتحتها على آثار استنتجوا منها انه كانت هناك بلدة

متوسطة الحجم وان نفوسها كانوا ٨٠٠٠ نسمة^١ وفيها قبور شبيهة كل الشبه بالقبور التي في البتراء .

٦ وقد كنت أظن ان عبده كانت آخر حصن للانباط لوجودها على طريق التجارة التي تربط البتراء بمرافئ البحر المتوسط ، الا ان وجود نقوش وآثار نبطية في الخلاصة قد غير في هذا الظن ، وأصبحت معتقداً ان سلطان الانباط قد امتد في تلك الازمان الى أبعد من ذلك .

٧ ولقد استفاد الرومان والبيزنطيون من موقع عبده . فاستغلوه . وأنشأ جوستانيان فيها ، كما أنشأ في غيرها ، قلاعاً وحصوناً وثكنات للجند . كل ذلك في سبيل الدفاع ضد العرب وعلى قول ضد الفرس الذين غاصموا الرومان ، ولم ينفكوا عن مناوأة البيزنطيين أيضاً .

٨ خربت عبده النبطية بعد خراب البتراء ، خربها الرومان . ولم تسترد مكانتها الاولى الا عندما انتعشت الحركة التجارية على طريق الخلاصة - العقبة . عندئذ شرع الرومان ييحثون عن بقايا الانباط ، وأخذوا يستعملون حجارهم في انشاء الحصن والدبر وباقي الابنية التي شادوها هناك . وقد اتخذ هؤلاء قبور الانباط مساكن لمهاجرهم :



الفصل الثالث عشر

في

عصلوج

ليست اليوم سوى مخفر بوليس حوله ثلاثة آبار ذات مياه عذبة يشرب منها جنود
المخفر والعرب المجاورون لها من عصيات ، وفراحين ، وصليحات وغيرهم



بئر عصلوج

٢ ان المنطقة الواقعة بينها وبين «بيت به له ت» كانت حوالي ١٠٢٠ قبل
الميلاد بيد جماعة من الفلسطينيين الرحل . ولما قام العالقة بغزوانهم المعروفة
احرقوا عصلوج ونهبوا كل ما وجدوه فيها .

٣ فيها مأذنة من بقايا الانراك في الحرب الكونية وقد اتخذتها الحكومة الفلسطينية مستودعاً مهماً لجمع المؤونة والارزاق ومعدات الكفاح وتوزيعها عندما طغى الجراد بسيله على هذه البلاد عام ١٩٣٠



٤ تبعد الان عن السبع أربعاً وثلاثين كيلو متراً للجنوب، وهي واقعة على الطريق العام التي تربط هذه بالعوجا والتي عبدها الانراك اثناء الحرب الكبرى .

٥ ذهب مؤلف «جغرافية الكتاب المقدس» الى ان عصلوج هذه هي «صقلغ» الذي جاء ذكرها في الاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع «اذ أعطاها اخيش لداود فاقام فيها سنة وأربعة شهور» ، وفي الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه «يوم احرقها العالقة في غياب داود وسكنها بنو يهوذا بعد السبي»

فرائب عصلوج

ولكن الاب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآثار الافرنسية في القدس يشته في هذه الرواية التي يظهر ان العالم الاثري الجليل السر فلندرس بتري أيضاً قد قال بها .

وهناك من يقول ان «صقلغ» هذه هي زخيلية وليست عصلوج . وزخيلية في شمال السبع وهي من أملاك بني عقة في الوقت الحاضر . وبينها وبين عصلوج مسافات طوال .

الفصل الرابع عشر

في

العوجا

هي في الوقت الحاضر قرية صغيرة ليس فيها سوى مخفر للجند مجهز باللاسلكي، ومطبخة يأتي إليها العربان المجاورون لطحن حبوبهم في بعض أيام السنة. وهي من أملاك الصبحين «عزازمة» واقعة في متبى سهل يقال له «القصوم» وعلى حافة الوادي المعروف بوادي الحفير. وليس بينها وبين الحد المصري سوى جبل يقال له «أم طيران» وآخر يدعى «أم حوايط» وهما على بعد ثلاثة كيلو مترات منها ليس إلا. تبعد عن السبع سبعاً وسبعين كيلو متراً من الجهة الجنوبية الغربية، وتربطها بها طريق معبدة أنشأها الإنراك أثناء الحرب الكونية ١٩١٤ - ١٩١٧

٢ يغلب على الظن أنها بين نطية الاصل وقيل أنها هي «عاصم» التي جاء ذكرها في التوراة «راجع الاصحاب الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع» الا اني لم أعث في الكتب الاخرى على ما يؤيد هذه الرواية أو ينقضها.

٣ لم يعثر الناقبون بعد على آثار للاحتلال الروماني فيها، وإنما عثروا على آثار ترجع الى العهد البيزنطي. وفيما كان البنانون في العهد التركي عام ١٩١١، يحفرون أساس المضافة التي أقاموها هناك عثروا على أرض مرصوفة بالفسيفساء. يرجع عهدها الى سنة ٤٣٥ بعد الميلاد، وكتابة تشير الى ابن راهباً يدعى «سرجيوس» وصديقاً له يسمى «يالت»، وامرأة «محي اسمها مع تقادم العهد»

وابنها القسيس يوحنا أنشأوا فيها كنيسة للتعبير عما في افئدتهم من امتنان وشكر لله الذي انقذهم في ساعة الخطر .

وهناك كتابات أخرى ندل على ان العوجا كانت في العصر الخامس لليلاد مدينة ذات أهمية ، وانه ظلت أعواماً طويلاً في نمو وازدهار . ولقد استنتج بعض العلماء الذين بحثوا عنها واستنطقوا آثارها ان عدد سكانها كان يربو على عشرة آلاف^١ . وقال اخرون^٢ انهم كانوا يتراوحون بين الستة والسبعة الاف نسمة .

٤ . زرتها مراراً عديدة في بحر السنوات الاخيرات . واليوم زرناها مرة أخرى . وها أنا ذا أدون ما علق في ذهني من ماضيها وآثارها . ويظهر من هذه الآثار ومن اساسات النيان التي عثر عليها الباحثون ان شوارعها وابنياتها كانت مزدانة بالاعمدة من الطراز البيزنطي البسيط وانه كان فيها شارعان متوازيان يبعد الواحد منهما عن الآخر مئة متر . وطول كل منهما مئتا متر

هـ هي من المدن التي أنشأ فيها جوستانيان قلعة حصينة ، وثكنات للجند ليتمكن من صد غارات العرب ، وعلى قول الفرس الذين خاضوا الرومان ، ولم ينفكوا عن محاصرة البيزنطيين أيضاً . ان هذه القلعة ، خلافاً للقلاع والحصون التي أنشئت في جهات أخرى^٣ أسست لغايات حرية فقط لا لغايات تجارية ، لان العوجا كانت بعيدة عن طرق التجارة القديمة التي كانت تمر من دير يرين ، بالقرب منها ، ولا تمر منها .

Elthworth Huntington ١

John Whiting ٢

Woolly & Lawrence ٣

واذا ما صعدت الى رأس الجبل المطل عليها من الجهة الشمالية الغربية رأيت آثار الحصن المتقدم ذكره والصور الذي كان يحيط به . كما انك ترى آثار الكنيسة التي أنشأها البيزنطيون فوق ذلك الجبل ، والبئر التي كانوا منها يستقون وهم في داخل الحصن . وهناك ، غير هذه الكنيسة ، آثار كنائس ثلاثة في القسم السفلي من المدينة ، وجميع هذه الكنائس أنشئت بين العصر الرابع والسادس ليلاد يوم كانت النصرانية مزدهرة ، وتعاليمها سائدة في جميع انحاء سوريا .

٦ لقد اختلف فيما اذا كانت ذات امطار غزيرة في العصور الفاتنة ، وفيما اذا كانت الاراضي التي حولها تخصب في زروعها فن قائل^١ ان الامطار كانت قليلة وان الجذب كان كثير الوقوع وان هذه الاراضي كانت تنتج من الزرع ما يكفي لاعاشة الجنود المرابطين فيها فقط ، وتعلل هذه الفئة وجود الاراضي الواسعة حولها مع ان السكان كانوا قليلي العدد بانهم كانوا يخزنون الحبوب التي يحصدهونها في سني الخصب ويحتفظون بها لايام المحل . ومن قائل^٢ ان الجوكان في العصر السادس ليلاد اكثر رطوبة منه في يومنا هذا وان الامطار كانت تهطل بغزارة ، وان العوجاء الموجودة الآن في قلب الصحراء القاحلة كانت آتند آهلة بالسكان الاغنياء الذين كان في مقدورهم ان يستحضروا السيفساء البديعة ويزينوا بها منازلهم

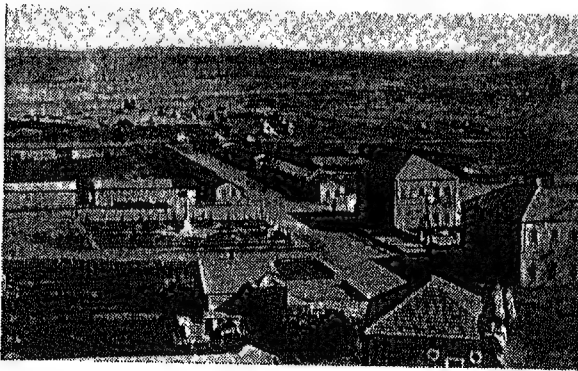
٧ لم يرد ما يؤيد في أي زمن هدمت العوجاء ، أو في أي تاريخ هجرها اهلبا وجل ما نعله عنها انها كانت في العصر الاخير مسرحاً للحروب والغارات بين الترابين والعزازمة من جهة ، وبين هؤلاء والتيها من جهة أخرى الى أن أنشأت الحكومة العثمانية في زمن السلطان عبد الحميد الثاني مركزاً اداريا فيها .

٨ أشار هانتغتون الى ان أول قائمقام تولى أمرها ، جاءها بتاريخ ١٩١١ . مع اني عثرت على نسخة من الارادة السلطانية التي صدرت في هذا الصدد ، ومنها نستدل ان الامر بتأليف هذا القضاء صدر بتاريخ مارت ٣٢٤ (١٩٠٨ م٠)

وان أول قائم مقام عين لها هو «ميسلى زاده محمد ناي بك» . كما ان هذه الارادة نفسها نصت على تأليف (ناحية) في المليحة بالقرب منها مديرها سعد الدين أفندي الخليلي من وجوه القدس .

وبما برز في هذا المقام ان الارادة الملوكة نصت على ان يكون مركز القضاء الحفير لا العوجاء . ولما جاء اكرم بك ، متصرف القدس ، الى هذه البلاد ليقوم بتنفيذ الامر رأى ان موقع الحفير الذي يبعد عن موقع العوجاء الحالي عشرة كيلو مترات للشرق لا يصلح للغاية التي أنشئ القضاء من أجلها ، ولما كان يخشى مخالفة أمر السلطان أمر القائم مقام بأن يقيم في العوجاء وابرق الى وزير الداخلية يقول له انه عملاً بالامر السلطاني افتتح قائم مقاميه «العوجاء - الحفير» وبهذا يكون التاريخ قد اعاد نفسه اذ ان الاتراك يكونون قد أقاموا مخفراً على طول المخفر الذي أقامه البيزنطيون قبل الف وخمسمائة سنة بوجه التقريب

٩ ولقد أنشأ الاتراك فيها مخفراً للجنود ، ومضافة ، وداراً للحكومة ؛ ولكنها بالرغم من ذلك ، لم تستعد مكانها الاولى الا في الحرب الكونية يوم زحف الاتراك على قناة السويس ؛ واتخذوها مستودعاً للذخيرة ومركزاً لحركاتهم الحربية وأنظر الى الصورة ، فما كنت ترى في ذلك العهد سوى الجنود ، والمخافر ،



عوجاء - الحفير

والثكنات ،
والمالكات ،
والخسبول ،
والآلات ال
هربية وغير
الحربية فعبدوا
الطريق السي
تصل السبع
بسينا وأنشأوا
فيها محطة

كان يقف فيها القطار الحديدي الذي يجي من بئر السبع وينتهي في وادي العريش في سينا . كما انهم أقاموا المستشفيات^١ ونظفوا الآبار القديمة ونصبوا فوق هذه الآبار المضخات لسحب الماء .

١٠ وما دمنا عند ذكر الآبار نحب ان نذكر لك ان فيها الآن سبع آبار كلها قديمة العهد ، وهي :

- | | | | |
|---|----------------|---|--|
| ١ | بئر القلعة | : | على رأس التل |
| ٢ | بئر النشل | : | يستقي الآن منه العربان |
| ٣ | بئر المضخة | : | أمام المضافة |
| ٤ | بئر البابور | : | استأجره المرحوم داود أفندي خليل وأنشأ عليه مطحنة |
| ٥ | بئر ابو حواويض | : | أنشأ الاتراك حوله الاحواض ليسقوا منها الدواب |
| ٦ | البئر المظمور | : | يظهر انه لم يستعمل منذ العهد البيزنطي |
| ٧ | بئر المحطة | : | عمره الاتراك اثناء الحرب . ولكنه زدم بعد ذلك |

١١ ظلت العوجاء بعد الاحتلال الانكليزي مركزاً ادارياً مرتبطاً بقضاء بئر السبع فيه قائم مقام يرجع بمخبراته الى قائم مقام بئر السبع وفيه مدرسة صغيرة حتى عام ١٩٣٢ حيث قررت الحكومة الغاء المدرسة والقضاء كله ، والاكتفاء بمخفر صغير فيه عديد قليل من الجنود وجهاز لاسلكي اسسته في تلك السنة لاجل توطيد الامن .

١ كان يشرف على بناء هذه المستشفيات والابنية الاخرى مهندسون من الالماني ولكنهم لم تستعمل اداحتل الانكليز العوجاء قبل اتمام بنائها (١٩١٧)

الفصل الخامس عشر

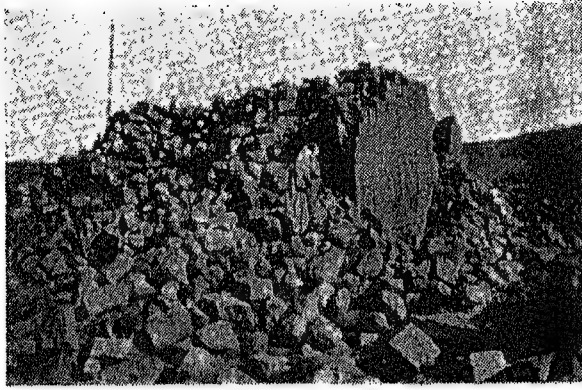
في

كُرنُب

خبرية واقعة في اراضي القديرات والظلام . وهي على سفح كمة صغيرة بين جبلين رفيعين، القبلي منهما اسمه القناصة والشرقي الزليقه ، في منتهى سهل السر الشرقي وعلى الطرف الغربي من سهل تربيته الفسيح ، تبعد اربعون كيلو متراً عن السبع من جهة الشرق للجنوب . و تربطها بها طريق وان كانت غير معبدة لكنها سهلة تعبرها السيارات من غير خطر . زرتها مراراً ، وكنت في كل مرة اقف مندهلاً تجاه عظمة الماضي ، ولا سيما تجاه السدود القديمة التي أنشئت حولها للاستفادة من مياه الامطار

٢ ذهب البعض الى انها هي ثمارا (Thamara) المذكورة في خارطة (Pentinger) بانها واقعه في طريق البترا . وعلى بعد ٥٣ ميلاً رومانياً من القدس . ولقد قرأت في «جغرافية الكتاب المقدس» انها قد تكون «بعل» التي ذكرت في الاصحاح الرابع من الايام الاول أو «بعلون» المذكورة في الاصحاح ١٥ من سفر يشوع . بانها كانت من نصيب بني يهوذا ، أو «بعلة بثر رامة» المذكورة في الاصحاح ١٩ من السفر نفسه يوم دخلت في سبط بني شمعون ، أو «رامون الجنوب» التي جاء ذكرها في الاصحاح ٣٠ من صموئيل الاول . اذ كان داود يتردد اليها وقد ارسل الى من فيها قسماً من غنائه ،

٣ وقد عثر المنقبون فيها على آثار رومانية . اذ قال اوسايوس وجروم انها قلعة حصينة وفيها مخفر روماني ، وأخرى يزنطية يظهر انها من عهد جوستانيان . «أنظر الى الصورة»



مهرية كرنب

المؤلف يبحث بين الطاول

٤ يظهر أن كرنبا كانت ذات أهمية في التاريخ ، اذ انها واقعة على طرق التجارة التي كانت تربط القدس بالبتراء ، والخليل بالعقبة . وبمقدار ما كان لها من أهمية في عالم التجارة كانت لها أهمية من الوجهة الحربية . اذ بنى الاقدمون فيها الحصون والقلاع ، لا لغرض سوى حماية طرق التجارة المتقدم ذكرها .

٥ كانت كرنب مبنية على رأس التل . ومنه تنحدر قليلا الى سفحه الشمالي . كانت محاطة بسور علوه ثلاثة امتار أنشئ خصيصاً لصد غارات الاعداء . وفي كل زاوية من زوايا هذا السور برج . وللسور بابان . وهناك كنيسة ، وبنيتان كبيرتان يظهر انهما كانتا مركزاً لمصالح الحكومة ، ودور أخرى صغيرة يظهر انها خصصت مسكناً للجنود .

٦ وقد كانت جميع الاراضي التي حولها معدة للزراعة ، كما هي الان ، ويظهر انهم أنشأوا السدود حولها لمنع تسرب مياه الامطار التي تهطل الى الوديان التي بالقرب منها ، وبذلك تمكنوا من ارواء تلك الاراضي الفسيحة التي تحدها من

الشمال والغرب . ويؤكد وولي ولورنس ان تلك الاراضي كانت مغروسة بأشجار الزيتون ، كما انه كان فيها كروم للعنب لا تحصى ، وقد حدثني مشايخ القديرات النازلين حول كرنب في الوقت الحاضر انهم عثروا على قرامي اشجار التين المزروع في عهد الرومان .

والسدود التي حول كرنب أربعة : طول الاول ٢٤ متراً وعرضه ٥ امتار الى ٦ . واذا رأيته اعتقدت ان البنائين لم ينتهوا من بنائه الا قبل أيام قلائل . وطول الثاني ٢٠ متراً والثالث ٢٥ متراً . وهذه السدود الثلاثة في الجهة الغربية من البلد . وهناك سد رابع في الوادي الشرقي ، غير انه صغير طوله ٢٠ متراً وارتفاعه ثلاثة أمتار . وهو أقل مناعة من السدود الثلاثة الاخرى بالنظر لبعده عن مجرى السيول القوية التي تتدفق من الغرب .

٧ وهناك خربة صغيرة يسميها القديرات «حميدة البئر» على مسافة عشر كيلو مترات من شرق كرنب يظهر من حجارتها ومن موقعها انها كانت مخفراً صغيراً أو نقطة أمامية لمخفر كرنب الكبير . وعلى بعد عشر كيلو مترات أخرى من «حميدة البئر» للشرق خربة صغيرة أخرى يسمونها «قصر مرقب ضانا» لا شك عندي بأنه أقيم خصيصاً لخفارة الدرب التي تصل كرنباً بالنقاب المطلة على وادي العربة . وكذلك هي الحال مع خربة أخرى على بعد عشر كيلو مترات لشرق المرقب تدعى «قصر الفرش» أو «الجيبية» ومن هذا الى «قصر منزل نياق السعيدني» «فالمطلع» المطل على «عين عروس» . وكما ان هذه المخافر الامامية أقيمت لرصد الدرب المؤدية الى كرنب من الشرق فان هناك مخافر أمامية مثلها أقيمت لرصد هذه من الغرب . مثل قصر «ابن طريفي» ف «رجم البلوى» ف «قصير السر» ف «قصر الثلج» ف «عرعره» «فالمذبح» ف «خشم زنة» وهكذا حتى السبع

٨ اذا ذكر أهل هذه البلاد كربناً ذكروا معها البترول ، وقالوا ان الفرنجة اكتشفوا فيها ينابيع البترول . والحقيقة ان فريقاً من الاروبيين بحثوا فعلاً عن البترول ، ولكن لا في كربن نفسها ، وانما في المنطقة الواقعة بين هذه والبحر الميت . ولقد وصلت القناعة في البعض منهم ، ان لم اقل كلهم ، ان البترول موجود في تلك المنطقة . غير ان هذا البعض لا يزال متردداً في تعيين المسافة التي قد يعثر فيها على البترول في بطن الارض فمن قائل انها لا تقل عن الالف وخمسمائة متراً . وهناك فريق لا يعتقد بوجود البترول بغزارة تبرر النفقات الجسيمة التي سوف تنفق في سبيل استخراجه وسحبه الى احدى مواني البحر القريبة ، واليك اسماء البعثات التي جاست خلال الديار في هذا السيل :

- أ بعثة لينش (Lynch) الاميركية عام ١٨٤٩
- ب بعثة دوق دولابنس (Duc de lynes) الافرنسية عام ١٨٦٤
- ج بعثة مستر هل (Hull) الانكليزية عام ١٨٩٣
- د بعثة هر بلونكن هورن (Blonkenhorn) الالمانية عام ١٩١١
- هـ مستر د. ب. براون (D. B. Brown) الاختصاصي في طبقات البترول عام ١٩١٢
- و الاستاذ دوي (Doy) من بيروت عام ١٩١٢
- ز الدكتور ارثور (Arthur) عام ١٩١٣
- ح شركة الكاز التركية وشركة التنقيب السورية معاً عام ١٩١٤
- «توقفتا عن العمل بسبب الحرب ثم الغي امتيازهما عام ١٩١٩ لاسباب سياسية»
- ط شركة دارسي^٢ (Darey) عام ١٩١٩

١ غرة او العريش

٢ انها فرع لشركة البترول الانكليزية - الايرانية

ي ان اكبر شركة خاضت غمار البحث عن البترول هنا هي «ذي ستاندارد اويل كومباني The Standard Oil Company» عام ١٩١٤ - ١٩١٧ وهي الشركة التي القها اسماعيل بك الحسيني وسليمان بك نصيف وسليم بك ايوب . ويظهر ان معظم مساهميه كانوا من الاميركان . حصلوا على رخصة للتنقيب قبل الحرب حتى انهم شرعوا بتهيئة جميع المعدات اللازمة لهذه الغاية واستحضروا قسما كبيرا من المواسير وضربوا خيامهم في كرب وتل الملح . وعمرؤا البئر الصغيرة في تل الملح كما انهم قاموا بتعبيد الطريق من الخليل حتى سهل رقعة عن طريق وادي القاضي والفحص وسيل العويوي وانجيلة والبورة وخربة رقعة . وقد كانوا ينوون تعبيدها حتى تل الملح فكتب لولا ان اشتعلت نيران الحرب الكبرى وخاضت اميركا غمرتها بجانب الحلفاء اعداء تركيا . ولقد عادت هذه الشركة فور انعقاد الهدنة فاسرعت في ارسال خبائها ؛ بيد انها منعت عن استئناف العمل قبل اتمام الصلح مع تركيا . ولكنها ظلت تتأهب اليه الى ان انتهت المفاوضات التي كانت تجري بينها وبين الشركات الاخرى كالشركة الانكليزية - الايرانية ، والشركة الافرنسية والشركة الهولندية ، في صدد ينابيع البترول في الموصل . ولم تتخل عن امتيازاتها السبعة في هذه المنطقة الا بعد ان امنت مصالحها هناك .

ك وفي عام ١٩٢٥ حصل اسماعيل بك الحسيني على رخصة للتنقيب انتهى اجلها عام ١٩٣٢ ولم تجدد .

ل ولقد منح مستر سازرلاند (Southernland) عام ١٩٣٠ امتيازاً للبحث والتنقيب عن البترول في الاراضي الواقعة بين كرب والبحر الميت .

م ومنح الخواجه الياس جلاد في هذا العام امتيازاً مثل هذا للبحث في المنطقة المتاخمة لمنطقة سازرلاند من الجهة الغربية وفيها كرب

٩ ان هذه البحوث عن البترول في كرب ووجودها على الطريق المؤدية الى وادي العربة جعلها مهمة من الوجهتين الادارية والعمرانية وفيها اليوم مخفر كبير .

الفصل السادس عشر

في

مشاش الملح

تاريخ المشاش شبيه بتاريخ تل الملح الذي بجانبه . فيه حضائر ماء وقلعة
 قديمة مهدمة . لكن خرابته مبعثرة فانك تجد هنا وهناك بقايا نثار
 بيزنطي ، وبعض آثار من الدور العربي .

وهناك من يعتقد بالرغم من ذلك ان المشاش عرف قبل ذلك بزمن كبير
 ولربما عرف في الدور الواقع بين ١٨٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد .

الفصل السابع عشر

في

الوطن

خربة واقعة في اراضي قديرات ابى كف وفي استقامة خربة حورة .
 لكنها اقرب منها الى السبع

٢ فيها صهاريج كثيرة ، ذات عهد قديم .

٣ انها ذات اراض خصبة . كذلك كانت في الماضي ، وكذا هي اليوم

٤ وجدوا فيها بقايا نثار من الدورين الروماني والبيزنطي ، وبعض آثار
 يرجع عهدها الى الدور الواقع بين ١٨٠٠ - ١٤٠٠ قبل الميلاد .

الفصل الثامن عشر

في تل الحسى

تل كبير على بعد ستة عشر ميلا من غزة للجهة الشرقية الشمالية . واقع على ضفة واد يدعى «وادي الحسى» وفي اراضي الجبارات من عربان السبع . تحيط به اراض خصبة وفي جواره ينابيع ماء وان لم تكن غزيرة الا انها كافية لارواء العشائر النازلة هناك واسقاء مواشيهم

٢ قام السر فلندرس بتري بالبحث والتنقيب في هذا التل عام ١٨٩١ للميلاد في عهد المتصرف التركي في القدس رشيد باشا ، ودون نتيجة ابحاثه في كتاب طبعه في لندن وسماه (Tel El-Hesi) او (Iachish) وبعد ان كان يعتقد ان قرية (ام القيس) الحالية هي (Iachish) المذكورة في التوراة وان خربة (عجلان) هي (Eglon) عاد على أثر هذا البحث فغير اعتقاده واصبح من القائلين ان «لا خيش» التاريخية كانت في موقع «تل الحسى» الحالي . وهناك من يدحض هذا الرأي

٣ يظن ان «لاخيش» هذه قد أنشئت في العصر السابع عشر قبل الميلاد وفي اوائل عهد الاسرة الثامنة عشرة عند ما شرعت مصر في فتوحاتها الاستعمارية وعند ما شعر السوريون بالحاجة لاقامة الاسوار الضخمة حولها وحول المدن الاخرى ليتمكنوا من صد غارات المغيرين .

٤ لم يعثروا في التل على آثار مصرية . وانما عثروا فيه على آثار فينيقية يرجع

تاريخها الى ١٤٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد . ويظهر انها خربت تخريباً فظيعاً حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد يوم كان النزاع مستمراً بين حضارة العموريين الزاهرة والمدنية اليهودية في عهد القضاة . ويقول السرفلندرس بترى ان عهد القضاة هذا كان على درجة قصوى من الهمجية يوم كانت لا تهدأ فيه حرب حتى تنشب اخرى ولا يندثر فيه ظالم حتى يحل مكانه ظالم آخر .

٥ انها من المدن العمورية الجنس التي اتحدت لتتمكن من صد غارات بني اسرائيل . واول ذكر لها نجده في عهد « رجوم » ٩٦٠ ق . م . وهناك ابنية من عهد الملك سليمان . ثم اعيد تحصينها في زمن « يهو شافاط » ٩١٠ ق . م . يوم اخضع هذا الفلسطينيين والعرب وأنشأ الحصون فيها وفي المدن الاخرى التابعة له .

٦ ولقد حصنها بنو اسرائيل مرة اخرى في زمن « سنجاريب » يوم قام هذا بغزواته ولكن تحصينهم هذا لم يجدهم قبلاً ، اذ لم يمض عليه اكثر من يوم او بعض يوم حتى وقعت في يد سنجاريب عام ٥٩٠ ق م فذلك هذا معاملها ولم يبق لها على اثر

٧ ولما استقل بنو اسرائيل وتخلصوا من الاشوريين عادوا لخصونها ، عام ٦٦٠ ق . م . لا لاي من الاغراض المتقدم ذكرها بل لانهم شعروا آتئذ ان « بسامتيك » في مصر يتحفز للوثوب عليهم . فبدلوا قصارى جهودهم لصد المصريين عنها لانها كانت تشرف على الطريق التي كانت في ذلك الحين تصل مصر بالقدس

٨ لقد كانت في تاريخ هذه البلاد بالدرجة الثانية بعد غزة من حيث الاهمية اذ انها واقعة على الحد بين سوريا ومصر . وكانت امة تعيش في احد هذين القطرين توجه اهتمامها الى تحصينها كلها فكرت في التعدي على جارتها او في دفع اذائها عنها . انها لم تكن كمخفر فحسب بل نقطة تجارية جمركية ايضاً . ويظهر ان « وادي الحسى » و « وادي قصابة » الموجود بالقرب منه كانا ذا مياه غزيرة لا تنقطع

على طول ايام السنة . حتى ان ريشارد قلب الاسد اتخذ هذا المكان قاعدة حرية
مرتين : مرة عندما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من الشاطي وأخرى عند ما هبط
الجنوب لقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم
ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ونزلوه وكان لهم فيه شأن حتى انهم كانوا يسمونه

Onnetum Esturnellorum

٩ اتنا لم نعد نسمع ذكراً لها بعد ذلك التاريخ وها هي اليوم بمجموعة خرائب
مطمور بعضها تحت بعض .



الباب الثالث

في

الاعاديث والاعخبار



الفصل الاول	:	في التراين
الفصل الثاني	:	في العزامة
الفصل الثالث	:	في التياها
الفصل الرابع	:	في الخناجرة
الفصل الخامس	:	في الجبارات
الفصل السادس	:	في السعيدين



الفصل الاول

في الترايين

يقال لهم (عيال صلهم) حيثما يراد حشهم واستجلاب نخوتهم ؛ انهم اكثر القبائل عدداً ، واغناها ارضاً .

ولقد بحثت بين العربان ولا سيما بين كبار الترايين انفسهم على امل ان اعثر على معلومات صحيحة وأخبار ثابتة عن أصلهم ومنشئهم وتاريخ مجيئهم لهذه البلاد فلم أنل امنيتي . وكل ما استطعت العثور عليه في هذا الصدد اقوال متناقضة وآراء مبثثة يمكن تلخيصها بالاسطر التالية : —

١ الرأي الشائع بين الترايين ان جددهم يدعى «عطيه» وهو من الحجاز ومن قریش . وقد كانت منازلهم في «تربة» شرقي مكة . وهذا هو السبب في تسميتهم بالترايين . وهناك في الحجاز قبيلة لا تزال تدعى في يومنا هذا «البغوم» كما ان نجاح الصانع النازلين في الطرف الغربي من بش السبع يلقبون الآن «بالبغوم» او «المزارعة» .

٢ وقد ارسل الي الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، عضو المجمع العربي في دمشق ، كتابا قال فيه : «... ويقال لهم الطرايين وهم من آل طريه وفي اصلهم اقوال مختلفة . منها انهم من سلالة طراين بن اسباط او اصبهذ اليوناني من بلاد الحزم ، رئيس احدى قبائل العرب التي تنصرت ، نبغ منها اسقفان حضرا المجمع

١ ذاكهما (C. R. Doughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقد رأى حولها عرب البغوم وذلك شرقي (جبل حنون) . كما انها ذكرت في (معجم البلدان) كواد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يسكنه بنو هلال ، وقد اغتذ الرسول (صلعم) عمراً فظل هذا غاذا حتى بلغ تربة . وقال الاصمعي تربة واد للضباب طوله ثلاث ايام فيه النخل والزرع والقواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة

الثالث في افسس والرابع في خلكدونية»

٣ وقد حدثني الشيخ سلمان العرجاني شيخ القصار من الترابين ان «عطيه» التقى بفتاة نصرانية وعلى قول سائحة انكليزية ندعى «صلدم» كانت تائهة في تلك الديار فاعجبه جمالها وتأهل بها

وهناك من يقول ان «صلدم» اسم رجل لا امرأة ولا قبيلة، وانه هوجد الترابين وانه انكليزي الاصل ؟ اسلم في خلافة عمر ، ثم اقترب جنازة غضب الخليفة عليه من أجلها ، فهرب ، ثم عفا عنه وأرسل اليه من يستحضره اليه فوجده ميتاً . ولكن هذه الرواية ضعيفة . لم أجد بين القوم من يؤيدها كما أيّدوا الرواية الاولى والثانية اللتين تشيران الى ان جد الترابين هو «عطيه» وان هذا من قريش .

٤ يقول الترابين ان جدهم عطيه جاء الى سينا قبل ٦٠٠ سنة ؟ تقريباً وهو مدفون في التيه مع ولديه نجم وحسبل اللذين سيأتي ذكرهما فيما يلي ، وقبورهم ما برحت يحجج العربان في سينا حتى يومنا هذا ، وهي بالقرب من السويس وعلى تل يدعى «الشرف»

٥ عند ما مات «عطيه» في سينا ترك وراءه خمسة ابناء هم : مساعد ، وحسبل ، ونبعة ، وصريع ، ونجم . فتأهل هؤلاء هناك ، وكثرت ذريتهم فكان القصار من اخلاف مساعد والحسابلة من حسبل « وهم ترابين سينا في الوقت الحاضر ، والنبعات من نبعة والصرايعه من صريع « وهم سكان طور سينا في الوقت الحاضر . وما النجمات والغوالي المعروفون في بر السبع في الوقت الحاضر الا ذرية امت من بعد نجم . خلف نجم ولدين قتل أحدهما في سينا من قبل رجل نبعي يدعى «ابو غاليه» . وبعد خمس سنوات طيب القاتل القتل الذي اقترفه . وكان من شروط الطيبة ان اعطى ابنته «غاليه» و «زارعه» الى ولدي المقتول . وعلى قول ان هاتين الفتاتين هما من «بني واصل» . فجاء من «غاليه» الغوالي ومنهم الستوت والعويليون والحسينات والمغاصبه والباكور ؛ وجاء من «زارعه» الشبايه ، والصناع ، والدهانیه ، وغيرهم . ومن هنا جاء لقب «المزارعه» التي يطلق على نباتات الصانع في الوقت الحاضر .

وأما الولد الذي لم يقتل من ولدي نجم فانه خلف الصوفة ، والسنابيه ، والعوايشه ، والدباريين وغيرهم .

ويظهر من هذا ان المزارعة اقرب من حيث الاصل الى الغوالي من الصوفه.
مع انهم والصوفه يقاثلون في صف واحد. واذا رجعت الى جدول تصنيف
العشائر وجدت المزارعه مع النجمات لا مع الغوالي كما كان الواجب يقضي بحكم
التاريخ. ولقد بحثت عن السبب في ذلك فوجدت انه يرجع الى تباعد
مصدره والحاره التي كانوا يأخذونها من المدن المجاوره

النجمات

نخذ كبير
من الخاذا
الترابين وقد
حدثني الشيخ
حمد الصانع
(انظر الى
الصورة) احد
البارزين فيهم
قال انهم قديماً
كانوا قادة
الصف كله
وكان لهم شأن
كبير في جميع
الحروب التي
قامت بين



الشيخ حمد الصانع

شيخ عشيرة نجمات الصانع (ترابين)

الترابين وبين خصومهم .

ويدعون المزارعة ، بالنسبة الى انهم جاءوا من زارعة امرأة احد اولاد نجم كما تقدم في البحث عن اصل الترابين

كانوا قبلا تحت رآسة شيخ واحد هو «ابو سنيمة» . ثم شاخ عليهم حمدان الصوفي ، ثم عطيه ابو شباب ، ثم محمد الصوفي ، ثم حماد باشا الصوفي المشهور . وقد انقسموا بعدئذ الى اقسام عديدة منها :

الصوفة : برآسة الشيخ حماد الصوفي

الصناع والشبابة : برآسة الحاج حسن ابي شباب فحماد الصانع فمحمد الحاج حسن الحضري حمد الصانع

الصواصين : برآسة الشيخ منصور ابي صوصين فولده محمد ابي صوصين

العوادزه : برآسة عوده ابي عواد ابي عادرة فعوده ابي سلى ابي عادره

القصار : برآسة عوده ابي زكار فسلطان العرجاني

النعيمات والضواجحة : برآسة موسى ابي جليدان فاخيه عوده ابي جليدان

وظل النعيمات والضواجحة معاً برآسة عوده ابي جليدان الى ان انشطروا

قسمين : «النعيمات» وشيخهم جبر ابو حرب النعيمي ، «الضواجحة» وشيخهم ضيف

الله ابو جليدان . ثم عزل هذا ، واتحد الفريقان فصارا تحت قيادة شيخ واحد هو

«الشيخ محمد ابو صبيان» .

ولكن الفرع الالهم بين فروع النجمات كان دوماً فرع الصوفي . اذ نبت منه

رجال كثيرون اشتهروا بالكرم والفروسية . ويكفي ان تأتي هنا على ذكر «حماد

باشا الصوفي» الذي كانت له اليد الطولى في حرب الترابين مع التياها اذ انه هو الذي

كان يرد النقي ويعلن الحرب ويعقد الصلح وقد وصل من العز والسؤدد درجة

نال معها لقب «شيخ المشايخ» ليس على الترابين فحسب بل على الصفوف كلها . حتى

ان الانراك وضعوه على رأس القوة التي الفوها من العربان وتقدر بالف وخمسةائة

مقاتل ، وساقوها الى قناة السويس في الحرب الكبرى. وقد سجنه الاتراك مراراً كما انهم عينوه رئيساً لبلدية بئر السبع عند تشكيل قضاء السبع وظل في مقام الرئاسة حتى الاحتلال الانكليزي. وبذكره البدو حتى يومنا هذا بالتجلة والاحترام. ويقولون انه منح اوسمة عديدة من الاتراك والانكليز، ونال من الرفعة وكبر الشأن ما لم ينله غيره من العربان. مات بعد الاحتلال بخمس سنوات. فتولى المشيخة على الصوفاة جدوع الصوفي ثم الشيخ الحالي وهو أحمد بن محمد بن حمدان بن حميد الصوفي

وسم النجمات الخنك / والخطام \ والمطرق — وبعضهم يستعمل القناع | او الشعبة \ ومنازلهم في الشويحي، وام صيره، وابو صدر، وسويلبه، والجبيبات، والربوة، وخربة الصوفي، والشوشة، والخلالات، وقاعة ابي صوصين، وقوز الزول، والقرن، وام عجرة، وما بين ذلك



الشيخ عزة ابو عاذره الشيخ احمد الصوفي الشيخ حد الصانع



الشيخ محمد ابو صهيان الشيخ سلمان العرجاني الشيخ محمد ابو صوصين

الغوالي

وسمهم ○ اي الخدمة ○ والمطرق ○ ومنازلهم المعين ، والصليب ، والمنيل ،
والدماء ، والشويحي ، وتلجمة ، والراية ، والعجرة ، والقرين ، وما بينها من
سهول ووهاد ، وهم الآن تسع عشائر : الستوت ، والحصينات ، والشلاهبة ،
والختالين ، والبكور ، والعمرات ، والزريعون ، والعمور ، والنبعات ؛ وكذلك
الوحدات ، والحسنات فانهم يعدون جزءاً من هذه الكتلة .

حدثني الشيخ حسين بن دهشان ابو سته (أنظر الى الصورة في الوجه التالي)
أحد كبار نخبة الغوالي قال :-

كان الستوت بادي* ذي بد* شيوخ الغوالي وأول من لقب بابي سته هو دحمد
أبو دهشان* اذ كان له ستة عبيد وكان يستصحبهم في جميع غزواته ورحلاته
فسمي «أبو سته» وبرزع الملاك ان الستوت منهم وليسوا من الغوالي . ولما سألت
الشيخ حسيناً أبا سته عن هذه النظرية لم يدحضها ، بل قال انها جديرة بالاعتبار
لان بين اجداده كثيرين لقبوا ب (صقر) اشارة الى الصقور . وهذا يكون ناشئاً
من اختلاط الستوت بالصقور عند ما كانوا طلبائهم بسبب الحوادث الكثيرة التي
كانوا يحدثونها .

ولما تولى المشيخة وصقر بر دهشان ابن سته ، قتل ابنه دهشان* رجلاً من
الصوفه يدعى (محمد بن حمدان الصوفي*) وكان ذلك عام ١٢٩٠ هجري ، فحلب الستوت
على أثر ذلك عن ديارهم . ونزلوا عند العلامات ، ثم عند الهزيل . وعاشوا هناك
مدة بحماية (سلمان الهزيل) جد الشيخ سلمان الحالي فقامت على أثر ذلك حروب بين
التيها والترايين سنأتي على ذكرها في فصل الحروب

١ م الامرة التي ينتهي اليها (العرسان) من بني صقر النازلين في غور بيسان واصلهم من (طي)

٢ هو والد حسين شيخ الستوت في الوقت الحاضر

٣ هو والد حماد باشا الصوفي المشهور

لا بد لنا من ان نشير هنا الى ان وجود الستوت في صف التياها واشتراتهم بالحرب ضد التراين اشتراكاً فعلياً قد اغضب باقي عشائر التراين ، فقاموا يطالبون عقيدهم « حماد الصوفي » بالسعي لارجاع الستوت الى ديارهم ولم يسع هذا الا ان ينصاع لطلبهم فنح الستوت عطوه حوله لا تنقطع ابداً . وتمكن هؤلاء من



الشيخ حسين ابو سته
شيخ عشيرة غوالي ابي سته (تراين)

الرجوع الى
منازلهم . ولكن
مشيخة الغوالي
كانت حينئذ
قد انتقلت الى
الزريعين
وظلت كذلك
حتى الحرب
العالمية .
ان حادثة
القتل التي
اقتربها الستوت
والتي تقدم
ذكرها كونت
لستوت اسما
لم يكن لهم من
قبل . ولا سيما
لعقيدهم صقر
الذي يقولون

عنه انه ايلي بلاءاً حسناً في حروبهم مع التياها ضد الترايين، وانه غزا الصعيد في مصر
وانتصر على المعازة النازلين هناك بقيادة الشيخ حسب الله المعازي، وغزا
(الايدة والفقير) من عربان مدائن صالح وانتصر عليهم. وبينما كان صيته
في الحروب سيباً في انعام الخديوي اسماعيل باشا عليه كان هذا ايضاً الباعث
على نقمة الانراك وسخطهم. فاستدرجه هؤلاء اليهم وأتوا به الى القدس
حيث عاش منفياً^١ وظل في القدس الى ان مات.

ولما مات صقر قام مقامه ولده دهشيان. وهذا ايضاً اشتهر بالفروسية في
عدة مواقع منها تلك التي جرت بين التياها والترايين على أثر مقتل الصوفي. ومنها
(موقعة رمضان) وهي التي وقعت بين الترايين والعازمة.

ولما شعر دهشيان بغضب الحكومة عليه من اجل هذه المواقع هجر منازل
ونزل مع العشائر النازلة شرقي الاردن واحتمى ب (طراد بن زين) من مشايخ
الصخور ثم اشترك مع هؤلاء في حرب دامية دارت رحاها بينهم وبين خصومهم
الرولة. فالت بسببه دقة الحرب نحو الصخور بعد ان كانت ضدهم

قلنا ان مشيخة الغوالي ظلت بيد الستوت الى ان اندمى هؤلاء. ثم انتقلت
بسبب الحوادث المتقدم ذكرها الى الزريعيين. وظلت كذلك حتى الحرب العامة.
وهناك من يقول ان قيادة الغوالي كانت دوماً بيد الزريعيين

وأول من شاخ على الغوالي منهم هو (الحاج منصور بن نصر الزريعي)^٢
ومن بعده ولده (عوده) وعلى قول ان هذا هو اول من شاخ منهم ومن بعد
عوده شاخ أخوه (أحمد) ثم ابن أخيه (سليم بن حسين الزريعي) وظلوا كذلك
حتى اوائل الحرب العامة «١٩١٥»

١ انتم عليه هذا بخصيصة فدان من اخصب الاراضي المصرية في مركز فاقوس من اعمال المديرية
الشرقية. وقد كان لعقر ولد في مصر اسمه (حامد) مات فيها وبقي نسله حتى الان في مركز فاقوس المتقدم ذكره

٢ مع من نفي اليهم من مشايخ التياها والترايين بسبب الحروب والغارات المتواصلة التي سنأتي على ذكرها

٣ اشتهر هذا برجاجة العقل وبعد النظر والكرم والسياسة. وهو اول من رفع شأن الزريعيين

فانقسم الغوالي الى عشائر متعددة منها — :

أ الستوت بقيادة (أحمد بن صقر ابى سته^١)

ب الحصينات والمغاصبه بقيادة (الشيخ عبد ربه ابى الحصين)

ج البكور بقيادة (محمد جمعه ابى بكر)

وقد ظل فريق الزريعيين بمشيخة سليم الى ان فر هذا بسبب حكم صدر ضده ،
حيثئذ شيخوا عليهم (عبد الكريم حمد الزريعي) ، ولما مات هذا عام ١٩٣١
قامت قيامة العشيرة كلها وانقسموا الى شيع واحزاب من اجل المشيخة . الى
ان فاز بالانتخاب محمد ابو زريع الزريعي فنصبته شيخاً عليهم .

واما الخنالين فقد انفصلوا عن الستوت بزمن الشيخ حسين الذي شاخ بعد
عمه احمد ثم شاخ عليهم (اسماعيل أبو ختله) .

واما الامور فقد انفصلوا عن الزريعيين عام ١٩٣١ وشيخوا عليهم (عميره
بن سالم العمور) . ويظن انهم بطن من ربيعة . رحلوا عند ما وقعت بين بني
ربيعة الحروب ، ونزلوا العراق أولاً . ومن غرائب الاتفاق ان بالصعيد قرية
اسمها «العمور» هي من أعمال سوهاج .

واما العمرات فانهم فلاحون ، واصلهم من «معن» ، وأول من شاخ عليهم
(محمد ابو عمره) ، ولما مات هذا شاخ عليهم شيخهم الحالي (سلامه ابو نصر الله)
هذا هو ملخص تاريخ الغوالي . فلنثبت الآن فيما يلي اسماء وصور مشايخهم كما
هم في الوقت الحاضر : —

١ نفته الحكومة التركية الى قونية بسبب ابوائه المرحوم احمد عارف الحسيني مفتي غزة ونائب
فلسطين في البرلمان العثماني . ذلك المجاهد الذي شنته الحكومة في القدس بتهمة اشتراكه في الحركة العربية

١	غوالي ابي سته -	الشيخ	حسين بن دهشان بن صقر بن دهشان أبو سته
٢	: ابي الحصين	«	عبد ربه بن صبح بن ضيف الله ابو الحصين
٣	: ابي شلهوب	«	سالم بن سلمان بن عواد بن حسن ابو شلهوب
٤	: ابي ختله	«	اسماعيل بن حامد بن محمود بن خلف ابو ختله
٥	: ابي بكره	«	جمعه بن محمد بن جمعه ابو بكره
٦	: ابي عمره	«	سلامه بن سليم بن نصر الله أبو عمره
٧	: الزريعي	«	محمد ابو زريع الزريعي
٨	: العمور	«	عميره بن سالم بن عمرو العمور
٩	: نبغات	«	مصلح بن سليم بن شتيوي بن مصلح بن جرمي





الشيخ حسين ابو سته الشيخ عبد ربه ابو الحصين الشيخ سالم ابو شلحوب



الشيخ اسماعيل ابو خنله الشيخ جمعه ابو بكره الشيخ سلامه ابو عمره



الشيخ محمد ابو ذريع الزبيدي الشيخ عميره العمور الشيخ مصلح بن جرمي

الحسنات

ليسوا من «الغوالي» اصلا ، وان عدوا منهم في يومنا هذا . انهم من «الليانة» القاطنين في «وادي موسى» . وقد حدثني احد كبار الليانة عندما سأله عن اصل الحسنات في بئر السبع قال : «انهم منا ونحن منهم . وقد افترقوا عنا بسبب القحط والوباء الذي كان تفشي بيننا قبل زمن بعيد»

ومن بدري لعل «حسنات ابى معيلق» هؤلاء اقدم العشائر عهداً في هذه البلاد ، لان اسم «أبى معيلق» يشبه اسم «أبيالك» ملك الفلسطينيين الذي جاء ذكره في أسفار العهد القديم .

٢ ذكر صديقي المحقق الدكتور توفيق كنعان في كتابه (Studies In The Topography And Folklore Of Petra) الذي نشره عام ١٩٣٠ الشئ الكثير عن العربان الذين يعيشون في البتراء (وادي موسى) ولقد اقتبست منه الشئ الكثير عن الليانة لأنهم من معرفة أصل الحسنات كما سترى في الاسطر التالية: قال ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الابصار) ان الليانة احفاد بني ليث بطن من بني كنانة بن مضر . وقد أيد هذه الرواية المقريري . وكذلك فعل القلقشندي اذ جاء في الصفحة ٣٥٠ من (صبح الاعشى) ان ليشاً بن بكر بن عبد مناة . ومنهم الصعب بن جثامة الليثي الصحابي ، ومنهم طائفة بساقية قلعة بالاخممية من صعيد مصر ، وهم من بني كنانة .

وقال آخرون انهم جاءوا من «وادي الليث» في اليمن العبيدون والعلايا والشروور لياثته اصلا واما بنو عطا فانهم احفاد بلي قضاة ويقول فضل الله العمري انهم احفاد بني جذام .

٣ كانوا بادى ذي بدء تابعين للحجاز ، ولما اتصر الوهايون على الملك حسين بن علي واخرجوه من الحجاز اصبحوا تابعين لامارة شرق الاردن . وقد قاموا بحركة تشبه الثورة عام ١٩٢٦ ضد الحكومة الاردنية لكنهم عادوا واخذوا للسكنية .

٤ ان الليانة الذين يعيشون الآن في وادي موسى، يشبهون الفلاحين من حيث اشتغالهم بالزراعة، والبدو من حيث سكنهم في الخيام. وهم اربع فرق:

أ	بنو عطا	وعدد يونس	٣٠
ب	الشور	«	٧٣
ج	العبيدون	«	٧٠
د	العلايا	«	٤٥

كانوا قديماً حماة الوادي المذكور ولكنهم هربوا في الاعوام الاخيرة الى الدرك الاسفل من الفقر. وقد قيل انهم اضطروا لان يبيعوا اسلحتهم ليتمكنوا من شراء اكلهم واكل عيالهم.

٥ لهم اولياء كثيرون منهم واهمهم (الحسني) وهو جد الحسنيات وهم فرع من العبيدين. له مقام وهو عبارة عن غرفة بسيطة لكنهم مائلون الى الخراب يزورونه بين كل فرصة واخرى ويقرأون الفاتحة ويحلف بعضهم بعضاً اليمين على قبره، عند وقوع اختلافات بينهم. ويعتقدون ان من يحلف كذبا لا بد وان يصاب ببلل قبل مرور ثلاثة ايام

٦ كل فرقة من الفرق الاربعة المتقدم ذكرها تنقسم طبعا الى حائل لا نرى لزوماً لذكرها كلها، وانما لا بد لنا من القول هنا ان احدى هذه الحائل هي «الحسنيات» وهي فرع من العبيدين. ويظهر ان فريقاً من الحسنيات هجر منازلهم قبل زمن بعيد فنزل في القسم الشمالي من بئر السبع

٧ حسنيات السبع منازلهم الآن في ام النذور والراميل وخربة العذار والرسم وعدددهم يقرب من الخمسة

١ وهناك فرق اخرى من الليانة هاجرت ايضاً فنزل فريق من الطويسات حول الد و فريق من الهارث في جهات نخان يونس وقسم من السلامين في سموع. وهم جرا



الشيخ موسى ابو معليق

شيخهم موسى بن سالم بن سلمان ابو معليق (انظر الى الصورة) ووسمهم ؟ الخدمة وهي حلقة غير كاملة ، يتصل باحد طرفها مطرق ، وهذا هو وسم الليانة في شرق الاردن . انهم ينكرون اية صلة لهم بالليانة . وعندى انه لا بد من وجود صلة بين (ابى معليق) اليوم وبين (اببالك) الذي جاء ذكره في التوراة .

الوحيديات

(الوحيديات) ليسوا من الغوالي اصلا وان عدوا منهم في يومنا هذا . يزعم البعض انهم حسييون . والقول الشائع عنهم انهم ليسوا من الترايين وان اصلهم من جبل الشراه في شرق الاردن . ولهم هناك اراض تدعى الضجيج فيها عيون اهمها ازرح

٢ وقد كتب لي الاستاذ عيسى أسكندر المعلوف فقال ان احدى الروايات التي عثر عليها تقول ان نجم جد الترايين جاء الى سينا مع الوحيدى من ذرية الحسن . ونزلا على جد من بني واصل . وتزوجا ابنته فصار نجم جد الترايين والوحيدى جد الوحيديات .



الشيخ حسن الوحيدى

٣ ينزلون الان في السحاني ووادي تحيتل بالقرب من غزرة . وشيخهم حسن بن نمر بن واكد بن عايش الوحيدى «انظر الى الصورة» ووسمهم المحجن وهم على عدا دائم مع جيرانهم الحسنات . وهم اربع حمايل : الوحيديات . والعايد . والحمايدة . والوديان .

المحافظة

حدثني محفوظ أبو محفوظ ان المحافظه التابعين الآن الى نجات الصانع «تراين» اصلهم من السواله التابعين لعرب ابي كشك في جوار العوجة بقضاء يافا . وان اثنين من جدودهم الاولين وهما علي وأخاه حسن أتهما بقتل فرحلا من ديارهما ونزلا مصر واستوطنا الصالحية وتملكا فيها وتزوجا فكثر نسلهما . الى ان شرع بمصر في فتح ترعة السويس . عندها ترك كبيرهم محفوظ تلك البلاد وجاء الى هذه البلاد فنزل اراضي التياها وتملك معهم . وكثرت ذريته الى ان تكونت اسرة المحافظة الحالية .

مات محفوظ وترك من بعده ثلاثة اولاد هم : ١ الشيخ اسماعيل . ٢ سالم . ٣ سليم .

ثم مات سليم من غير خلف . وجرى خلاف بين التياها وطبائهم المحافظة وعلى قول ان الخلاف جرى بين التراين والتياها من اجل المحافظة وتابعيتهم . وكادت تقع فتنة كبيرة بين العربان من اجل ذلك . ولكنهم اجتمعوا في بيت اسماعيل ابي ختله واصطلحوا بعد ان اتفقوا على ان يظل فريق من المحافظة مع التراين وفريق مع العازمة . فنزل الشيخ اسماعيل مع التراين وسالم افترق مع العازمة . ولا يزال فريق منهم في وقتنا هذا مع التراين وآخر مع العازمة . ليس لهم شيخ رسمي ، ومنازلهم على بعد ثلاثة اميال لشرق السبع .

الجراروين

يدعي الجراروين ان اصلهم من الحجاز وانهم ينتمون الى قبيلة تدعى «بني جري» ويستدلون على ذلك باشتراك الوسم . اذ ان وسم القبيلتين هو الزناد (Δ) . والمعروف عنهم ان جدهم جروان غادر الحجاز بسبب دم انهم به فنزل سينا واستوطن جبل الحلال فيها . وهم يرفضون بشدة ما يقال عنهم من انهم من سلالة رجل فلاح اسمه كلوب .

٢ وما يروى ان الترابين اجتمعوا مع خصومهم العيايدة في بيت جروان هذا لاجل الصلح . وفعلوا تم الصلح بينهما هناك . ويظهر ان الفريقين اكبراه لعقله ودرايته فاراد كل منهما ان يكون جروان حليفا له . الا انه أبى ان يكون حليفا للواحد ضد الآخر وانما رضي ان يكون اليقاء للترابين اجداد الترابين الحاليين وقام جروان من هناك بناء على اصرار الترابين ونزل اراضي السبع (وكانت في تلك الازمان تدعى بلاد غزرة)

٣ عند ما هبط جروان هذه البلاد احبها وعزم على استيطانها فحجر «ملك» قبلي نوران ، والراية ، والصليب ، وانشأ في الصليب بركة ماء لا تزال تدعى حتى الآن (بركة جروان)

٤ وقد تزوج جروان — بعد ان طاب له المقام — بفتاة من اهل هذه البلاد وكثرت ذريته فصارت تدعى (الجراوين)

٥ ويظهر ان الترابين قتلوا واحداً من الجراوين . فعد هؤلاء عمل حلفائهم هذا خيانة . وأرادوا الانتقام منهم . الا انهم لم يقدرُوا عليهم بسبب قلة عددهم وكثرة خصومهم . فاضطروا للجلاد . ونزلوا (الشمسانيات) منازل الرماضين في الوقت الحاضر . حتى ان واحدة من نسائهم تدعى (أم غليون) وهي جدة الغلايين حفرت هناك هراية لا تزال تدعى باسمها حتى الآن .

٦ وقد ظل الغزو والقتال متصلا بين الفريقين الى ان اصطالحا . ومن شروط الصلح :

١ لا تجوز (جيرة) على ارض (أي لا يمنع شخص عن دخول ارض من الاراضي بوجه زيد من الناس)

٢ يمنع خطف فتيات الجراوين .

٣ لا تجوز وساقه اموال الجراوين قبل التشهد .

٤ تدفع دية المقتول من الجراوين مربعا

والكفلاء من الترايين على هذه الشروط (أبو بكره) من الغوالي (وأبو عادره) من التجمات و (أبو جريبيع) من القصار و (الدخ) من التبعات . وذلك كله جرى قبل هجوم نابليون على عكا بعشرين عاما

٧ وقد ظل الجراوين — بالرغم من هذا الصلح — تابعين للترايين من حيث المشيخة حتى جاء « رؤوف باشا » متصرف القدس ونزل في « بني سهيلة » و فرق الترايين عن الجراوين . ونصب عليهم شيخاً هو الحاج سلامه ابو غليون ، وهو جد الشيخ سلامه ابي غليون الحالي المكني بسليمان بن الحاج غيث بن الحاج سلامه بن الحاج علي بن سلمان بن سلمي بن جروان

وقد انقسم الجراوين بعد الاحتلال الانكليزي الى ثلاث فرق نصبت الحكومة على كل فرقة منها شيخا واليك اسماءهم مع صورهم :

١ جراوين ابي غليون شيخهم سليمان ابو غليون ٢ جراوين ابي صعيك شيخهم منصور ابو صعيك ٣ جراوين ابي يحيى شيخهم فرحان ابو يحيى



الشيخ منصور ابو صعيك

الشيخ فرحان ابو يحيى

الشيخ سليمان ابو غليون

الفصل الثاني

في

العزازمة

اصل العزازمة من قضاعة وقضاعة من قريش . هذا ما يعرفه العزازمة عن اصلهم

٢ ولقد سألت الامير شكيب ارسلان عن بعض الامور التي لها صلة بأعراب بئر السبع ، فبعث الي من لوزان بكتاب قال فيه حفظه الله انه يظن ان أصل العزازمة من الشرارات الذين منهم فرقة يقال لها العزازمة أيضاً ، وانه لا بد من وجود صلة بين عزازمة بئر السبع وعزازمة الشرارات ، كما ان « آل عزام » في الجزيرة بمصر هم من عزازمة فلسطين ، وان بني عزام الدروز الموجودين في حوران منهم ؛ فاذا علمنا ان الشرارات من بني كلب وان بني كلب من العرب القحطانية تأكدنا انهم من أصل عربي اصيل .

٣ وقال Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العزازمة ينتمون الى المعازة القدماء .

٤ وقد حدثني الشيخ عوده بن جنيدم ، أنظر الى الصورة في الصفحة التالية ، عن جدكم « عزام » فقال : —

انه عندما كان رضيعاً اخذته أمه وخرجت به الى الفلاء وقد كان الحر شديداً في ذلك اليوم . وبعد ان قطعاً شوطاً كبيراً من الطريق



الشيخ عوده بن مبحرم
شيخ عشيرة المحمدين (هزازمة)

اصابهما ظمأ
شديد .
فحاولت الام
ان تجد الماء
ولكنها
عبثاً حاولت
اذ خاتتها قواها
فالقت بولدها
الى الارض
لتستطيع ان
تستأنف السير
وتفتش على
الماء فاخذ هذا
ينبش الارض
برجليه من غير
قصد . ولم يلبث
برهة حتى ظهر
الماء . وشربت
الام . وانقذ
الولد .

سارت الام بولدها بعد ان شربت من الماء حتى وصلت الى «عينون» و«اقيان»
من اعمال الحجاز فنزلاها واستوطناها وزرعا فيها اشجار النخيل فترعرع عزام
هناك وكبر ثم تأهل بفتاة من أهلها . ولما مات خلف وراءه ستة اولاد هم
سرحان ، و محمد ، وفرحان ، وسعيدة ، واشتية ، ونصره .

ثم هجر الاخوة معاً تلك الديار وهبطوا أرض سينا والقسم الجنوبي من فلسطين فاستوطنوا الأراضى المجاورة للشلال ، وكثرت زريتهم خلف سرحان السراحين والزربة ، وخلف محمد المحمدين ، وخلف فرحان الفراحين والمريعات ، وخلف اشتيه المسعوديين والسواخنة والطبايعه «أي الصبحيين» ، وخلف سعيد العصيات والزيادين والصيحات ، ولم يخلف نصر أحداً إذ انه قتل قتلاً قبل أن يتزوج .

وقد هاجم الجبارات من جهة والنياها من جهة أخرى لجرت بين الفريقين حروب اضطر العزازمة على اثرها لمغادرة البلاد والرحيل الى العريش وقد كان عدد الاشخاص الذين يستطيعون ركب الخيل منهم ضئيلاً في ذلك الحين . ولكنهم لم ينفكوا عن مناوشة خصومهم وشن الغارات عليهم من حين الى حين حتى تمكنوا من الرجوع الى الاراضى التي احتلوا قبالاً من اطراف «الشلال» و «البحيرات» و «القرن» و «العراقيب» وغيرها

ثم جرت حروب بينهم وبين الترابين . حمي وطيسها واشتد لهيبها . فاضطروا الى الانسحاب نحو الجبال والاراضى الوعرة . فنزلوا «المشاش» و «الشريف» و «الضاهرية» وغيرها وظلوا في حرب وقتال متواصلين حتى تأسست مدينة السبع الجديدة ووطد الاتراك دعائم حكمهم في هذه البلاد .

وهناك فرقة كبيرة من العزازمة تدعى المحمدين وقد حدثني شيخها عوده بن سليمان الجخادمه قال ان المحمدين ليسوا من العزازمة أصلاً وانما هم التحقوا بهم مؤخراً وان جدهم يدعى «حمد بن سليمان» من قبيلة حرب في الحجاز . وان حمداً هذا غادر مع زوجته بلده ونزل الوجه ومنها جاء الى «شرمه» و «عينون» وفي هذه البلد زرع اغراس النخل وخلف اولاداً منهم «مساعدا» و «محمد» و «خميس»^١

١ هو جد الجخادمه والشيخين والمصافير

٢ هو جد الملاحه والفنشان والشاعلة والبارات والحجوج

٣ هو جد الحجيات والزيلان والمشاهير

و «عويمرا» و «موسى»^٢ ثم قال : —

قتل موسى واحداً من الحريصات فريق ابي طقيقة يدعى أبو ريشه فرحل هو وأخوانه تبعاً لعوائد العربان ونزلوا على حفائر ماء واقعة في رأس وادي العريش تدعى الروافعة وعندما وردوا الحفائر المذكورة وجدوا الترابين قد أتوا اليها قبلهم يوم واحد . فشرّبوا من الماء المذكور واسقوا منه ابلهم . ولذلك زعل الترابين فكسروا حيلهم^٣ فانتقموا هم ايضاً من الترابين في اليوم التالي وكسروا حيلهم فلم الترابين شعثهم وجمعوا جموعهم وأرادوا أن يهجموا على المحمدين لكنهم نرثوا قليلاً وارادوا ان يحسوا نبض خصومهم ويستطلعوا طلعم ليدرّكوا مبلغ قوتهم ومقدرتهم على الطعن والنزال . فارسلوا اليهم رسلاً عادوا اليهم وافهموهم انه ليس من الحكمة مهاجمتهم . فعدلوا عن الهجوم . وضافوا كبارهم . فتحالفوا حلفاً أبدياً : «حتى ينشف البحر او ينبت في الكف الشعراء» وعلى هذا النمط دخلوا هم وباقي فرق العزازمة الحرب التي نشبت نيرانها بين حلفائهم الترابين والجبارات ، وبين الترابين والسواركة ، وبين الترابين والتيها وظل العزازمة حلفاء اصدقاء للترابين حتى قبيل تأسيس السبع بيضع سنوات حيث قامت الحرب بينهم وبين الترابين من أجل الاراضي . ولم تنته الا بتأسيس مدينة السبع ، كما بينا ذلك في غير هذا المكان .

٦ ينقسم العزازمة في يومنا هذا الى عشر عشائر هي (أنظر الى الصور المينة في ذيل هذا الفصل) : —

- ١ هو جد العويمرات والمواضي
- ٢ هو جد العرون والبوشيه
- ٣ اي جرار الماء
- ٤ اي حلف لا نهاية له
- ٥ راجع تاريخ بئر السبع

- ١ المحمد بن شيخهم عوده بن سليمان بن صالح بن سليمان أبو جخيدم
- ٢ الصبحيون : سلام بن عيد بن مسلم بن كريشان
- ٣ الصديحات : سالم بن مسلم بن نصار بن عيادة أبو سمره
- ٤ الزرية : عيد بن سويلم بن عواد بن ربيعة
- ٥ الفراحين : عيد بن مسلم بن سلامه بن خضيره
- ٦ المسعوديون : سلامه بن مسلم بن سليمان بن سعيد
- ٧ السواخته : عوده بن عواد أبو الخيل
- ٨ العصيات : سليمان بن سلمان بن عوده أبو عصا النيلي
- ٩ المريعات : سالم بن سويلم بن سلامه بن صبح الازرق
- ١٠ السراحين : سليم بن سعد وسالم الاثيم

وها هي صورهم كما هم في الوقت الحاضر : —



الشيخ عوده بن جخيدم الشيخ سلام بن كريشان ابن الشيخ سالم أبي سمره



الشيخ سلامة بن سعيد

الشيخ عيد بن خضير



الشيخ عيد بن ربيعة



الشيخ سليمان النجدي

الشيخ عوده ابو الحبل



الشيخ سليم بن سعد

الشيخ سالم بن الازرق

٧ انهم اصحاب مواش وحلال وسمهم [] (الباب) ويضعونه على الورك الايمن
و ١ (العاصود) للجلل . غير ان للبعض منهم (امارات) مثل [] للسراحين
وهو كما ترى الباب باضافة خط صغير الى ذيله من الجهة اليمنى

٨ عددهم يربو على العشرة آلاف . لونهم اسمر قاتم . ولهم خصال جميلة منها
وأهمها صدقهم ، وميلهم للصبر والتوكل ، يعزون الطنيب ويضحون انفسهم في
سيله ، يكثر عندهم خطف النساء ، ويقوم هاته برعى المواشي ، يكثر عندهم
الحمل ، ولذلك تراهم يرحلون من مكان الى مكان اكثر من أية قبيلة أخرى

٩ واما منازلهم فانها تمتد من بئر السبع ووادي الخليل في الشمال حتى
وادي رامان والحضيرة والنقاب المطلة على وادي العربية في الجنوب . فهناك ١ بئر السبع
ووادي الخليل وما حولهما وهناك ٢ الشقيب ، ومرطبة ، والخز على ، والخلصة ،
ورحبيه ، والحياضية ، والشريف ، ورخمة ، وعصلوج ، وسيطة ، وعبد ، والبقر ،
والشرقة ، ووادي الابيض ؛

وهناك ٣ الحصب ، ووادي المرة ، ووادي الفقرا ؛
وهناك ٤ العوجاء ، وبئر بثرين ، والجرافي على الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء ؛
وهناك ٥ حضيرة العزازمة ووادي رامان والنقاب المطلة على وادي العربية .
وهناك ما بين هذه المواقع كلها من جبال وسهول ووهاد وتلول . أراضيهم
فسيحة الارعاء ، لكنها غير مزروعة ، إلا القليل منها فانه مزروع قمحاً وشعيراً
وقليل منهم من يعرف زراعة الذرة والبطيخ

١ في اقصى الشمال

٢ في جنوب بئر السبع

٣ في الجنوب ١١

٤ في الجنوب

٥ في اقصى

١٠ (المعازة) اعداؤهم ، وكذلك هم الصخور في شرقي الاردن ، وقد تم الصلح بينهم وبين خصومهم على أساس « حفار ودفان » وكان ذلك عام ١٩٣٠ وقد وقعوا على وثيقة الصلح بحضوري في بئر السبع

كانوا بادى ذي بد حلفاء الترابين ، يدخلون الحرب معا في صف واحد ، وظلوا كذلك الى ما بعد الانتهاء من « حراة زارع » فقد اختلفوا بعد ذلك من اجل الاراضي ، وقامت بينهم حروب دامت بضعة سنين ، وسنأتي على ذكر هذه الحروب في فصل (الحروب الاهلية)

الرياطية

١ فريق من العرب يعيش أكثرهم مع الصبحيين والبعض منهم مع المسعوديين بيد ان لهم أراض وأملاك مع هاتين العشيرتين ومع أكثر العشائر الأخرى من قبيلة العزازمة كالزربة ، والمحمديين ، والعصيات ، والصديحات

٢ اصلهم من سوريا ، لم يستطيعوا ان يحدثوا في بالضبط من أية جهة من جهات سوريا أتوا الى هذه البلاد ، ولكن كبيرهم (عبد القادر بن حسن الرياطي) قال لي يوم تحدثت اليه في هذا الامر ، انه سمع في صباه عن أبيه (الحاج حسن) ان جده يدعى (عبد القادر الجندي) وان هذا جاء من (بابنا) من أعمال (صهيون) الى ديرة السبع وذلك في زمن ابراهيم باشا وخلال الحروب التي وقعت في ذلك الحين

١ مع ان احدي الروايات التي عثرت عليها تثبت ان العزازمة اصلهم من المعازة الا السراحين فانهم ليسوا بعزازمة اصلا بل كانوا يسكنون في شمال وادي السبع وهاجروا تحت قيادة رجل اسمه (سمعان) . وعلى قول ان جد السراحين (سويلم) وله قبر عند (موجة الدفة) وقد جاءوا من (وادي السرحان)

٣ قيل له (الجندي) لانه كان منخرطاً في سلك الجيش مع عمال البرق والبريد وهو من اسرة تدعى (سحول) ولم يكن بلقب (الرياطي) الا بعد ان جاء الى هذه البلاد ولهذا التكني حكاية يذكرها احفاده : وهي انه حضر مجلساً تخالف فيه اثنان من العرب واحد ترباني والآخر تيهي من تياهة البر (سينا) ويظهر ان الترباني خاطب التيهي بقوله (يارياطي^١) فغضب التيهي غضباً ساقه الى امتشاق الحسام ، وكاد يقع بين الرجلين ما لا تحمد عقباه ، لولا ان (عبد القادر الجندي) تدخل في الامر ورجا التيهي ان يسكن من غضبه قائلاً له : (أنا الرياطي لا أنت ؛ أنا الرياطي) وقد ظل هذا اللقب ملاصقاً له ولاعقباه من بعده حتى يومنا هذا

٤ نزل عبد القادر بادى ذي بدء منازل النعيمات من الترايين وعاشهم زمناً واقترن بفتاة من (الغرابلية^٢) تدعى (مليحة) أناه منها اربعة اولاد وست بنات خطف الترايين كبراهن فغضب عبد القادر وقام من فوره ورحل الى مصر بعد ان طلق امرأته^٣ وهناك في مصر اقترن بفتاة عقيمة تدعى (فاطمة)

٥ عدد الرياطيه في يومنا هذا ينوف عن المئتين ووسمهم الشعبة^٧ والمطرق^١ للابل والشعبة^٧ فقط للغنم ، وهذا يشبه وسم الكثيرين من الترايين ومنازلهم في الخلصة ، وأم عجره ، والضبعي ؛ يشتغلون بفلاحة الارض والبعض منهم يتعاطى تجارة الغنم والحلى والثياب البدوية لا في الحوانيت وانما في بيوت الشعر .

٦ انهم متوقدو الذهن وعندهم ميل شديد الى طلب العلم وكثير بينهم من يحسن القراءة والكتابة مثل سكان المدن ، يستشيرون البنت في زواجها ، ويمجري النكاح بواسطة عقد يعقده الرجل المأذون من قبل قاضي الشرع ، وهم رجالا ونساء متعصبون لدينهم وقد يصل ازدراؤهم بمن لا يصلي منهم الى ان ينبذوه من بين ظهر انهم

١ معنى الرياط هنا القدر

٢ اصلهم من القرن من مصر

٣ لانها كانت على اعتقاده السبب فيها جرى

الفصل الثالث

في

التيهاها

نظرة اجمالية في اصل التياها

هناك اقوال مختلفة وآراء متباينة في اصلهم فمن قائل انهم من مضر ، ومضر من القبائل العدنانية كما تعلم ؛ ومن قائل انهم من الاوس والخزرج ، والاوس والخزرج من «الازد» وهم من بني زيد بن كهلان . وبني كهلان ، من الشعوب القحطانية الذين كانوا يتداولون ملك اليمن مع حمير .

والبعض يزعم انهم فرقة من بني هلال من نجد ، تاهت عنهم وهي طاعة لبلاد المغرب . وقد جاء في (سبائك الذهب) ان هلالا هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن لبة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حنضل ، وحنضل بن بطن من (قيس عيلان) ومنازلهم في الحجاز .

وقال ابن قتيبة في كتابه «المعارف» ان قيس عيلان هو من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وقد قيل لهم «تياها» لانهم أقدم القبائل توطناً في التيه ، وعلى قول ان هذا الاسم اطلق عليهم لانه لم يلحقهم احد من النساب بقبيلة مشهورة . والله أعلم بالصواب .

٢ حدثني الشيخ سلامه أبو سنان من مشايخ التياها الطاعنين في السن أن جد التياها يدعى (سالم التيهي) وهو من الخزرج، وأن هذا كان قائداً لأحدى السرايا التي استعرضها النبي صلى الله عليه وسلم عند ما انخرط أبو سفيان في لواء الاسلام. ولقد خرج سالم التيهي مع قومه من الحجاز مع من خرج منها أثناء الفتوحات الاسلاميه الاولى، ثم نزلوا صحراء سينا واستوطنوا التيه، وهناك كثرت ذريتهم واشتهروا حتى احتلوا قسماً كبيراً من الاراضي المجاورة لهم؛ وهام اليوم يشغلون اخصب البقاع في سينا وفلسطين.

٣ وهناك فريق يزعم انهم لما جاءوا من الشرق كانوا بقيادة أميرهم (رباب) وانهم بعد ان نزلوا بادية التيه استوطنوا (جبل الحلال) ثم اخذوا من هناك يراحمون العزامة والحناجرة ويحتلون أراضيهم الى ان ارضهم على التزوج الى حيث هم الآن.

٤ فرق التياها كثيرة منها ما هو تيهي الاصل والنسب كالعلاجات، والحكوك، والتوش، والبدينات، واولاد عمري، والشلايين، والشتيات والصقيرات، والبنيات؛ ومنها ما ليس بتيهي، بل تابع أو حليف انضم اليهم كالظلام، والراماضين، وبني عقبه، وبلي. وغيرهم وهذه الفرق كلها مشهورة بالكرم والوفاء والصدق.

وأما التقديرات فقد اختلف في أصلهم، فمن قائل انهم تياها أصلاً وفصلاً ومن قائل انهم ليسوا كذلك. وسنوفي هذا الموضوع حقه عند البحث عنهم في فصلهم الخاص.

٥ كان لرباب — عند ما نزل بادية التيه — خمسة أولاد هم: —

عمري : جد عيال عمري

حك	:	جد الحكوك
علام	:	جد العلامات
مصلح	:	جد البدينات
قدير	:	جد القديرات

وعلى رواية ابن قديراً وحكاً ليساً من اولاد رباب . وان حكاً من سلالة مضيان . وان مضياناً ورباباً كانا اخوين عند ما نزلا هذه البلاد . فجاء الحكوك والبريكات من مضيان . وجاء من رباب أربعة أولاد : (علام) جد العلامات والشالين و (عمري) جد عيال عمري و (صقير) جد الصقيرات و (شتيه) جد الشتيات

الحكوك

من سلالة «حك» وقد كانوا قديماً يعيشون معاً تحت قيادة شيخ واحد . وظلوا كذلك حتى مشيخة «سلمان العيوطي» من الهزليين . وكان هذا كريماً وظالماً في آن واحد . فانفصل عنه الأسد وابو عبدون والبريقي ثم وحدتهم الحكومة في بدء الاحتلال واقامت عليهم رئيساً واحداً من الهزليين .

ولكنهم لم يطيقوا صبراً بعدان ذاقوا طعم الاستقلال ، فسعدوا الى الانفصال ونجحوا ، وها هم اليوم اربع عشائر هي :-

حكوك	الهزلي	شيخهم	سلمان بن علي بن سلمان بن علي بن عزام الهزلي
:	الاسد	:	سلمان بن سليم بن سالم بن عوده بن عواد الاسد
:	البريقي	:	سليم بن علي بن سليم البريقي
:	ابي عبدون	:	عديسان بن حسن بن سليمان بن عديسان ابو عبدون

١ كذا يلفظونها في بحر السبع . وعندي انهم يقصدون ان يقولوا (البريكي) نسبة الى بريك



الشيخ سليمان الهزلي الشيخ سليم الاسد

٢ يعتبر الهزليون انفسهم اقدم واشرف عائلة بين التياها ويصل بعضهم الى حد القول انهم قادة التياها منهم ؛ وفيهم يقول البدو «قوادو الجرائم» أو «سفاكو الدماء» وموقفهم من التياها كموقف الستوت من التراين .



الشيخ سليمان ابو عدون الشيخ سليم البريقي

حدثني الشيخ سلمان الهزلي «شيخهم الحالي» قال ان اصلا من البريكات من تياها سينا وان (بريك) جدهم و (صقير) و (بنه) و (شتيوي) اخوان اربعة من أب واحد. ولقد خلف «بريك» البريكات الموجودين الآن في سينا بقيادة

«الشيخ مضعان العضيضي» ، و «صقير» الصقيرات وهم التياها الذين يرأسهم الشيخ سالم العوامره ، ومن «بنية» جاء البنيات ومن «شتيوي» جاء الشتيات وكلهم من عرب التياها النازلين في سينا والتابعين لحكومة مصر في يومنا هذا .

«كانت سطوة الهزلي ، في زمن جدي^١ ، اقوى من كل وقت . وكان حكمه ممتداً من جبل الخليل حتى وادي العرب . وكان قسم كبير من القيسييه^٢ ، والتراين ، والعازمة ينضمون الى الهزليين في حروبهم وقد وصل هؤلاء من النفوذ والسطوة الى درجة ان العرب الذين كانوا يدخلون فلسطين من شرق الاردن في طريقهم الى غزة كانوا يحسبون لهم حساباً عند ما تطلأ اقدامهم وادي العربيه^٣ .

١ ويدعى الشيخ سلمان ايضاً وقد اشتهر بالظلم والميل للشر

٢ اهل جبل الخليل

٣ هو الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن وسأتي على ذكره في تاريخ السعديين

وعلى قول انهم ما كانوا ليقدروا على اجتياز الحد قبل ان يعدوا للامر عدته ،
ويقدموا الى كبير الهزليين ما قدرهم عليه الاله من سمن وعقيق وذبايح وجمال وما
الى ذلك من هدايا وافرة .

٣ يظهر ان الاتراك لم يعجبهم استبداد الهزليين هذا ، فاستحضروا شيخهم
سليمانا الى الشام ، وهناك شفقوه ؛ ومن قاتل ان الحكم بالشنق صدر على اثر الشكاوى
المررة التي رفعها اليهم كل من الشيخ سليمان بن عطيه وحليفه محمد ابو على الشوا
من ملاكي غزة ووجهائها . ومن التهم التي الصقاها به انه كان يغتصب البنات
ويهتك اعراضهن جبراً ، وانه فض بكارة أربعين فتاة من هذا القليل . ومنها
انه جمع من العربان مالا كثيراً بطرق غير مشروعة ، وانه لا يدفع للحكومة شيئاً
من المال الذي يجمعه باسمها

وأما العداء بين بني هزبل وبين بني عطيه فيرجع الى أسباب عديدة منها وأهمها
مسألة الرأس وجمع المال فكان كلا الفريقين يسعى لهدم الآخر باحلاف يسترضيه
ويضمهم اليه . ليتمكن من قبر خصمه

٤ «أسد» بطن من ربيعه ، وربيعة إحدى القبائل الأربعة المتحدرة عن نزار .
وزنار وقضاة قسبان من معد . ومعد كما تعلم من القبائل العدنانية .

ومن أسد بنو عنزة ، وجديلة ، واليهيم ينتهي نسب بني عبد القيس سكان
بلاد البحرين . كانوا في الحجاز ثم نزحوا الى البحرين وزاحوا بها بكر بن وائل
وتميم . وعلى قول ان قسبا منهم جاء الى غزة ومشارف الشام اثناء تلك الحروب
وفي رواية أخرى ان أسد والهون فرعان من خزيمية ، وان أسد بطن
كبير متسع . منازلهم بما يلي الكرخ من أرض نجد بجوار طي . وهم «اي أسد»
خصوم أمري القيس وقتله ابيه . ومنهم «عبيد بن الابرص» و «بشير بن ابي
خازم» الشاعران المشهوران .

هذا جل ما نعلمه عن اسد العدنانية . ولكن الذي لا نستطيع ان نجزم في صحته هو ما اذا كان فرع الاسد من الحكوك النازلين بالقرب من بئر السبع يمتون الى أحد البطون المتقدم ذكرها بلحمة نسب ؟ ترك الحكم في ذلك الى من سيهمه هذا البحث من بعدنا ، ونكتفي الآن بالقول ان الحكوك يقيمون في زباله ، واللقية ، وأبي سماره ، والشريعة ، وخربة زمارة . وعددهم يقرب من الالفين بين نساء ورجال .

العلامات

جدهم «علام» من اولاد رباب جد التياها . نزلوا هذه البلاد في أوائل الفتح الاسلامي وهم بين التياها كالفوالي بين الترايين .

٢ تحدثت الى عدد كبير من مشايخهم ، وكان بينهم جماعة من الطاعنين في السن ، فحدثوني عن اصلهم وقالوا ان جدهم علاماً خلف ولدين : ابو شلة^١ ، وابو شعره^٢ . اما ابو شلة فقد خلف الشلالين وسأني على ذكرهم . واما ابو شعره فقد خلف: موسى ، وعوده ، والأقرع ، وسلامه ، وصبح ، اما موسى فهو جد ابي شنار والعيادات ، والعصبي ؛ واما عوده فانه جد الجقيبات ، واما الأقرع فقد خلف المزاعيل والشلوح ، واما سلامه فقد خلف البواطلة ، واما صبح فهو جد الزوايدة وفريق ابي زعيزع . واول من تكنى (باني لبة^٣) من المزاعيل هو محسن ابو سلامه شيخ علامات ابي لبه في الوقت الحاضر .

- ١ اشارة الى ان اعداءه انقضوا عليه في احد الايام وهو يسمى (شلة) جواده ، فوضع الشلة في رقبته ، ونهض يداً عنه شر اعدائه فارتدوا دون ان يفوزوا منه بطائل .
- ٢ اشارة الى انه كان يتسلل عند ما غزاه القوم ، ففزع ولحق بهم قبل ان يتمكن من الارتداد بثوبه وقد كانت (شعرة حياه) ظاهرة ، فسموه (ابو شعره)
- ٣ السبب في هذه التسمية ان امه كانت تحب حباً جاً حتى انها كانت تضع في رقبته (لبة) من الذهب كما تفعل الامهات لبناتهن .

٣ العلامات شمعان ، وقد قدر البعض عددهم بالفين إلا قليلا .

٤ منازلهم في بطيحة ، وخويلفة ، وأبي سماره ، والعراقيب . وقد كانوا قديماً في مشيخة واحدة . وكان شيخهم قديماً عيادة بن حسن أبو شنار ، ثم طليحان بن عياده ، ثم موسى بن طليحان ، ثم حسن أبو علي ، ثم سالم بن موسى ، ثم حسن بن موسى ، ثم علي بن حسن ، ثم سلامه بن موسى . وعند ما أتهم سلامه بن موسى أبو شنار بأيواء الاشقياء ومساعدتهم بيجته الحكومه في أوائل الاحتلال الانكليزي ، فقام الفريق الغاضب على أبي شنار من العلامات وطلب الانفصال ففصلوا وجعل منهم ثلاث عشائر «انظر الى الصورة»



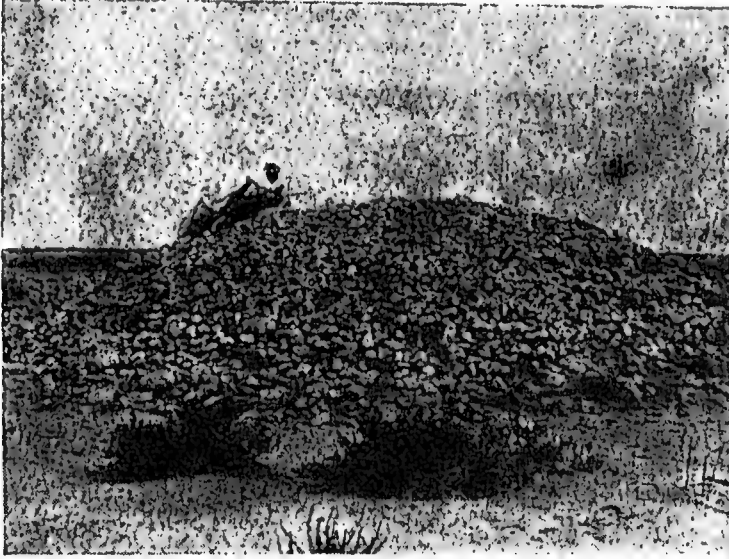
الشيخ موسى أبو سمار الشيخ عطا أبو جعفر الشيخ سلامه أبو لبه
علامات أبي شنار علامات أبي جعفر علامات أبي لبه

وسمهم / الخظام والمطارق = واللذعة ١

٥ اشتهر منهم «سليم بن طليحان أبو شنار» الملقب بالعيوطي بالفروسية وضرب السيف . وكذلك «حسن بن عياده أبو شنار» . وكلاهما اشتهر في حراية عوده وعامر . لكن الاول كان محتالا اكثر مما كان جريئاً ولذلك لقب «بأبي زنيط» واما الثاني فقد اشتهر بمواجهة الخصم ومقارعة الفرسان وبالشجاعة أثناء الطعن والنزال . ولقد اشتهر منهم سالم بن قاسم أبو شلحه ، ومحسن . . . إمامه أبو لبه فقد كان الاول كما مقدماً . . .

عبدالعمري

انهم اعقاب (عمري) ، وعمري — كما تعلم — احد اولاد رباب جد التياها، له فضل على التياها اذ مكنهم من الظهور على اعدائهم المتحدين ، فخذلهم وكسروهم شر كسرة . والغريب انهم — اي التياها — اخذوا يكرهونه بعو موته كرهاً لا مزيد عليه . فتراهم يغضبون لذكره ، ويرمون على قبره حجراً كلما مروا بجانبه (أنظر الى الصورة)



قبر عمري

كما انهم يبولون ويتغوطون على قبره . فاذا نهم أحد يعتقدون انه يعطب في الحال اما ان يسقط عن بعيره او يعثر به فتتكسر يده أو رجله أو صدره أو تنفقا عينه . وقد حكى لي بعض رجال عمري ان آباؤهم من مدة قد اهتموا بزيارة جدهم

عمري فجمعوا ابلهم وغنمهم وخيولهم وظعنوا بعيالهم حتى دخلوا الى الرجم وذبجوا قرايينهم فما لبثوا برهة الا وقد ثارت الريح والزوابع وثار الغبار وانكفأت القدور وهدمت الخيام ونفرت الابل والخيول فانشغلوا بلم شعثهم وقبض ابلهم وخيولهم ورجعوا عنه بحالة شنيعة من الغيظ الذي ألم بهم فصاروا يسبونهم ويلعنونه كباقي العشائر لحد الآن . وقبره على الضفة اليسري من (وادي الايض)
واذا أراد أحد الفلاحين ان يغيط اعرابياً قال له : — « الله يجعلك من عقد عمري » .

ان هذا الكره لعمري نشأ بعد مماته . ولم يكن له اثر في حياته . وعيال عمري في الوقت الحاضر هم «العرور» و«الرواشدة» . وأما التتوش فليسوا منهم . اذ ان هؤلاء قد انفصلوا عن العرور والرواشدة قبل أن يظهر منهم عمري .
انهم قليلو العدد لا يتجاوزون الخمسمائة ومنازلهم في العشيب ، وفيلص ، والشريعة ، وخربة الجندي ؛ ووسمهم المطارق | | للرواشدة ، وال للعرور وكذلك الخطام / للرواشدة والخطامان = للعرور .

التتوش

ويقال لهم (العطاونة) نسبة الى (عطية) جدتهم . وهو مدفون في تبوك . انهم يمتون بالقربى الى بني عطية المقيمين في شرق الاردن وشمال الحجاز

٢ يقولون انهم من مضر، وان اصلهم من نجد ، وانهم نزلوا الحجاز قبل الاسلام ثم خرجوا منها مع من خرج من القبائل العربية اثناء الفتوحات الاسلامية الاولى .

٣ عند ما مات عطية خلف وراءه ولداً اسماء (واكدآ) ، وقد خلف هذا (حسيناً) ، ومن بعد حسين جاء (عواد) . ويظهر ان هذا اول من استوطن صحراء

سينا وله فيها اراض شاسعة^١. ثم جاء سليم بن عواد فبيط فلسطين وهنا كثرت ذريته، وازداد شأنه. حتى ان ولده سالم (وهو اخو عوده وعامر المشهورين) قاوم ابراهيم باشا مقاومة عنيفة، الا انه قتل في احدي المعارك التي دارت بين الفريقين ودفن في (بيت جبرين) وقبره لا يزال قائماً بالقرب من بايكة عطا الله مريزق

٤ عددهم الآن ينوف عن الالف ويقطنون الجامة والشرية وهم من الاسر المحترمة بين التياها، وقد كانوا حتى زمن قريب قادة الصف كلهم. فالعلامات وعيال عمري، والبدينات، والتلازين، والظلام، والراماضين، من تياهة فلسطين؛ وكذلك الشتيات والصقيرات والبنيات من تياهة سينا كانوا ينضمون تحت لواء «ابن عطيه». الذي وصل من العز والسودد درجة كان يجي معها (الخواة) من اهالي غزرة والخليل

٥ ان حراة عوده وعامر وان جعلت لهم صيتاً في هذه البلاد بسبب ان كلاهما ينتمي لهذه العائلة، الا انها ضعفت — من حيث النتيجة — قسماً كبيراً من نفوذهم؛ لان العشائر المتقدم ذكرها سعت، على أثر تلك الحرب، لان تستقل عنهم وتكون لنفسها كياناً مستقلاً وقد نجحت فعلاً كما رأيت في تاريخ كل منها.

٦ ان اول من نصب شيخاً على التنوش «سليم بن عطيه» ثم من بعده نصب ولده سالم، ومن بعد هذا عوده وعامر اللذان سمعت بذكرهما في فصل الحروب. ومن مشايخهم الذين كان لهم شأن يذكر «سليمان العطاونة» اذ كان اشهر من انجب التنوش من الرجال من حيث الغنى والكرم وحل المشاكل. ومن رجالهم المشهورين «جبر بن سالم» فقد حدثوني عنه انه كان

١ ولقد قام، في مطلع العام الفائت، فريق من العطاونة المقيمين في بئر السبع والذين يمتنون الى هذا بالنسب يطالبون الحكومة المصرية برد هذه الاراضى اليهم



الشيخ علي بن عطية



الشيخ حسن المعاونة

فارساً مقدماً
يهجم على الخيل
مهما كان
عدد هادون ان
بحسب لها حساباً
وأما الشيخ
علي بن عطية،
انظر الى
الصورة، فانه
اشتهر بالحلم
والتقوى وبعد
النظر حتى انه
كان مرجعاً
لعرابان السبع
ولا سيما التياها
منهم. وقد
تأهل امرأة
حضريّة
واستوطن
السبع وكان
حكام الاتراك
يزورونه

ويستردون بآرائه في كثير من الامور، وقد عهدوا اليه
بكثير من الوظائف كعضوية المجلس العمومي بالقدس،
ومجلس الادارة بالسبع، ورأسه البلدية. وهو على ما
اعتقد اول من علم اولاده من البدو. ومنهم الشيخ
حسن شيخ العشيرة الحالي (انظر الى صورته) وفريد افندي

الموظف في ديوان المالية بالسبع ، وسليم افندي خريج مدرسة الزراعة في طول كرم ، وسالم وعواد وابراهيم

١ بلى

بلى بطن من قضاة^١ ، والنسبة اليهم بلوى . انهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا ، وحمير اخو كهلان ، وهما ولدا سبا . وقد كانت منازلهم شمال الحجاز شرقي جبهينه . ومنهم جماعة من مشاهير الصحابة ككعب بن عجرة وابي سعيد البلوى وغيرهما .



الشيخ هليل الصهايين

٢ حدثني الشيخ هليل الصهايين «انظر الى الصورة» ان المعروف لدى العرب ان بلى من بني جذام ، وانهم حالفوا النبي عليه الصلاة والسلام عند الكعبة . وقيل انهم من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام^٢ . وكانوا ذوي عدد وشرف وهم اول من نزل مصر من العرب لقربهم منها . لانهم يسكنون شرقي جبهينه على خليج العقبة ؛ ومنهم ملوك الحيرة المناذرة .

٣ الفريق النازل من بلى في بئر السبع قليل عددهم (٣٠٠) . وهم يقيمون في خربة تدعى «أم دبكلى» ، وينقسمون الى اربع فرق هي : العرادات والقرينات والهروف والزباله . وسهمهم المحجن .

كانوا اولاً تابعين لابن عطيه ، ثم صاروا مع الهزبل وذلك بعد حراة عوده وعامر ؛ واول من شيخوه عليهم مريزق الكنيشي ، ثم مسعد الهرفي ، فسالم ابو لمونة ، فهيل الصهايين شيخهم الحالى

١ المشهور من قضاة سبعة احياء : بلى وجبهينه و كلب وعذرة وبراء ونهد وجرم
٢ (مذكرة الادب العربي وتاريخه)

٤ وهناك فرق أخرى من بلى تعيش في سينا بقيادة كبيرها «حسين بن طحيمر» وآخرون في الحجاز نازلون في «الوجه» و «العلی» و كبيرهم «سليان بن رفاذه» منحه الاتراك رتبة الباشاوية وعدداً من الاوسمة . ويحكى عنه انه كان فارساً مغواراً وبعد موته أقام الملك عبد العزيز ابن السعود ولده «ابراهيم بن سليمان» شيخاً على قومه ، فغضب لذلك ابن عمه «حامد بن رفاذه» الملقب بالاعور . ذلك لانه كان يطمح لان يكون هو الشيخ ، ولم يرض على ذلك زمن كبير حتى استغل هذا جماعة من الحجازيين فقاموا يحرضون حامداً ضد ابن عمه ابراهيم وبالأحرى ضد الملك عبد العزيز آل السعود . وتسلسل هذا الى البقاع الواقعة في شمال الحجاز . ولكنه لم يكدهم بحتاز مرحلة يوم او بعض يوم حتى ارتد هو ومن معه على اعقابهم . وقد لاقى بعضهم حتفه في المعركة الحاسمة التي جرت بينهم وبين الوهابيين في «مويلح» بالقرب من ضبا كما ان ابن رفاذه نفسه وأولاده كانوا بين المقتولين .

وعلى اثر هذه الحادثة تشتت شمل فريق كبير من بلى وتمزقوا ايدي سبا . وقد رأيت كثيرين منهم هائمين على وجوههم في ديار السبع . وحديثي بعضهم ان الجوع عضهم لدرجة انهم اضطروا ان يزوجوا بناتهم ويبيعوا اولادهم ليتخلصوا منه .

الشالين

لم يستطع احد من الشالين ، بالرغم من انني تحدثت الى عدد كبير من كهولهم وشبانهم ، ان يثبتني عن حقيقة تاريخهم . ولم اعثر فيما تصفحته من الكتب على اي خبر يهديني الى ضالتي . وكل ما سمعته عنهم انهم من ذرية سيدنا الخليل عليه السلام . وقال قائل انهم والعلامات ابناء عم وان جدهم يدعى «ابو شله» وان ابا شلة هذا عندما مات خلف سلالة كبيرة . ومن سلالته :

- (١) — ابو غيث — جد الغيوث
- (٢) — القاضي — جد القضاة
- (٣) — ابو ناجع — جد النواجعة
- (٤) — ابو فنوش — جد الفنشان

واما السعادة وهم فريق من الشلالين فيظهر انهم وسعادة الجبارات من اصل واحد، وسنأتي على ذكر شي من ماضيهم في فصل الجبارات



الشيخ محمد ابو غيث

٢ كان الشلاليون تابعين الى ابن عطيه . ثم انفصلوا عنه على اثر حراة عوده وعامر . وظلوا زمناً غير قليل معدودين من العلامات الى ان انفصلوا عن هؤلاء ايضا وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً . واول من شيخوه عليهم سلام بن كوينين ابو غيث ، ثم عيد بن مطلق ابو غيث ، ثم عوده بن عيد ابو غيث . فسالم الشراري بن محسن ابو غيث ، فمحمد بن جمعه ابو غيث الحالي

وسمهم الباب □ والخطام / واللذعة | ومنازلهم في سعوه، والمليحة، وقصابة؛ وعدددهم يقرب من الالف بين كبير وصغير .

بنو عقبة

ليسوا بتيها اصلا ، وانما خالطوا التياها وعاشروهم فصاروا منهم . جددهم «عقبة» . وعلى قول ان عقبة من جذام ، وجذام بطن من كهلان ، وكهلان وحير اعقاب يعرب . ويعرب وجدهم شعبان من بني حطان .

وهناك من يقول انهم اعقاب «مدين» . وقد ساقهم موسى الى تلك الديار . وانهم كانوا قديماً جنوبي عراض بالقرب من عرعره ، ثم جاءوا الى زحليقة حيث هم الآن .

وقد ايد هذه الرواية القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى)

ويزعم نسبة مضر انهم من مضر

وقال الحمداي : « ويقال عنهم انهم من ولد يعفر بن مدين بن سيدنا الخليل عليه السلام »

وقد حدثني الحاج محمد العقبي ، شيخ عشيرة العقبي ، وولده ابراهيم ، ان جدهم (عقبه بن عامر الجهنبي) حامل اللواء في زمن صاحب الرسالة . وان النبي عليه الصلاة والسلام اشار باعطاء عقبه اللبن ليشربه قبل قادة السرايا الاخرى كي يتمكن من السير في طليعة الجيوش .

ومن بني عقبه من يعتقد انهم من نسل (عقبه بن نافع) القائد العربي المشهور .

٢ ان بني عقبه محترمون في يومنا هذا بين العربان ، يؤمنونهم لاجل التقاضي في مسائل النساء وفي (بياض الوجوه) وغير ذلك . وقد عرفوا بالاطلاع الواسع في امور القضاء قديماً وحديثاً ، وبذلك نالوا مكانة رفيعة بين البدو . حتى ان هؤلاء لا يشربون القهوة الا بعد ان يشربها العقبي اذا كان ثمت عقبي ، حتى لو كان هذا صديقاً يافعاً .

٣ ومن الاساطير الشائعة بين البدو عن بني عقبه ان اجدادهم كانوا يقطنون الحجاز ، وكان لهم اميران : داود وابن عمه مسعود ، وان كلا الاميرين كان قائداً لاربعم الف فارس .

وقد حدث في احدى السنين ان اخصبت اراضي غزة خصباً لا مثيل له من قبل ، فطار صيت مراعيها ، وارتادها الرواد من كل جانب ، وكان من بينهم بنو عقبه المار ذكرهم ، فلما وصل خبر عزيمتهم هذا الى سكان بلاد غزة الجبارات (وقد كان الوحيد قاندهم) اخذ هؤلاء يفكرون في امرهم ، ولما كان عددهم قليلاً

بالنسبة الى بنى عقبه ولا قبل لهم بمحاربة الغزاة لجأ كبيرهم الوحيد الى حيلة ، وهي
انه ارسل اليهم فتاة (مطيرية) جميلة من مطيرية الدويش كانت طينية لديهم ، وامرها
بان تتظاهر بالطلب على (داود) لعلهم بان (سعود بن مسعود) كان مغرماً بالنساء
ولا بد ان يسعى لاختها من داود ، فيقع قتال بين الاثنين ويضعفان ، وهذا
ما وقع ، اذ أطنبت الفتاة على (داود) عندما كان هذا وابن عمه وجيوشهما يردون
جميعاً ماء الحصب في وادي العربية . وفي هذه البرهة كان سعود يلعب (المنقلة)
مع عبد من عبيد ابن عمه داود بجانب شجرة الحصب ، فوردت الفتاة الماء واخذت
تشرب منه وهي سافرة ، فرآها وأعجب بها لها . ولما رأى العبد انشغال فكره
سأله قائلاً : «ما ترى يا حباب ؟»

فقال سعود : —

ما قال ابن مسعود شاف نظره

غزال ما بين الحنايا شقى بها

فالتفت العبد الى المطيرية ولما رآها انشد يقول : —

مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيله

ولا هي من حمانا لك نجيبها

فقال مسعود : —

نجيبها بالسرد^٢ والمرد^٣ والقنى

وضربة تعدي جارها مع طنبيها

فقال العبد : —

يا ما دونها يا امير من طعن سابق

١ كذا مخاطب العبد سيد عند العربان

٢ الخيل

٣ الرجال

وحربة تقدا الجوف حامي لحيها
 نرعى بها حسمه وشقره ونعمه وعاجات^٢
 ونثنى ونعديها عن كل وبش^٣ يريدنا
 مطيرة يا امير ما هي لنا من قبيلة
 طنية لداود اللي ما يعيها
 ان شاف الغراء يحب ثوبها
 لا يسأل عنها ولا يعتنى بها
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق
 وكم عودة في الميدان ما ينسخي بها
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق
 وعين تغض البكا على حبيها

فقال سعود : —

من لامي يلى بحربه مسمه
 ولا يحبه نايمة في كتيها
 وان كان له ولدين يعدم خيارهم
 والثاني يقرط لها العصي ما يحبيها
 وان كان له بنتين يعدم خيارهن
 والثانية يلقي عليها طنيمها

١ تمزق

٢ اسماء مواقع

٣ مفرد اوباش وهو السافل

٤ الشرط

٥ اي لا يثاقلها

٦ فرس

قال ذلك وقبل ان يسمح للعبد بالجواب استل سيفه وقطع به رأس العبد. فقام داود من فوره ونادى بين قومه، فافترق القبيان ووقع بينهما قتال شديد هو الذي كان يتمناه الوحيد.

ولكى يجرى بعضهم بعضاً على القتال وعدم الهرب وضع الامير داود وراء رجاله النساء ليرمين كل من تحدته نفسه بالهرب من صف القتال بالنيلة. وكذلك فعل مسعود. وظل القتال مستمراً حتى كانت (المطيرية) السبب في فناء الفريقين ولم يسلم منهما الا نفر أقل.

٤ ولقد تشقت هذا النفر القليل في جميع انحاء البلاد، فنزل قسم منهم اراضي السبع، وقسم في المويلح من اعمال الحجاز، وقسم في مصر (وهم العيادة فريق ابي فومه)، وقسم في الكرك (وهم جماعة ابن ثبيت)، وقسم في الفارعة من اعمال جبل نابلس وهم (المساعيد). وكذلك الدزدار اولاد جعفر الطيار، فالشائع بين بني عقبي انهم من نسل الامير داود.

٥ ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن نجدي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقبه الحساليين. وقد نزل هذه البلاد مع الوحيد امير الجبارات. وهناتزوج وكثرت ذريته بجاء منه النسل الذي تراه في بر السبع في الوقت الحاضر.



الحاج محمد سالم العقبي

٦ انهم ثلاث فرق: قريش وصيديات وطوره. وسمم الدبوس ٩ ومنازلهم شرقي المحرقة والعراقيب وشيوخهم الحالي الحاج محمد بن سالم العقبي (انظر الى الصورة). ولهذا اولاد كثيرون اكبرهم سناً واكثرهم ذكاً وفطنة هو ابراهيم.

القديرات

هنالك فرقة كبيرة من فرق التياها ندعى (القديرات) . رجالها كثيرون ولقد اختلف في تعيين اصلهم . فمنهم من يقول انهم تياها اصلا وفصلا ، وان جددهم (قدير) بن (رباب) كما بينا في الاسطر المتقدمة : ومنهم من يقول انهم من بقايا الصليبيين بدليل ان اسم ابلهم الحالي هو الصليب +

٢ وقال المستشرق النمساوي المشهور Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العثمانيين قطعوا من اصل تيهي وهم ينتسبون الى «عثمان بن رباب» وقبره «انظر الى الصورة» موجود في عسلوج على بعد اربعة وثلاثين كيلو متراً من جنوب بئر



السبع ، واما باقي القديرات فقد اتوا من (مدائن صالح) ونزلوا مع العثمانيين .

٣ وعلى قول انهم من شمر ، او من الذين عاشروا شمر زمناً

قبر عثمان بن رباب

الواقف بجانبه حفيده الشيخ جدوع

طويلاً حتى اصبحوا يعتقدون انهم منهم ، وانهم اشتركوا مع الحسين بن علي رضي الله عنه في حروبه وكانوا في تلك الحروب اقوى العشائر واشدها بأساً واقدرها على الطعن والنزال ولذلك سموا (القديرات) . ويعلل بعضهم السبب في اتخاذ اجدادهم الصليب وسمّاً لابلهم بانهم عند ما قتلوا عدو الحسين وجدوا على صدره اشارة

الصليب . فاقبسوها ذكرى لتلك الحادثة . حدثني الشيخ جدوع الاعسم^١ (انظر الى الصورة) فقال : —



الشيخ جدوع الاعسم
شيخ عشيرة قديرات الاعسم (تياما)

ان جد
الحريزات
جلا عن دياره
بسبب قتل ائتهم
به . وقد كانت
عاداتهم آتند
تقضى بحلاء
القائل عن
دياره عشر
سنوات وعشرة
شهور وعشرة
اسابيع وعشرة
ايام وعشر
ساعات .
فاضطر للعمل
بهذا الشرط
وجلا . ولما
جلا نزل
(الجفر)
بالقرب من

١ هو حفيد (عنان بن رباب) المدفون في عسلوج . وعنان هذا كان مشهوراً بالصلاح والتقوى لدرجة ان العربان اتخذوا قبره بمد دفنه محجاً يحجون اليه في كل عام . ويذبحون عنده القرابين كما انهم يلقون به كلما ارادوا ان يدعوا اقوالهم باليمن

معان ثم غادرها ونزل (ملغان) وتملك الماء الذي فيها ، ثم غادرها ونزل
(الشوبك). وهناك اجتمع مع رجل من المطارقيه (الصناع)

ثم قام الاثنان وذهبا معا الى «الحسنة» في جزيرة سينا ، ومن هناك ذهبا الى
المكان الذي فيه «عين القديرات» الآن ولم ندع بهذا الاسم الا بعد نزولهما فيها .
ويروي القديرات حكاية عن منشأ هذه العين وهي أنهم كانوا يردون
«عين قديس» المشهورة في التوراة وكان تيس من غنمهم قد ضل عن القطيع ،
فاخذ ينبش الارض بحافره فخرج الماء وشرب التيس منه . ولما جاء الراعي بغنمه
الى عين قديس ليسقيها حسب عادته امتنع التيس عن الشرب فاقنفوا اثره
ليعلوا السبب في امتناعه ، ولما وصل الى مكان عين القديرات وشرب منه
اكتشفوا السر في امتناعه ، واخذوا يشربون من العين الجديدة .

طاب للقديرات المقام في تلك الجهات فاستوطنوها وتناسلوا فكثرت ذريتهم
وهناك اجتمعوا بالتيها الذين كانوا آتشد في التيه وشيخوا عليهم كلهم واحدا
من بني عطيه .

٤ انهم اليوم اربع فرق : جفافلة ، ومطارقية ، وحريزات ، وعثمان ؛
والحريزات والعثمان فرعان اصلهما الجفافلة «انظر الى الصور الآتية» : —



الحاج ابراهيم الصانع الشيخ حسين ابو كف الشيخ جدوع الاعسم
شيخ المطارقية شيخ الحريزات شيخ العثمان



الحاج حرب ابو رقيق
شيخ الجفافة

٦ كثير عددهم... نسمة، متسعة اراضيهم. ينزلون في وادي الخيل، وعرعرة، والمشاش، وفي تربة، والسر، وفي حورة، وابي تلول، وعوجان، وحول الشريعة. ومن رجالهم الذين اشتهروا بالكرم، والفروسية والوفاء وسعة الصدر سلامه ابو رقيق، وسلمان الاعسم ومحمد الصانع، ويجدر بنا ان نذكر هنا انه حكم على ابراهيم بن سلامه ابي رقيق بالسجن، بعد الاحتلال لانه اطلق الرصاص على موظف مالي يدعى « صفيير » واراد ان يقتله، لانه ظلمه في التخمين ولكنه هرب،

وهرب معه اولاده وانخرطوا كلهم في سلك الاشقياء واصطدموا بجند الدولة مراراً عديدة. وقد عفت الحكومة عنهم، واستخدمت اثنين منهم في سلك الدرك وقد حكم على الشيخ جدوع الاعسم ايضا مثل هذا الحكم، لكنه هرب، ولم يرجع الى منازلهم الا بعد ان عفي عنه. وهو اليوم من المشايخ المعروفين برجاحة العقل، ونفوذ القول، والكرم.

٧ ومن القديرات فرقة تدعى (السيديين) جاء رجالها من مصر من عزبة تدعى (التلاقة) من اعمال مديرية الزقازيق مركز فاقوس. غادروا منازلهم في زمن حراية «عوده وعامره» وقد كانوا يومئذ ثلاث عائلات. فنزلت واحدة منها في سحاب بالقرب من الكرك وأخرى نزحت الى مرج بن عامر في شمال فلسطين وجاورت التركان وثالثة هبطت هذه البلاد فطابت بادي ذي بد الترابين ثم جاورت الحناجرة ثم ذهبت الى العثمان من القديرات ولم تزل تعيش بين ظهرانيهم.

٨ وسم القديرات الصليب + والمطارق || (مطرق واحد | لقديرات ابي رقيق ومطرقان || لقديرات ابي كف والاعسم)، الا قديرات الصانع فانهم لا يستعملون الصليب وانما يستعملون المطارق: اثنين على الرقبة وواحد على الصدغ في الجهة اليمنى

ان هذا الوسم - من جهة وتسمية فريق من القديرات باسم (الصلبة^١) من جهة اخرى والقول الشائع عنهم انهم من بقايا الصليبيين والاصاف الفسيولوجية^٢ البادية على الكثيرين منهم كل هذه صفات تكاد لا تبقى مجالا للزيب ان صليبياً لا يزال يجري في عروقهم . والله أعلم بالصواب .

الظلام

حدثني الشيخ محمد قبوعة (انظر الى الصورة) قال : —

ان الظلام كلهم ابناء رجل واحد . وهذا ينتمي الى (بلى) من عربان الحجاز وما رواه لي عن السبب في تسميتهم بالظلام هو ان فريقين من بلى اقتتلا . فقتل واحد منهم ابن الآخر . ولما اجتمعا وتفاوضا من اجل الدية حكم على النازل بان يدفع لوالد المقتول اربعين بعيرا دية ولده . فجاء القاتل وسلم ابا المقتول تسعة وثلاثين بعيرا وامتنع عن اعطائه الاربعين . فابى والد المقتول الا ان تكون الدية كاملة ، ولما لم يستطع هذا ان يأتي بالجل الناقص صوب اليه والد المقتول بنديته وقتله ثم فر ، فأتى الحاضرون مما جرى واستخطأوا القاتل فعدوا عمله ظلما ولقبوه بظالم .



الشيخ محمد قبوعة

٢ . بعد ان هرب (ظالم) من عربيه لاقاه رجل غني من عشيرته يدعى (الليب) فاستخدمه كراع لاغنامه . ثم غادر الجميع اوطانهم ، ونزلوا (الحفير^٣) وهناك اقترنت (ظالم) بفتاة من قوم الليب . فكثر ذريته . ولما مات خلف ثلاثة اولاد هم : —

١ راجع الوجه ٢٢ من كتابنا (القضاء بين البدو)

٢ قوام عتق وشعر اشقر جعدي وعينان زرقاوان

٣ ذلك جرى قبل اربعماية سنة على رواية الشيخ سلامه بن صبيح شيخ عشيرة ابي قرينات من الظلام

١. منها — جد المهايئة (جماعة ابي صبيح وابي قربنات)
 ٢. جنوب — جد الجنائب
 ٣. راعي الهميسة — جد الهميسات (ظلام ابي ربيعة)

٣ ظل الجنائب في الحفير وغادرها اللهاية والمهايئة والهميسات فزلوا في (اللقية) و (خويلقة) و (العراقيب) والاراضي التي يسكنها الرماضين في الوقت الحاضر . وهناك اجتمعوا بالتيها وحالفوهم . وهذا يدل على انهم ليسوا بتيها اصلا وانما هم حلفاء لهم .

٤ بعد ان طاب لهم المناخ وقضوا ردحا من الزمن في هذه الديار وقعت حروب بين التياها والترايين ، انضم فيها الظلام الى حلفائهم التياها وظلوا يقاتلون معهم حتى تمكنوا من صد الترايين وارجاعهم حتى «الشلال» ، وهناك جاءت فجدة «ابي سرحان» المشهورة وانضمت الى الترايين . فانهمز التياها والظلام امامهم . واندحروا حتى وصلوا الى «درب الكنان» وفي هذه المعركة خسر الظلام ثمانين فارسا من احسن فرسانهم . وبعد برهة قليلة اصطلح الترايين والتياها .

٥ بعد ان اصطلح الترايين والتياها دب ديب الخلف بين التياها ، واشتعلت نيران الحقد والبغضاء بين شيخين منهم هما «الشيخ سليمان الهزيل» و «الشيخ سليمان بن عطية» وقد كان الاول شيخا على الحكوك والثاني على التتوش . واخذ كل منهما يقوي شكيمته باحلاف يسترضيهم لجانبه ليتمكن من قهر خصمه .

فكان الحكوك والقديرات من التياها والترايين بجانب سليمان الهزيل . ووقف الظلام بجانب سليمان بن عطية . فاراد سليمان الهزيل ان ينتقم من الظلام لوقوفهم بجانب خصمه فاخذ يغزوهم بين كل آونة واخرى وينهب حلالهم .

١ وعلى قول ان (منا) هو جد الظلام كلم ، وانه مدفون في (واحي الحفير) يزورونه في اوقات معلومة . وهناك في (كثريا) من اعمال شرق الاردن حاملة تدعى (المهايئة) من عشيرة القراة

وقد كانوا آتئذ ضعفاء بسبب قلة عددهم . حتى أنهم اضطروا للرحيل من بلادهم .
والنزول في اراضي الحجايا بالقرب من الطفيلة .

٦ وبعد حين شنت الحكومة سلبان الهزيل بسبب ظلمه فرجع الظلام الى بلادهم ولما اشتعلت الحرب المشهورة بين (عوده) و (عامر) والتي فصلناها في غير هذا المكان كان الظلام من حلفاء عوده ، ولما اصطالح الفريقان واسترجع التياها في هذا الصلح الاراضي التي خسروها بعد (حملة ابي سرحان) المشهورة نزل الظلام الملح .

٧ وبعد ذلك اختلف الظلام واهل جبل الخليل (يطه) من اجل الاراضي وقتل من الطرفين عدد غير قليل فسجنت الحكومة شيوخ الفريقين في سجن القدس ثم اصطالحوا وظلوا كذلك حتى الآن .

وفي وصف الحرب التي نشبت بين الظلام وبين اهالي (يطه) انشد الشاعر الشراري الايات الآتية : —

كل بناية الحجر فدوة لو	ابو عرام الي سكن بجبل قيس
ملبوسها القفطان والسيف سلو	الصربه الي صيرت من جبل قيس
عدت على الافعال والمدح كله	تلقى على يطه نقالة النواميس
مجزز ^٢ نصفي على المتن ^٣ ظله	جاب اخوات صبحه ^١ ملبسه برانيس
دروز ^٤ ما تطري عليهم مذله	عيال من فوق الاصيل ملايس
يشدي ^٥ الزيناتي ان حضر السعد كله	قطاعة للروس قطع العرائيس

وقال في وصف الظلام : —

-
- ١ كنية اهالي يطه
 - ٢ الرع
 - ٣ ظهر الفرس
 - ٤ يشبه

يا راكب حر بعيد معشاه
شده من الجولان ومعان ماجاه
يا راكبه غصه^١ على الغرمشاه
تلقى على الظلام ياصي تلقاه
تلقى بيوت بكسيفه^٢ مبنى
طريحيهم^٣ بمصافق^٤ الخيل تلقاه
تلقى ابو خليل^٥ مثل بيت جديد ارواقه
تلقاه ماضيات هواياه
يسبق معاير الهوى بالقيادي
والعصر وهو على المشاريف بادي
كره^٦ على الفرعه تحاذ المعادي
بستن الفا لا السعر غالى في البلاد
يا حس النجر^٧ يدل على كل عادي
يروي عود القنا بالطراد
مثل الملح يروي جميع البوادي
مثل الفهد^٨ طب بصيد الحمادي

٨ وسمهم المطارق |||| للمايه والمهائنه و |||| للميسات ومنازلهم
في الملح وكسيفه وعمره وجرابه وفاعي والزويره وما بينهم . ومشايخهم :



الشيخ سلمان ابو ريمه الشيخ محسن ابو جويعد الشيخ سلامه ابو قرينات

- ١ قده
- ٢ ارسله
- ٣ اسم خربه للظلام
- ٤ الجرن الذين يدقون البن فيه
- ٥ قتلهم
- ٦ مضارب
- ٧ جد الشيخ سلمان ابي ربيعه شيخ الظلام
- ٨ اذا

الشيخ سلمان بن خليل ابو ربيعة: شيخ للهميسات
 » محسن بن حميد ابو جويعد: » اللهاية
 » سلام بن صبيح بن علي: » المهانية

٩ عددهم يربو على الالفين ومن رجالهم المشهورين (الشيخ سالم ابو ربيعه)
 جد الشيخ سلمان الحالي؛ فقد عرف هذا بين قومه بالكرم، والفروسيه، وسعة
 الصدر، والاطلاع على العوائد، وحل المشاكل. وقد
 كان ذا اراض واسعة، ومنحه الاتراك اوسمة كثيرة.



الشيخ عوده الكشخري

١٠ هناك فرع من الظلام يدعى (الجنائيب)، وسمهم
 المطارق الخمسة ||| و عددهم يقرب من الثلاثماية
 ومنزلهم في المطردة، وطوال الملاحي، وقيطون
 وشيخهم عوده بن سعد بن سلامه الكشخري (انظر الى
 الصورة)

الرماضين

حدثني (سلمان بن غياض) عن الرماضين بحضور فريق كبير من شيوخ
 العشيرة ورجالها قال: —

(رمضان) جد الرماضين و (ارتم) جد الرتيمات من الجبارات الحاليين
 اخوان، وهما ولدا رجل من شمر، نزلا هذه البلاد واستوطناها قبل جميع
 العشائر الاخرى، وكثرت ذريتهما فملكوا البلاد من البحر الى البحر ولم يكن فيها
 آتذ سواهم وسوى الوحيد والكعابة الذين يقطنون جبل الخليل في يومنا هذا.

٢ عاش احفاد هذين الجدين زمناً طويلاً على وفاق ووئام. الى ان افرقوا

الى صفين : واحد بقيادة (العجايزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وثان
بزعامه (صباح) و (ضومر) من سلالة ارتيم ؛ وذلك بسبب قتال جرى بين
الفريقين من اجل امرأة كما بينا ذلك في فصل الحروب .

٣ انهم ليسوا بتيها اصلا ، وانما هم تابعون اليهم . وسمهم الثلاثة ||
ومنازلهم في خويلفة والمقرح والشمسانيات . كانوا قديما تحت قيادة زعيم واحد
هو حسن الزغارنة ، فسلطان ابو شعره ، فسلطان المحدي ، فابراهيم بن عياد
المسامرة . ويظهر انهم بعد هذا قد انشطروا شطرين : مسامرة وشعور . المسامرة
بقيادة علي بن مطلق ، والشعور بقيادة سلمان المليحات . عددهم قليل (٥٥٠)
ومشايعهم في الوقت الحاضر : —



الشيخ سلامة الشعور
للشعور



الشيخ حسن المسامرة
للمسامرة

٤ يعجبني فيهم كرمهم ، ونخوتهم . وانت انس لا انس يوماً استنهضت فيه
همتهم لمكافئة الجراد الذي اغار علينا ، عام ١٩٣٠ ، بشكل يخيف فلبوا دعوتي ،
وقاموا (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) يعملون مع باقي عشائر هذا القضاء
لدفع شره وفقا للطرق والارشادات التي اعطيت اليهم .



عرب الرماضين مع المؤلف (وهو الثالث من اليمين)

القريناوية

ليسوا بعشيرة مستقلة وإنما هم جماعة من الناس تابعون لعدد من العشائر الأخرى في بئر السبع . وعددهم يقرب من الخمسمائة بين ذكور وإناث .

٢ أصلهم من الصفرَاء من بلاد الحجاز ثم رحلوا ونزلوا بالقرين^١ من أعمال مصر . جدّهم (السيد صالح الأصفر البلاسي الحسيني) وله ضريح ببندر فاقوس يحجون إليه في كل عام . ولهم أقرباء في مصر يشاركونهم السراء والضراء ويشتركون معهم في دفع (الدية) ومن هؤلاء الشيخ أحمد السيد فرحان وكيل مشيخة الطرق الصوفية هناك .

١ القرين تابع لمركز فاقوس من أعمال المديرية الشرقية في مصر

٣ لم يستطيعوا ان يحدثوني متى هبطوا دبرة السبع ، وانما ذكروا لي انهم جاءوا اليها حتما قبل حراة (عوده وعامر) ، وقد كانوا آتذ بقيادة كبيرهم (موسى) .

٤ خلف موسى ثلاثة اولاد هم : سليمان وسالم وابراهيم . اما سليمان فهو جد العماوي وجماعته ، واما ابراهيم فقد خلف سلامه وعلي وصيام ، ولا ادري من هم اعقاب سالم .

٥ نزلوا بادي ذي بد اراضي المشبه والجور بالقرب من غزرة ، ثم تفرقوا فنزل فريق منهم في غزرة وكبيرهم اليوم (الشيخ سليمان القريناوي) . واستوطن فريق ثان موقع (ابي سمارة) وكبيرهم الآن (الحاج محمود القريناوي) وذهب فريق ثالث الى (خشم جيل) و (عوجان) وكبيرهم الآن (محمد بن عوده البسيس) ، وبقي فريق في الجور والمشبه وهم الآن بقيادة زعيمهم (سليمان ابو شاهرة)

٦ وسمهم الاصيلي عند ما كانوا في (الصفراء) الهلال (على الرقبة الهني والشاهد ١ على الصدغ الايمن . واما الآن فقد استبدلوا الهلال بالمغزل ١١ وابقوا الشاهد .

القطايرة

ليسوا من التياها اصلا ، وانما هم نازلون معهم منذ القديم . عددهم يربو على الخمسمائة . وسمهم الهلال (على الرقبة الهني وفريق منهم يسم الصليب . وهم الآن فرقان : فرقة نازلة مع التياها ، ويدها اخصب الاراضي الواقعة بين خربة الجندي وبطيحه . واخرى نازلة مع العزازمة على مسافة قرية جدا من غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الحسونيون) . قيل ان اصلهم من (قطية) من اعمال سينا . وعلى قول لانهم جاءوا اليها من الحجاز . وعند ما نزلوها اصطدموا

من كان فيها من (العطيات) و (النعام) فتغلبوا عليهم واخرجوهم من بلادهم .
ويظهر ان المحل اصاب تلك البلاد بعد حين ، فاضطروا لهجرها ، ونزلوا هذه
الديار . انهم وان كانوا يزعمون انهم جاءوا الى هذه البلاد مع من جاء اليها من
التيها ، الا انني اميل للاعتقاد بان مجيئهم وقع قبل مدة لا تزيد عن مئة سنة اذ ان
شيوخ القطاوة الذين حدثوني بما تقدم عن تاريخهم قالوا انهم حفظوا اخبار
القتال الذي جرى حول قطية من ابائهم الذين حضروا تلك الموقعة .

القلازين (تياها)

لم نذكر شيئاً عن تاريخ القلازين (تياها) لان اصلهم على ما نعتقد من الجبارات
وانما نكتفي هنا بالقول ان الفريق الذي يعيش مع التياها منهم قليل عددهم (٢٠٠)
ومنازلهم في قنان بطيحة . وسمهم المحجن ٦ كوسم القلازين من الجبارات ،
وشيخهم عبد الله بن سالم ابو الغصين .

البرينات

انهم من أعرق التياها أصلاً ، وتاريخهم مرتبط كل الارتباط بتاريخ التياها
الذي ينسأه في رأس هذا الفصل تفصيلاً . عددهم قليل (٣٥٠) ووسمهم || اي
مطارق ثلاثة اوسطها قصير وكذلك / الخطام
وهو وسم التياها الاصيل . منازلهم في الفخاري وقنان
بطيحة وأبي سماره والعراقب ، وشيخهم (انظر الى
الصورة) عطيه بن سلامه ابو خطاب ، توفي قبل ايام
قلائل ، ولم ينتخبوا خلفاً له بعد .



الشيخ عطيه ابو خطاب

الفصل الرابع

في

الحنجرة

يقال إن اصل عرب الحنجرة من السواركة ، ويقال أيضاً أنهم جاءوا الى هذه البلاد عن طريق شرق الاردن في أوائل الفتوحات الاسلامية ، وهم ثلاثة
الخاخذ :

الفخذ الاول — النباهين (فرع من الزيود)
الفخذ الثاني — الحمدات (فرع من الرفايعة)
الفخذ الثالث — النعميات (فرع من العدسين)

وهم الآن ينقسمون ، حسب تشكيلاتهم العشائرية ، الى اربع عشائر هي : —

«آ» حنجره ابي مدين : وفيهم البدرين ، والعربين ، والنعامين ، والنباهين ،
والنخيلات ، والنعميات : عددهم يقرب من الالفين . وشيخهم فريح بن فرحان بن
حسين أبو مدين .

«ب» الضواهرة : وفيهم العماوين ، والمصالحه ، والعوامرة ، والعوايشة :
عددهم يقرب من الخمسمائة . وشيخهم أحمد أبو ظاهر .

«ج» الحمدات : وفيهم المناديل ، والسلاسله ، وأبو حجاج ، والسميري :
عددهم يقرب من الالف . وشيخهم سليم بن عبدالله بن الحاج عيد السميري .

١٣٥

«د» النصيرات : وهم فريقان : فقيريون ، وكريشان ؛ عددهم يربو على الالف ،
وشيوخهم عائش بن فرحان بن طبش بن سمور المصدر .



الشيخ فريج ابو مدين الشيخ سليم السميري
شيخ حنجرة ابي مدين شيخ الحمدات



الشيخ فرمان المصدر عبد الله ابو ضاهر
وكيل شيخ النصيرات وكيل شيخ الضوارة

٢ وسمهم + او - ومنزلهم في الشويحي ، والجور ، والدير ، وخربة الشيخ
حموده ، ووادي غزة ، والاراضي الواقعة على شاطئ البحر بين غزة ودير البلح .
انهم متمسكون بدينهم الاسلامي ، مواظبون على الصلاة . لهم اراض خصبة
تصلح لزراعة السمسم وجميع انواع الحبوب الصيفية .

٣ منهم من هو حنجوري الاصل : كالنبايين ، والنعميات ، والحدات ؛ ومنهم من ليس بحنجوري وانما هو غريب اتصل بالحناجرة مع الزمن : كابي حجاج^١ ، وأبي ضاهر^٢ ، والنخيلات^٣ ، والنعامين^٤ ، وأبي سليسل^٥ . ويقال ان النعميات ايضاً ليسوا بحناجرة أصلاً بل هم من النعميات الموجودين في شرق الاردن .

٤ يتساءل الناس : كيف ومن اين اتى لقب (ابي مدين) ؟ ولكن ليس ثمت من يستطيع ان يبيهم على سؤالهم هذا ؛ لا من ابناء هذه الجملة ، ولا من افراد العشائر الاخرى . ولست ادري اذا كان (ابو مدين) الذي بحث عنه الرحالة الشهير دوتي (C. M. Daughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقال انه جاب اكثر انحاء المعمورة بلباس الدراويش يمت باية صلة من صلات القرى الى فريق ابي مدين النازلين في ديرة السبع في يومنا هذا ؟ يقول الاستاذ دوتي ان (ابا مدين) ذاك من بني خيبر ، وانه عندما التقى به كان آتياً من بلاد العجم .

٥ واما النصيرات فليسوا بحناجرة . وانما هم قبيلة مستقلة عنهم كل الاستقلال ، وقد نزلوا هذه البلاد قبل الحناجرة والجبارات وقبل العشائر الاخرى . ظلوا مستقلين حتى عهد رؤوف باشا يوم كان متصرفاً بالقدس فقد ارتأى هذا ان يؤلف من عرب الحناجرة مديرية اقام عليها (ابا حجاج) من الحناجرة مدبراً . ولما كان هؤلاء في ذلك الحين افراداً قلائل ضم اليهم النصيرات ليكونوا كثرة تبرر خلق هذه التشكيلات . وهم بالرغم من هذا انضم ما برخوا يعتقدون انهم اشرف من الحناجرة وارفع . حتى انهم ليرفضون تزويج بناتهم الى احد من الحناجرة الا اذا كان هذا من النبايين ، او المناذيل ، او الصواوين

٦ يعتقد النصيرات انهم من الاوس والخزرج . وانهم كانوا ثلاثة اخوة : نصير ، ويس ، وناصر ؛ جاءوا من مكة الى ضانا بالكرك . ويروون ان احد اهالي

(٣) من نخل العريش

(٢) من الضاهرية بمصر

(١) من السواركة

(٥) بلوى من سينا

(٤) من النعامين

صافنا وضع في اكلهم رماداً عند ما كانت اختهم تحمل طعامهم الى المزرعة ، فغضبوا لهذا العمل وقاموا على الرجل الذي اتى الرماد في طعامهم ، فذبحوه . ولما كان هذا ابن شيخ البلد خافوا بطش ابيه وقومه ، فرحلوا ، ونزلوا (كفر قدوم) في جبل نابلس . وكان كبير البلد رجل يدعي (شتيوي) فاختصموا معه ، وذبحوا قومه ، ثم تشتتوا ؛ فنزل ناصر في عتيل ، ورحل نصير الى عين الدقيق وهي البلد المسماة بدير البلح في الوقت الحاضر ، وبقي يس في كفر قدوم . وما النصيرات الا ذرية نصير الذي استوطن عين الدقيق هذه . ان جد النصيرات مدفون في الجهة الشمالية — الشرقية من (دير البلح) وهم يحجون اليه في كل عام .

٧ ولقد عثرت بين اسماء العشائر التي تنتمي الى (حويطات التهامة) على عشيرة تسمى (القرعان) ومن بين الحائل التي تتفرع عن هذه العشيرة واحدة تسمى (النصيرات) وموردها (وادي المره) ، مع ان القرعان في يومنا هذا فئة صغيرة تابعة الى النصيرات ، حتى انهم يحسبونهم مصريين توطنوا هذه البلاد مع الزمن ، وهم لا يعتبرونهم الا قليلا .

٨ وما دمننا في صدد البحث عن الخناجرة لا بد لنا ان نلقي نظرة على تاريخ حياة كبيرهم (الشيخ فريخ ابي مدين) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ذلك البدوي البسيط والعصامي الامي الذي شق لنفسه طريقاً في هذه الحياة ، وكون لربه اصيتاً في هذه البلاد ، ونال من المال والرفعة مقاما يحسده عليه الكثيرون فتراهم يقولون عنه انه بعد ان كان شقياً طريداً اصبح يجالس الحكام والامراء ، وبعد ان كان لا يملك شروي تقير اخي رب مال ومواش وكروم واطيان ، وبعد ان كان هائماً على وجهه في البراري والقفار مهتلاً الفرص لينقض على فرائسه امسى يغشى المجالس ويتصدر الاجتماعات .

ولقد حدثني هو عن تاريخ حياته فقال :



السيد فرج أبو مدين
شيخ عشيرة أبي مدين (حاجرة)

ولدتني امي
عام ١٢٨٨
للهجرة ومات
ابي وانا لا
أزال في نومة .
أظفاري، فلقد
قتل في المعركة
التي دارت
رحاها بين
التيها
والترايين عام
١٢٩٣ ودفن
في الضاهرية .
لم يكن لي ذكر
كالذي تسمعه
الان ، ولم يبد
لي شأن قبل
عام ١٣٢٨ يوم
انتدبت لان
اكون

عضواً في (مجلس الادارة) في بئر السبع ، وبقيت عضواً في المجلس المذكور حتى
شبت نيران الحرب العامة . وفي أثناء الحرب المذكورة عينت مأموراً لجباية الجيوب
للجيش التركي الذي كان مرابطاً في هذه البلاد . ولما هجر العربان منازلهم ، بأمر
من الحكومة ، ونزلوا السواحل ليكونوا بعيدين عن ميادين القتال بسبب
تقدم الجيش الانكليزي لم استطع ان أهاجر مع من هاجر من عشيرتي بسبب
مرض ، بل ظلت في (بايكتي^١) الى ان جاء الانكليز ، واعتقلوني . وقد أخذني

هؤلاء الى (دير البلح) ، وهناك وضعوني في معتقل الاسرى .

وفيما كنت أسيراً تعرفت الى مدير الاستخبارات في الجيش الانكليزي ، فعرفني هذا إذ كنت في احد الايام الغابرة قد أهديته فرساً لحفظ الجليل وأراد أن يقابلني بأحسن منه فبالغ في إكرامي وعرفني الى قادة الجيش ورجاله ، ولا سيما الى (باركل باشا) . فأحبني هذا وقربني اليه ، وأذن لي ان احصد جميع زروع المهاجرين من عشيرتي ، وقد كانت هذه ناضجة ومعدة للحصاد في ذلك الحين ، كما انه أمر عدداً كبيراً من أهالي خان يونس وبني سهيلة ودير البلح كي يساعدوني في الحصاد فساعدوني ، ثم زودني بعدد من الجند لوقائي وصيانة الزرع الذي حصده

ولقد مكثت في دير البلح على ما انا عليه من هنا ورغد عيش حتى انتهاء الحرب العامة . ولما وضعت هذه الحرب أوزارها رجعت الى منزلي وعينت منذ تلك الآونة شيخاً على عشيرتي (١٩١٨ م) .

وفي عام ١٩٢٢ عينت رئيساً لبلدية بئر السبع ، وانعمت علي الحكومة بوسام الامبراطورية البريطانية من درجة عضو فخري . ولم يمض على ذلك ايام قلائل حتى عينت عضواً في المجلس الاستشاري الذي أنشئ في زمن المندوب السامي الاول لفلسطين السر هربرت صموئيل . ثم عينت عضواً في مجلس الديموم الذي أنشئ خصيصاً لحل قضايا الديموم القديمة ثم عضواً في محكمة العشائر في بئر السبع وها انا ذا فيها حتى الآن .



الفصل الخامس

في

الجبارات

الجبارات ان أصلهم من (الطائف) وان جدهم يدعى (جابر الانصاري) **يرحمهم** من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام . وهو قرشي مدفون في الطفيلة من أعمال شرق الاردن . كانوا قبيلة كبيرة العدد غادروا الحجاز مع من غادرها في أوائل الفتح الاسلامي . وعند ما وصلوا إلى معان انشطروا شطرين : شطر أم العراق ، وآخر بلاد الشام ؛ والشطر الذي هبط بلاد الشام استوطن بلاداً كثيرة فيها . فمنهم من نزل حمص وحماه ولا يزال لهم أقرباء في تلك الديار ، ومنهم من استوطن شرقي الاردن وهم الجبور (عماد الصخور) ، ومنهم من جاء غزوة واحتل ما حولها من أراض وكانت موطن هذا القسم الاخير فسيحة تمتد من غزوة الى عوجة الحفير . ان (الخلصة) و (الرحية) و (النية) وسائر الاراضي المجاورة للعجرة كانت لهم . وهناك منازل لا تزال تسمى باسماتهم مثل (خبو الجباري) ، وفي الخلصة قبران لرجلين من كبار الجبارات بدعيان (راشد) و (موسى) .

٢ ان الفريق الذي جاء بلاد غزوة منهم كان بقيادة (أبي جبلة) ، ولست أدري بالضبط من هو خلف أبي جبلة هذا ، ولكن المعلومات التي استقيتها من كثيرين من رجال الجبارات وكهولهم يمكن ارجاعها الى نظريتين : واحدة سمعتها

على لسان الشيخ حسن أبي جابر (انظر الى الصورة) فخواها ان الجبارات عند ما أتوا من الحجاز كانوا أربعة اخوة هم : —

- ١ زاهر — جد الزواهره (الدقوس)
- ٢ خلاوي — جد الخلاويه (أبو رواع وأبو دعيج وجماعتهم)
- ٣ عراب — جد العريبات (ومنهم أبو جابر الشيخ الحالي وأبو جرار والمكحل)
- ٤ فقير — جد الفقراء والحسنات



الشيخ حسن أبو جابر
شيخ عشيرة أبي جابر (جبارات)

وهناك
نظريه ثانية —
اقرب الى
الحقيقة من
الاولى — وهي
ان عرابا وفقيرا
ليسا الا ولدا
أخ ثالثا زاهر
وخلاوي .
٣ ان العشائر
الآخرى التي
لا تنتمي
لواحد من
اشخاص
هذه الشجرة
يجوز ان تعتبر
دخيلة على
الجبارات
ليست منها

ولا هي اليها ، وانما امتزجت معها فصارت حليفة لها مع الزمن كالرنيات ،
والسعادة ، والقلازبن ، والسواركة ، والولايده . وهنالك قول آخر هو أن
الوحدات ليسوا من الجبارات وانه لم يكن بين ذرية جابر الانصاري من كان
يدعى وحيداً

٤ كان الجبارات كانوا في غابر الازمان . ارباب مال وحلال وخيل وعز ،
ولم يضعضهم سوى الضربة التي ضربهم اياها ابراهيم باشا يوم دعاهم لطاعته .
فابوا ولم يطيعوه ، بل اعزموا صده وكفاحه . حتى انزل بهم اشد انواع غضبه
ونقمته ، فاباح للعربان المجاورين نهبهم : فنهبهم ، وساق عليهم هو حملة
كبيرة اضطرهم في نهاية الامر الى الخضوع . وقد أسر منهم ابراهيم باشا في بادئ
الامر ٤٠٠ شخص أرسلهم الى سجن عكا ثم أسر ٣٠٠ آخرين وألحقهم
بالاولين ، وفي المرة الثالثة أسر ما تبقى منهم من الرجال حتى لم يبق في أوطانهم
سوى الكهول والنساء والاطفال . وقد حدثني الشيخ حسين القدس ان أباه أيضاً
كان من جملة الاسرى في ذلك الحين ، وان الذين أرسلوا الى عكا لم يرجع منهم
الا القليل . اذ ان الباقين تمزقوا شرمزق : فمنهم من ظل في عكا ومنهم من ارسل
الى الآستانة والى بلاد الاناضول والروم الي . وعلى قول أن الذين يعيشون منهم
في حصص وحماه والعراق ومصر في الوقت الحاضر هم فلول الجبارات الذين
شتتهم ابراهيم باشا في ذلك الحين .

وأما حروبهم مع العشائر الاخرى فسأني على ذكرها في مكان آخر من هذا
الكتاب .




الدقوس

فرع من اهم فروع الجبارات . وهم من سلالة (زاهر) احد الاخوة الذين جاءوا من الحجاز ، ونزلوا هذه البلاد . كانوا أصحاب القول السائد ، والرأي القاطع . وهم الكواكب بين القضاة ، والزيود ، وأهل الرسان ، كانوا جميعاً هم (الرواوعة والرفاية والمنايعة والولابدة والمطارقية) تحت رئاسة شيخ واحد (انظر الى الصورة) هو الشيخ حسين بن عيد بن عوده الدقس وهو رجل طاعن في السن ، نافذ القول ، الا ان ايدي التفرقة لعبت فيهم فزقتهم الى اربع فرق : دقوس وسواركة ، ورواوعة ، وولابدة كما ستري في الاسطر التالية .



الشيخ حسين الدقس


٢ عشيرة الدقس لا يزيد عددها الآن عن السماية الا قليلا . وسمها  الباب . ومنازلها في وادي الحسى

الرواوعة

واما الرواوعة فاني لا اعرف عنهم الا انهم من سلالة (خلاوي) ، وانهم كانوا قديماً في بطن الدقس ولم ينفصلوا عنه الا عام ١٩٢٩ .




الشيخ سلام ابو رواع

عددهم يكاد لا يتجاوز المئة ، وسمهم  الباب ، شيخهم سلام بن الحاج عيد ابو رواع (انظر الى الصورة) . ومنازلهم في ابي سويرح ، ووادي الحسى .

الوليد




الشيخ سليمان ابو سلعة

هنالك فريق آخر من الجبارات هم (الولادة)
كانوا مع الدقوس وانفصلوا عنهم حديثاً ويقولون انهم
من سلالة (خالد بن الوليد)، وانهم اتوا الى هذه
البلاد في اوائل الفتح الاسلامي، شيخهم (انظر الى
الصورة) سليمان بن حماد ابو سلعة، عددهم يربو على
المئة. وسمهم  الباب مع مطرق يتصل باحد
طرفه، ومنازلهم في الحسى

ابو جابر



الشيخ حسن ابو جابر

وهو اسم لفريق كبير من الجبارات يضم تحت لوائه
المكاحلة، واما جرار، واولاد حسين، والهضابين
وغيرهم. ويقال لهؤلاء ايضاً (العريبات) لانهم يرجعون
بالنسب الى (عراب). عددهم يقرب من الخمسمائة
ووسمهم  الباب و | الشاهد ومنازلهم في القنيطرة
وشيخهم حسن بن صالح ابو جابر. انه من مشايخ
الجبارات الظاهرين، وهو عضو في محكمة العشائر

الوجيدات (جبارت)

ان (الوحدات) بن الجبارات كالفوالي بين الترابين، والعلامات
عند التياها. ومن الغريب ان اجدادهم الاولين لم يخلف الواحد منهم

١ راجع ماكتبناه عن (عراب) في الوجه ٢٦٠ من كتابنا (القضاء بين البدو)

اكثر من ولد واحد . وظلوا كذلك حتى (رباح) ومن بعد هذا اخصب نسلهم .



الشيخ حسين الوحيدي

٢ عددهم يقرب من الثلاثية . وسمهم ٦ ومتاز لهم في فطاطة بالقرب من الفالوجة وشيخهم (انظر الى الصورة) حسين بن سعود بن حسين بن رباح بن احمد بن سالم بن حسين بن بكر الوحيدي.

٣ لقد اختلف فيما اذا كانوا هم ووحيديات الترابين من اصل واحد . فهناك من يجيب على ذلك بالسلب ، وهناك من يقول ان الفريقين من اصل واحد ويستدل على قوله هذا بامرير : اشتراك الاسم ،

واشتراك الوسم ؛ ثم ان وحيدات الترابين لا يتزاوجون مع العشائر الاخرى حتى لو كانت نربانية الاصل الا وحيدات الجبارات فانهم ياخذون منهم ويعطونهم . وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا شيئاً عن اصل الوحيدات كما يحدثنا به الوحيدات انفسهم فاسمع ماذا يقولون^١ :

«الوحيديات اصلهم من قريش . انهم ينتمون الى الحسين بن فاطمة الزهراء . جددهم (فاعور) اول من غادر الطائف منهم وذلك هرباً من الظلم الذي حل بالحجاز في ذلك الوقت . نزع (فاعور) مع ولده (محمد) وحفيده من ولده محمد المذكور (سليط) . ولما وصله الى (مدائن صالح) توفي فاعور فاستمر الاثنان في رحيلهما حتى الحدود المصرية (٤) وهناك توفي محمد وبقي سليط ، وهذا استقر به المقام في أرض بمصر تدعى (الروامل) ثم رحل الى طور سينا ، ونزل في موقع بين عشيرتي (السواركة) و (الاحيوات) وفي أرض تسمى (الخيارى) وهي مشهورة حتى الآن باسم (خيارى الوحيدي) .

١ تلك نبذة اقتطعتها من كتاب ارسله الى (برجس الوحيدي) مختار قرية الخيزن من اعمال الزملا و (الشيخ حسن بن نمر الوحيدي) شيخ عشيرة الوحيدات (ترابين) . ولم اتمكن من طبعا في الفصل الخاص بتلك العشيرة اذ قد تم طبع ذلك الفصل قبل وصول هذه النبذة فأجبت تدريها هنا .

توفي سليط في «طور سيناء» عن ولد يدعى «محمد». فرحل هذا بعد وفاة والده الى «الشراه» و«جبال» من اعمال شرق الاردن ووضع يده على عين ماء تسمى «ازرح» وصار شيخاً على سكان تلك البلاد ومنهم بنو نعيم.

توفي محمد عن ولد يسمى «واكد» فنزح هذا من هناك ونزل جبل القدس و«وادي الصرار» ولما توفي دفن في قرية «يالو». خلف ولداً أسماه «نصاراً» وهذا خلف «جساباً» وهذا خلف «ديساً» وهذا خلف «سالماً» وهؤلاء كلهم مدفونون في قرية يالو من أعمال القدس.

وعلى قول ان سالماً رحل عن وادي الصرار الى قضاء غزة، وكان معه «غندور أبو عويلي» جد عائلة أبي عويلي من الغوالي. فنزلا في أراضي غزة. وهنا استقر بهما المقام وكثرت ذريتهما.

٤. وأما الفريق الذي يقول ان لا صلة تربط وحيدات الترابين بوحيدات الجبارات فيزعم ان «الوحيدي» جد وحيدات الترابين جاء الى بئر السبع قبل «عطيه» جد الترابين، وانه يرجع بالنسب الى الحسين بن فاطمه الزهراء. وانه سمي «الوحيدي» لانه كان وحيداً عند ما نزل هذه البلاد. ويقولون ان (الامير محمود الفاعور) يمت اليهم بصلة القربى والنسب.

الرتيمات

الرتيمات اصلهم من عقيل وهؤلاء كانت منازلهم بالبحرين ثم تغلب عليهم بنو تغلب فغلبوهم، وطردهم منها، فنزلوا العراق ومكثوا الكوفة وبلاد الفرات وتغلبوا على الجزيرة والموصل وتلك البلاد. وظلوا كذلك حتى تغلب عليهم

ملوك السلجوقيين . فرجعوا الى البحرين حيث كانوا ، وغلبوا بني تغلب فصار هؤلاء من رعاياهم . هذا ما عثرت عليه في بطون الكتب . واما هم انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

٢ ونحن (الرتيات) ، ويقال لنا (الصوايحه) نسبة لجدنا (الصايح) . وهذا اصله من شمر . وهناك حامولة من حائل شمر تدعى (الصايح) يعيش فريق كبير منها في نجد .

الصايح خلف ثلاثة اولاد هم : زيد وحلاف ورزق . زيد خلف الزبود ، وحلاف خلف الحلاف ، ورزق الرزيقات ، وهؤلاء كلهم في بئر السبع . وهم الذين يدعون في يومنا هذا «ارتيات أبي العدوس» . الرماضين منا . والسبب في تسميتنا «الرتيات» انا تحالفنا مع بعضنا البعض عند شجرة «الرتمة» على ان لا يعتدي بعضنا على بعض .

كنا قبالا مالكين اكثر البلاد . «تل الملح» من اراضينا وبئر الملح لنا . وهناك في يومنا هذا حوض عليه وسم «الرتيات» . كنا كثيري العدد . وكان قسم من جبل الخليل يدفع لنا «الخواوة» . واما الصلح الذي تم عند «الرتمة» فانه جرى في الظروف التالية :

قتل «ابو ماسوح» من الرتيات رجلا من عشيرته يدعى «ابو خضرة» فرحل ونزل هو وربعه عند الوحيددي في وادي الصرار . وحدث بعد ذلك ان كان فريق من نساء ابي خضرة ذاهبات الى الرملة فنهبن الوحيددي وسهبن لانهن طالبنه بشمن المنهوب . فتألم ابو ماسوح وربعه بما رأوه وغضبوا وغادروا منزل الوحيددي ورجعوا الى منازلهم . والظاهر ان ابا خضرة علم بما جرى فاستقبلهم واحسن وفادتهم وعفا عما جرى بينه وبينهم واصطلح الفريقان وتحالفا عند شجرة «الرتمة» على ان :

«آ» يظلا متحدين متفقين الى الابد .

«ب» ينتقما من الوحيد الذي اهان شرف نسايتهم .
وقد ظلّا يرتقبان الفرص حتى بدت هذه جاهزة فقتلاه .

٣ انهم اليوم فريقان : «آ» ارتيات ابي العدوس ، «ب» ارتيات الفقراء ويقال
لهؤلاء المشاركة . اما ارتيات ابي العدوس فشيخهم «انظر الى الصورة» نمر بن



فيل بن مشرف

شيخ ارتيات الفقراء

نمر ابو العدوس

شيخ ارتيات ابي العدوس

حمد بن مسلم بن سالم ابو العدوس . وسمهم ||| وعددهم نصف الالف او يزيد .
ومنازلهم في السرية ، ومغلس . واما ارتيات الفقراء فشيخهم «انظر الى الصورة»
خليل بن هديوي بن صالح المشاركة وعددهم نصف الالف الا قليلا . منازلهم في
السرية . وسمهم الباب | والشاهد | وهو كوسم حسنة بن صباح

السواركة

أما السواركة فالمعروف عندهم انهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور
(رضي الله عنه) وعكاشة — كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة — هو بن
محض بن حراث بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان .

٢ عكاشة خلف زياداً، وهذا خلف منصوراً، وأولاد منصور هم :

- ١ سلام — جد السلامين والرشيدات
- ٢ مسلم — جد الزيود والزيادات والمنصوريين والزويديين
- ٣ سليم — جد المحافظ والمراشدة والمصاحبة
- ٤ سالم — جد الجريرات

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و(وقاد) جد الوقاديين و (عديسان) جد العدسين و (منيع) جد المنايعة و (رفيع) جد الرفايعة؛ وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر، الا الرفايعة فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجبارات التابعين لقضاء بئر السبع. وأما المنايعة فانهم قسمان قسم تابع لحكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع.



الشيخ سليمان بن ربيع

٣ عدد السواركة والمنايعة النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر خمسمية. وسمهم ١ والشاهد ١ شيخهم سليمان بن ربيع (انظر الى الصورة) ومنزلهم في قعرة وادي الحسى. كانوا قديماً والرواوعة والولابدة في بطن القدس الا انهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً.

هسنت بن صباح

انهم و (الفقراء) بنو عمومة، يمتون بالنسب الى (فقير) احد الاخوة الاربعة الذين تقدم ذكرهم. ولست ادري اذا كانوا على صلة بهسنت الترابين. ليس بين الفريقين اي اشتراك لا في الوسم ولا في الزواج. وسمهم [] الباب و ١ الشاهد. عددهم يزيد عن المئتين قليلاً، ومنزلهم في وادي الحسى، وتل



الحاج محمد بن صباح

النجيلة . وشيخهم الحاج محمد بن صباح . «انظر الى الصورة، وهو رجل طيب القلب ، طاهر السريه ، مشهور بالاطلاع على عادات العربان . كما ان الاسرة التي ينتمي اليها معروفة بالتقوى يؤمها العربان من كل حذب لاجل التبرك والخلاص من بعض العلل والاسقام

عمار بن بن عجمون



الشيخ سليمان بن عجلان

يمكن الجزم بانهم ليسوا من الجبارات اصلا ، جدهم يدعى (عبدالله) وله قبر عند (حفاير رخمة) ، يقطنون الان البحيرة ، ويسمخ . وسمم المطارق || وشيخهم سليمان بن عجلان (انظر الى الصورة) ولهم اقرباء في شرق الاردن .

انهم الآن اربع حمايل : فوايده ، ورويتية ، وحليسات ، ومذاكير ؛ وعددهم يقرب من السبعماية .

القلازين (مبارات)

أما القلازين فانهم يزعمون انهم حسينيون ، وانهم أتوا من الحجاز، وانهم غادروا مكة ونزلوا «المشبة» بالقرب من غزة وكان معهم آتذ رجل غريب عنهم ووحيد ولذلك اطلقوا عليه لقب «الوحيد» ، ولما كان هذا من بيت شريف وكان حسن الطبع شريف الخصال شيخوه عليهم فساسهم وأحسن ادارتهم وصار

في بحر مدة قصيرة شيخاً لا على القلازين فحسب بل على الجبارات كلهم .
٢ وما تتناقله السن العربان في هذه الديار عن القلازين انهم كانوا في كل عام يكلفون من قبل الحكومة التركية كما تكلف القبائل الاخرى بنقل المؤونة والذخيرة التي يحتاج اليها المحمل من غزاة الى معان . وكان الشيخ يقود الحملة بصفته المسؤول عنها . ويروى أنه في سنة من السنين استبدل القلازين الارز (وقد كانوا مكلفين بنقله) بالذرة . عملوا ذلك دون ان يكون للوحيدي شيخهم أي علم بذلك . ولما وصل الى معان ورأى الانراك ما فعله القلازين انبوه وكادوا يقضون على حياته ، فقام هو من فوره وصلى ركعتين ودعا على القلازين بالشقاء لانهم سبوا له «سواد الوجه» هذا ، ويقولون ان الله استجاب حقاً دعائه اذ أصيب القلازين بحريق شديد ذهب بالسواد الاعظم منهم



الشيخ بركة بن ثابت

٣ كانوا قبلاً عشيرة واحدة ، ولكنهم انقسموا اثناء حرب «عوده وعامر» الى قسمين : قسم التحق بالتيها وآخر انضم الى الجبارات . وعدد هؤلاء يقرب من الاربعماية . وسهم المحجن ، ومنازلهم في المرشان ، والنخاير ، وشيخهم (انظر الى الصورة) بركة بن الحاج سليم بن ثابت .

السعادنة

يقولون ان أصلهم من مكة ، وان جدّهم «سعد» من الصحابة ، وهو رجل مبارك يقدسون ذكره وبذبحون في يوم معلوم من كل عام ناقة على سره ، وقيمون المهرجانات في ذلك اليوم ، وما يتناقله السعادنة عن اجدادهم ان «فاطمة السعدية» المدفونة في مكة منهم .

٢ انهم ليسوا بجبارات ولا هم تياها من حيث الاصل . وانما هم عشيرة قائمة بنفسها وقد ظلوا كذلك حتى «حرب عوده وعامر» ، وفي الحرب المذكورة

انشطروا شطرين : شطر التحق بالجبارات ، وآخر بالتيها ، وظلوا كذلك حتى الآن . وكان فريق الجبارات حتى عام ١٩٢٩ متحداً مع الوحيدات برئاسة شيخ واحد الى ان طلبوا الانفصال على اعتقاد منهم بان شيخهم الوحيد يظلمهم ، ولم أر من الحكمة ان أرغهم على البقاء معه ، ففصلتهم عنه ، وهم الآن فريقان :

أ . سعادة النويري وشيخهم سليمان بن محسن بن سلامة النويري
ب . سعادة أبي جريان وشيخهم محمد بن سالم بن سليمان أبو جريان



محمد أبو جريان
شيخ سعادة (أبي جريان)

سليمان النويري
شيخ سعادة (النويري)

٣ وما يرويه السعادة عن اجدادهم انهم عندما غادروا مكة جاءوا الى «العوجه» وهناك اختلقوا مع بلي من عربان الحجاز . فاختلق هؤلاء حيلة لقتلهم ودعوهم لضيافة أقاموها لآكرامهم في الظاهر ولقتلهم في الباطن . وانطلقت عليهم الحيلة فقتل منهم كل رجل نافع ولم ينبج من القتل سوى رجل طاعن في السن اسمه «المعيمعة» ، فشرّد هذا مع أسرته من تلك البلاد ، ونزل «العربة» . وكان الجبارات

١ وعلى قول انهم كلهم كانوا في صف الجبارات ولما غضب ابراهيم باشا على الجبارات التحق فريق منهم بالتيها ليتخلص من نقمته لان التياها كانوا حلفاءه في ذلك الحين .

يقيمون هناك وفي الاراضي الواقعة حول (الحفير) و (نقب غارب) فاتفقوا معهم
وكان الجبارات آتت بقيادة «ابي جبلة» المار ذكره وعاشوا معاً متفقين . وهناك في
شرق الاردن فريق من الصخور يدعون «الشيابين» اصلهم من السعاده . وهؤلاء
رحلوا من فلسطين قبل خمسين سنة تقريباً بسبب دم : قتلوا (المعيمه) ورحلوا ،
ولم يرجعوا الى هذه الديار حتى الآن .

٤ عددهم يربو على الخمسمائة ، ومنازلهم في المكحز ، وسمهم 卩 الجاية

الفصل السادس

في

السعديين

قول السعديون اصلهم من قرية (جبال) من اعمال الكرك . يقيمون
وعلى الآن في (وادي العربيه) وهم أربع فرق :

الحايطة — كبيرهم الشيخ سويلم بن حيطه

الرامنة — كبيرهم الشيخ سويلم بن رمان

المذاكير — كبيرهم الشيخ علي بن ذكر

الروايضة — كبيرهم الشيخ سالم بن رويضي

لم اعثر على صورتى الشيخين سويلم بن حيطه وعلي بن ذكر ولكني عثرت على
صورتى الشيخين سالم بن رويضي وسويلم بن رمان :



سالم بن رويضي

شيخ الروايضة

سويلم بن رمان

شيخ الرامنة

٢ وسمهم :-

- ١ (العامود) يرسم على طول الفخذ الايسر
- / (المطرق) يرسم وراء الاذن اليسرى
- ١ (الشاهد) يرسم على الصدغ الايسر

عددهم يقرب من الالف ، وهم ارباب مواش وحلال ، لا يكثرثون بالزراعة ، والسبب في ذلك عدم توطنهم ونزولهم في بقاع وعرة ومنازل قريية من (وادي العربية) وتقوم شرق الاردن واضطراهم لان يكونوا دوما على اهبة الطعن والنزال مع بني عطية وغيرهم من عربان تلك البلاد . والسعيديون لم يألفوا الحكومة الا قبل زمن قريب . ولا اذكر انهم دفعوا شيئاً من الضرائب قبل عام ١٩٢٨ والضريبة الوحيدة التي دفعوها للحكومة هي (ضريبة الحيوانات).

٣ اجتمعت بمشايخهم خصيصة لاجل استطلاع اخبارهم ومعرفة اوضاعهم فحدثوني متفقين وقالوا :-

أ ان جمعا من اشراف الحجاز عرجوا في قديم الزمان على العقبة في طريقهم الى مصر ، وقد كانوا مسافرين اليها لاجل تناول (الصرة) تلقاء محافظتهم على درب الحج . وبعد ان ضافوا أهل العقبة بضعة أيام غادروها إلا صبي منهم هو (حويط^٢) فانه كان مريضاً ولذلك أبقوه في العقبة عند رجل من أهلها هو (عطيه^٣) ولما أنس عطيه في حويط النباهة والذكاء ، اعززم الاحتفاظ به ؛ ولا سيما لانه كان يحسن القراءة والكتابة ، وقد حفر له قبرا ، ووضع على القبر أبواب الولد ورسم عليه وسم الاشراف . فرآى ذلك أهله أثناء رجوعهم من مصر ، وصدقوا ان ابنهم قد مات

١ هي كنيس فيه مبلغ كبير من المال

٢ جد الحويطات

٣ جد بني عطيه

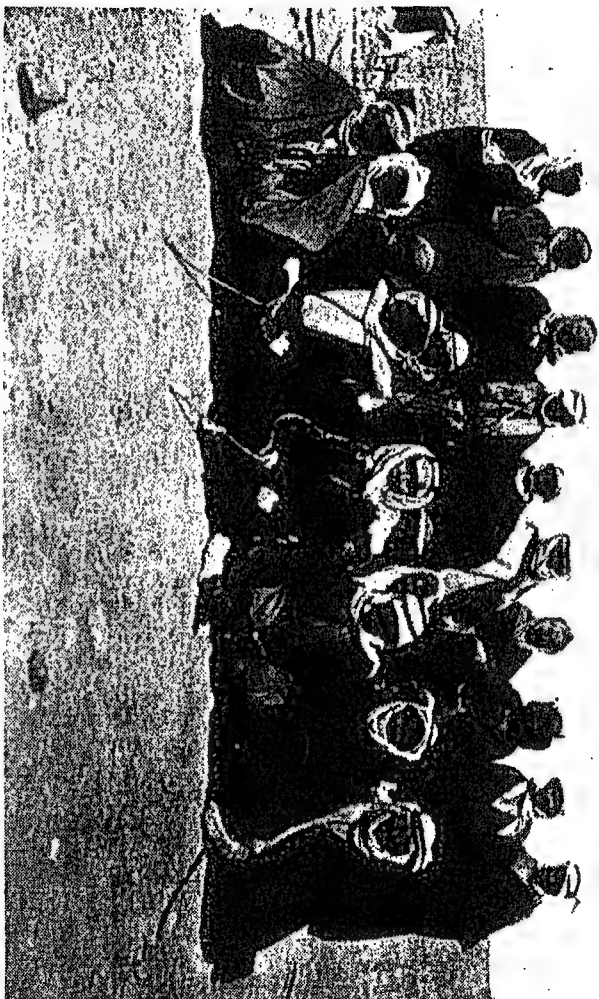
ب يظهر ان حويطاً كان فيها للغاية ، إذ بحث عن أهله وأصله عندما شب ، فعلم ان هنالك حيلة ، ففكش وسم أهله الحويطات على حجر ووضعه تحت عتبة الدار التي هو فيها (هي دار عطيه)

ج ولما مات عطية أخذ أولاده يختلفون في من يحق له منهم ان يأخذ (الصره) من أجل درب الحج ، ونزل حويط إلى الميدان ، فأخذ يدعي بأن الحق له وليس لغيره ، واستطاع أن يثبت (بفضل الحجر الذي نقش عليه وسم الحويطات ووضعه تحت عتبة الدار المتقدم ذكرها) انه هو أحق من غيره بحماية درب الحج في تلك الجهة ، فربح القضية ، واضطر بنو عطيه على أثر ذلك للرحيل

د قبل ان يموت عطيه زوج ابنته الى حويط لجاء منهما (علوان^١) و (عمران) و (سويد) ، أما علوان فهو جد حويطات الجازي والتجادات وغيرهم ، وأما عمران فهو جد العمران ، وأما سويد فقد خلف سليم وسعيد ؛ سليم جد الطقايقه وابن شديد ، وسعيد جد السعديين ، الطقايقه والسليون نازلون في أراضي الحجاز وابن شديد في مصر . وأما السعديون فانهم افترقوا قسمين : قسم نزل في الشراه ومعان وتلك الجهات ، وهم الذين يرأسهم الآن عفنان بن بنية بن سرور . وآخر نزل وادي العربة بقيادة (سعيد) وهم التابعون لفلسطين في يومنا هذا

هـ انهم من احلاف العازمة والترايين . وهناك حول (مزيريب) عشيرة اسمها (السعيد) وهي ذات صلة وقربى مع السعديين . وقد قيل عنهم انهم ما سموا (سعديين) الا لانهم اشتركوا في بناء الكعبة .

هـ كانت منازلهم بين (عرعره) و(تل الفارعة) ، وكانوا يقطنون أيضاً في (هرابة الرأس) بالقرب من اللقية ، وكان لهم حتى قبل زمن قريب ارض بالقرب من (بئر السقاطي) المشهور وهي لا تزال تكفي حتى يومنا هذا (بخور السعديين) ويظهر انهم



عرب السيدين

في هذه الصورة المؤلف (الرابع من اليمين) وعلى يساره الشيخ سويلم بن حبيطة وعلى يمينه الشيخ سالم بن رويحي فسويلم بن رمان . (أخذت هذه الصورة من لندن فرع التصوير للجالية الاميركية بالقدس)

رحلوا عن منازلهم هذه اثناء الحروب الالهية التي نشبت بين القبائل فاستوطنوا
(وادي العربية) المعروف (بوادي النار) .

٦ ولقد كانوا أرباب مواش وأصحاب ثروة وحلال ، ليس لهم أرض مفتوحة
سوى (قاع السعديين) على الحد بين شرق الاردن وفلسطين . وما كان يضاهيهم
في الكرم وحب الضيف أحد ، الا انهم اصبحوا على جانب عظيم من
الفقر ، يعيشون عيشة الذل والتقتير يأكلون الحب المعروف بالسمح وهو ينبت
من تلقاء نفسه في الوديان، وبعد ان كانوا من حيث الكثرة والهمة بدرجة يحسب
لها بنو عطية حساباً فقد تضائل عددهم هذا بسبب الجوع والمحل فتكت في أجسامهم
الحى التي تقتك عادة بسكان الغيران وهم الآن في حالة يرثى لها

٧ اعداؤهم بنو عطية والحجايا والصخور وقد كانوا في اقتتال وحرب دائمين
حتى قبل سنة ١٩٢٩ يوم نجحت الحكومتان ، الفلسطينية والاردنية ، في وضع حد
لاقتتالهم هذا وابرمتا بينهما وبين خصومهم صلحاً لم تشبه بعد ذلك التاريخ سوى
حوادث نهب طفيفة من هنا وهناك .

٨ هناك من يقول انهم كانوا بادية ذي بدى في التيه ، فاغار عليهم الاعداء
سبع مرات ونهبوهم ، فرحلوا عنهم ونزلوا شرقي الاردن ومن هناك انتشروا

٩ ومن فرسانهم المشهورين (عيد انكيز) ويلقبونه (مزوج العزبان) ومنهم
(حميد) و (سوبري) جد الرمانة و (غنام) جد الجبارين . ولهذا الاخير قبر في
غرندل يزورونه من وقت الى آخر ويحلفون برأسه وينذرون له النذور .

١٠ ولما كانت منازل السعديين في (وادي العربية) ، وكان هذا الوادي على
جانب عظيم من الالهية لوقوعه بين فلسطين وشرقي الاردن فقد احببت ان اذكر
هنا شيئاً عنه فاقول :

(وادي العربية) واد كبير لا يقل طوله عن مئتي كيلو متراً . يضيق عرضه

حيناً ويتسع أحياناً ، فيينا ترى احد جانبيه يكاد يتصل بالآخر ، تجدهما بعد برهة
يبتعدان فيمتد الطرف ويعود خاسراً دون ان يدرك أيهما منها .

انه الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن .. غير انك ، وانت تسير فيه ،
تكاد لا تميز هذه عن تلك . وقد تخرج من منطقة وتعبث الى الاخرى ثم تخرج
من هذه وتعبث الى تلك مراراً عديدة في اليوم الواحد دون ان تعرف أين
انت ؟ وفي اي منطقة تسير ؟

انه واد عجيب . اذ يينا تجده ناشفاً لا خير فيه ولا ارض صالحة للزراع في
ارجائه تسمع وتمر بعدد غير قليل من الوديان والسهول والآبار والعيون كعين
عروس ، والعين البيضاء ، وخزيرة ، والمشرع ، والفقرة ، وقصيب ، والحصب ،
والحرار ، وضحل ، والسلماني ، والنقير ، والغوية ، والحفيرة ، وحر الفدان ،
واللوية ، والفوار ، وطاسان ، والشهاية ، والبوردة ، وادي الغزليات ، وبئر
مذكور ، والغمر ، والطية ، وغرندل ، واحيمر ، وتربان ، ومليحة ، وطابة ،
وغضيان ، وحندس ، والعمراني ، والدفة ، والبحيرة . يسميه البدو (وادي
العربة) او (وادي النار) ويقولون عنه انه (يجمع القيان) اذ ما من غزو
او حرب نشبت بين عربان فلسطين وشرقي الاردن او بين هذه وسينا الا وكان
لهذا الوادي نصيب من ضحاياها .

١١ وفي ظني انه البقعة الوحيدة في هذه البلاد التي لم تحتلها دولة ذات كيان
وسلطان ، والتي لم تذوق طعم الراحة والنظام منذ اقل من سمائها نجم الانباط في
اوائل القرن الثاني بعد الميلاد . وما يبعث على هذا الظن ان الرومان انفسهم بعد
ان قهروا الانباط واستولوا على هذه البلاد تحصنوا في المرتفعات والجبال المطلة
على وادي العربة ولم يجوسوا خلال الوادي نفسه الا في فترات متقطعة ، واما
الاتراك فاني واثق من ان اقدامهم لم تطأ هذا الوادي خلال وجودهم في فلسطين
بالرغم من انه كان ولا يزال يعد جزءاً منها .

والسبب في ذلك مناعة الوادي من وجهة حرية . انه محاط بجبال شاهقة من



في وادي العرب

المؤلف ورفيقه الدكتور سلمان سليم يتفقدان منازل السعديين في وادي العرب
(أخذت هذه الصورة من لندن فرع التصوير: مجالة الأمير كنه بالقدس)

الطرفين : فلسطين وشرق الاردن . وهذه الجبال لا يستطيع المرء ان يجتازها الا من مسالك مخصوصة ومعارب منيعة يسميها البدو «نقابة» ومفردتها «نقب» وفي استطاعة من يحتل اي نقب من هذه النقابة ان يصد العدو الذي تحدته نفسه بالمجيء اليه مهما كان عدده . واليك اسماء «النقابة» الواقعة بين وادي العربى هذا وبين اراضي السبع وبالأحرى القسم الجنوبي من فلسطين كله ، وهي من البحر الميت الى العقبة كما يأتي : —

- «١» نقب ام بقق ، «٢» الزويرة ، «٣» الامعر ، «٤» الاميعر ، «٥» البويب ، «٦» مذل نياق السعيدني (جينية) ، «٧» ضانا ، «٨» سليسل ، «٩» الحفير ، «١٠» المحيمة ، «١١» صنى ، «١٢» صفا ، «١٣» يمن ، «١٤» ابو قرون ، «١٥» الراكب ، «١٦» غارب ، «١٧» المحامي ، «١٨» السهلي ، «١٩» ابو صرايط ، «٢٠» العروض ، «٢١» الجرافى ، «٢٢» الحياتى ، «٢٣» الياني ، «٢٤» الذيل ، «٢٥» الشعيب ، «٢٦» القليطه ، «٢٧» النمره ، «٢٨» نقب العمران ، «٢٩» الروادى ، «٣٠» نقب الحاج .





النقش

الجمال التي تراها وراء المؤلف هي قسم من (الثقافة) التي ذكرت في الصفحة ١٥٩ من هذا الكتاب

الفصل الرابع

الفصل الرابع

في

كونة بني عطية

كاد التياها والترايين يخرجون من المعامع المتقدم ذكرها متصرين حتى فوجئوا بأعداء أشد وأقوى، وهم (بنو عطية). وقد اختلف في سبب مجيء بني عطية إلى هذه البلاد: فمن قائل أن الجبارات استصروهم وحرصوهم على مقاتلة التياها والترايين؛ ومن قائل أنه أصابهم قحط شديد، فغادروا موطنهم في (الحرّة) و (تبوك) وظعنوا إلى الشمال، لا بقصد الفتح والتوسع، بل على أمل أن يجدوا مراعي خصبة لمواشيهم. فاضطروا بطبيعة الحال أن يصطدموا بأهل البلاد. إذ ما كادت أقدامهم تغط (الفرعة^١) حتى هلعت قلوب هؤلاء (من تياها وحاجرة وترايين) وقاموا يحاربونهم، وجرت بين الفريقين معامع جمّة في (المشاش^٢) و (عرعر) و (رخمة) و (إبي تلول) وانهمزم بنو عطية بالرغم من أن (قليد^٣) كان (بصيص) وهو من الفرسان الذين لا يصطلي لهم نار. وفي ذلك يقول الشاعر الترياني:

دارك تبوك ودارنا ساحل الخان
حجرك وطننا ما يعقب محنا
التوتون والبطيخ دونو خشب زان
وحصن تحسك بللي عندنا

١ اخصب مرعى للواشي في قضاء بئر السبع على الاطلاق، يبعد عن المدينة عشرون ميلا للشرق، وهو عبارة عن سهول مترامية الاطراف خصبة التربة

٢ والقول السائد ان بني عطية هم الذين حفروا ابار المشاش

٣ اي القائد الذي يقوده السيف ليقودهم و (العقيد) الذي يولونه امرهم فيشهر الحرب ويعقد الصلح

٢ وقد نفع عربان بئر السبع في حروبهم هذه مؤازرة تياهة البر لهم إذ جاء من هؤلاء (٢٠٠ دلول بأربعماية زناد). وعلى قول ان اهالي جبل الخليل ايضاً كانوا في صف التياها والترايين ، فانكسر بنو عطيه شر كسره على أثر ذلك . وقد جرت موقعة اخرى في (الحسنة) من اراضي سينا ذبح فيها من المعازة (بني عطية) خمسمائة دلول .

٣ وجرى على أثر ذلك صلح بين الفريقين بوجه (أي شلحة) من العلامات و(حمد الصوفي) من الترايين و (ابن عطيه) المعازي و(محمد أبو تايه) الحويطي واتخذ (خيطة العربية) حداً بين الفريقين وكان من شروط الصلح ان لا يأتي بنو عطية إلى ديار السبع الا لابتياح الغلة ، على شريطة ان يدفعوا لاهل البلاد خاوة ريالاً عن كل حمل يتاعونه ، وان لا يكثرأ هنا اكثر من الوقت الذي يقضونه لاجل الاكتيال .

٤ حدثني شيخ مشايخ بني عطية الشيخ سليم ابو دميك فقال : ان عقيد بني عطية في هذه الحروب كان (صقر بن عطيه) لا بصيص ، وان صقراً هذا هو ابن علي بن عطيه واخو محمد بن عطية جد الشيخ سليم شيخ بني عطيه في الوقت الحاضر . وان حلفاء بني عطيه كانوا الجبارات من عربان بئر السبع ، والصقر ، والهنادة ، واهل الكرك ، وابن فايز (من الصخور) ، ومعان الشمالية ، والشوبك ، وابن عرام (من جبل الخليل) . كما ان خصومهم كانوا الترايين ، والعازمة ، والحناجرة ، والتياها ، وحويطات بن جازي ، والذين (من الصخور) ، والعوران (الطفيلة) ، ومعان الحجازية ؛ وان بني عطيه اشتبكوا مع اهالي هذه البلاد في عدة مواقع : اولها في الحسنة من اعمال سينا ، ثم في وادي الخليل ، وفي رخمة ، وابي تلؤل . واحداثها عهداً هي تلك التي حدثت في زمن السلطان عبد الحميد قبل نصف قرن . وقد سميت (كوة رخمة) . كانت اشدهن هولاً إذ قتل فيها اربعون رباعية من الخيل الصافيات وعدد كبير من الفرسان ، حتى راحت تلك الموقعة ذكرى بين العربان ومضرباً للامثال .

الفصل الخامس

من اجل صبيحه

قلنا عند البحث عن تاريخ الرماضين : ان (رمضان) جد الرماضين و (ارتيم) جد الرتيات ، وانهما ولدا رجل من شمر ، وقد نزلوا هذه البلاد واستوطنوها قديماً ، وان احفاد هذين الجدين عاشوا زمناً طويلاً على وفاق ووثام الى ان افترقوا حزين : واحد بقيادة (العجايزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وآخر برعاية (صياح) و (ضومر) من سلالة ارتيم . ولقد جرى بين الفريقين قتال من أجل امرأة واليك البيان : —

أ تزوج (العجايزي) من امرأة من جماعة (صياح) تدعى (صبيحه) ، وقد نزلت هذه يوماً من الايام ضيفة في بيت أهلها فاراد ابن عمها ان يكرمها ويقربها . فأبت المرأة بادي ذي بدء ، ولكن ابن عمها أصر قائلاً انهم يودون ان يذبجوا شاة لا كرام صبيحة فحسب بل لاجل اخذها من بعلمها (العجايزي) والتزوج منها ، فشردت واتت بعلمها ، وحدثته بما جرى : فاقسم الا يرجع قبل ان ينقم لنفسه ولعرضه المهان .
ب وقعت حروب دامية بين الفريقين في (طويل الزنايل^١) كان النصر فيها حليف (العجايزي) وقومه . واضطر صياح وضومر وقومهم الى الرحيل . فتركوا (السكينة) من اراضي الوحدي . وفي ذلك يقولون : —

من هواك يا صبيحه ، صار للقطان^٢ ريحه ، والكل رمى سطيحه^٣

ج قام الوحدي على اثر ذلك وارسل الى العجايزي وابن دغوم يقول :

١ اسم موقع بين السموع من جبل الخليل وارضى الرماضين

٢ القنيل الذي كانوا يستعملونه لاشعال البارود

٣ اي عباءة

١٧٢

طلق الدالي^١ جراد^٢
ما تكونوا في البلاد
الا تنزلوا تاطريت^٣
وتزرعوا منها وغاد
فارسل اليه العجايزي وابن دغوم الجواب الآتي : —
روحوا يا اوياش
روسكوروس الاكباش
تاكلوا جميز غزه
تحسابوا المشمش بلاش

نحنا بناكل العنب الغالي
بالمشاوير الطوالي
ما انت خابر واد الغاري
يوم خيلكوروحت بلاش

لكن ذلك لم يردع الوحيددي وحلفاءه صياح وضويمر عن عزيمتهم . بل اغاروا
على اولاد رمضان . وجرت بين الفريقين موقعة ثانية في (الشمسانيات) الواقعة
على طريق الخليل كان النصر فيها حليف اولاد رمضان .

ر جمع الوحيددي كل ما امكنه جمعه من العربان، واعاد الكرة على اعدائه
بجيوش وفيرة العدد . وجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (الشمسانيات)
كان النصر فيها حليفه ، فاخذ يضيق الخناق على اولاد رمضان حتى ضاقت
البلاد بهم ذرعاً فرحل فريق منهم الى مصر وآخر الى شرق الاردن . ولم يبق في

١ عبد من عبيد الوحيددي

٢ اسم سيد العبد

٣ اسم خربة كانت للرامحين هي واقعة على حدود اراضي الصاهرية

خربة السموع سوى أفراد قلائل وهم الذين أقعدهم عجزهم عن المسير .

هـ وحدث بعد ذلك ان كان فريق من النساء اللواتي لم يستطعن الرحيل مسافرات إلى المجدل لاجل بيع اغنامهن، فرآهن الوحيدى واشترى منهن ، ولكنه عندما علم انهن من نساء خصومه اولاد رمضان امر عبيده بأن يفعلوا بهن الفعل الشنيع . فابى الرميات اولاد عم رمضان — بالرغم من العداء الذي مر ذكره بينهم وبين ابناء عمهم — ان يهتكوا عرض نسايتهم . فارسل احدهم (ابو ماسوح) خبراً إلى اولاد رمضان الموجودين في مصر وفي الشرق كي يحضروا على جناح السرعة ، فجاءوا كلهم، واجتمعوا في السموع ، ففاوضوا وقر رأيهم على مهاجمة الوحيدى . وقد تحرك الركب في صباح اليوم التالي ، فجاءوا إلى (الدوايمة) وهناك استخبروا ان الوحيدى موجود في (دكرين البردان) من قرى جبل الخليل . فامطوا ظهور جيادهم واغاروا عليه وعلى عبيده الذين معه فقتل (واكد الوحيدى) برمح ابي ماسوح من جهه وجرح (ابو ماسوح) من الجهة الاخرى . وبقتل الوحيدى انتهى الخصام . فسار كل فريق في طريقه . ورجع اولاد رمضان على اثر ذلك إلى اراضيهم ونزلوا الخويلقة .

و انقضى بعد ذلك زمن غير قليل دون ان يحدث بين الفريقين قتال ، ولكن النفور كان سائداً بينهما ، فاراد الوحيدى ثابت (ابن القليل) ان يضع حداً لهذا النفور ، وطلب الصلح، واوفد سبعة من رجاله إلى منازل الرماضين . ولكن الرماضين ابوا ان يصالحوهم بل قتلوا الرجال السبعة الموفدين وبهذا تجددت الحروب بين الفريقين .

ز جمع كبير الوحيدات على اثر ذلك قومه واخذ يستعد لمهاجمة الرماضين . فعلم كبيراً الرماضين (سلام ابو شعره) و (الحاج عليان الزغارنه) باستعداد الوحيدى عندما كانا في سوق غزّة . فارسل الحاج عليان ابن اخيه سلاماً إلى قومه لينذرهم . فجاء سلام العرب ، ولكن الوقت كان ليلاً فلم يشأ ازعاجهم ، بل نام على مقربة منهم . وفي هذه البرهة كان الوحيدى قد وصل

منازلهم . فأغار عليهم ، وذبح منهم من ذبح ثم كسر الباقين شر كسرة . والموقعة هذه جرت في (المكسر) بالقرب من (خويلفه) .
 ح رحل الرماضين على اثر هذه الكسرة من بلادهم ونزلوا (أم تان)
 بالقرب من عمرعره .

ط ذهب كبيرهم (سلام ابو شعره) الى التياها وقد كانوا آتتذ نازلين حول
 (الوادي الايض) وحرصهم على محاربة الوحيددي ووعدهم بان تكون بلادهم
 التي اغتصبها الوحيددي منه رهن تصرفهم . وان لا يأخذ الرماضاني إلا ماله
 المنصوب الذي يسترجع من يد الغاصب اذا عرف انه ماله .
 فجاء التياها وعلى رأسهم ابن عطيه وحاربوا الوحيددي فكسروه واستولوا
 على قسم كبير من الاراضي التي بأيدي الجبارات ثم عقدوا معهم صلحاً اقسما
 بموجبه الاراضي الموجودة بأيديهم في الوقت الحاضر .
 وبهذا انتهت الحروب التي قامت من اجل (صبيحه) والله اعلم بالصواب .



الفصل السادس

في

حراة١ عوده وعامر

تلك حرب تبية داخلية حدثت في اوائل القرن الغابر . وبعد ان كانت بين اخوين من العطاونة هما (عوده وعامر) ولدى سليم العطاونة تلظت فأصاب شررها انقاذ التياها كلهم فانشطروا شطرين . ثم امتد لهيبها الى جميع القبائل الضاربة خيامها في هذه الديار ، فقامت حروب راح فيها من الانفس والاموال عدد كبير ؛ وبعد ان سحمت نيرانها او كادت عادت فاشتعلت وكانت في هذه المرة اقوى من الاولى . ولم تخمد بالمرة الا بعد عشرين عاماً

٢ يحدثك العربان عنها كما كان الاقدمون يحدثونك عن حروب بني هلال . ولا بد ان يتحمس المحدث عند ذكر احد الفريقين بالنسبة الى هواه وميل عشيرته فاذا كان ينتمي الى احدى العشائر التي كانت حليفة عوده ذكر لك باعجاب ما يعرفه عن عوده ومقدرته في الفروسية وجراته في الطعن والنزال وقهر الاعداء وما الى ذلك . والعكس بالعكس .

٣ اختلفوا في تعيين التاريخ الذي وقعت فيه هذه الحرب والمدة التي ظلت قائمة خلالها : فمن قائل انها وقعت عام ١٨٥٦ للميلاد ، ومن قائل انها انفجرت قبل مئة وعشرين عاماً (١٨١٣ للميلاد) وانتهت بعد عشرين عاماً (١٨٣٣ للميلاد) ، واعتقد ان الرأي الثاني هو الاصح ، لان محدثي فيه كان (الحاج حرب العطاونة) وهو ابن عوده نفسه ، كما انه حضر الايام الاخيرة الحرب المذكورة وكان آتئذ شاباً يافعاً .

واما الشيخ حسن العطاونة فانه يعتقد ان حرب عوده وعامر حدثت بعد ان شاخ عوده على عشيرته بسنة وكان آتئذ في الثلاثين من عمره ، وان عوده ما شاخ الا بعد ان قتل اخوه سالم العطاونة من لدن جند ابراهيم باشا . فاذا علمنا ان ابراهيم باشا افتتح هذه البلاد عام ١٨٣١ ليلاد (١٢٤٧ هـ) تكون هذه الحرب قد حدثت ، على رأيه ، حول سنة ١٨٣٣ م

٤ وقد اختلفوا أيضاً في ذكر السبب الذي من اجله قامت تلك الحرب : فمن قائل ان الغيرة اصابته (هده بنت ابي حجاج^١) امرأة عامر، اذ ظنت ان نساء الحي يملن الى بلعها ، فقامت تسلقهن بلسان من حديد . ووصل خبرها الى (طليحان بن ابي شنار^٢) فأشار على نساء الحي ان يضربنها، فضربنها، ويظهر ان عامراً كان غائباً عن منزله، وانه ما كاد يرجع ويسمع بما جرى حتى ثارت براكين غضبه. فقام ورحل، واقسم الا يرجع الى منزله قبل ان يقطع راس طليحان وان يمحو عن وجه البسيطة كل رجل ينتمي الى ابي شنار . ولم يجد فيه نصيح اخيه عوده نفعا بل (رد النقي^٣) عليه ايضاً وعلى الذين كانوا في حماه .

٥ حدثني (الحاج حرب العطاونة) وله من العمر الآن ما ينوف عن المئة سنة قال : —

« اكسب صلاة النبي . عندي هذه الليلة واجتماعي بك تسوى الدنيا بما فيها . اسمع . سأحدثك بالصدق والله شاهد على ما اقول . انا الحاج حرب ، عوده ابي ، وعامر عمي ، وسليم جدي . ولدتي اُمي عند بدو حراة عوده وعامر ، وظلت نار هذه الحرب مشتعلة حتى يفعت وأصبح باستطاعتي ان اركب الخيل .

١ من الحناجرة .

٢ كان هذا منفياً في بلاد الاتراك ، وعلى قول انه اشترك معهم في حرب المسكوب ورجع الى بلاده ، وقد كان على جانب عظيم من الدربة في السيف وركب الخيل وطعن الرمح كما انه كان على جانب عظيم ايضاً من الفرور .

٣ اي اشهر الحرب . راجع فصل (الغزو) من كتابنا (القضاء بين البدو)

« لقد كنا في هذه البلاد الحكام ، وكنا الامراء ، الفاعلين لما نشاء ، التاركين لما نكره ، كما انك اليوم الحاكم المسيطر على هؤلاء العربان . ولا بد لي من الاعتراف امامك يا ولدي بان نفوسنا كانت كبيرة ، بل اكبر من اللزوم . ورؤوسنا كانت شاحخة لحد الجنون . فابتلانا الله بما نستحق .

« كان موسى ابو سلامه ابو شنار صديقاً لوالدي عوده من العظم الى العظم وكانت (هدبه بنت ابي حجاج) لمرأة عمي عامر . وحدث ان غارت هدبه من موسى بسبب مسائل نسائية وقالت عنه (ان هذا الفاعل التارك ابو شنار ، العرص الذي خنته الدولة) وغير ذلك من الاقوال التي اثارت حفيظة بناته فقمعن يثأرن لابين ، فمسكنها من شعرها ، وضربنها حتى استلقت على قفاها ، فتناولن قضيباً كان قريباً منهن ، ووضعنه في فرجها .

« عن الامر على والدي فراح يسترضي لمرأة اخيه ، ورجاها ان لا تذكر امامه شيئاً مما جرى ، خشية ان يقع فساد بينه وبين صديقه ؛ ولكن هدبه لم تعمل بوصيته ، بل راحت تخبر عمي بما جرى ؛ فثارت براكين غضبه في قلبه ، وقام من فوره فهد بيته ، وهجر منازلها ، وأقسم الا يرجع اليها قبل ان يثأر لنفسه ليس من ابي شنار لحسب بل من اخيه عوده ايضاً .

« نزل عمي الشريعة . فاستغل الترايين الفرصة واخذوا يحرضون ابي عليه . ولم تنجح واسطة الوسطاء الساعين للصلح ، بل أخذ كل فريق يتأهب للقتال ، ويعد العدة لمنازلة الفرسان .

١ ولقد زاد الطين بلة ان هذا الخلاف نشب في وقت كانت نيران الحقد فيه تغلي في صدور الحكوك ضد عوده من أجل حادثة لا نرى بداً من ذكرها على الهامش لاهيتها ولصلتها الوثيق به :

« راح عامر من جهة وعوده من جهة أخرى يستنجدان العشائر فوقف جميع التياها » خلا العلامات والشلاليين « والترايين والعزازمة وجبل الخليل بجانب عامر ووقف العلامات والشلاليون من التياها وكذلك الجبارات والعزه والعمله بجانب عوده . وقامت حروب دامت في بادئ الامر احد عشر عاما .

« اشتبك الفريقان لأول مره في أم «دبكل» وكان النصر فيها لحليف أبي جرح الهزيل وكاد اليأس يدب في قلب عبي وحلفائه الهزيليين . وصادف في

كان (سلمان الهزيل) آتياً من غرة مع تسعة رجال من الحكوك والقديرات وعندما وصلوا ارض (البا) التقوا برجلين من العطاونه هما (يونس بن عوده) و (زيدان بن سالم) ، فأخذ سلمان يسأل الرجلين عن السبب في وجودهما هناك ، وكانت اسئلته تدل على امتنانه لياهما ، فاجاباه بمخشونة واشتمزاز انهما هناك من أجل زرعهما ، وقد كانا فعلا يبحثان عن حالة الزرع .

فشتمهما ، فشتماه ، وكان عملهما هذا قد اغضبه ، فاستل سيفه من نصابه وضرب واحداً منهما هو «يونس» وجرحه في وجهه . ولما رجع يونس إلى أهله وعشيرته شكوا إلى والده عوده أمره ، فقام هذا ينتقم لابنه ، وأقسم الا يرجع قبل ان يقطع رأس الهزيل فتدخل كبار العريان في الامر ، وأرادوا ان يصلحوا ما بينهما خوفاً من ازدياد شقة الخلاف ، وقد انتهت وساطتهم بأن يدفع الهزيل إلى عوده دية رجل كامل ، وان يرحل من بلاده إلى بلاد الشرق . وقد امل الهزيل مدة معينة لاجل الرحيل ودفع فعلا اربعين جملاً إلى عوده . لكنه قبل ان يحين ميعاد الرحيل حدث الخلاف المتقدم ذكره بين عوده وأخيه عامر . فاغتم الهزيل هذه الفرصة ووقف هو وربعه الحكوك يناضلون في صفوف حليفهم عامر .

تلك اللحظة ان وقع أخى يونس على الارض مضرجاً بدمه . فأت على الأثر . وكان هذا السبب في انتشار الفريق المغلوب من وهدة اليأس . فعاودهم الأمل ، وأعادوا الكرة . ولكن بعزم وشدة في هذه المرة . وما لبثوا حتى عقدت راية النصر فوق رؤوسهم .

«رجع كل من الفريقين الى منازلهم يقوي صفوفه ، ويستعد لمنازلة خصمه بحزم اشد من الاول . ولم يمض بضعة ايام حتى التقى الجمعان في (البرشين) من اراضي العزة وفي هذه الموقعة جرح عمي عامر فقلوه الى خان يونس لأجل مداواة جرحه . وهناك التقى بالهزيل الذي جرح في الموقعة الأولى . وظلا معاً حتى طابت جراحهما . فغادرا الخان وفي قلبيهما ما فيهما من الحقد والغضب وحب الانتقام . وما كادا يصلان الى منازلهما حتى أخذوا يستعدان للطعن والنزال . اجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (جسير) ورابعة في (زيتة) وخامسة في مكان بين (ادنة) و (ترقومية) وفي مواقع اخرى غير ذات اهمية . الا ان النصر كان في جميع هذه المواقع حليف عمي وحلفاءه الترابين .

« وصادف في تلك الاثناء ان جاء (الهنادة) من عربات مصر الى هذه البلاد بسبب غضب الخديوي عليهم فانزلهم ابي منزلاً رجباً ، فأرأى هؤلاء من واجب الشهامة والمروءة ان يشتركوا معه في قتاله ، فاشتروا وقامت بين الفريقين على أثر ذلك معارك جديدة كانت أشد من السابقة .

« ولقد تمكن عمي من احد الفرسان الطيحاوية وقتله فهاج على أثر ذلك هائجهم وانقض كبيرهم (يونس الطيحاوي) على عمي عامر فقتله . ولا صحة لما يقولون من ان الطيحاوي هذا قد استشار والذي قبل ان يقدم على القتل^٢

١ والقول الشائع بين العرب ان الذي قتل عامر هو (كريم الطيحاوي المنداي) لا يونس كما جاء في رواية الحاج حرب هذه

٢ يروي بعضهم ان كريم الطيحاوي عندما اقترب من عامر في المعركة وابقى انه لا محالة قاتله استشار عوده قبل ان يصوب اليه بندقيته وسأله قائلاً (الفرس ام الفارس) اي أتريد ان اقتل الفرس ام الفارس الذي عليها . ويقولون ان عوده اشار بقتل الفارس

«وبموت عمي عامر ، ورجوع الهنادة الى مصر خبت نار الحرب بعد ان ظلت مشتعلة احد عشر عاما .

«ان ابن عمي سليمان أبن أن يحارب أبي ، وأراد أن يصلح بين الفريقين المتعادين؛ إلا أن الترايين رفضوا ذلك واشتعلت نيران الحرب ثانية ودامت في هذه المرة تسع سنين . ولكن ابن عمي سليمان لم يقف في هذه المرة بجانب الترايين كما فعل ابوه ، بل رجع إلى صف والدي ، واخذ يناصره ، فجمع حوله الظلام والشلاليين والعلامات . وفريقاً من العزازمة (عائلة بن حماد بن كريشان وبني سويد) وعائلة بني عمرو (من مشايخ جبل الخليل) وتياهه البر والصقيرات والبنيات والشتيات . ان معظم هؤلاء العربان اتوا عن طريق النقابة^١ والملح^٢ حتى وصلوا الى المصفرة من اراضي الجهالين . وهناك قدمت للوافدين قصاع مملوءة بالارز واللحم ، وكنت انا من الآكلين .

«ان تلك السنة معروفة بين العربان (بسته حوده) لانهم حادوا عن الطريق المعتادة واتوا للنجدة عن طريق غيرها^٣

«وقد قمنا من المصفرة ونزلنا الدروة بالقرب من العروب على طريق الخليل ، ومنها ذهبنا إلى بيت تيف وادنه وتل الصافي والخربة والتينة والبرشين . فبيت جبرين ووادي الحسي والجلادية ، وفي أكثر هذه المواقع جرت حروب دامية كانت النصر فيها إلى عمي عامر وحلفائه الترايين . ولما وصلنا إلى (السكية) صار الجبارات من حلفائنا . ولكن اعداءنا لم يتمكنوا من نهضة عددنا . بل هاجمونا وجرت بيننا وبينهم موقعة كبيرة في مكان واقع بين (حته) و (جسير) ذبح فيها عدد كبير من الفريقين . وفي هذه المرة ايضاً كانت الغلبة للترايين وفي ذلك يقول شاعرهم :

١ في اللغة نقب الحائط خرقه وفي عرف البدو النقب هو الطريق في الجبل

٢ اسم مكان في شرق السبع

٣ من غرائب الصدف ان الانكليز قاموا بمثل حركة الالتفاف هذه عندما جثم السبع واحتلهم اياها خلال الحرب الكبرى

بين حته وجسير انقطع ميتين سيرا

« وقد استنجد ابي بالسواركة وتياهة البر^٢ فابدى هؤلاء استعدادهم للتجدة واخذوا يفكرون في تطويق الترابين من الجنوب على ان يحاربهم عوده وحلفاءوه من حيث كانوا ؛ فاتصل خبرهم هذا بالترابين ورأى هؤلاء ان الحكمة تقضي عليهم بأن يقاتلوا السواركة في منازلهم قبل ان يشرعوا في حركة التطويق ، وبالفعل أسرعوا بالاغارة عليهم ، فحاربوهم في منازلهم بالشيخ زوبد ووادي العريش وغلبوهم على أمرهم ثم عادوا على جناح السرعة ، واغاروا علينا في مكان بالقرب من «زيته» غربي بيت جبرين .

«ولما كانت هذه هي المعركة الفاصلة استمات كل من الفريقين في سبيل إحراز النصر على الآخر . حتى ان ابن عمي سليمان^٣ لم يشأ أن يغادر ساحة الوغى مع انه خسر فيها بده ثم رجله وكتفه^٤ بل ظل يناضل واضعاً رسن جواده في فمه وبقي على هذا الحال حتى خارت عزيمته وفقدت قواه فوقع على الارض مضرجاً بدماء . وقد نقلناه فوراً إلى «دكرين البردان» حيث توفاه الله ودفناه في بيت تيف . وما كاد النهار بدبر والليل يحن حتى كان لواء النصر معقوداً لخصومنا .

«ولم يمض على هذه الواقعة سوى بضعة اشهر حتى مات والذي كدأ فدفناه في «وادي النمل» بجوار عسقلان ، ولم نعد نسمع لهذه الحرب ذكراً .»



١ اي حزام

٢ لقب أطلقه تياهة فلسطين على اخوانهم في سيناء

٣ يقال ان الذي قتلته خجوري . اذ كان الحناجرة يقاتلون في صف عامر والترابين

الفصل السابع

في

دبش المعازة

م في البرهة التي مرت بعد حراة عوده وعامر ان استنجد ابن جازي
عقيد الحويطات بالترابين والعزازمة . فأنجده هؤلاء ، وقاموا يحاربون
وايام بني عطية والمجالي والحجايا . فالتقى الفريقان في الرصيف، من اعمال الشراة ،
وقد كانا مؤلفين من العربان الآتية اسماؤهم :—

الصف الاول	الصف الثاني
الحويطات	بنو عطية
الترابين	المجالي
العزازمة	الحجايا
الليانة	الجبارات
النعيمات	

وكان النصر في موقعة الرصيف للحويطات وحلفائهم . وقتل من المجالي شيخهم
«مصلح» . ونهبت اغنام بني عطية كلها من قبل الترابين والعزازمة . فاتوا بها الى
هذه البلاد . ولما كان الجبارات ميالين لبني عطية وحلفائهم الآخرين فقد اخذوا
يساعدونهم . وقام منهم حسن الوحيدي وعيد الدقس يشكوان الى ولاية
الامور ما فعله الترابين والعزازمة بغنم اعراب شرق الاردن . وقامت هذه
بالفعل بمساعدتهم . فاسترجعت الاغنام المنهوبة . ولا تزال تلك السنة معروفة
بين البدو بـ «سنة دبش المعازة» .

الفصل الثامن

في

حرابة زارع

١ (تاريخ الترابين) ان دهشانا اباسته من الغوالي قتل محمد بن حمدان الصوفي من النجاة ، ورحل عن منازلهم ونزل مع الهزليين من التياها ، وقد كان عقيدهم (زارع الهزيل) في ذلك الحين .

٢ ان هذه الحادثة من جهة ، وعدم رضا الترابين بالنتيجة التي آلت اليها (حرابة عوده وعامر) من جهة اخرى — اذ كانت قسمتهم في الاراضي التي اغتنموها في الحرب ضيزي — جعلتهم يحقدون . فراحوا يتحينون الفرص ، وما كانت سنة ١٨٧٥ حتى بدت هذه جاهرة اذ كان (صقر ابوسته) قد شرع في تحرير زارع على العزامة نكاية بصديقهم (حماد الصوفي) ونجح في اقناعه ان المصلحة تقضي بطردهم من (المراقيب) فطردهم .

٣ قامت قيامة الترابين على اثر ذلك ، واقسم حماد الصوفي انه لا بد من ان يقهر التياها ، ويضع بيته على خويلفه ، ويشرب القهوة من مائها . فسمع بذلك (الحاج مصطفى العقبي بن زين) وقال : —

١ والد القاتل دمعان

٢ ابن المقتول وعقيد الترابين في ذلك الحين .

يا راكب اللي ما لحقنا عداده^١
 أشقر شراري من ركاب الضباين^٢
 أ كرب^٣ بطان^٤ الهيج^٥ وحضر ذهابه^٦
 وخليه مثل اللي على البحر يا طين^٧
 فوقه صبي يقطع فجوج السرايه
 عرار^٨ لن ودتو بالعلم يشفين
 كرو^٩ على حماد يا نعم نابه^{١٠}
 تلقاه مكنز^{١١} مثل صقر الشياهم
 بـ بيت وسيع مفهقات^{١٢} ابوابه
 بدلال توهج من صلا النار تشكين
 لا بو محمد^{١٣} ضد صفر النياه^{١٤}
 بلغ جواني يا فهد لا تونين^{١٥}
 نصار ابو عويلى^{١٦} مثل سطو الاعقاب
 من خوف هرجات الفشل فالداوين
 وعيال ابو سته مثل الزغابه^{١٧}
 في مصادم الفرسان رجال سجين^{١٨}
 اولاد ابو مغيصيب اربعتهم دياه
 يطلقوا عالهوش^{١٩} مثل القعادين
 وحمود^{٢٠} شيخ البدو حر التياه
 خيال شول^{٢١} للقالى^{٢٢} تكازين

(١) الذي لانهايه له (٢) شرارات مشهورة ابلهم بالركض (٣) شد (٤) حرام (٥) الجملا
 (٦) مؤنة (٧) يدهس (٨) اسم الرسول الذي ارسل معه القصيدة (٩) سربه (١٠) مرحى
 (١١) جالس بعظمه (١٢) مفتوحة (١٣) لقب حماد الصوفى (١٤) الشيوخ المحترمون من
 التياها (١٥) لا تأخر (١٦) والد حماد ابو عويلى . وقد مات في الحجاز (١٧) فرسان
 ملا (١٨) شجمان (١٩) يتطلعون الى الحرب (٢٠) الوحيدى (٢١) الناقة التي ولدت
 (٢٢) الفلا

وحناء كما سيف انقضب من نصابه
 نرج الفواد^٢ لنا^٣ قليلين
 نزل ديار العز ونجنا خصابه^٤
 والي يحوف ديارنا نجيه عجلين^٥
 بعيال تضرب بالدفك^٦ ما نهايه
 تنصب عراض^٧ دونها وكم^٨ الالفين
 وحياة من صور مطر بي سحابه^٩
 ما نفوتها وحناء على الخيل عدلين^{١٠}

٤ وقعت الواقعة الاولى في (ابي سماره) والثانية في (كحلة) والثالثة في (شقي^{١١})
 وقد كان النصر في الاولى والثالثة للتيها وفي الثانية للتراين وفي ذلك يقول الشاعر
 البدوي :

نهار كحلة سد في ابو سماره
 واما شقي نستد احدها للمشاور

٥ عندما رجع التراين من هذه المعارك تشاوروا في الامر، واعتزموا ان لا
 يحاربوا التياها ما دام صقر ابوسته واولاده معهم : فاما ان يعطى حماد الصوفي
 عطوة الى ابي سته فيتمكن هؤلاء من الرجوع الى منازلهم ، او انهم لا يحاربون
 بالمرة ، وقد ذهب كبار التراين الى الصوفي ليلغوه هذا القرار . فوافق عليه
 واعطى الستوت عطوة سنوية بوجه أربعة كفلاء على ان لا يمتنع عن تجديد لها
 في عيد الاضحى من كل عام .

٦ رجع الستوت بعد ذلك الى منازلهم ، ولكنهم لم يشاءوا ان يشتروا في الحرب ضد

(١) ابي نحن التياها (٢) التجار (٣) ولولانا (٤) نجني ثمرة (٥) بالسرعة (٦) بتدقية
 من تفنك التركية (٧) جمع اردو وهي تركية الاصل بمعنى الجيش (٨) مقدار (٩) وحق الذي خلق
 المطر من السحاب (١٠) منتصبين (١١) يقول الرواة ان موقعة شقي كانت حامية الوطيس ، وان جند
 الحكومة نزلوا الى الميدان ليحولوا دون القتال فلم يفعلوا .

التيها الذين كانوا لديهم بالامس طنباء فخيرهم حماد الصوفي بين الاشتراك في الحرب أو الرحيل إلى ديار غير هذه الديار. فاضطروا إلى الاشتراك في الحرب ، واشتبك الفريقان في (العراقيب) ثم في (خويلقة) و (وادي المليحة) وقد كان لواء النصر في جميع هذه المواقع معقوداً للترايين وحلفائهم .

٧ انشد الشاعر العزامي (سويلم ابو عرقوب) في وصف هذه الحروب الايات التالية : - .

البارحه قلبي شكلي وخايف
من حربة كفت نجوع صحابه
في بالها تفرق عزيز الولايف
وش رايكو والشور عارف مصابه
اشوف ابن نبهان خنجوري عالبوق ناوي
جمعو عقاب الليل يمشي عقبساوي
ديب عدا عالمال وأخطا مصابه
اولاد ابن حماد فوق السلايل
وخيالم ينطج وجوه الديايل
همي عمود البيت يوم اكترابه
خناجرة فوق المراويح لن جو
بواريدهم مثل الروايع في الجو
عيال ابو اسماعيل جونا ويريدي
خيالم ينطج وجوه الشريدي
عاليوم لينهم وكم ميه قرابه
عيال ابو عويلي شفاكه على الكرون
خلوا حريم الضد في ليل كانون

يشكوا بلادهم من سداد الطلابه
 وادي المليحة شفت انا العج فوقه
 الضهر ما هي طلعة الشمس بوقه
 جاكم طليل السيف واقل الصابه
 هذه الشريعة مثل بنات عجيه
 يحرم عليكم ما تذوقوا وطنها
 ما زال الصوفي بقوم زحنها
 مثل الدباب لقي عليكم مصابه

٨ ولقد تغنى الشاعر التيهي بذكر قومه وما قاموا به من فروسية في هذه
 الحرب الطاحنة فقال : —

يغنى صبي عالج البين خاطره
 ترايين يا عز البوادي قبلها
 تياها يا عز البوادي قبلها
 عيو على جنب الشريعة بقوه
 يا عقلت^١ يروي المحاريق^٢ جالها
 تياها دارهم ما غصيوها لغيرهم
 تقول غز^٣ واقعة دون مالها
 ياكم عودة^٤ سوق المنايا عذابها
 ومن سوق للدلال يشروا بدالها

١ ماء قريب المدى

٢ المحاريق اي العطشانين

٣ دولة

٤ الفرس الطاعنة في السن

وكم خودة طول الليالي سهره
تشكي من الرمله يتامى عيالها

٩ واسمع ماذا يقول ابو عرقوب في مدح حربه بنت حسين ابى سته وزوجها
حماد الصوفى ١ :-

١ حربه بلور	تضي ز النور	في الليالي العتمه
٢ بتمشي هن	يبراها العز	عيونها سمر بلا كل
٣ ابوها سور	يقود صقور	حمى الحور عن الذل
٤ سيفه روبا ص	يقطع الراس	يوم الضراس مثل النحل
٥ ربه حماد	لم جيا د	وفي ذمتي انه فحل
٦ هذا حماد	يعطي جوخ	البس عجباً في بيت اهلي
٧ هذا حماد	يذبح خرفان	يقري الضيفان مع الهتل
٨ صقر الثاني	عزى الثاني	بركض ع النار وهي شعل
٩ يوم الله عاد	جانا حماد	رد الاجواد من الدحل
١٠ شفت الصيدان	يهزوا الزان	ينخوا نوران واولاد علي

١٠ رأى (رؤوف باشا) ، متصرف القدس في ذلك الحين ، ان الخصام قد اشتد ،
وان الوقت قد حان لوضع حد لهذه الحروب الاهلية التي سرت الى جبل الخليل
وكادت تسري الى ابعد من ذلك ، فقام على رأس حملة من الجند ونزل خان يونس
حيث جمع بادي ذي بد مشايخ الترايين واقنعهم بوجوب الصلح . ثم قام ونزل
الشريعة ، حيث جمع مشايخ التياها وجبل الخليل وقام بنفس النصح ؛ ولما لم يظهروا
ميلا للصلح اضطر الى استعمال القسوة .

فنفى اشخاصاً كثيرين منهم حماد الصوفى ، وصقر ابو سته ، وعوده الزريعي
من الترايين ؛ وحجاج ابو حجاج ، وسالم بن نبهان ، وفرحان بن قطيش من

الخناجة؛ وابن حماد وابو حسن المطلعة من العزامة؛ وحسن ابو شنار،
وسليمان الصانع، وزارع الهزيل، وجبر بن عطية من التياها .

وقد مكث هؤلاء في سجن القدس سبع سنوات ، ثم خرجوا ورجعوا الى
ديارهم ، الا صقر ابو سته وحسن ابو شنار وفرحان بن قطيش وسليمان الصانع ،
فانهم ماتوا في السجن ولم يشترك الترابين والتياها في قتال بعد تلك الحادثة .

١١ حدثني (حسن الباطل بن محسن بن حسن بن حسن الباطل) وهو شيخ
طاعن في السن اشترك في حراة زارع فقال : « ان الذي تدخل في الامر من
الاتراك كان (عزة باشا) لا رؤوف باشا كما تقدم . وانه هو الذي تدخل في
أمر الصلح بين (حماد الصوفي) عقيد الترابين و (حسن ابى شنار) كبير التياها ؛
وذلك بان قال لكل منهما كذباً ان الآخر بانتظاره في بيت الشيخ علي العطاونه ،
وان الرسول الذي قام بهذه المهمة هو (جبر ابو زمارك) ، وان الاجتماع التهدي
للصلح جرى في بيت الشيخ علي بن عطية وبيت ابن طلاق . والاجتماع الاخير
الذي تم فيه الصلح نهائياً عقد في بيت الوحيددي من الترابين ، وان الفريقين
تصالحا وتحالفا على ان (لا يحارب بعضهم بعضاً الى ان ينشف البحر ، او ينبت
في الكف الشعر) ١ . وكان كفيل الترابين في هذا الصلح (ثابت الصوفي) وكفيل
التياها (جبر بن عطية) . وبذلك وضعت (حراة زارع) اوزارها بعد ان دامت
سبع سنين . ولم يجر بعد ذلك أي خصام بين التياها والترابين .»



الفصل التاسع

في

حرب العزازمة — والترايين

قلنا ان العزازمة احدث عهداً في هذه البلاد من التياها والترايين ومن الجبارات سكان البلاد الاصليين . ولذلك عندما قام الاخوة السبعة (اولاد عزرام) الذين جاء ذكرهم في تاريخ العزازمة وغادروا الحجاز وهبطوا سيناء والبلاد الواقعة في جنوب فلسطين واستوطنوا البقاع المجاورة للشلال ، خشي سكان هذه البلاد عاقبة امرهم ، فأخذوا يشنون الغارات الشعواء عليهم ؛ وظلوا كذلك حتى اضطر هؤلاء إلى مغادرة البلاد التي احتلوها ، والتخلي عن قسم كبير منها ؛ وفي اثناء هذا التنازع الحيوي كان اول من اصطدموا معهم من العربان الجبارات ، ثم التياها ، فالترايين

٢ اما حروبهم مع الجبارات فلم يصلنا عنها الا النذر اليسير . وكل ما نعلمه عنها انهم بعد ان اندحروا امام خصومهم ، ورجعوا الى العريش وما حولها من بلاد ، عادوا فلبوا شعهم ، ورجعوا الى منازلهم التي احتلوها قبلا حول (الشلال) و (البعريات) و (القرين) و (العراقيب) وما بينها . واما حروبهم ضد التياها فقد اتينا على ذكر شيء منها في (حراية زارع) اذ كانوا حلفاء للترايين يحاربون واياهم في صف واحد .

٣ ويظهر ان النتيجة التي آلت اليها (حراية زارع) لم ترض العزازمة ، اذ انهم اعتقدوا ان قسمة الاراضي التي اغتتموها وحلفاؤهم الترايين كانت قسمة ضيزي ،

وان نصيبهم منها لم يكن بنسبة الدماء التي سفكوها والجهود التي اضاعوها في تلك الحروب التي ما كانت الترايين لينالوا النصر فيها لولاهم ؛ ولذلك راحوا يطالبون الترايين في انصافهم ، فلم يشأ هؤلاء ان ينصفوهم او ان يعطوهم اكثر مما اخذوا ؛ وعلى قول انهم لم يكتفوا بذلك بل اخذوا منهم (السر) و (طويل الجباري) و (الجعيره) و (الحبيات) فلم يجد العزازمة بداً من الاحتكام للسيف عملاً بقول الشاعر العربي : -

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

وهذا ما وقع ، اذ انشبت الحرب اظفارها (عام ١٨٨٧ ليلاد) ، وجرى بين الفريقين وقائع دامية في (الخبير) و (ابي سمارة) و (تل ديبس) و (كحلة) و (صنوع الشويحي) و (الشلالة) و (العراقيب) و (الشريف) و (عصلوج) و (الخز علي) و (الضاهرية) و (ام خشرم) و (البرج) و (خشم الجبيل) و (المقرح) و (وادي المشاش) وفي (بئر السبع) نفسها . وكان النصر في اكثر هذه الحروب حليف الترايين فخر العزازمة ١٢٤ قتيلا و الف جمل وعدداً كبيراً من الخيل والغنم .

٤ وقد استنجد العزازمة بالتيها فأنجدهم فريق قليل العدد ، ولم يشأ الفريق الاكبر ان يتدخل في الامر . ولذلك لم يستطع العزازمة تحويل دفة الحرب لجانهم ، بل ظلوا مدحورين امام خصمهم حتى وصلوا الى الضاهرية في جبل الخليل وهناك جرت معركة كبيرة كانت هي الفاصلة . اذ خسر العزازمة فيها عدداً كبيراً

٥ ولما ضيق الترايين الخناق عليهم راحوا يشكونهم الى ولاة الامور في غزة تارة وفي القدس تارة اخرى ، وقد حدثني بعض كبار العزازمة انهم لجأوا الى بطريرك القدس ، وان شيخهم (حسن الملطعة) عندما يئس من موظفي لواء القدس بسبب تدخل افندية غزة شد الرحال الى الآستانة ، وهناك رفع الى الحكومة التركية شكواه ، واخذ يصف لها ما حل بقومه من جراء ظلم جيرانهم الترايين . عندئذ أخذ رؤوف باشا ، متصرف القدس ، يفكر بالوسائل الناجعة لايقاف

القتال . ولم يجد ، بعد انعام النظر ، انجح لذلك من الضرب والتهديد فساق عليهم ١ حملة بقيادة اللواء رستم باشا (١٣٠٧ شرفي او ١٨٩٠ ميلادي) .

٦ ما كاد رستم باشا يحط رحاله في غزوة حتى جمع اليه مشايخ الترابين ٢ لانهم — على اعتقاده — هم المعتدون ، وما كانت الحرب لتصل ، الى هذه العاقبة الاليمة لولاهم . وقد اعمل فيهم عصي التهديد والتأديب حتى انهم لقبوه (باني جريدة) لانه كان يستعمل جريدة النخل للضرب . وقد سعى العربان لان يعدلوه عن قصده بالرشوة ، فلم يفلحوا . ومما يذكره باعجاب حتى الآن ان الباشا كان واضعاً طربوشه على منضدة امامه ، وكان قبل ان يططح الشيخ ويضربه يشير الى الطربوش ويجعل نفسه كأنه يخاطبه ويقول : (يا طربوش ! بدك فلوس والا ناموس ا) ثم يصنت برهة ويقول : (بدي ناموس ا) اي انه لا يقبل الرشوة ويود انقاذ البلاد وشرفها ا ولم يكتف رستم باشا بالضرب ، بل سجن فريقاً منهم ، وساقهم الى القدس .

٧ عندئذ هدأت العاصفة ، ونامت الفتنة . وعادت مياه الامن الى مجاريها . فلم نعد نسمع بحوادث القتل ، والسلب ، وقطع الطرق ، والاعتداء على الغير ؛ تلك الحوادث التي طالما وقعت قبل هذه الحملة التأديبية والتي ذاق سكان غزوة مرارتها اكثر من غيرهم .

٨ ولقد رأى رستم باشا من الحكمة تأسيس مخفر للدرك في « الجبير » ٣ خشية ان ينتقض العربان مرة اخرى ، وقد كان عدد الجنود في هذا المخفر عشرين في ايام الحرات وعشرة في سائر الايام . ذلك كان اول مخفر نظامي للدرك اسسه الاتراك في هذه

١ بعد خراب البصرة

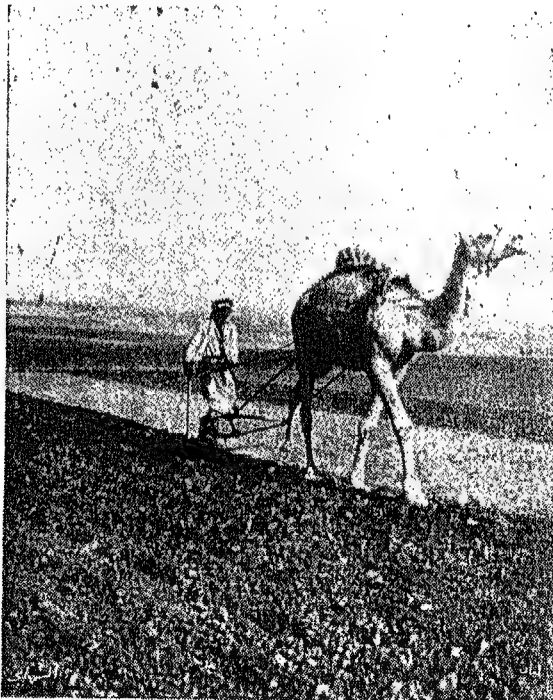
٢ الشيخ حماد الصوفي ، الشيخ حمد الزريبي ، وابوشباب ، وابوشجاج ، والشيخ حمود الوحيدي وقاعد ابو منيصب

٣ (الجبير) مغارة قديمة العهد متسعة الجوانب واقعة على بعد تسعة عشر كيلو متراً من موضع السبع الحالي للجهة الغربية الشمالية .

البلاد «١٨٩٤ م» ومن رجال هذا المخفر الشاويش مصطفى الارناؤوط، الذي كان العربان ولا يزالون يذكرونه بشي من الاجلال والاكبار.

٩ رأيت مما تقدم ان رحي الحرب بين العزازمة والترايين لم تقف الا قبيل تأسيس هذا القضاء بعشر سنوات تقريباً. واود ان ازيدك الآن علماً ان الصلح جرى في «قلعة مليح» على الطريق بين غزرة والسبع، وذلك بمعرفة الحكومة. وقد وقع على صك الصلح الشيخ محمد بن عياد الصوفي عن الترايين والشيخ سليمان بن صالح جخيدم عن العزازمة والاسس التي بني عليها الصلح هي «هدام وردام» او ما يسمونه «حفار

ودفان» سوى الفعل المعروف فاعله. ومن شروط الصلح ايضاً ان يسترد كل انسان الارض التي كانت له قبل نشوب الحرب. فنفسدت الشروط، واستتب الامن، وسادت الطمأنينة فاخذ البدو بزراعة اراضيهم «انظر الى الصورة» بسلام وهدوء وراحة لا عهد لهم بها من قبل.



بدوي يحرق ارضه باطمئنان بعد توطد الحكم في البلاد.

١ يخيل اليك، وهم يتحدثون عن الارناؤوط، انهم يتحدثونك عن (ابي زيد) وابطل بني هلال.

الفصل المائس

في

حراة يطة — والظلام

تمك حرب شبت نيرانها بين عرب (الظلام) وبين (يطه) من اعمال جبل الخليل في التاريخ الذي انشئت فيه مدينة السبع الجديدة (١٩٠٠ للميلاد) او قبيل ذلك بمدة وجيزة . وقد انتهت قبيل التجمع للحرب الكونية (١٩١٤ للميلاد) بستتين ، وعلى قول انها لم ندم إلا سبعة اعوام .

٢ اصطلى بنارها عدد كبير من الفريقين ، وكادت تلتهم الاخضر واليابس في كلا الجانبين ، كل ذلك من اجل بقعة من الارض مساحتها عشرون الف دونم يقال لها (تل عراد) وهي متاخمة للقيسية والجهالين والظلام ، تبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من الجهة الشرقية الشمالية . زعم كلا الفريقين انها له ، وانه احق من غيره بالاستيلاء عليها ؛ ولما لم يتفقا احتكما الى السيف والرمح ، فسالت دماء ما كانت لتسيل ، وزهقت انفس ما كانت لترهق ، لو قبض الله لهذه البلاد حكماً عادلين .

٣ وقف الجهالين ، بادى ذي بد ، في صف البطاطوه ، وقد كان شيخهم آتئذ (سليم بن ضيف الله ابو داهوك) ؛ ولكنهم عادوا فانفصلوا عنهم بعد حين ، وفي الاجتماع الذي عقدوه في (رأس وادي سيال) اتفقوا مع الظلام على ان يخرجوا من الميدان ، وان يقفوا من الفريقين موقف الحياد ، فانسحبوا ، بعد ان أرجع اليهم الظلام كل ما نهبوه منهم .

١ . يطلق هذا الاسم على اهل جبل الخليل كلهم . بيد ان المقصودين هنا هم سكان قرية يطة فقط

٤ كلا الفريقين يرمي تبعة الحرب على صاحبه . وقد حدثني (الشيخ محمد قبوعه) الذي حضر الحرب من اولها إلى آخرها ، والذي كان له شأن غير يسير فيها ، ان البطاطوة هم الذين تحرشوا بالظلام اذ ارادوا ان يستولوا على (تل عراد) عنوة ، وانهم هم الذين فتحو باب العداء على مصراعيه اذ انقضوا على الارض وسكانها بخیلهم ورجلهم ومحاربتهم ، وان الظلام ما كانوا ليجنحوا الى امتشاق الحسام لو ان الحكومة انصفتهم .

٥ كانت قوى الفريقين متعادلة : اربعمائة رجل من البطاطوة واربعماية وخمسون من الظلام : مئة من هؤلاء فرسان ، ومئتان هجانة ، ومئة وخمسون مشاة . ولكنهم كلهم مدججون بالسلاح ، وسلاحهم السيف والرمح والبندقية التي كانوا يقولون لها (عثمانلي) في ذلك الحين .

٦ ولقد نشبت بين الفريقين معارك دامية اولاً في (المغرقة) ثم في (رأس وادي سيال) وفي (القريتين) و (تل عراد) و (كسيفة) . انتصر الظلام في الاولى والثانية منها ، وانهمزوا في الثالثة ، وكانت دقت الميزان كفرنسي رهان في الرابعة ، ولكنهم فشلوا في الخامسة . ويظهر ان اليأس لم يفعل فيهم فعلة المتبظر على اثر هذا الفشل ، اذ ظلوا يناوئون اعداءهم بطريق المباغئات الفردية ، الى ان جرح عقيدهم (الشيخ سالم بن عيد ابو ربيعة) ، وجرح ولده خليل ، وخشوا ان ييؤوا بالفشل اذا ساروا لوحدهم من غير قائد يقودهم . ولا سيما لان عدداً غير قليل من رجالهم الذين كانوا يشيرون اليهم بالبنان قد قتل في المعارك المتقدم ذكرها ومنهم (خميس ابو جويعد) و (سلمان الاطرم الجنوبي) و (حسن بن سلامة القرعان) . ولا تنس ان البطاطوة ايضاً خسروا عدداً غير قليل من رجالهم الظاهرين مثل (عبدالله بن حرب مغنم) و (ابي مر) و (عبدالله الهدار) و (محمد عربي) و (ابن

١ وهو ما نسميه في يومنا هذا بحرب العصابات . وقد لا يتخلو من فائدة ان تذكر هنا ان البدو القوا هذا النوع من الحروب ، وهم يؤثرونه على الحرب في صف وقيادة ونظام .
٢ جد الشيخ سلمان ابي ربيعة شيخ الهيميات اليوم .

شريتج)، كما ان كبيرهم نفسه وهو (شجاده ابو عرام) بترت ساقه فلم يعد يقوى على النزول الى الميدان . وقد كان فارساً جريئاً ومغواراً لا يصطلى له بنار .

٧ حاولت الحكومة التركية ان تقنع الفريقين بالكف عن القتال ، وبالالتجاء الى الطرق الادارية . والوسائل السلمية في حل الخصام ؛ ولكنها لم تفاج ، بالرغم من ان التعب كان قد انهك قواهما ؛ فاضطرت حينئذ ان تتخذ من التداير اشدها واقساها ، لتحول دون سفك الدماء . فاستولت على (تل عراد) ، وجعلته من املاك الدولة (جفتلك) . ثم كبلت عدداً كبيراً من مشايخ الفريقين^٢ بالحدبد، وبجنتهم بالقدس ، وقضت على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً ، وعلى البعض الآخر بالشنق . فقامت قيامة الظلام على اثر ذلك ، واوفدوا فريقاً منهم الى الآستانة ليشكو . وقد نجح هذا الوفد في شكواه بمساعدة شكري بك الحسيني^٣ ونجبة من رجال العرب الآخرين الذين كانوا في فروق في ذلك الحين . فاطلق سراح المسجونين .

٨ وما هو الا يوم او بعض يوم حتى عادت المياه الى مجاريها بين الفريقين ، وتم الصلح بينهما على اساس (حفار ودقان) . ولم نعد نسمع ذكراً للحرب بينهما منذ ذلك الحين .



١ . والغريب انها خلصت على شهادة موقع عليها من الفريقين بان هذا الحل اوفق لمصلحتها ، فكانا بعلمها هذا مصداقاً للثل السائر : اقتلوني واقتلوا غداً معي .

٢ . سالم بن عيد ابوربيع ، وولده خليل ، وسلمان ومحمد والحاج سلامه وغنيم اولاد الحاج سالم القرعان ، وعلي بن عيد المداني ، وسلمان بن جيمان الهزسي ، وحيد بن عيد ابو جويد ، وسلمان بن حسن ابو قرينات ، وحامد وعلي ولدا سلمان الحسوني من الظلام ؛ ومحمد ابو عرام ، وابو صبحه ، والمهرين ، والمليس ، وآخرون لم اعثر على اسمائهم من الطباطوة .

٣ . كان معدوداً من عيون الدولة ورجالها الاقذاذ . وكان يمت بالنسب الى كامل باشا الصدر الاعظم

الباب الخامس

في

ديرة السبع على ممر الامم قاب

الفصل الاول	في	الكنعانيين
الفصل الثاني	:	العموريين
الفصل الثالث	:	الفلسطينيين
الفصل الرابع	:	المصريين
الفصل الخامس	:	ملوك الرعاة
الفصل السادس	:	بني اسرائيل
الفصل السابع	:	الاشوريين
الفصل الثامن	:	الاثيوبيين
الفصل التاسع	:	البابليين
الفصل العاشر	:	الادوميين
الفصل الحادي عشر	:	الانباط
الفصل الثاني عشر	:	الفرس
الفصل الثالث عشر	:	اليونان
الفصل الرابع عشر	:	الرومان والبيزنطيين
الفصل الخامس عشر	:	العرب
الفصل السادس عشر	:	الصليبيين
الفصل السابع عشر	:	الأتراك
الفصل الثامن عشر	:	الانكليز

الفصل الاول

في

الكنعانيين

الاول وقد اتينا من بحث كل ما اتصل بنا من روايات واخبار وطلول وآثار ووقائع وحروب تتصل بتاريخ هذه البلاد ، نود ان نذكر لك اسماء الامم التي كان لها شأن فيها ، والشعوب التي نزلتها ، سواء آكان ذلك بقصد العيش والاستيطان فيها ، او بقصد الفتح والاغارة على الامصار المجاورة اليها ؛ مع ذكر شي من الوقائع التي كان لها مساس ، قل او كثير ، بمصير هذه البلاد . وقد احببنا ان نفتتح هذا الباب بذكر الكنعانيين ، لا لانهم اول قوم استوطنوا هذه الديار — إذ لانا لا نجزم ولا نظن ان في مقدور احد ان يجزم في صحة ذلك — بل لانهم ، على ما نعلم اول قوم جرى لهم ذكر فيها .

٢ يظن الاستاذ جورج آدم سميث G. A. Smith ان اول هجرة سامية لارض كنعان حدثت حوالي سنة ٢٥٠٠ ق م ، مع انه هو نفسه قال في موضع آخر ان العائلة السادسة احتلت ارض كنعان . فاذا صح قوله الثاني يكون التاريخ الذي ذكره مغلوطاً . لان السر فلندرس بترى (Sir Flinders Petrie) يقول ان العائلة السادسة حكمت مصر من ٣٣٣٠ — ٣١٣٣ ق م .

٣ ليس الكنعانيون بأول قوم استوطنوا هذه البلاد ؛ ولكنهم على ما نعلم ، اول قوم جرى لهم ذكر فيها . فاذا ما تتبع المرء تاريخ مصر القديم عثر على ابناء

اصطدامهم ووجودهم في هذه البلاد بين عهدي العائلتين الرابعة والسادسة ،
ووقوفهم حجر عثرة في وجوه المصريين كلما اجتاز هؤلاء ارض كنعان . وقد
كانوا من الجرأة بدرجة ان ثاروا على رعسيس الثاني المشهور باسم (سيزو
ستريس) او (رعسيس الاكبر) وهو اعظم من ملك مصر بالحكمة والبطش مدة
طويلة .

٤ . يحزم صديقي البحانة الاميركي المستر جون وايتنج (J. Whiting) ان
الكثيرين من اهل فلسطين منحدرين من اصل كنعاني قديم .

٥ . وللكنعانيين حوادث جمة مع بني اسرائيل ، ذكرت بالتفصيل في
اسفار العهد القديم فليرجع اليها من شاء .

٦ . لست ادري : كيف ولماذا اراني اميل الى الاعتقاد انه لا بد من وجود
صلة دم بين الكنعانيين القدماء وبين فريق من عرب الجارات الحاليين المعروف
عنهم انهم اقدم من استوطن هذه البلاد من الاقوام . ولو سئلت البرهان لما
استطعت الى ذلك سيلا . بيد اني اود ان اضع هذه العقيدة التي قد تكون وهماً
امام الباحثين الذين يسعدهم الحظ بوقت اكثر من وقتي ، ووسائل ايسر من
وسائل لعلمهم يهتدون الى معرفة الحقيقة ؛ والله اعلم بالصواب .



الفصل الثاني

في

العموريين

١ الامم التي عاشت في دبرة السبع في الازمنة الغابرة وكان لها ذكر جليل
من فيها (العموريون). فقد كان هؤلاء في فلسطين خمس مدن كبرى^١، وقد شمل
سلطانهم تل الملح وتل عراد والبحر الميت واتسع حتى شمل جزءاً كبيراً من
شرقي الاردن.

٢ يقول السر فلندرس بتري انهم استولوا على مصر في عهد مرن رع
(٣٢٣٥ ق. م) من فراعنة مصر

٣ لقد كان العموريون من ألد أعداء بني إسرائيل، وليس لهذا العداء من
سبب سوى ان هؤلاء أرادوا ان يخرجوهم من اوطانهم. وقد اتحدت مدنها
الخمسة المتقدم ذكرها، وحاربت بني إسرائيل زمناً طويلاً.



١ هي اورشليم (القدس) وحبون (الخليل) ولاخيش (تل الحسي او تل دوير) وعجلون (خربة عجلان)
ويرموث (عراق المنشية)

الفصل الثالث

في

الفلسطينيين

اختلف

في تعيين اصلهم : فمن قائل انهم اتوا من شمال سوريا ، ومن قائل انهم من جزيرة (كريت) ، اتوا إلى فلسطين عن طريق آسيا الصغرى او عن طريق مصر عند ما قاتلهم رمسيس وقهرهم واسكنهم الساحل ما بين يافا وغزة ؛ ومن قائل انهم ساميون وان الساميين جاءوا من الحبشة ، وعبروا إلى جزيرة العرب من باب المندب ، فنزلوا اليمن ، وهناك تكاثروا وانتشروا إلى الحجاز ونجد والبحرين ، ثم نزحت طائفة منهم إلى فلسطين وفيها فلسطينيون القدماء . ومن المدن التي شادوها غزة واسدود وعسقلان وعاقرو غير ذلك . وعلى قول ان عراق المنشية الحالي من مدنها . ولكنك إذا رجعت إلى ما كتبناه عن (تل حمة) وعن عاصمتهم (جرار) علمت ان سلطانهم كان ممتداً إلى أبعد من ذلك . فقد احتلوا جميع السهول الممتدة من شمال يافا حتى رفح وسينا الشمالية .

٢ لقد جاء في كتاب (تاريخ فلسطين) لمؤلفيه عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح ان الفلسطينيين دخلوا البلاد واستولوا على قسميها الغربي والجنوبي بعد مجي اليهود بستين سنة . وعندي ان هذه الرواية لا تأتلف مع رواية التوراة القائلة ان سيدنا ابراهيم عندما نزل (بئر السبع) وحفر بئر فيه اصطدم مع الفلسطينيين من اجل تلك البئر ، ومن هذا يفهم ان الفلسطينيين كانوا هنا قبل بني اسرائيل . وهناك من يعتقد ان الفلسطينيين ظهروا في عهد رمسيس الثاني (١٣٤٠ ق م)

٣ حاربوا بني اسرائيل زمناً طويلاً ، وكانت الحرب بجمالا بينهم . وقد كانوا في ايام السلم يصنعون الاسلحة والمحارث وما إلى ذلك من الآلات فيأتي بنو اسرائيل ويشترونها منهم

٤ ومن الامم التي جاورت الفلسطينيين الآدوميون ، وبنو كلاب في الشرق ؛ وبنو جرم ، والعمالقة في الشرق للجنوب . وقد كانت البلاد التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر في حالة مد وجزر بين هذه الامم ، وظلت كذلك حيناً من الدهر .

٥ عثر المنقبون على جور كبيرة محفورة في الارض في تل جمة وما حولها من الاراضي قالوا انها حفرت في زمن الفلسطينيين لاجل خزن الحبوب وشحنها إلى كريت عند اللزوم . ويفهم من هذا ان السهل الواقع في غرب بئر السبع والذي يمتد حتى البحر المتوسط كان مزروعا ، وان الزراعة فيه كانت خصبة للغاية .

٦ امتزج الفلسطينيون بغيرهم من الامم ، فانقرضت فئة كبيرة منهم ، وتحولت فئة أخرى إلى أجناس وعناصر أخرى ، لا نشك قط بان قسماً كبيراً من سكان بئر السبع متحدر من تلك الفئة . ومن الدلائل التي تبعث على هذا الاعتقاد ان هنالك خربة تدعى (جرار^٢) وهي واقعة بالقرب من جرار القديمة عاصمة الفلسطينيين حيث تقيم الآن عشيرة بدوية من عشائر الترابين تدعى الحسنات ، وان فريقاً من هذه العشيرة يكنى (بابي معيلق) ، ووجه الشبه ظاهر بين (ابي معيلق) و (ابمالك) ملك الفلسطينيين المتقدم ذكره . كما ان قرب الشقة بين (ام جرار) الحالية و (جرار) القديمة مسألة تستلفت النظر .

١ كان بنو اسرائيل آتذ في القسم الجبلي ، والفلسطينيون في السهل
٢ راجع ما كتبناه عن (تل جمة) في غير هذا المكان .

الفصل الرابع

في

المصريين

ان ندون هنا أسماء ملوك مصر وخلاصة الوقائع التي كانت لهم صلة بها
في هذه البلاد :

رأينا

رقم مسلسل الاسرة المالكة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
١ ٦	مرين رع	٣٢٣٥ ق.م.	فتح هذا الشام . ويقول العالم السر فلندرس بتري ابن العمورين استولوا على مصر في زمنه
٢ ١٢	امينمحات الاول	٢٥٨٤	هنالك قصة يروونها عن ابنه (سانمحات) وهي انه هرب إلى سوريا ، واجتاز اثناء هربه البادية ، واشرف على الهلاك من شدة العطش ، لولا ان بدويا رآه فانقذه؛ واخذ ينتقل من عشيرة إلى أخرى ، حتى وصل إلى (قدم) في الجبال ، فتعرف إلى أميرها وتزوج من ابنته الكبرى . فصار له اولاد وصار كل واحد من اولاده شيخاً على عشيرة ؛ ثم اشتاق إلى بلاده ، ورجع إليها .

رقم الصفحة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
٣	١٢ سنوسرت الثالث	٢٤٦٥	غزا المصريون جنوب سوريا . ولكن يظهر انهم ما جاءوا في هذا التاريخ للفتح والاستيلاء ، بل للغزو والنهب .
٤	١٨ آحيمس	١٥٧٣	هذا هو القائد الذي غلب (الملوك الرعاة) وهو الذي اسس الاسرة الثامنة عشر . وقد ظل مقتنياً اثر الهيكسوس حتى حط وقومه رحالهم امام (شارو حين) الواقعة على الحد الجنوبي من فلسطين . ثم استولوا عليها . وبعد ان تغفل في صميم البلاد وجع الى مصر . وهناك من يقول ان شارو حين هذه هي تل الشريعة .
٥	« تاحوتس الاول	١٥٣٩	احتل المنطقة الجبلية من فلسطين ، وسار بفتوحات حتى الفرات بالقرب من حلب
٦	« تاحوتس الثاني	١٥١٤	اخضع سوريا برمتها . شمالها وجنوبها . وجاء في مذكرات احد رجاله انه اتي من بلاد الشاسو (البدو) بعدد كبير من الاسرى .
٧	« تاحوتس الثالث	١٥٠١	في زمنه قامت ثورات في سوريا . فساق عليها جيشه ، وهبط غزة بعد ان قطع مئة وستين ميلا من البادية في اثني عشر يوما ثم سار نحو الشمال . وقد اعاد الكرة على

رقم مسلسل الاسرة المالك	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
			سوريا وحاربها مراراً . وفي مذكرات (امين - ام - حب) احد رجاله انه استولى على منطقة النقب واسر عدداً من سكانها
٨ ١٨	امين - حوتب الثاني	١٤٤٩	استأنف حملة ابيه ، وكانت له جولات في سوريا قصد منها جس النبض ودرس مبلغ سطوة مصر في تلك الديار . وقد وجدوا له آثاراً في سوريا وفي (تل الحسي) .
٩	تاحوتمس الرابع	١٤٢٣	اغار على سوريا
١٠	امين - حوتب الثالث	١٤١٣	بين البلاد التي افتتحها والام التي اخضعها كان للشاسو (البدو) ذكر كثير في منطقة البحر الاحمر . وقد امتد سلطانه من مصر حتى سوريا الشمالية ومن الحبشة حتى ما بين النهرين .
١١	توت - عنخ آمون	١٣٥١	عثر المنقبون على آثار استدلوها منها ان سوريا كانت تدفع الجزية لمصر في عهده .
١٢ ١٩	سيتي الاول	١٣١٧	طارد قبائل الشاسو وابعدهم عن (زالو) الواقعة على تخوم مصر الى ارض كنعان ثم غزا جنوب فلسطين ، وظل يكتسح البلاد حتى وصل اقاصي سوريا الشمالية . وما يلفت النظر بحث سيتي عن المياه

رقم متبذل الاسم بالكتابة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
١٩١٣	رعمسيس الثاني	١٢٩٥	وسيره غور البادية ، وانشاؤه الصهاريج والقساطل في رحلاته . ومن البلاد التي ذكرها في فتوحاته Alosin (الخلاصة) هذا ايضا غزا سوريا وحارب الحيثيين والكنعانيين الذين ثاروا عليه . وذكر الشاسو في الجنوب اثناء ذلك ، ثم حالف بعدئذ الحيثيين ومن جملة شروط الحلف ان يساعد كل من الفريقين الآخر اذا ما اراد ان يؤدب العشائر النازلة على الحدود .
١٤	مرن - بتاح	١٢٢٩	استولى على كنعان ، وهناك اغنية مصرية تذكر الظفر الذي ناله هذا في (غزة وعسقلان) من اراضي كنعان . ولقد ذكر احد ضباط الحدود في تقريره انه اتى بقبيلة من الشاسو من ادوميا ليعيشوا ويعيشوا حيواناتهم .
٢٠١٥	رعمسيس الثالث	١١٩٥	تحالف سكان هذه البلاد من عموريين وفلسطينيين ضد السلطة المصرية ، فاضعهم هذا . وقد عثروا على آثار كتابة له قال فيها (هاجمت « سآرو ، اي جنوب فلسطين ، وانزلت بلائي على عشائر الشاسو القاطنة فيها ، واخربت قراهم ، واهلكت رجالهم واموالهم حتى الابقار ،

رقم مسلسل الاسرة الاسكندر	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
			واسرتهم ، ثم اجبرتهم على دفع الجزية الى مصر ، وقدمتهم إلى الآلهة كعيد في المعابد .
٢٢ ١٦	شيشنق الاول	٩٤٠	هو (شيشاق) الوارد ذكره في التوراة (سفر الملوك الاول) ، وهو سامي الاصل ويقال انه ابن النمرود . غزا فلسطين ونهب الهيكل الذي بناه سليمان الحكيم ، واخضع بني اسرائيل من غير قتال ومن جملةهم الملك رحبعام بن الملك سليمان .
« ١٧	اوزرقون الاول	٩١٩	نهب المدن التي حول (جرار) وهدمها وجعل بعض هذه المدن حداً لمصر . وقد ام اليهود مصر في عهده .
٢٦ ١٨	بسامتيك الاول	٦٦٤	استولى على فلسطين واخذ (اشدود) من الكنعانيين . واتخذت غزة حداً لمصر في زمنه .
« ١٩	نخاو الثاني	٦١٠	قام بغزوة كبيرة على سوريا ، وافتتح عدداً كبيراً من بلاد فلسطين . ذكر ذلك في سفر الملوك الثاني الاصحاح ٢٣ (٢٩) ، وقد تغلب على بني اسرائيل ، وقال ملكهم ، واجلس مكانه أخاه (يوحواكيم) ، ولكنه اندحر بعد ذلك امام ملك بابل (نبوخذ نصر) فرجع الى مصر .

الفصل الخامس

في

ملوك الرعاة

الملوك الذين كان مؤرخو اليونان يسمونهم (هيكسوس^١) ، والعرب **هم** الاقدمون يقولون انهم هم (العالمقة) او (العرب البائدة) . ويقول يوسفوس ان معنى كلمة هيكسوس — الملوك الرعاة — ، لانها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (سوس) ومعناها الراعي . واما بروكش فيقول انها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (شاسو) ومعناها البادية او البدو . وهؤلاء المؤرخون كلهم اتفقوا على ان (العالمقة) عرب ، وانهم هم (الشاسو) الذين جاء ذكرهم في تاريخ مصر القديم .

٢ كان الشاسو يتنقلون في بادية مصر الشرقية بين النيل والبحر الاحمر كما يتنقل البدو فيها هذه الايام . ولم يكونوا ليقترضوا على تلك الصحراء ، بل كانوا يرحلون بينها وبين جزيرة سيناء وما وراءها ايضاً ، وربما اتصلوا باخوانهم بدو العراق ؛ لانهم جميعاً من أصل واحد ، و (شاسو) و (عرب) بمعنى واحد .
٣ انك إذا رجعت ايضاً إلى تاريخ مصر القديم رأيت أن الشاسو^٢ كثيراً

١ راجع كتاب (العرب قبل الاسلام) للمرجي زيدان و (A History of Egypt) للسر فلندرس بيري .

٢ يقول جرجي زيدان انهم ملكوا مصر من اوائل القرن الثالث والعشرين حتى اوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد (٢٢١٤ — ١٧٠٣) ، مع ان السر فلندرس بيري يستنتج من الآثار التي عثر عليها انهم حكموا مصر من (٢٠٩٨ — ١٥٨٧) قبل الميلاد .

ما يسطون على المصريين في مدنهم ؛ من أجل ذلك كان المصريون يخافون بأسهم وينظرون اليهم نظرة احتقار لبعدهم عن ضروب الحضارة . ولما كانوا ، في الوقت نفسه مشهورين بالشدة والشجاعة شأن سكان البادية كانت الفراغة يستعينون بهم في حروبهم بعضهم على بعض في كثير من الاحيان .

وقد ساروا على هذه الخطة حيناً من الدهر إلى أن سنحت لهم فرصة وثبوا بها على مصر ، وذلك في زمن ابراهيم الخليل ، فلكوها وظلوا فيها حكاماً وملوكاً مدة خمسة قرون ، وكونوا فيها ملكاً عربياً تعرف قوته من ان يوسف (عليه السلام) كان مستوزراً فيه .

٤ وكما انهم نزلوا هذه الديار واستوطنوها مدة قبل ان غزوا مصر ، فانهم لم يجدوا ملجأ سواها يوم غلبوا على امرهم هناك ، وحالفوا المصريين على أن يخرجوا من مصر الى حيث يشاؤون . ويقول السر فلندرس بتري انهم كانوا آتئذ . ٢٤٠,٠٠٠ نسمة ، اموا كلهم سوريا عن طريق الصحراء ، إلا فئة قليلة منهم فانها تخلفت خوفاً من بطش الاشوريين وسيطرتهم ؛ ولهم في (تل الفارعة) و (تل جمة) و (تل العجول) من الآثار ما ينطق بذلك .

ه لا ريب عندي بان قسماً غير قليل من عربان بئر السبع من بقايا الشاسو أو العالقة المتقدم ذكرهم . ان نظرة بسيطة إلى صورهم المنحوتة على الاحجار والآثار القديمة ، وأخرى إلى بعض العربان في يومنا هذا تدل على مبلغ هذا الاستنتاج من الصحة . ولي الامل الكبير في ان يوفق اساطين علم الاقوام (Ethnography) إلى بحث هذه النقطة بحثاً علمياً تاماً .

الفصل السادس

في

بني إسرائيل

ان تاريخ بئر السبع حافل بالوقائع التي لها صلة ببني إسرائيل ، إنا نود أن نشير هنا ليس إلى المهم من هذه الوقائع فحسب بل إلى الثابت منها .

٢ اتينا في مكان آخر من هذا الكتاب^١ على ذكر قصة سيدنا ابراهيم ، وزوجته ساره ، وولده اسحق ؛ والقتال الذي جرى بينه وبين أبيمالك ملك الفلسطينيين من أجل بئر الماء في (بئر السبع) . إن تاريخ هذه الحادثة لم يكن معروفا بالضبط لدى المؤرخين ، وإنما اعتاد هؤلاء ان يقولوا انها وقعت حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

٣ ان اول كيان قومي لبني إسرائيل أسسه موسى يوم جمع هذا شملهم ، وانقذهم من غربتهم في مصر ، وآتي بهم إلى أرض كنعان^٢ . أن عصيان قومه وامتناعهم عن الحرب ، ثم تيهيم وما إلى ذلك من الحوادث ذكرت في أكثر كتب التاريخ ، لم نر فائدة من ذكرها هنا ؛ وإنما نكتفي بالقول ان موسى حاول في بادئ الامر دخول الارض المقدسة من ناحية (بئر السبع) ، ولكنه فشل ، وابقن انه لا يستطيع التغلب على من كان فيها من العمالة ، فدخلها من ناحية (أريحا) بعد ان تغلب على الكنعانيين . ويعلل هانتنغتون H. Huntington فشلهم هذا بان العمالة كانوا متحصنين في (النقاب^٣) ، وليس من السهل على اي جيش في العالم ان

١ راجع ما نقلناه عن اسفار (العهد القديم) في الباب الاول .

٢ ذهب بعضهم الى ان بني اسرائيل خرجوا من مصر في ١٢٢٠ ق م ؛ وقال آخرون ان ذلك حدث عام ١٤٨٠ ق م .

٣ هي مسالك وعريه متفرقة الجبال التي تفصل سهل السبع عن (وادي العربة) وهذه كثيرة ذكرناها كلها عند البحث عن (وادي العربة) ومنازل السعديين .

يحتاج هذه النقاب من غير ان يتكبد خسائر فادحة .

كاد بنو إسرائيل يشرفون على الهلاك في المرة الاولى لولا انهم ارندوا على اعقابهم . ثم حاولوا مرة ثانية اجتياز منطقة النقب (السبع) ، واخضاع العمالة يوم ارسل (يشوع بن نون) الجواسيس ليرتادوا هذه البلاد . فجاء الجواسيس ، ورجعوا حاملين ذلك النبأ الهائل : (ان فيها قوماً جبارين) . عندئذ عدل بنو إسرائيل عن اجتياز بلاد النقب ، وحادوا عنها ، فساروا الى بلاد (آدوم) ، ومن هناك اتجهوا نحو الشرق ، فدخلوا (موآب) ، ومن هناك جاءوا إلى أريحا ، ثم إلى أرض الميعاد .

٤ عندما احتل بنو إسرائيل فلسطين رأوا فيها مقاومة شديدة من العمالة ، والفلسطينيين ، والكنعانيين وغيرهم من سكان البلاد . وقد زاد في بلوائهم تفرق كتبهم . وظلوا كذلك حتى صار (شاؤول) ملكاً عليهم (١٠٩٥ ق . م) .

٥ ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق . م) على اثر موت (اشبال بن شاؤول) ظل يبعد الفلسطينيين عن جبال اليهودية والمرتفعات المطلة على السهل حتى استولى على (غاث^١) . وبذلك تم له النصر عليهم (١٠٠٠ ق . م) . وفي تلك الاثناء احتل القدس ، وجعلها قاعدة ملكه ، وسار في فتوحاته نحو الشمال بما لا يدخل في نطاق بحثنا الآن . واما في الجنوب فقد اخضع العمالة واخضع الادوميين في وادي الملح ، وجعلهم يدفعون له الجزية . وقد ضبط (جرار) عام ٩٩٥ ق . م ، واقام في (صقلخ^٢) سنة واربعة شهور .

٦ وقد ازداد هذا الملك اتساعاً في عهد سليمان من الفرات حتى النخوم المصرية . ويظهر ان هذا العهد كان عهد إصلاح وتنظيم في نفس الوقت . فقد حصن سليمان (٣١) لاجل وقاية الدرب الموصلة بين الخليل والبتراء . وسيطر على الطريق

١ عراق المشية

٢ يظن انها (عصلاج) وقد جاء ذكرها في الاصحاح ١٥ و ١٩ من سفر يشوع واذ اعطاها اخيش لداود . في الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه وان العمالة احرقوها في غياب داود ، وسكنها بنو يهوذا بعد السبي .

٣ يظن انها (كرب)

المؤدية الى (ازيون — جبراً) بالقرب من (ايلاه^٢) حيث انشأ المراكب البحرية وبذلك تمت له السيطرة على الطرق التجارية بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغزة من جهة أخرى .

٧ ان هذا النصر الذي ناله داود وابنه سليمان من بعده قد قضى على الكنعانيين والعموريين قضاءً تاماً ، فلم يعد التاريخ يذكر ان هذين الشعبين كونا كياناً قوياً ذا سيادة وسلطان بعد ذلك التاريخ .

٨ واما في زمن (رجعام) فقد ضعفت شوكة اليهود ، وسار (شيشق) ملك مصر الى القدس فافتحها ، وتوج دخيله (بربعام) . وما هي إلا برهة حتى انقسمت البلاد (٩٧٥ ق . م) إلى مملكتين : (إسرائيل) في الشمال ، و (يهودا) في الجنوب .

٩ ظلت ديار السبع من نصيب سبط يهوذا كما تقدم ، من عام ٩٧٥ ق . م حتى عام ٥٧٦ ق . م . وقد سعت كثيراً لأن ابحت آثارهم في هذه الديار فلم تتمكن من نوال بغيتي بأكملها ، ولكنني عثرت على بيان مسهب للقس أسعد منصور في كتابه (جغرافية الكتاب المقدس) اشار فيه إلى المدن التي جاء ذكرها في اسفار العهد القديم ، وإلى مواضع تلك المدن في الوقت الحاضر فليرجع اليه من شاء .

١٠ عندما ضعفت شوكة اليهود راحوا نهباً مقسماً بين حكومتي مصر وبابل . كلما انحازوا الجهة غضبت عليهم الجهة الأخرى وقامت تصب عليهم جام غضبها . وملكة يهوذا (بما فيها ديار السبع الحالية) كانت عرضة لجميع هذه التيارات . انظر مثلاً : بعد ان كان (آحاز) أحد ملوك اليهود منحازاً إلى آشور ، ومستعنياً بملكها (تغلت فلصر) ، ندم وعصاه ، ثم راح يحتمي بالمصريين . الامر الذي سبب غضب (سنخريب) وأدى إلى حروب طاحنة بين الفريقين .

وفي عهد (صدقيا) ايضاً انحازت مملكة يهوذا الى ملوك مصر ؛ ولما صارت

١ يظن انها (عين غضيان)

٢ العقبة

كلية بابل هي العليا، انسلخت هذه عن مصر ودخلت تحت طاعة بابل، فجاء (نبوخذ نصر) ونفى اليهود إلى العراق فاصبحت هذه البلاد منذ تلك الآونة مستعمرة بابلية. ١١ ولما احتل الفرس فلسطين في زمن كيرم (كورش) سمحوا لليهود بالرجوع إلى فلسطين (٥٣٦ ق. م) ليتكؤا عليهم اثناء غزوهم مصر، وقد ملكوها في زمن خلفه (كمبيز)

١٢ ان الفاتح الكبير (اسكندر المكدوني) وان كان قد اكتسح هذه البلاد اثناء فتحه مصر؛ إلا ان اليهود لم يكونوا آتذ من القدرة بدرجة يستطيعون مقاومته. وبعد وفاة الاسكندر (٣٢٣ ق. م) تفرقت مملكته، فاصبحت سوريا في حكم (سلوقس) من قواده، وملك (بطليموس) مصر، واخذت هذه البلاد تتقلب في مهب الريح بين البطالسة في مصر والسلوقيين في سوريا.

١٣ ولما احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين اصبحت هذه ولاية مستقلة اسقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية فقد ولوا عليها باديء ذي بدء احد أفراد الاسرة المكاية الشهيرة (هركانوس) ثم (انتيباس) ف (هيرودس). وبعد وفاة هذا التحقت فلسطين بروما مباشرة، واخذت تدار من قبل حكام رومانيين. وفي عهد (اغسطس قيصر) اي قبيل وفاة هيرودس ظهر السيد المسيح. ولقد قامت ثورات، وجرت حروب شديدة بين اليهود والرومان في عهد الاحتلال الروماني، أدت إلى تمزيق شمل اليهود.

وعندي ان قسماً كبيراً من المدن التي جاء ذكرها في أسفار العهد القديم قد تهدم في هذا العهد؛ اما من تأثير الحرب رأساً، أو لان سكانها غادروها بالمرة. وما يدل على ذلك ان المدن التي انشئت حول السبع في العهد الروماني والبيزنطي اقيمت بالقرب من المواضع القديمة ولم تقم على أطلالها.

١٤ في عهد (قسطنطين) تنصر أهل فلسطين، فاضطهدوا اليهود، واجلوه عن البلاد. وكان ذلك في اوائل القرن الرابع للميلاد. وقد حدثنا التاريخ ان اليهود، حباً بالانتقام من المسيحيين، ساعدوا العرب على فتح فلسطين، ودلوهم على مداخلها؛ ولم تقم لهم قائمة في هذه البلاد بعد ذلك التاريخ.

الفصل السابع

في

الاشوريين

الاشوريون في عهد قسم كبير من ملوك بني إسرائيل على اتصال بفلسطين . وقد اجتاحت جيوشهم البلاد في كثير من الفرص ، فاختصوا ملوكها وارغموهم على دفع الجزية . وما كان بنو إسرائيل ليرفعوا رؤوسهم ، ويستنشقوا نسيم الراحة إلا عندما يعدل الاشوريون عن مهاجمة فلسطين بسبب موت أحد ملوكهم ، مثلاً ، او مقاومة ملوك سوريا لهم . انظر ماذا جرى في عهد داود وسليمان ؟ التي السوريون عام ١٠٥٠ ق.م عن ظهرهم عبء الاشوريين ، فتنفس بنو إسرائيل الصعداء ، وساروا بمملكته نحو المجد . ولم يسترد الاشوريون سطوتهم إلا بعد موت سليمان .

٢ تغلب (تيغلات يلازر) على بني إسرائيل ، واستولى على بلادهم (عام ٧٣٤ ق.م) . ومن هناك سار نحو منازل الفلسطينيين ، فاقتح عسقلان ، وغزة ، ثم اخضع فريقاً من امراء العرب وملوكهم .

٣ وفي سنة ٧٢٠ ق.م مشى (سرجون) بجيوشه إلى جنوب فلسطين فاختص الفلسطينيين ، وبني يهوذا ، وغلب سباقون الاثيوبي ملك مصر وأخذ منه الجزية . كما انه أسر حانون ملك غزة في موقعة جرت بينهما في (رفع) .

وفي عام ٧١٥ ق.م أخذ الجزية من بلاد العرب ، ونقل فريقاً من بني نمود وغيرهم من القبائل العربية الثائرة إلى السامرة .

٤ ولما مات سرجون (٧٠٥ ق. م) واعقبه ولده (سنخريب) عصى اليهود وفي رأسهم ملكهم (حزقيا) امره ، فجاءهم هذا بجيش عرمرم ، واخضعهم . وقد أخضع ملوك فلسطين كلهم . كما انه انتصر على ملوك مصر والحبشة الذين أرسلوا اليه جيشاً ليحاربه فغلبيهم في موقعين احدهما (تمنه^١) . وبما ذكره هذا الملك عن فتوحاته انه استولى على ٦٦ مدينة من مدن بني يهوذا المحصنة^٢ ودكها دكا . وقبل ان يموت قام بغزوة اخرى على فلسطين (٦٨٨ ق. م) ، وفي هذه المرة وصل إلى بلاد العرب ، وهاجم عاصمة (آدوم) . وأسر ملكة العرب والاهة البلاد ، ثم قفل إلى بلاده منصوراً .

٥ وفي زمن ولده (اسر حدون) ٦٨٠ ق. م اجتاح الاشوريون فلسطين مرة اخرى . ولكنهم لم يأتوا في هذه المرة بعمل يذكر .

٦ ولقد اقام أسر حدون ولده (آشور بانيبال) على الملك قبل وفاته . فغزا هذا مصر ، وتناول في طريقه اليها الجزية من ملوك فلسطين .

٧ وفيما كان الاشوريون يشتغلون في إطفاء ثورة (بابل) عام ٦٥١ — ٦٤٨ ق. م قام العرب بغزو فلسطين ، فاجتاحوا بلاد (آدوم) و (عمان) و (حوران) و (موآب) وغيرها من البلاد . لكن اشور بانيبال عاد فغلب عليهم ، وظلت دبرة السبع تحت حكمه زمناً طويلاً .



١ يقول السر جورج آدم سمث انها (تبنة) وعندي انها (دمنة) من املاك الظلام .
٢ منها (لاخيش) اي: (تل الحسى) على رأي السر فلندوس بيري او (تل دوير) على رأي المستر ساركي

الفصل الثامن

في

الاثيوبيين

للالثيوبيين الذين تألفت منهم الاسرة المالكة الخامسة والعشرون في مصر
 (٧١٥-٦٦٥ ق. م) جولات قصيرة في سوريا وفلسطين أيضاً . إلا انهم
 ما كانوا في جولاتهم هذه شعباً مزروع الاستيطان بل كانوا طبقة حاكمة . إذ ما كاد
 الاشوريون يتغلبون عليهم حتى زال تأثيرهم عن البلاد .

٢ ولقد استنجد (يهوشع) ملك إسرائيل بملكهم (سباقون) كي ينصره على
 عدوه (شالينصر) ملك الاشوريين ، فلبى هذا نداءه ، وسار مع (حانون) ملك
 غزة إلى مقاتلة الاشوريين ؛ ولكنه فشل في موقعة دارت رحاها بين الفريقين
 في رضح . حتى ان سباقونا نفسه نجا باعجوبة ، ورجع إلى مصر ، بعد ان كاد
 يضل سبيله في الصحراء ويهلك .

٣ ومن ملوكهم (تاهااركا) (٦٩٣ ق. م) فقد اكتفى هذا بان اتخذ فلسطين
 (منطقة نفوذ) له ، بيد انه لم يشغلها إشغالا حرياً . وقد كانت سيطرته تُرداد
 وتتضاءل بتضاؤل وازدياد سيطرة الاشوريين في البلاد .



الفصل التاسع

في

البابليين

افتح (نبوخذ نصر^١) فلسطين ، واقصى اليهود عنها إلى العراق وهاجم مصر (٥٦٨ هـ ق م). ويظهر انه انسحب إلى بابل عندما احس بالشيخوخة ، فانتدب ابنه (بختنصر) لا كمال المهمة التي كان يريد القيام بها ، وامده بجيش لاسترجاع فلسطين والشام من المصريين . بيد ان الابطامات قبل ان يبلغ الابن غايته ، فاضطر هذا ان يسرع في الرجوع الى بابل على أمل ان يعود الى اتمام مهمته في فرصة أخرى . ولقد أعاد الكرة مرة اخرى فاحتل هذه البلاد ، وهاجم مصر ، وقتل ملكها واستولى عليها ، وبعد ان أقام عليها عاملا من أمرائه عاد إلى بلاده .



١ عرف هذا الملك بهذا الاسم . ولكن الاستاذ فلندرس بيري يقول عنه (نبوخذ نصر)

الفصل العاشر

في

الآدوميين

اولاد عيسو بن اسحقا وكانت منازلهم بادية ذي بدء جنوب البحر الميت ثم اتسعت حتى شملت جزءاً كبيراً من الاراضي التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر كانوا قبائل وفرقا . وقد حاول شاؤل ان يتغلب عليهم في القرن العاشر ق . م فلم يفز بطائل . ولما نولى داود الامر اخضعهم ، فالوا اعداءه ، واعانهم على حربه . وقد ساعدوا (نبوخذ نصر) يوم نهب اورشليم ، وذبح اهلها . فجزاهم خير الجزاء ، وأيد سلطتهم في (آدوم) ، ووسع نطاقها من تخوم مصر حتى البحر المتوسط .

وقد ظلوا في سعة من العيش حتى داهمهم الانباط ، واحتلوا بلادهم . وبذلك انتهى ملكهم وسطانهم .

اعتقد ان فريقاً كبيراً من السراحين والسعديين يرجعون باصلهم الى الآدوميين ، وأوجه نظر الباحثين ليجثوا هذه النقطة بحثاً علمياً واسعاً .



١ (تاريخ فلسطين) ، تأليف عمر الصالح البرغوثي وتحليل ملو طح .

٢ وادي العربية ومنازل السعديين والسراحين في الوقت الحاضر .

الفصل الحادى عشر

في

الانباط

خلفاء الادوميين في شبه جزيرة سيناء وجنوب فلسطين . قهروهم ، واحتلوا بلادهم ، ثم انشأوا دولة الانباط العربية التي امتد سلطانها من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، وقد شمل أيضاً سيناء وامتد إلى حوران والعراق . كان ذلك حوالي القرن الرابع (ق . م) . وقد ظلت دولتهم قائمة حتى أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، اذ دخلت بلادهم في حوزة الرومان وكان ذلك عام ١٠٦ (ب . م) .

٢ انهم عرب ، لغتهم آرامية ، عاصمتهم البتراء وهي التي تدعى (وادي موسى) في الوقت الحاضر . وقد كانوا مسيطرين على طرق التجارة من الشام الى البحر الاحمر فبلاد العرب ومدائن صالح . ومن أهم المدن التي شادوها في هذه الديار (عبد ٢) ، وعلى قول انها سميت كذلك بالنسبة إلى عبادة ٣ احد ملوكهم . وقد عثر بعض المنقبين في (الخلصة) على آثار نبطية وكتابة يستدل منها انه كان للانباط شأن فيها .

٣ ومن رأي (السر جورج آدم سميث) ان الانباط كانوا منذ عام ٧٢٠ ق . م حتى نفي اليهود (٥٨٦ ق . م) يعيشون فيما وراء النقب المطلة على وادي العربية . وفي زمن الفرس (٥٣٨ — ٥٣٢ ق . م) امتدوا نحو الغرب حتى اجتازوا النقب ، واستولوا على القسم الجنوبي من ديرة السبع الحالية حيث يتزل العازمة

١ (العرب قبل الاسلام) لمرجعي زيدان

٢ راجع ما كتبه عن (عبد ٢) في باب الطلول والاثار

٣ لا ادري اذا كان هذا هو عبادة الاول (٩٠ ق . م) او عبادة الثالث بن مالك الاول (٣٠ ق . م)

في يومنا هذا . وقد كانوا في هذا العهد مجاورين للآدوميين في الشمال . ولما احتل الاسكندر فلسطين سيطر على جميع الاراضي التي تولف دبرة السبع في الوقت الحاضر الا الانباط فقد ظلوا في منازلهم بوادي العربة حيث ينزل الان السعيدون وفريق من السراحين وفي ما وراء ذلك .

٤ ولما قام الرومان بحملتهم على بلاد العرب في عهد اغسطس قيصر (عام ٨١ ق م) اذ بعث هذا عامله على مصر (اليوس غالوس) لفتح جزيرة العرب ، واستنصر الانباط ، ابدى هؤلاء رغبتهم في نصره وارسلوا اليه وزيرهم (سيلوس) . ولكن هذا الوزير خدعهم ، وذهب بهم في طرق وعرة اعجزهم المرور منها . فقصوا اياما قاسوا فيها أشد انواع العذاب . ويقول سترابون ان أقصى مكان بلغوه بعد ذلك العذاب مدينة قال عنها إنها بلد الرامانيين^٢ (٩) وملكها اسمه اليزاروس . لم يستطع الرومان الوصول الى البتراء عن تلك الطريق ، اذ فتك العطش بهم فتكا ذريعاً ؛ ولكسهم وصلوها عن طريق اخرى . ومن هناك ساروا الى البحر الاحمر ، فصر ، بعد ان قضوا ٦٠ يوماً في الطريق .

٥ ظل الانباط محتفظين باستقلالهم ومجدهم^٣ حتى سنة ١٠٦ (ب . م) ويظهر انهم بعد ذلك ركنوا الى الترف فجز الامبراطور (تراجان) عليهم حملة كبيرة ، اصابهم من جرائها الفشل وغلبوا على امرهم . حتى ان الروم ضربوا نقوداً خاصة بذلك الفتح على سبيل الذكرى .

٦ بعد ان غلب الانباط على امرهم انحلت قواهم ، واخذوا الى الدعة . ثم اختلطوا باهل البلاد الاصليين من سريان وآراميين . وانتشروا على حدود سوريا وفلسطين مما يلي البادية بين سينا والفرات .

١ ذكر هذه الحملة في رحلته الرحالة اليوناني الشهير (سترابون) اذ كان هذا معاصراً لاغسطس قيصر .
 ٢ (Rhamanital) كذا ذكرها سترابون وعندي انها هي المكان الذي يسميه البدو في يومنا هذا (وادي رمان) وهو وادٍ يحيط به مرتفعات شاهقة . جتته عام ١٩٣٠ وهو من املاك السراحين .
 ٣ انشأ الانباط حضارة باهرة وقطعوا شوطاً واسعاً في ميادين الفن والرقى .

الفصل الثاني عشر

في

الفرس

للفرس في هذه البلاد وفي مصر جولتان: الاولى، وقد امتدت قرناً وربع قرن، اشتهرت بال عمران والاصلاح؛ والثانية كانت على الضد من الاولى، تناولت بد التخریب والتدمير في هذه ما عمر في تلك. ومن بدري لعل ما نراه اليوم من آثار المدن والقرى المتهمة في هذه الديار اثر من اثار ذلك العهد.

٢ عندما استولوا على فلسطين (٥٣٨ ق م) كانت ديرة السبع الحالية تحت اشغال عناصر جمّة منها: (اليهود) وقد سمح لهم كبير الفرس وملكهم العظيم (كورش^١) بالرجوع من المنفى فنزلوا في الجبال وفي قسم من السهل الممتد الى بحر السبع قتل الملح شرقاً ثم الى زحليقة وتل الحسى شمالاً؛ و (الآدوميون) حيث العازمة وفريق من القديرات والظلام الان؛ و (الانباط) في اقصى الجنوب حيث يعيش الآن السعيدون وفريق من السراحين.

٣. وفي عام (٥٢٥ ق م) طمع ملكهم كبيسس وهو ابن كورش في

١ يقول الاستاذ Myer ان كورش هذا هو المعروف عند العرب بكسرى. راجع ما ذكرناه عن كسرى في الوجه التالي.

امتلاك وادي النيل فاخذ يبحث انسب الطرق المؤدية اليه . وعقد معاهدات مع القبائل البدوية الضاربة خيامها على طريقه لتمده بالماء الذي يحتاج اليه . وبهذا تم له عبور البادية وافتتاح مصر .

٤ وقد تولى الملك بعده داريوس الاول (٥١٣ ق.م) ثم كسر كس الاول (٤٨٦ ق.م) فارتا كسر كس الاول (٦٦ ق.م) فسوغديان (٤٢٥ ق.م) فداريوس الثاني (٤٢٤ ق.م) . وفي زمن هذا الاخير غلب الفرس على امرهم ، فغادروا مصر بعد ان اذاقوها انواع العذاب مما احدثوه وحدث بسبيهم من العبيث بالرعية ، والثورات المهلكة ، ولم ينج بلد من اذاهم لا في الذهاب ولا في الاياب .

٥ إلا ان الفرس لم ينسوا حلاوة الاستعمار طويلا ، بل قاموا مرة اخرى في زمن اوخوس (٣٤٢ ق.م) واحتلوا مصر وظلوا فيها حتى ارسيس بن اوخوس (٣٣٩ ق.م) ، وفي المدة الاخيرة من عهد الملك داريوس الثالث (٣٣٦ - ٣٣١) تقهرت دولة الفرس ، وافل نجمها من هذه البلاد للمرة الاخيرة ، وذلك باشراف نجم اليونان الذين افتتحوا هذه الديار بقيادة عظيمهم ، وباني مجدهم «الاسكندر المقدوني» .



الفصل الثالث عشر

في

اليونان

احتل اليونان هذه البلاد (٣٣٢ ق. م) ومصر في زمن ملكهم الكبير «الاسكندر المكدوني». فقد تغلب هذا القائد العظيم على الفرس واخرجهم منها.

٢ بعد وفاة الاسكندر «٣٢٣ ق. م» قامت دولة البطالسة في مصر، ولم يرتق ملك من ملوكهم عرش مصر إلا وفكر في غزو سوريا وتدوينها، وما قاموا بالغزو والفتح مرة إلا وجعلوا هذه البلاد تثن تحت سنانك خيولهم، وشدة بطشهم. ومن اشهر هذه الغزوات تلك التي قام بها بطليموس الاول سوتر «٣٢٣ — ٢٨٥» وبطليموس الثاني افرجيت «٢٤٧ — ٢٢٢» وبطليموس الرابع فيلوباتر «٢٢٢ — ٢٠٥ ق. م».

٣ في كل غزوة من هذه الغزوات كانوا يجتاحون البلاد ويؤوبون بالغنائم والاسرى بعد ان ينكلوا بالسوريين اشد التنكيل.

٤ إلا ان سوريا عادت في زمن بطليموس السابع فيلومائر «١٨١ —

١ القسم الذي احتلوه من ديرة السبع الحالية هو الغربي والمتاخم لشواطئ البحر المتوسط ولم احتل على اية رواية تؤيد انهم احتلوا داخلية البلاد، ذلك كان شأن اكثر الامم التي عبرت هذه البلاد من سوريا في طريقها الى مصر والعكس بالعكس.

١٤٦ ق. م. فشنتها على مصر حرباً شعواء انتقامت منها لنفسها واشفت بعض الغليل ، فكان هذا لسوريا نصراً في الحرب ، ونصراً في السياسة ؛ تمكنت معه فيما بعد من دس الدسائس ، واحاكة المؤامرات ، إلى ان جعلت كليوبترا « ٥٣ - ٣٠ ق. م. آخر ملوك البطالسة في مصر ترتمي في احضان بوليوس قيصر اولاً وانطوني ثانياً ، اذ استنجدته فأنجدها ؛ وكانت نجدة قضت على منازعتها ، ووطدت سلطانها توطيداً . ثم تطورت هذه النجدة إلى حب فغرام ؛ إلى غير ذلك مما يعرفه القارى من انتهاء الرواية بهرب انطوني وعشيقة كليوبترا تجاه اكتافوس ، ثم انتحاره ظناً منه انها ماتت ، وانتحارها لانها عجزت عن ايقاع اكتافوس في شرك غرامها . وكان ذلك سنة ٣٠ ق. م. : تلك السنة التي انتهت بانتهاء الحكم اليوناني في مصر وفي هذه البلاد ، ومد النفوذ الروماني فيها .



الفصل الرابع عشر

في

الرومان والبيزنطيين

تاريخ الرومان حافل بالوقائع المهمة في هذه البلاد ، واذا رجعت بنظرنا إلى ما كتبناه عن الطول والآثار القديمة التي فيها علمت ان ديرة السبع الحالية كانت في عهدهم مزدهرة . واذا ما عثرت في تاريخ بعض الخرائب على ذكر لبيزانس والبيزنطيين فاعلم ان هؤلاء ايضا هم رومان . وسنأتي على ذكر السبب في هذه التسمية وفي انفصال المملكة الرومانية الى مملكتين في فترات اخرى من هذا الفصل .

٢ لا بد لنا هنا ان نلقي نظرة على تاريخ الرومان في فلسطين لنتمكن من تتبع آثارهم في ديرة السبع ايضا . بيد انا نود ان نقول قبل كل شيء ان الآثار التي عثر عليها المنقبون بين الطول تدل على انه كان للرومان اثر غير ضئيل في هذين العهدين : سواء كان ذلك من الوجهة الفنية ، او من الوجهتين التجارية والحربية .

٣ احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين سنة ٦٣ ق م . فاصبحت هذه مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلية تحت السيادة الرومانية . ولكنهم لم يحتلوا المنطقتين الجنوبية والشرقية من ديرة السبع الحالية ، بل ظلتا بيد الانباط .

٤ وكذلك كان الامر في عهد (مرك انطوني) ٤٢ ق م و(هيرودس الكبير)

١٠ اقيم هذا حاكماً عاماً على فلسطين بدلاً من بطون الذي كان مشغولاً في مكافحة اكنافوس . ولم اعثر على ذكر لبشر السبع في زمنه . والمطلوب انه لم يحتلها ؛ ولم يهبط اي قسم منها الا عندما قامت ثورة ييه وبين اتيغونوس بن اريستو لس الثاني ، يوم اضطر الى الهرب ، فهرب عن طريق المسعدة والبرية ومصر الى روما . وهناك خول السلطة الثامنة واثم ملكاً على اليهود . ورجع الى فلسطين وعاشت هذه زمناً تحت الانتداب الروماني .

٣١ ق م فقد ظلت ديرة السبع ، الا القسم الشمالي والغربي منها ، بيد الانباط .

٥ ويظهر ان هذه الديرة لم تدخل في حوزة الرومان الا في عهد (تراجان)
٩٨ — ١١٧ ب م . وظلت في كنف سلطانهم حتى عام ٦٤١ ب م .

٦ ومن ملوكهم الذين كان لهم شأن يذكر فيها (تراجان^١) ٩٨ — ١١٧ ب م
و (قسطنطين^٢) ٢٨٨ — ٣٣٧ ب م و (ثيودوسيوس^٣) ٣٧٩ — ٣٩٥ ب م
و (جوستانيان^٤) ٤٨٣ — ٥٦٥ ب م . ويعزى الى جوستانيان هذا اكثر الابنية
والاصلاحات التي تمت في هذه الديار كالحصون في الحفير ، و كرنب . والكنايس
في بئر السبع ، وسيطة .

٧ لم يذكر في خارطة بويتنغر^٥ من خرائب بئر السبع الحالية سوى (الخلصة)

١ انه احد الملوك الحسة الصالحين الذين تبوءوا عرش الرومان . واول من احتل هذا العرش من
اهل المستعمرات . وهو اسباني الامل . قام باصلاحات ادارية وترتيبات عسكرية لا عدى للامبراطورية
الرومانية يمثلها من قبل . وما كاد ينتهي من هذه الاصلاحات حتى قام يضرب عصا التسيار في ميادين
الفتح والاستعمار .

٢ اول من ازاح الانضهاد عن المسيحيين ، وسمح للنصرانية بالانتشار في الغرب بينما كانت هذه
مضطهدة في الشرق . وقد قامت حروب (٣١٤ ب م) بينه وبين ليسينيوس رعيم المملكة الشرقية . كان
النصر فيها حليفه . وبذلك تم له ما اراد ، واصبح القائد غير المنازع للملكة الرومانية في الشرق والغرب .
فاقام على انقاض (بيزانس) القديمة مدينة جديدة (٣٣٠ ب م) سماها القسطنطينية ، وجعلها قاعدة ملكة
٣ احد قياصرة الرومان في الشرق . وقد انتصرت العقيدة الارثوذكسية في عهده انتصارا باهرا .
ولما توفي (٣٩٥ ب م) اقسّم ولداه (اركاديوس) و (هونوريوس) المملكة لجملاها بملكتين : واحدة
في الشرق وعاصمتها بيزانس ، واخرى في الغرب وقاعدتها روما . وهناك ن يعتقد انه هو الذي اشار
بهذا التقسيم نبيل وفاته .

٤ تغلب على الفرس ، واسترد من البرابرة جميع البلاد التي اخذوها من الرومان ، ونفخ في الامبراطورية
الرومانية روح الحياة بعد ان كادت تشرف على الهلاك . وجعل القسطنطينية قاعدة الحكم . وفي عهده
انتقل الى اوربا وباء عرف بالموث الاسود وظن انه جاء اليها من مصر .

٥ انها خارطة تصور اقسام الامبراطورية التي سيطر عليها لرومان ، والطرق البحرية التي سلكوها
فاستسخنها Conrad Peutinger من اوغسبورج واكتشفت في راتزون عام ١٥٠٧ ب م . وهي
موجودة الان في فينا . ويظن انها جمعت ووضعت على هذا النمط في العصر الثالث للبلاد .

و (عبده) و (ثمارا) .

٨ واما (بثر السبع) فان اكثر الكتابات والنقوش التي عثر عليها المنقبون فيها يرجع تاريخها الى ٣٥٦ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ب م . وقد كانت آثذ قرية كبيرة .

٩ يظهر ان جبل الامن في هذه الديار كان مضطربا ثم استتب في عهد الرومان . وقد ذكر الاستاذ Ritter في كتابه Die ErdKunde نقلا عن Notitia Dignitatum Orientis^٣ انه كان في فلسطين اذ ذاك ثلاثة عشر موقع محصن ، تسكنها وحدات من الجيش الروماني ؛ وان هذه الوحدات كانت تعمل تحت امره قائد فلسطين العسكري Dux Palaestinae ، وان اول موقع ذكر في القائمة هو (بثر السبع) وكان فيه سرية من الفرسان قوامها جند من دالماتسيا .

١٠ ومن الاعمال التي قاموا بها انهم استرضوا البدو الرحل ، وحالفوهم ، ومنحوهم الالقاب والرتب ؛ ثم استخدموهم لا في سبيل توطيد الامن لحسب ، بل في سبيل التعمير والاصلاح ايضا . ولم ينقطع سيل المهاجرين من العرب الى هذه البلاد في العهد الروماني فاستوطنتها عدد كبير منهم^٤ . ومن هؤلاء (بنو جفنة) الذين غادروا اليمن (١٠٤ ب م) ونزلوا هذه الديار . فازداد بمجيئهم عدد العرب الذين كانوا هنا من قبل ، وقويت شوكتهم .

١١ وقد كانت بثر السبع مركزا لابرشية مهمة ، يقطنها مطران . وفيها كنائس عديدة . رأى قسما منها السائح الالماني (L. Von Sudhoim) سنة ١٣٤٨ م . ولم تكن متهدمة . ولكنه قال ان البلد نفسها كانت خرابا . وكذلك الرحالة الافرنسي

١ كرب

٢ طبع في برلين عام ١٨٤٨

٣ كتاب لابني يبحث احوال المملكة الرومانية . وهو مصدر ثقة عن الحوادث التي جرت في عهد الرومان الاخير .

٤ G. A. Smith

(De Maunde Ville) والسائحان الالمان المعاصران له (Von Suchem) و(Boldensele) فانهم رأوا في بئر السبع كنائس ، وكان ذلك عام ١٣٥٠ للميلاد . والرأي السائد ان بقايا هذه الكنائس ظلت قائمة حتى اواخر القرن الرابع عشر للميلاد .

١٢ وقد قطع الرومان شوطاً بعيداً في سبيل عمران هذه البلاد . فلا المعابد والكنائس ، حتى ولا المخافر والحصون المتقدم ذكرها كانت لتليهم عن واجباتهم الاخرى ؛ فقد عبدوا الطرق ، وحفروا الصهاريج ، وأنشأوا المجاري ، وأقاموا السدود ، وغرسوا الاشجار .

١٣ ولم توصف امبراطورية الرومان (باليونانية) و (البيزنطية) الا في عهد هرقل (٦١٠ — ٦٤١ م) المعروف عند العرب بموقفه حيال الدعوة الاسلامية وظلت بئر السبع في احتلال البيزنطيين حتى تملكها العرب . وكان ذلك بتاريخ ٦٣٤ بعد الميلاد .

١٤ لا نود ان نعيد هنا ذكر الخرائب التي كتبنا عنها شيئاً غير قليل في الباب الثاني من هذا الكتاب . وانما نود ان نشير إلى ان هذه البلاد ، على ما يظهر لنا من بقايا طولها وآثارها ومعابدها وصهاريجها وسدودها ، كانت في ذلك العهد اهم منها في يومنا هذا من جميع الوجوه التجارية والحربية والدينية والعمرانية . كان عدد نفوسها اكثر منه في يومنا هذا بدرجات ، وكان اكثر اراضيها مزروعاً عنباً وزيتوناً ، وكان سكانها على جانب عظيم من الرفاهية والثراء . ونود ان نكتفي بالاشارة إلى انه كان في (الخلصة) وحدها ما ينوف عن العشرين الف نسمة من السكان . وكانت في عهد (ثيودوسيوس) مركزاً تجارياً مهماً للترانسيت بين الهند وجزيرة العرب من جهة ، وسوريا ومراقي البحر المتوسط من جهة أخرى .

١ لان السواد الاعظم من رعايا الامبراطورية كان يوناناً لغة وروحاً وعادة ، واضمحلت العنصر الروماني .

١٥ هنا لا بد للراء ان يتساءل : كيف ازدهرت هذه البلاد في ذلك العهد على ما هو مشهور عنها منذ الازل من قلة الينابيع وندره الامطار ؛ ولا سيما لان المعلوم انه لا عمران ولا حياة إلا بالماء (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ، وكيف كان هذا العدد الكبير من المستعمرين الرومان والبيزنطيين يعيشون فيها ؟

لقد تعددت طرائق الباحثين وتباينت اقوالهم في تعليل هذا البحث . والكلمة متفق على ان سكان هذه البلاد الاقدمين ما كانوا ليكتفوا بالينابيع الضئيلة المبعثرة هنا وهناك ، والتي تكاد لا تذكر من حيث عددها وكمية المياه التي تنبع فيها . واما الامطار فقد اختلفوا اختلافاً بيناً في صدها^١ : فمنهم من قال انها كانت في الازمنة الغابرة اغزر منها اليوم ، ومنهم من دحض هذه الفكرة ، وقال انها لم تكن في زمن من ازمنة التاريخ اكثر منها في يومنا هذا^٢ . وعندى ان الاقدمين كانوا يضعون جل اعتمادهم على السدود^٣ والصحاريج^٤ من جهة ، وعلى الربح الذي كان يدر عليهم من وراء التجارة من جهة أخرى . لان هذه المدن كانت واقعة على طرق التجارة التي تربط فلسطين مع بلاد العرب وبلاد الانباط وما بين النهرين والهند ومرافق البحر المتوسط .

ان الذين يعللون العمران الذي كان قائماً في هذه البقعة من الارض بهذه الاسباب يرجعون خرابها إلى هذه الاسباب نفسها ، ويقولون ان الخراب لم يخبم على ديرة السبع الا عندما فقدت اهميتها التجارية ، وبالاخرى يوم فقدت البتراء مجدها ، واضاعت العقبة مكانتها الاولى في عالم التجارة .

١ راجع ما كتبناه عن هذا البحث في الوجه ١٧٥ من كتابنا (القضاء بين البدو)

٢ يؤيد كلا الفريقين قوله بدلائل لا نرى محلاً لذكرها هنا .

٣ هناك آثار اربعة سدود في حكرنب ، وسد في وادي السبع ، وآخر في عصلوج ، وفي المويجي ، وبالقرب من تل الملح ، وفي جهات اخرى من هذا القضاء .

٤ عثر المنقبون على صهريج في كل بيت من بيوت سيطله .

الفصل الخامس عشر

في

العرب

انك اذا رجعت الى ما كتبناه عن الغزوات القديمة والفتوحات المصرية الاولى في هذه الديار وجدت انه كان للعرب شأن غير ضئيل في تلك الازمان . وقد كان الناس على عهد الفراعنة والاشوريين والفينيقيين في العهد القديم يريدون بالعرب اهل البادية في القسم الشمالي من جزيرة العرب وشرقي وادي النيل في البقعة الممتدة من الفرات الى الشرق الى النيل في الغرب .

٢ ولقد مر بك ان الشاسو الذين جاء ذكرهم في فتوحات الفراعنة هم البدو وان هؤلاء هم الملوك الرعاة (هيكسوس) الذين دوخوا مصر ، وكونوا فيها ملوكا عربياً مدة خمسة قرون (٢٠٩٨ — ١٥٨٧ ق م)

٣ واذا رجعت الى تاريخ الانباط^٢ علمت ان هؤلاء القوا دولة عربية قاعدتها البترا (وادي موسى) . وقد امتد سلطان هذه الدولة من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، ثم شملت سينا ، وامتدت الى حوران والعراق . وكان ذلك قبيل القرن الرابع (ق م) وظلت هذه الدولة قائمة حتى اوائل القرن الثاني بعد الميلاد .

١ (العرب قبل الاسلام) لجرجى زيدان نقلا عن هيرودتس المؤرخ اليوناني الذي توفي سنة ٢٠٦ ق م

٢ راجع الفصل الخامس من هذا الباب .

٣ راجع الفصل الحادي عشر من هذا الباب

٤ ويظهر ان العرب لم ينفكوا عن ارتياد هذه البلاد بعد هذا التاريخ ايضاً وقبل ظهور الاسلام . اذكر قوله تعالى «لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» ولقد ثبت ان رحلة الشتاء كانت لليمن ، ورحلة الصيف إلى غزة ومشارف الشام . وكانت قريش تقصد غزاه في فصل الصيف بقصد التجارة وكانوا يسمونها (حراء اليمن) ويألفون ضواحيها لسعتها وخصبها حتى نوطنها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام

ولا بد لنا ان نذكر هنا ، والشيء بالشيء يذكر ، ان عربان بئر السبع كانوا ولا يزالون حتى يومنا هذا يدعون (عربان غزة) ؛ وان قسماً غير قليل منهم استوطن هذه الديار في الزمن الذي اشارت اليه الآية الكرّمة المتقدم ذكرها .

ه نرى من من قبائل العرب نزل هذه الديار ؟ تلك هي المسألة وذلك هو بيت القصيد :

آ «غزة من مواطن جرم ، وجرم أحد بطون قضاة ، ولجرم اخاذ كثيرة وفروع متعددة كلها كانت مساكنها ببلاد غزة» هذا ما يقوله ابن خلدون .

ب ذهب القاضي ولي الدين بن خلدون الى ان «جرم قضاة» هم الذين يبلاد غزة . واما القلقشندي فانه يقول ان اولئك هم «جرم طى» لا «جرم قضاة» . وسواء كانوا جرم طى او جرم قضاة فانهم لا شك من القبائل القحطانية ، لان جرم طى من بني كهلان ، وجرم قضاة من بني حمير . وكهلان وحمير ولدا يعرب . وهل يعرب وجرم سوى شعبين من بني قحطان .

ج وقد ايد الحمداني رواية القلقشندي فقال : جرم طى احد الاحياء الاحدى عشرة التي تنتمي الى كهلان . وقد اخذوا هذا الاسم بالنسبة الى أهم «جرم بنت

١ (اتحاف الاعزة في تاريخ غزة) لمؤلفه الاستاذ (الشيخ عثمان الطاع) .

٢ الازدوطي . ومذبح ومهدان وكنده ومراد وانمار ونجدام ولحم وعاملة والاشعريون .

الغوث بن طيء، وهم الذين يبلاد غزرة من الديار الشامية . وقد كانوا متفقين مع ثعلبة بالشام على تدافع الفرنج عن المسلمين . فلما فتح السلطان صلاح الدين البلاد دخلت طائفة منهم مصر ، وبقي بقاياهم بمكانهم ببلاد غزرة .

د قلنا في تاريخ العزازمة انهم من قضاة . فلنرجع الان الى قضاة لنعلم الى اي العرب ينتمون :

قال بعضهم ان قضاة من بني حمير ، وحمير من بني يعرب بن حطان اصل عرب اليمن .

وقال آخرون انهم من العدنانية .

ومن قائل «وهو السهيلي» ان ام قضاة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل ، فتزوجها معد ، فولدت قضاة على فراشه ولداً ، ونسب اليه .

وقال ابن دريد في كتابه «الاشتقاق» ان قضاة ملك بلاد الشحر ، وقبره بها ؛ والمشهور من قضاة سبعة احياء : بلي ، وجبينة ، وكلب ، وعذرة ، وبهراء ، ونهد ، وجرم .

نزحت قضاة عن منازلها في جزيرة العرب على اثر حرب وقعت بينها وبين «ربيعة» . والسبب في هذه الحرب ان «خزيمة بن نهد» من قضاة كان يتعشق «فاطمة بنت بذكر» من ربيعة . فقامت بين الفريقين حروب انتهت بانضمام بني قضاة . فجلاوا عن منازلهم . وفي ذلك قال «عامر بن الظرب» احد حكام العرب المشهورين :

قضاة اجلينا من الغور كله	الى فلجات الشام ترجى المواشيا
لعمري لئن صارت شطيراً ديارها	لقد تأصر الارحام من كان نائيا
وما عن تقال كان اخراجنا لهم	ولكن عقوقاً منهم كانت باديا
بما قدم النهدي لادر دره	غداة تمنى بالحرار الامانيا

سار فريق منهم «تيم اللات بن سعد ورفيدة بن ثور وبعض الاشعرين» نحو

البحرين . ثم لحق بهم قوم من الازد ، فصاروا في تنوخ . ثم سار بنو تزييد بن جلعان بن عمرو بن الحاف مع سيدهم عمرو بن مالك ، ونزلوا عبقر . واخذوا يشتغلون بنسج الصوف ، فاغار عليهم الترك ، وسبوا منهم . وفي ذلك يقول عمرو بن مالك :

الا لله ليل لم تنمه على ذات الخضاب مجنينا
وليلتنا بآمد لم تنمها كليتنا بما فارقنا

فصرتهم بهراء على الترك ، واستردوا ما اخذوه من بني تزييد . وسار بنو سليح بن عمرو بن الحاف ، حتى نزلوا بفلسطين على عاملة . وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٠ قبل الهجرة . والله اعلم . ومن بطون قضاة التي نزلت بعد حرب ربيعة (ضيم) فقد سار هؤلاء مع بقية سليح وقبائل اخرى من قضاة ونزلوا باطراف الشام . واما بنو عاملة الذين نزل عليهم بنو سليح بفلسطين فهم من الشعوب القحطانية . وعاملة هو بن الحرث من زبد ، وزيد بن كهلان .

ه وفي احدى الخرائط التي اثبتتها الاستاذ سميث (G. A. Smith) ذكر لقوم قال عنهم انهم احتلوا غربي فلسطين من يافا الى غزة لجرار «تل جمه» قبل مجي بني اسرائيل ١٥٠٠ - ١٢٥٠ ق م ، واسماهم (Kena. Kenahili) . وفي عهد القضاة من بني اسرائيل ١٠٥٠ ق م . عاش في البقعة الواقعة شمالي النقب وغربي البحر الميت واي حيث يوجد الان الظلام والقدريات ، قوم يدعون (Jerahmeelites) . وعندي ان هؤلاء هم (جرهم) من بني قحطان . ومن القبائل التي كانت هنا في ذلك العهد بنو كنانة وكلاب . وقد جاء ذكر بني كنانة (Kenites) في عهد شاؤول ١٠٢٠ ق م . ايضاً . وفي عهد داوود سليمان ١٠١٥ - ٩٣٠ ق م ، كان يقطن البقعة الواقعة بين تل الملح وعمره قوم اسماهم سميث (Calebites) وعندي انهم «بنو كلب»^٢ .

١ (صبح الاعشى) للقلقشندي و (مذكره الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي) للاستاذ محمد عبد المطلب .

٢ وهذا يوافق ما ذكره القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى) نقلا عن صاحب حماه عن منازل بني كلب

و وما سميت غزوة (حمراء اليمن) الا لكثرة العرب الميريين فيها . ولما جاء الاسكندر إلى غزوة وحاصرها (٣٣٢ ق م) كانت حاميتها عربيا فتاوتة أشد المقاومة . وفي الخطط ان العرب سكنوا بلاد الشام قبل الاسلام نحو القرن وخمسةائة عام .

٦ وما كاد صاحب الرسالة وسلم، يجاهر بالدعوة لاعتناق الدين الاسلامي حتى انخرط قسم كبير من العرب تحت رايته ، ثم دبت الحياة في نفوسهم فاقوا للخروج من الجزيرة ، وخرجوا ، ولكن كفأتحين في هذه المرة . وما هي الا سنوات معدودات حتى اخذت رايتهم تخفق في سماء فلسطين والشام والعراق ودارس ، ولاول مرة بعد زوال حكم الملوك الرعاة . والاباطة دخلت ديرة السبع ابصاراً تحت حكم عربي صميم . وكان ذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب يوم فتح عمرو بن العاص هذه البلاد ، وام مصر يبغي الاستيلاء عليها فلم له ما اراد (٦٤٠ ق م) . قال الجنداني : ان اول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص (بنو جذام^١) واقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم حتى الآن

وقد قرأت في (النجوم الزاهرة) تأليف (جمال الدين ابى المحاسن) طبع في القاهرة (سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م) ما يأتي : ان عمرو بن العاص خلا بعمر بن الخطاب في قرية (الجالية) من احوال دمشق وظل يحشه على فتح مصر إلى ان لان وعقد له على اربعة الاف^٢ رجل كلهم من (عك) وعك بلد في اليمن . ولم يأت . في الفتوحات الاسلامية ، ذكر لاية بقعة من بقاع السبع الحالية خلا (السبع) نفسها فقد قيل انها كانت ملكاً لعمرو بن العاص^٣ اقام به لما اعتزل الناس ، وان عبدالله بن عمرو بن العاص مات فيها^٤ ؛ وقيل ان عمرو بن العاص خرج من

١ بنو هقبة بديار السبع ، وبنو مهدي بالبلقاء ، وبنو زهير بالشوبك ، وبنو صحر بالكرك . وبنو سعيد بصرخند وحوذان ، وغيرهم كلهم من (بنو جذام) .

٢ وعلى قول ثلاثة آلاف وخمسةائة .

٣ (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (معجم ما استمع) للوزير الكري

٤ وعلى قول انه مات بمكة سنة ٧٣ للهجرة

المدينة وهو يعتقد على عثمان بن عفان ، وانه انتهى الى أرض له بفلسطين يقال لها السبع ، فنزل في قصر له يقال له (العجلان) ، وظل هناك حتى قتل عثمان .

٧ وقد ظلت هذه البلاد في حكم الخلفاء الراشدين في الحجاز حتى قتل الامام على (كرم الله وجهه) سنة ٤٠ للهجرة (٦٦٠ م) . وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية في الشام سنة ٤١ للهجرة (٦٦١ م) . وسواء أدير من الحجاز أو الشام فقد هبط خلال هذه الفترة من الزمن التي انقضت بين خلافة عمر بن الخطاب وبين تأسيس الدولة الاموية في الشام فوج جديد من العرب ديار السبع الحالية ، وكونوا فيها ، بالاشتراك مع الطلائع الذين سبقوهم قبل الاسلام بقصد الكلاء والتجارة ، كياناً عربياً هو الذي نراه فيها في الوقت الحاضر .

٨ وكما ان مصر وسوريا كانتا ، في الازمنة الغابرة ، في حالة جزر ومد فقد ظلتا كذلك بعد الاسلام ايضاً . اذ لم تنقطع الغارات من الجهة الواحدة ضد الاخرى ، وفي كل غزوة او غارة ، مهما كبر شأنها او ضؤل ، كان لا مناص للغزاة او المغيرين من ان يجتازوا قسماً ، قل او كثر ، من السهول والآكام والتلول والوديان التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر .

وعلى هذا المنوال تكون هذه البلاد قد انتقلت تبعاً من حكم الخلفاء الراشدين في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ هـ ٦٣٤ م) ؛ الى حكم الامويين في زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ ٦٦١ م) ومروان الحكم (٦٥ هـ ٦٨٤ م) ومروان بن محمد الملقب بالحمير (١٣٧ هـ ٧٤٤ م) ؛ الى حكم العباسيين في زمن ابي العباس الملقب بالسفاح (١٣٢ هـ ٨٤٧ م) والمهتدي بن الواثق (٢٥٥ هـ ٨٦٩ م) والمعتمد على الله (٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) ؛ الى الدولة الطولونية في زمن احمد بن طولون (٢٥٧ هـ ٨٧٠ م) ونخاروية بن احمد (٢٧٠ هـ ٨٨٤ م) ؛ الى الدولة الاخشيدية في زمن

محمد الاخشيد (٣٢٣ هـ ٩٣٤ م) وانوجور بن الاخشيد (٣٣٤ هـ ٩٤٦ م) وكافور
 الاخشيدي (٣٥٥ هـ ٩٦٦ م)؛ الي الدولة الفاطمية (٣٥٨ هـ ٩٦٩ م) ؛ الي دولة
 الارتقين في زمن ارتق بن اكسك (٤٨٤ هـ ١٠٩٥ م) ؛ فالدولة الايوبية في زمن
 صلاح الدين الابوي (٥٦٧ هـ ١١٧١ م) ؛ فدولة المماليك (٦٤٩ هـ ١٢٥١ م) ؛ الي
 ان دخلت في حكم الانراك العثمانيين . وكان ذلك في ايام السلطان سليم الذي
 حارب المماليك وغلبهم في موقعة كبيرة جرت بينه وبينهم بالقرب من غرة
 . (٩٢٢ هـ ١٥١٦ م)



الفصل السادس عشر

في

الصليبيين

كانت القدس في حكم الخليفة الفاطمي المستعلي منذ استخلصها من الارتقيين ،
مخاصرها الصليبيون وفتحوها عنوة (٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م) ، ثم ساروا لفتح
مصر ، ولكنهم ارتدوا على اعقابهم عند اسوار عسقلان تجاه الجند الذين ارسلهم
امير الجيش تحت قيادة (سعد الدولة) .

٢ ثم عادوا لجزوا حملة اخرى لافتتاحها في اواخر سنة (٥١١ هـ ١١١٨ م)
اذ خرج برد ويل ملك الصليبيين من بيت المقدس واستولى على الفرما ، فذبح اهله
ولكنه مات قبل ان يدرك العريش ، وبموته نجحت مصر من فتح الصليبيين .

٣ ثم عادوا لمخاصروا عسقلان (سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٥ م) وكانت آتذ من
اعمال الفاطميين ، وتم لهم النصر عليها وعلى جميع الشواطئ بسبب انهماك الخليفة
(الظافر بن الحافظ) بشهواته في مصر . والقائد الظافر في هذه الفتوحات كان
بلدوين الثالث (Balduin III)

٤ وكانت مصر قد انحطت في ايام الخليفة (الفائز بنصر الله) الى مهاوي
الضعف (سنة ٥٥٥ هـ ١١٦٢) حتى انه كان يؤدي الاموال الطائلة لرضية
للصليبيين في بيت المقدس ، ليتوقفوا عن الغزو من جهة عسقلان وغزة . ولكنهم
بعد حين اجتازوا الحدود ، ودخلوا مصر ، وكان لهم فيها شئون لا محل لذكرها
هنا . فارسل الخليفة (العاقد) يستنجد بنور الدين فاجده هذا ، وانقذه من شرهم .

٥ وفي سنة (٥٦٦ هـ ١١٧٣ م) جرد صلاح الدين الايوبي حملة على سوريا ، فدخل فلسطين ، وافتتح غزة . ثم رجع الى مصر . وبعدئذ سمع ان الصليبيين فتحوا أيلة (العقبة) فنشط اليها عن طريق سينا والقصيمة (١١٨٢) وحاصرها براً وبحراً حتى اقتتها ، ثم رجع الى القاهرة . واكتسب صلاح الدين نفوذاً كبيراً في مصر حتى لم يبق للخليفة العاضد سوى السلطة الدينية . وبعد حين مات العاضد ، وانتهت بموته الدولة الفاطمية ، واخذ الخطباء يذكرون الخليفة العباسي (المستضى بالله) على المنابر .

٦ ان اول عمل قام به صلاح الدين ، بعد ان تم له النصر على الصليبيين في غزة وفي أيلة ، ان امر بذكر الخليفة العباسي «المستضى بالله» على المنابر . وعمله هذا كان نهاية دولة الفاطميين . ولما اتصل الامر ببغداد اصبح خليفتها منفرداً بالخلافة على سائر المشرق ، وتحولت الانظار كلها الى بغداد ، ونولى (اتا بك نور الدين) امر سوريا ومصر معاً بمساعدة الخليفة العباسي في بغداد . وظل صلاح الدين في مصر . وبموت نور الدين تولى الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل . ثم استولى صلاح الدين على الملك في مصر وسوريا . فاصبح الصليبيون اعداءه مباشرة .

رجع هو الى مصر . وابقى اخاه (طوران شاه) على دمشق (٥٧٢ هـ ١١٧٩ م)
٧ وفي سنة (٥٧٨ هـ ١١٨٥ م) حمل على سوريا بناء على ما اتصل به من ان أمراء الموصل اتفقوا مع الصليبيين . فاسرع اليها ، وكان له فيها نصر مبين

٨ وفي سنة (٥٨٣ هـ ١١٩١ م) التقى بالصليبيين في موقعة حطين بالقرب من طبرية وهزمهم . ثم ضبط طبرية وعكا واستولى على نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصرية وصيدا ويروت وجليل ، ثم توجه نحو الجنوب فضبط الرملة والدارون وعسقلان وغزة وبيت جبرين والبترون وبيت المقدس (وقد حاصرها حصاراً شديداً) . ثم سار شمالاً ففتح صور وحسن كوكب ودمشق وجبله واللاذقية وصهيون وانطاكية وحلب وحماه وتلك الاصقاع .

٩ ولقد جرى بينه وبين الصليبيين قتال ومعارك كثيرة لا محل لذكرها هنا ،

وحرقت عسقلان واللد والرملة خوفاً من وقوعها بيدهم ، ولم تضع الحرب أوزارها الا وقد تم لصالح الدين امتلاك سوريا وفلسطين وشرق الاردن ومصر كلها .

١٠ وقد احتل قسماً من ديرة السبع الحالية زعيم المجر والنمساويين اندرو (Andrew) ١٢١٨ - ١٢٢١ للميلاد اثناء تعرضه على مصر ، كما احتلها ايضاً القائد الفرنسي سان لويز (St. Louis) ١٢٤٨ - ١٢٥٤ لنفس الغرض .

١١ تلك وقائع وان لم يرد ذكر مباشر لبئر السبع فيها الا اننا احببنا تثبيتها هنا لنثبت كيف كانت ديرة السبع في ذلك العهد — كما في العهود الاخرى التي سبقتها — تتناوب الخضوع للقوى المسيطرة والموجات البشرية المتدفقة من سوريا الى مصر ، ومن مصر الى سوريا ؛ ثم لنرى مبلغ تأثير الصليبيين في هذه البلاد .

١٢ ولكم كان بودي ان اعلم كيف كان موقف عربان هذه البلاد حيال الصليبيين فلم اعثر بين الآثار التي استنطقتها والكتب التي تصفحتها الا على الروايتين التاليتين : —

أ اتخذ ريكاردوس قلب الاسد موقع (تل الحسى) و (وادي قصابة) قاعدة حرية مرتين : مرة عند ما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من السهل الغربي ، واخرى عند ما هبط الجنوب ليقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ، وكانوا يدعونه Onnetum Esturnellorum وعندما جاءوا (بيت جبرين) ظنوا انها بئر السبع .

ب ذكر بروتز H. Prutz في كتابه 'Kulturgeschichte der Kreuzzuge ان بضعة افراد من قبائل البدو اتفقوا مع اصحاب الاراضي من الصليبيين على ان يرعوا مواشيهم (البدو) في اراضيهم (الصليبيين) لقاء مبالغ معينة من المال . وان هؤلاء الافراد كانوا بمثابة مال الملك وينبوع ثروته الخاصة . حتى ان الملك بلدوين الثالث اهدى ، عام ١١٦٠ ، المستشفى ستين خيمة . ومعنى ذلك

انه اهداء ستين اسرة بدوية ، على أن يتصرف بهاوافرادها كما يشاء . ولقد نصت الوثيقة الخطية التي عثر عليها بروتس ان هذا الملك اهدى طائفته ثماني عشائر من البدو مع مئة وثلاثة بيوت من الشعر ، وان هذه العشائر كانت حتى ذلك الحين بعيدة عن تناول النصرانية ونفوذها . فكانت ترغم على ان تكون ملكا (٢) من املاك الطائفة بمجرد اجتيازها حدود المنطقة . وفي بعض المناطق كانت المبالغ التي يدفعها البدو الى اصحاب الاملاك الكبيرة تلقاء رعي مواشهم في اراضيهم كبيرة جداً .

١٣ ومن المسائل الجديرة بالدرس والتي اظن ان لها صلة بالحملات الصليبية المتقدم ذكرها ما اقصه عليك في الاسطر التالية : —

هناك فئة من العربان يدعون (القديرات) وسمهم الصليب + وفيهم جماعة تدعى (الصلبة) ملامح ابدانهم تدل على انهم — او جلهم — من بقايا الصليبيين . وهنا لا بد لي من تدوين بعض المشاهدات التي عثرت عليها اثناء تجوالي بين العربان . وهي انني رأيت كثيرين منهم يستعملون الجرس يوم تلد الام ولدها ، ويقولون انهم انما يفعلون ذلك ليطردوا عن الطفل طيراً يسمونه (الكندره) . ثم ان البعض منهم يؤثر استعمال السكين ذات المسامير الثلاثة على استعمال السكين ذات المسامير الواحد . ولما سألتهم عن سبب ذلك لم يتمكنوا من الاجابة . ولما يأتهم ضيف عريز ، ويدبحون له شاة لياكل منها ، يخضبون يدهم بدمها ، ويرسمون به شارة الصليب على ظهر الدابة التي ركبها . وهذه الشارة نفسها يرسمونها على بيت الشعر وفوق المرأة التي وضعت حملها حديثاً .

لا استطيع ان اميز من من العربان الف هذه العادات ، ومن منهم لم يألفها ؛ او من منهم الفها زمناً ثم تركها كرهاً لاعتقاده بانها تبعده عن معتقده الاسلامي . ذلك لانهم كلهم يمتقنون ان يسمعوا بانهم يمتون بآية صلة الى النصرانية ، ولا يرغبون في خوض هذا البحث مطلقاً . واني لا استطيع ان اجزم فيما اذا كانت هذه الشارات من بقايا الصليبيين ، ام انها من بقايا العهد الواقع بين العصر الرابع والسادس للبلاد يوم كانت النصرانية منتشرة في هذه البلاد وفي جميع انحاء سوريا .

الفصل السابع عشر

في

الأتراك

تقلب السلطان سليم الملقب (بياووز) على المماليك في مرج دابق بالقرب من حلب، وقهر سلطانهم قنسو الغوري (١٥٠١ م) فبات هذا تحت أرجل الخيل. ولم تجد محاولة طومان باي الذي استلم قيادة المماليك بعدئذ في مصر نفعاً. اذ انكسرت حملته التي جهزها لمقاومة العثمانيين فसार هؤلاء من مرج دابق الى غزرة فافتحوها عنوة، ثم إلى العريش، فصر (١٥١٧)، ودانت لهم هذه البلاد من اقصاها الى اقصاها.

٢ وفي ١٧٩٩ ليلاد دخلت هذه البلاد في حكم نابليون بونابرت يوم احتل هذا مصر ومشى يطلب تدوين فلسطين. لكنها لم تبق في حكمه اكثر من سنة فاستردها الاتراك وكان ذلك في زمن السلطان سليم الثالث. واليك نبذة من تاريخ ذلك العهد:

عندما احتل بونابرت مصر (١٧٩٨) واغتصبها من ايدي سلاطين آل عثمان ارسل هؤلاء أمراً إلى احمد باشا الجزائر والى عكا ان يرسل جيشاً لاحتلال العريش، ففعل. وانذره بونابرت بالتخلي عنها لانها من حدود مصر، فأبى، وقام بونابرت على أثر ذلك لا ليدافع عن مصر فحسب بل ليفتح سوريا ايضاً. واعد حملة من اثني عشر الف مقاتل دخل بها العريش (١٧٩٩) ثم سار الى غزرة واستولى عليها بغير قتال، ثم افتتح الرملة واللد ويافا وصفد وصور وطبريا.

ولكن مساعيه في فتح عكا جبطت، وبجيوطها فشلت حملته السورية فارتد الى

مصر بكل رجاله وفيهم الجرحى ، فقاوسوا عذاباً مرّاً من العطش ، وفشى فيهم الوباء فزادهم غنا ، فأمر بونابرت ان يسير الرجال الاصحاء على اقدامهم ، وان تعد الخيل والجمال للرضى والجرحى . وزادهم شقاء ان العماره الانكليزية كانت تتعقبهم في البحر ، والعربان يتعرضون لهم في البر ، والجنود العثمانية تسوقهم من وراءهم . أما هم فكانوا يخربون كل ما همرون به من المدن والقرى حتى وصلوا الى العريش ، ومن هناك رجعوا الى مصر . ومن الوثائق التي وجدت بين اوراق نابليون والتي تبحث عن حروبه في سيناء وثيقة عن عرب سيناء وهذه الجهات ، وقد جاء فيها : ان عشائر بني والصوالحة والترازين يمكن الوثوق بهم . واما الحويطات والعيادة فلا . اذ انهم خائنون ، ويجب اعتبارهم اعداء .

٣ وفي عهد السلطان محمود الثاني شق محمد علي باشا والى مصر في ذلك الحين عصا الطاعة ، واتخذ خلفه مع عبدالله باشا والى عكا حجة فرمى الى احتلال سوريا ، وارسل جيشاً بقيادة ابنه ابراهيم باشا ، فسار هذا (١٨٣١) بطريق العريش والسبع وغزة ، وظل يتوغل في البلاد الى ان افتتح عكا ، وامتلك الشام ، ودان له قسم غير قليل من بلاد الاناضول ، وكاد يهدد الآستانة فدخلت الدول وجرت وقائع لا محل لذكرها هنا انتهت بانسحابه واكتفى مؤسس الدولة العلوية بمصر له ولذريته من بعده

ويظهر ان السواد الاعظم من عربان بلاد السبع كان اميل الى الانراك منه الى ابراهيم باشا وابيه محمد علي ، اذ انهم قاوموه في حروبه هذه مقاومة عنيفة حتى اضطر الى ايدائهم ، والتكليف بهم كما مر عنك في تاريخ الجبارات . ولما رجع الى مصر اتفقوا لانفسهم منه ، ونهبوا مخطات البريد ، واتوا بأعمال يستدل منها انهم لم يأسفوا لزوال سلطته من بين ظهرانيهم .

٤ ظلت هذه البلاد تحت سيطرة الانراك حتى سنة ١٩١٧ ولكنها سيطرة اسمية لا فعلية ، إذ أن نفوذهم على العربان كان ضئيلاً

وقد كانوا مقتنعين بالضريبة المقطوعة التي كان يدفعها لهم مشايخ العربان

القاطنين في هذه البلاد . واما المشايخ فهم الحكام الحقيقيون : الامر كله ، والنهي كله بأيديهم . وهم وان كانوا في ذلك الحين قليلي العدد ، لكنهم كانوا واسعي النفوذ ، يروحون ويغدون بعشائرهم كيفما شاؤوا وشأت احوالهم ، ويغزو بعضهم بعضاً كلما آنسوا في نفوسهم المقدرة على الطعن والنزال . وفي خلال هذه الفوضى وقعت الحروب الاهلية والغارات العشائرية التي أتينا على ذكرها في فصل الحروب ولم يسيطر الاتراك سيطرة فعلية على العربان الا بتاريخ ١٣٠٧ هـ شرق (١٨٩٠ م) يوم قام رستم باشا القائد التركي المعروف (بابي جريدة) بحملته التأديبية على اثر تفاقم الحروب العشائرية ولا سيما تلك التي وقعت بين العزازمة والترايين . وحط رحاله وجنوده في (غرة) ، واخذ يستعمل الضرب والتهديد وكل ما بيده من وسائل الضغط والارهاب وسجن عدداً غير قليل من المشايخ .

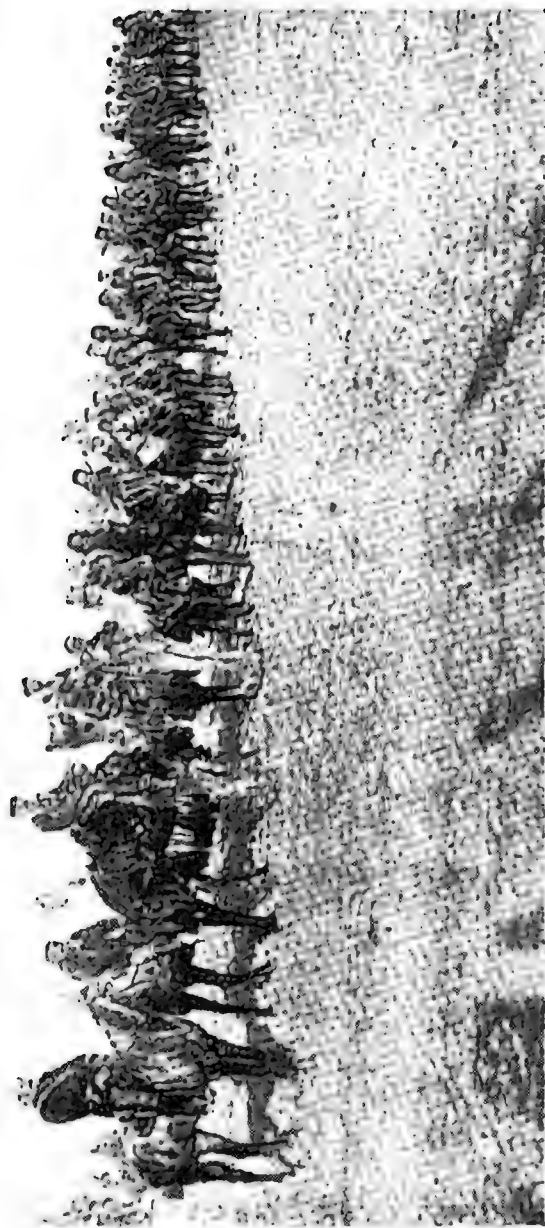
وقد اقام الاتراك بعدئذ (١٨٩٤ م) مخفراً صغيراً في (قلعة الجهير) . ثم رأوا ان الحاجة ماسة لفصل العربان عن غرة فصلاً تاماً ، ففصلوهم^٢ . وانشأوا لهم قضاءً ادارياً جديداً اسموه (قضاء بئر السبع) . وجعلوا موقع المدينة الحالي مقراً لهذا القضاء . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ م) . وعلى قول ابن الحكومة اتخذت حرب العزازمة والترايين حجة لتبرير موقفها ، اذ انها كانت تنوي ان تؤسس مركزاً إدارياً بالقرب من التخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آنئذ بينها وبين الانكليز من اجل الحدود . وقد حدثني مفتي بئر السبع الشيخ سليم افندي بسيسو ان الاتراك كانوا يرمون بعملهم هذا الى تحضير العربان من جهة ، وابعادهم عن غرة من جهة اخرى .

واني ارى أن الاتراك قد احسنوا صنعا في انتخابهم موقع السبع الحالي قاعدة للقضاء لا من حيث اهميته التاريخية بل لكثرة المياه العذبة فيه ولوجوده على الحد بين اراضي العزازمة من الجنوب والتيها من الشرق والترايين من الغرب

١ راجع ما كتباه عنه في الوجه ١٩٢ من هذا الكتاب

٢ لقد تم هذا الفصل في عهد متصرف القدس (توفيق بك) احد رجال (المايين) .

٣ بالنسبة للواضع الاخرى



الجنود في التربة

(اول دورك نظامي اقيم في بئر السبع في العهد التركي)

٥ ان اول قائمقام عهد اليه بادارة بئر السبع ، بعد فصلها عن غزة ، كان (اسماعيل كمال بك) وهو تركي الاصل . فسكن هذا الخيام واتخذها في الوقت نفسه مقراً لادارة اعماله . وقد زودته الحكومة بكو كبة من الشرطة وأخري من الدرك (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) لاجل صون الامن ، ووضعت هذه القوى تحت إمرة ضابط الباني اسمه (زبير افندي) . ولكن الرجل الذي سيطر على العربان اكثر من اي انسان في ذلك الزمان هو الشاويش (مصطفى افندي زين الله الارناؤوط^٢) وهو الثالث الى اليسار في الصورة . وكان هناك قاض تركي اسمه (شكري افندي) وهو اول من قضى بالشرع في ذلك العهد .

٦ ثم تولى ادارة القضاء محمد افندي جارالله ، قتم على يده اصلاحات كثيرة منها تأليف مجلسين : واحد للادارة^٣ وآخر للامور البلدية^٤ . وابتاعت الحكومة في عهده التي دونهم^٥ من اراضي العرازمة واوهبتها الى البلدية . على ان تبيع هذه منها الى من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير عوض على شريطة ان يبنى فوقه داراً للسكن ويسكنها . وقد انشأت داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها ، كما انشأت قشلاقاً للجنود ، ورسمت خارطة للدينة الجديدة على الطراز الحديث^٦ فقسمتها الى بقع متساوية ، يفصل البقعة والبقة شارع فصح .

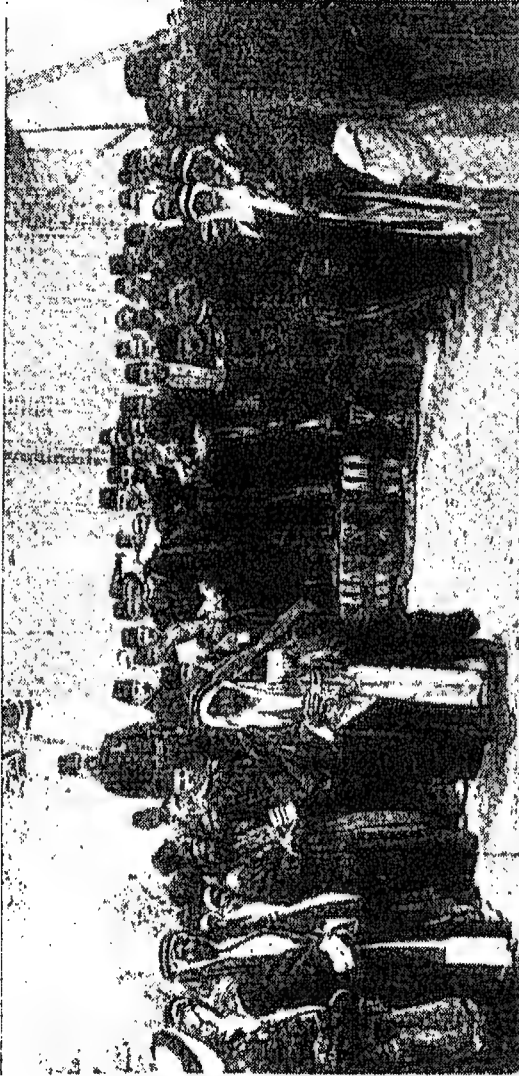
١ راجع الوجه ٣٢ من هذا الكتاب

٢ انه ليخال اليك، والبدو محدثونك عن الارناؤوط هذا، انهم محدثونك عن (ابي زيد) وابطال (بني هلال)
٣ ان المجلس الاداري الاول كان مؤلفاً من الشيخ محمد الصانع (عن القديرات) والشيخ حرب القدس (عن الجبارات) والشيخ مسلم ابو شان (عن العرازمة) والشيخ حمدان ابو حجاج (عن الخناجرة) والشيخ واكد الوحيدي (عن الترابين)

٤ ان المجلس البلدي الاول كان مؤلفاً من الشيخ حماد الصوفي (عن الترابين رئيساً) وعوده ابي قبيلة (عن العرازمة) وسلام ابي زكري (عن الخناجرة) والحاج حسين ابي عبدون (عن التياها) وسليمان بن رفيع (عن الجبارات) اعضاء . وكانت موازنة المجلس البلدي آنئذ لا تزيد عن عشرة جنيهات فاصبحت اليوم الفين الا قليلا .

٥ سعر الدونم ريال مجيدي .

٦ المهندس اللذان قاما بهذا العمل هما (سعيد افندي النشاشيبي) وساعده (راغب افندي النشاشيبي) هو راغب بك رئيس بلدية القدس في يومنا هذا .



٧ وقد تولى
الادارة بعد
محمد افندي
جارالله توفيق
بك الغصين
(وكيلا) ، ثم
جاء حمدي بك ،
فتوفيق افندي
عبد الهادي ،
فسليم افندي
طه سوب
(وكيلا) ،
فأصف بك
الدمشقي ،
(١٩٠٤ م)
ففرید افندي
العمري ،
وكانت السنون
تمر سراعا وبسر
السبع في تقدم
وازدیاد. فرأى
الأتراك ان
يرفعوها درجة
فجعلوها

مركزاً لنائب المتصرف عبد الكريم بك وكان هذا يعمل تحت إمرة متصرف
القدس رشيد بك .

٨ ويظهر ان سلطة الحكومة كانت في اواخر الدور الحيدوي ضعيفة وانه كان لا بد لها من الاستناد الى سلطة المشايخ انفسهم ، فرأى متصرف القدس (اكرم بك^٢) ان يتقرب الى العربان بالهدايا والوسمة (انظر الى الصورة في الصفحة ٢٤٦) وقد احتفل بظهور ابناء المشايخ احتفالا كان على جانب عظيم من الروق والبهاء فددت الاسمطة (انظر الى الصورة في هذا الوجه) ونزلت الجياد العربية تنسابق في الميدان .



ولينمة حكومية (١٩٠٧)

٩ ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب (١٩٠٨ م) ارجعت التشكيلات الاولى فأمست بئر السبع قائممقامية كما كانت من قبل وعهد

١ نسبة الى (السلطان عبد الحميد الثاني) الذي اشتهر بالاستبداد والحكم المطلق وقد خلع عن العرش

في ١٠ تموز ١٣٢٤ (١٩٠٨ م)

٢ ابن (نامق كال بك) الكاتب التركي الشهير

بإدارتها الى القائمقام علي آصف افندي التركي ، ثم الى محمود نديم بك ، ففرغان بك الجاني ، ثم خالد بك ، فكمال افندي البديري (و كيلا) ، فحسام الدين بك ، فصادق بك المغربي . وكان هذا آخر قائمقام مثل الاتراك في هذه الديار . وظلت بئر السبع تحت ادارته حتى الاحتلال الانكليزي .

١٠ هذا ولا بد لنا من ان نفرّد فصلاً خاصاً للشاريع العمرانية التي قام بها ذلك الرجل المصلح الكبير (آصف بك الدمشقي) . اذ قد ازدادت السبع في حكمه عمراناً ورونقاً . فاقام بناء دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً لقائمي المقام ، ووضع وابوراً لجر الماء من بئر النشل وحوضاً تجري المياه اليه كي توزع الى اطراف البلد ، ثم انشأ مطحنة ، وجاء ما أتى بمحجارة مأذنته من خبرة الخلصة وهو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية ، كما انه غرس عدداً كبيراً من الاشجار ، وانشأ سلكاً للخابرات البرقية وداراً للبريد ، ومدرسة لابناء البدو . وهي اول مدرسة انشئت هنا . وفي زمنه ارسل عدد من البدو الى (مدرسة العشائر) في استانبول .

١١ ولما نودي في تركيا بالنفيذ العام (١٩١٤ م) ووقف الاتراك الى جانب حلفائهم الالمان كان من الطبيعي ان يولوا وجوههم شطر (قناة السويس) اذا لم يكن لفتح مصر ، كما كانوا يذيعون ، فلارغام الانكليز على رصد قسم كبير من قواهم البرية والبحرية في هذه الجبهة ليخففوا من ضغطهم في ميادين القتال الاخرى . وقد حشدوا لهذه الغاية جيشاً وضعوه تحت امره القائد التركي (جمال باشا الكبير) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) .

لقد اختلفت فيما اذا كان الاتراك حقاً يرمون الى عبور قناة السويس واحتلال مصر أم لانهم كانوا يقصدون اشغال الانكليز في تلك الجبهة وارغامهم على رصد قسم كبير من قواهم هناك ليحولوا دون إرسال تلك القوى الى فرنسا وغاليبولي ،

١ سمى كذلك لا لانه حقاً كان كبيراً وانما للتمييز بينه وبين (جمال باشا) قائد الفيلق الثامن الذي كان تابعاً له . ولقد منح جمال باشا الكبير سلطة لا حد لها في سوريا وفلسطين ، فسمى لانهاد النهضة العربية ، وشتق عدداً كبيراً من رجالات العرب وشبانهم الاحرار ، وطنى حتى اطلق عليه لقب (الطاغية) و (السفاح) .

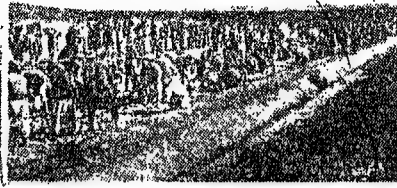


جمال باشا الكبير

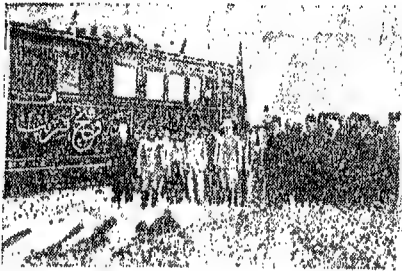
والى ساحات الوغى
الآخري . ولكن
الأكثريّة الساحقة تميل
إلى الأخذ بالرأي الثاني .
ومهما كانت غاية الاتراك
من تلك الحملة فإن الخبراء
يستخطئون أقدامهم
عليها دون أن يعدوا لها
ما تقتقر إليه الحملات
الحربية في مثل هذه
الأقاليم من عدة وعدد
نعم . إن أكثر الغزاة
الفاتحين الذين جاءوا
إلى مصر من سوريا
أو من هذه إلى تلك ،
عبروا الطريق التي عبرها

الأتراك في هذه الحملة . ولكن الفرق بين اليوم والامس كبير من حيث اجتياز
الصحراء . وأهم هذه الوسائل سهولة الطريق ، فإن الرمال التي تغطي الشطر
الأكبر من صحراء سيناء لم تكن بالامس من السكافة والخطورة التي هي عليها اليوم .
ولولا ذلك ما تمكن أولئك الغزاة والفاتحون من اجتياز الصحراء : فإذا أضفنا
إلى ما تقدم قلة الوسائل الفنية التي يبدد الاتراك وتسرعهم في اجتياز الصحراء
ومحاولتهم عبور القناة قبل أن يعدوا للامر عدته إيقنا أن ما أصابهم من انكسار
لم يكن من الأمور المستعربة . ويظهر أن الاتراك قد انتبهوا إلى خطئهم هذا
فقاموا بتهيئة الوسائل اللازمة لانجاح هذه الحملة . ولكن انتباههم هذا جاء متأخراً
هذا فضلاً عن أن الأعمال التي قاموا بها — وإن أنت على غاية من الاتقان إلا

انها — كلفتهم نفقات كثيرة
ووقتاً طويلاً .



الأتراك يعمدون طريق السبع — الحفير



أول قاطرة وصلت بئر السبع .

ولقد عبدوا الطرق بين السبع
والخليل (انظر إلى الصورة)
من جهة وبين هذه والحفير
من جهة أخرى . وأنشأوا
خطاً حديدياً يجي من وادي
الصرار إلى بئر السبع (انظر إلى
الصورة) . ولقد اهتموا بمدينة
السبع نفسها وأضواها بالكهرباء
وأسسوا فيها الجنائن والبساتين
واكملوا بناء المدرسة الحالي
لجعلوه مستشفى لجرحاهم .

١٢ ولقد حث الأتراك العربان على التطوع (تشرين أول ١٩١٤) ، فتطوع
منهم نحو ألف وابعية رجل بين فارس وهجان اشتركا في الحملة التي سبقت
لافتتاح مصر والتي اسموها (حرب التربة) او (جردة القتال) . وقد كان من
شروط هذا الاشتراك ان يتقدم البدوي بنفسه ودابته فقط ، وان تزوده الحكومة
بكل ما يفتقر اليه من معدات القتال كالبندية ، والسيف ، والمؤنة ، وعلف
الدابة وما الى ذلك . والذي قام بحشهم وجمعهم وتنظيم صفوفهم هو (ممتاز بك) أحد
رجال الجيش التركي ومرافق انور باشا وزير الحربية .

انتظم المتطوعون من البدو في أربع فرق : فرقة الترابين والخناجرة ومن
شيوخها حماد الصوفي ، وسليم الزريعي ، وسليمان أبو ستة ، وعلي أبو عويلي ، وعمرار
الوحيدي ، وحماد الصانع ، ومنصور أبو صليليك ، وحماد أبو شباب ، وجميعان
بن جرمي ، وعبد ربه أبو عيادة ، وفرقة التياها ومن شيوخها حسن الهزبل ،

وسلامه أبو شنار، والحاج حسن أبو عبدون، وإبراهيم أبو رقيق، وعبد الكريم الصانع، وسالم أبو ربيعة، ودياب العطاونة؛ وفرقة العازمة ومن شيوخها مسلم بن سعيد، وسليمان بن جخيدم، وفريج بن حمد، ومسلم بن خضير؛ وفرقة الجبارات ومن شيوخها مسعود الوحيد، وحرب الدقس، ونمر أبو العدوس. ومع كل فرقة ضابط من ضباط الجيش المدربين على انظمة الحرب.

تجمعت الفرقة الاولى على ضفاف الشلالة، والثانية حول مقام ابي هريرة، والثالثة في الخلصة، والرابعة بالقرب من وادي الحسي. ثم التقى الجمع في (خان يونس) وساروا معاً بقيادة ممتاز بك حتى نزلوا (العريش)، وهناك عهد بقيادة العربات كلهم الى (حماد باشا الصوفي)، وقيل لهم ان كل ما يغتمونه في الحرب هو لهم الا المدافع والرشاشات فانها للدولة.

١٣ سار المتطوعون من العريش الى المزار، فبئر العبد، وقطية من غير حرب. وفي قطية كانت الواقعة الاولى (١٥ تشرين ثاني ١٩١٤) اذ اصطدموا بكوكبتين من الاعداء: واحدة من الهنود وأخرى من السودانين. وقد كانت كل واحدة مؤلفة من خمسة واربعين هجاناً مراديف^٢. وقد عقد النصر للبدو في هذه الموقعة، إذ ذبحوا الهنود كلهم واسروا السودانين عن بكرة ايهم. ولم يقتل منهم سوى خمسة رجال^٣ وقد غنموا الشيء الكثير من الابل والاسلحة والذخائر.

ولقد اشيع بعد هذه المعركة ان الانكليز انزلوا عدداً كبيراً من جنود بوارجهم الى البر، نفثي العربان أن يقطع هؤلاء عليهم خط الرجعة فرجعوا الى بئر العبد، ثم الى المزار، فالعريش، وبينما كانوا في العريش يتدبرون أمرهم اخذت بوارج الانكليز تصب عليهم وعلى العريش قنابلها. فلم يصابوا هم بأذى، وانما اصبحت العريش بضرر فادح.

١ وعلى قول ان هذا اللقب لم يعطه رسمياً وانما اطلق عليه شعراً

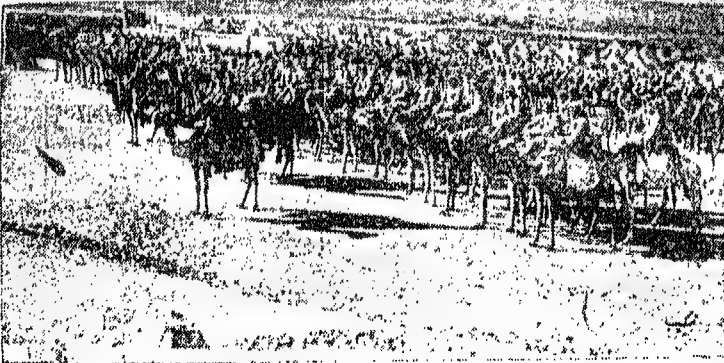
٢ اي رجلان مسلحان على ظهر كل هجين احدهما ناظر الى الامام والثاني الى الوراء.

٣ سليمان ابوسته، وسليمان بن بطيح، وسالم الظلامي، وابو راشد، وابو خليل القلاحي

لم يمس على ذلك يوم او بعض يوم حتى جاء الجيش النظامي للترك ، ونزل إلى الميدان . فسار الكل معاً إلى (الرتمة) وهناك حطوا رحالهم في موقع يدعى (حبوه) وعلى ماء يقال له (الدويدار)

١٤ ظن الانكليز في بادئ الامر ان اعمال الاتراك لم تكن سوى مظاهرات حرية وانهم لن يقدموا على اجتياز الصحراء لفقدان المياه وقلة الوسائط الثقيلة . ولكنهم رأوا بعد مدة وجيزة انهم مخطئون في تقديرهم . إذ شرع هؤلاء في الزحف على القفاة بتاريخ ١٣ كانون ثاني ١٩١٤ ، ووصلت قوة كبيرة منهم إلى القصيمة والنخل والعريش ، وسارت قوة أخرى نحو الاسماعيلية بمدافع ثقيلة نقلت على ظهور الثيران .

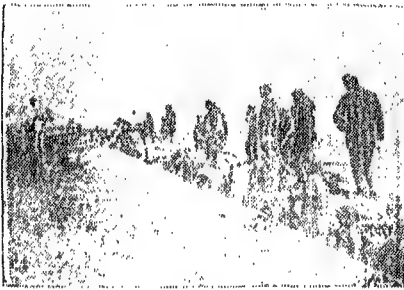
١٥ وقد حمل الاتراك على الانكليز المرابطين في الترععة حملة صادقة في ليلة ٢ شباط . وكادوا يعبرون الترععة ، لولا ان الانكليز تأو موهم مقاومة عنيفة ففشلوا وكذلك كان أمرهم في اليوم التالي . وقد خسروا في هاتين الموقعتين ٦٠ جندياً قتيلاً و ٣٠٠ أسيراً . فارتدوا على أعقابهم ، وارتد العربان معهم . ولم يعد هؤلاء يشتركون في أية حرب منتظمة بعد تلك الموقعة .



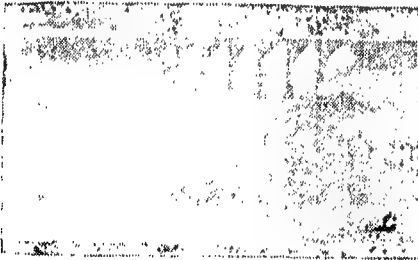
انهاض طرب الترععة

١٦ أخذ الاتراك يستعدون لحملة اكبر من الاولى (انظر الى الصورة)، وأنشأوا

المحطات، ومدوا خطأ حديدياً بين بئر السبع والعوجا والقصبية. ومدوا الانابيب في جوف الارض لجر الماء (انظر الى الصورة العليا) واقاموا الجسور في انحاء مختلفة (انظر الى الصورة الدنيا) ان هذه الاعمال تمت في بئر سبع وكانت من المتانة والاتقان بدرجة تدعو إلى الإعجاب. إلا أن الحيرين بنفوس الحرب يستخطون، كما قدمنا، الانراك لهذه الاعمال التي قام بالشغل الأكبر منها هندسون من الالمان والتي اشغلتهم زمناً طويلاً. وقد كانت حاجة الحرب تدعو إلى



مر المياه



جسر الشريعة

الاسراع قبل أن يتمكن الانكليز من اكمال معداتهم.

١٧ ان الحملة الثالثة على قناة السويس أيضاً قد فشلت، إذ خسر الاتراك في الموقعة التي جرت بينهم وبين الانكليز في جنوب (روماني) بتاريخ ٣ أغسطس ١٩١٦ عدداً كبيراً من القتلى و ٦٠٠٠ أسيراً واضطروا بعدئذ إلى الرحيل. فاخذ الانكليز يتقدمون إلى أن كانت لهم الغلبة، واحتلوا بئر السبع كما سنبين ذلك في الفصل التالي.

١٨ وهناك من يزعم أن الانكليز ما كانوا يرمون من وراء تقدمهم هذا إلى فتح

فلسطين، بل كانوا يقصدون إخراج الاتراك من شبه جزيرة سيناء ليتمكنوا من صد الطوارئ عن قناة السويس. بيد ان الحوادث تطورت بشكل انفع ما كانوا يتوقعون، فاستغلوها ولم يكتفوا بإخراج الاتراك من سيناء بل احتلوا رفح وخان يونس والسبع أيضاً وباحتلهم هذا هان عليهم احتلال فلسطين بأسرها.

الفصل الثامن عشر

في

الانكليز

كان للوقائع الحربية التي جرت في بئر السبع ، اثناء الحرب العالمية الكبرى صلة وثقى بموضوع كتابي هذا من جهة ، وبالوقائع الحربية الاخرى التي تلنها و انتهت باحتلال فلسطين كلها من جهة أخرى ، فقد احببت ان افرد لها فصلاً خاصاً أجل فيه الوقائع اجمالاً يتناسب مع حجم هذا الكتاب وغايته فأقول :

١. عندما مني الجيش الانكليزي بالفشل في حروب غزة الاولى (٢٦-٣-١٩١٧) والثانية (١٩-٤-١٩١٧) أيقنت القيادة العامة انه لا مناص من اجراء تغيير في قيادة الجبهة الفلسطينية فاستبدلت الجنرال موري (Sir Archibald Murray) باللورد ادموند اللبي (Lord Edmund Allenby) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ولم يكن هذا يستلم القيادة في ٢٨ حزيران ١٩١٧ حتى ولى وجهه شطر السبع ، اذ ادرك انه لن يتسنى له احتلال غزة اذا لم يفتح السبع قبلها . وعلم ان انجاح هذه الخطة يستلزم حتماً تزييد القوى التي وضعت تحت امرته ، فاستحضر من الجنود والمدافع والمصفحات والرشاشات والطائرات ما يضمن له النصر . ولم يكتف بذلك بل قام بتمرينات عسكرية لاختبار حالة جيشه ، وأنشأ قسماً ٣

١ خسر الانكليز في هذه المعركة ٦٠٠٠ جندياً وكانت قواهم تربو على ٧٠٠٠

٢ كانت قوى الانكليز في هذه المعركة تقدر بخمسين ألف مقاتل والاتراك ثلاثون ألفاً . وخسر

الانكليز ١٥٠٠٠ رجلاً

٣ تمخض هذه القسائل ١٢ ميلاً وطولها ١٣٥ ميل والذين اشتغلوا في مدها وفي انشاء السكة الحديدية

جنود مصريون .



الى جنوده
ل سحب المياه
من النيل ومد
سكة القنال
الحديدية حتى
اوصلها الى
دير البلح . ثم
قام بانشاء
فرع لها من
رفح حتى
الشلالة . ومن
هناك حتى
الكرم والبقار
وفي الشلالة
استفاد من

اللورد الورد اللبني

قائد الجيش الانكليزي الذي احتل فلسطين

متطوعة السبخ

(الهند) فقام بانشاء جسر كبير سهل على الجيش مهمة المرور .

٢ ولم يكن الانراك ايضاً في غفلة تجاه هذا التآهب ، فقد اهتموا هم ايضاً اهتماماً كبيراً بتقوية خطوطهم الحربية من غزة الى بئر السبع . ولا سيما عند ابي هريرة في الشريعة . وقد حصنوا السبع تحصيناً متيناً . لكن اهتمامهم بها كان من الشمال والغرب . ولم يهتموا بالجهة الشرقية . إذ انهم ما كانوا ليتوقعوا أي خطر عليها من تلك الجهة .

٣ أتم اللورد اللبني تعبئة جيشه في اليوم الاخير من شهر آب ١٩١٧ وكان مؤلفاً من ثلاثة فيالق على الوجه الآتي :

آ الفيلق العشرون بقيادة الليفتنانت جنرال شتوود Lieut. General Sir Philip Chetwode وهذا الفيلق مؤلف من أربع فرق للشاة هي ١٠ ، ٥٣ ،

٦٠ ، ٧٤ ومن اربعة الوية للدفاع الثقيلة .

ب فيلق الواحد والعشرون بقيادة الليفتانت جنرال بولفين (Lieut. General E. S. Bulfin) وهذا مؤلف من ثلاث فرق للشاة هي ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٥ وثلاثة الوية للدفاع الثقيلة .

ج فيلق خيالة الصحراء بقيادة الليفتانت جنرال شوفيل (Lieut. General Sir H. H. Chauve) وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي الفرقة المختلطة من من الاوستراليين والنيوزيلانديين ، وفرقة الفرسان الاوستراليين ، وفرقة الفرسان المتطوعين ، ولواء واحد هو لواء الهجانة الملكية .

د ثم تألفت قوة مشتركة من جنود الخدمة الملكية في الهند ، ومن متطوعة الافرنسيين والايطاليين وغيرهم ولكن هؤلاء لم يشتركوا في معركة بئر السبع .

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٨٠٠٠٠ من المشاة و ١٥٠٠٠ من الفرسان . وكان تحت إمرتهم ما ينوف عن السبعة آلاف رجل لاجل نقل الماء . وكانت (دير البلح) مقر القيادة العامة .

كان الاتراك قد عدلوا عن اتباع خطة الهجوم وركنوا الى الدفاع فقط ، ذلك وفقاً للاوامر التي تلقوها من القيادة العليا والتي كانت ترمي الى التزام خطة الهجوم في بغداد في ذلك الحين . غير ان الانكليز التزموا خطة معاكسة لخطتهم هذه . إذ رأوا من مصلحتهم الهجوم على فلسطين والقياس بعمل حاسم فيها اثناء الخريف كي يخففوا من وطأة الحروب التي كانت حامية البطيس في روسيا وفي أوروبا .

٥ وأما القوى التركية التي كانت مرابطة في هذه الجبهة (أي من شاطئ غرة الى الجنوب الشرقي من تل الشريعة) فقد كانت مؤلفة كما يأتي :

أ الفيلق الثاني والعشرون في الجناح الايمن بقيادة رأفت بك . وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي ٥٣ (في خط الدفاع عن غزة) و ٣ (في المقر العام ببجاليا) و ٧ (احتياط في دهر سنيد) .

ب الفيلق العشرون بقيادة علي فؤاد بك . مقره هوج وهو مؤلف من أربع فرق هي ٥٤ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٢٤ (احتياط في الجامة) .

ج جيش الصاعقة . وهو مؤلف من الفرقة التاسعة عشر المربطة في عراق المنشية لصد الطوارئ فقط .



د وهناك كتية واحدة لاجل التموين كانت مربطة في الخليل .

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٤٠٠٠٠ الشطر الاكبر منهم (٣٣٠٠٠) من المشاة وكان هنالك ٢٦٠ مدفعا

وكانت (حليقات) الواقعة في شمال قرية هوج مقراً عاماً لقيادة الجيش الثامن وقائده جمال باشا الصغير (انظر الى الصورة) ذلك كان موقف الفريقين المتحاربين في الجبهة كلها قبل الشروع في حرب السبع .

جمال باشا الصغير

فلنأت الآن على ذكر القوى التي اشتركت في الحروب التي قامت حولها بالفعل

ه أما الانكليز فقد عهدوا بهذه المهمة إلى الفيلق العشرين وإلى قسم من خيالة الصحراء المتقدم ذكرهم واليك البيان :

آ الفرقة ٦٠ بقيادة الماجور جنرال شي Maj. General Shea في جهات أبي غليون ، وبئر الصفي ، ورشاد بك (أي الخبيرة) .

ب الفرقة ٧٤ بقيادة الماجور جنرال جيردود Maj. General Girdwood في الخسيف على الطريق الموصلة بين تل القارعة وبئر السبع .

ج الفرقة ٥٣ بقيادة الماجور جنرال موت Maj. Gen. Mott في الخنادق المحفورة على طول وادي حنفيش

د فرقة الفرسان الاوستراليين في الخلصة .

ه فرقة الفرسان المشتركة من الاوستراليين والنيوزلانديين في عسلاج . وكان مع هذه الفرقة اليفتتانت جنرال شوفل قائد فيلق خيالة الصحراء المتقدم ذكره . وهذه القوى كلها وضعت تحت إمرة قائد الفيلق العشرين الجنرال شتود الذي عهد اليه بمهمة ضبط بئر السبع^١ .

٦ وأما الاتراك فقد كانت قواهم في بئر السبع لا تزيد عن فيلق واحد هو الفيلق الثالث وهذا كان مؤلفاً من فرقة المشاة ٢٧ ، وفرقة الفرسان الثالثة ، والكتيبة الثانية من الفرقة ٢٤ ، والكتيبة الثامنة والاربعون من الفرقة ١٦ ، وكتيبتان من العرب . وكان عدد المحاربين في هذه القوى ٥٠٠٠ بن مشاة وفرسان معهم ستون رشاشاً وثمانية وعشرون مدفعاً . وقائد هذا الفيلق عصمت بك^٢

إلا أن هذا كان يتلقى أوامره من قيادة الجيش الثامن في حليقات ورئيس أركان الحرب فون كرس باشا الالماني (Kress von Kressonstein)

٧ شرع الانكليز في حركاتهم الحرية المتجهة نحو السبع في ٢١ تشرين الاول

١ وعلى قول ان هذا هو الذي اشار على اللورد الذي يفتح السبع قبل غرة .

٢ احد اقطاب الكالين ورئيس الوزارة في الجمهورية التركية الان

١٩١٧ وبعد ان قامت بينهم وبين الاتراك معارك شديدة في مواضع مختلفة تمكنوا من الوصول إلى البقار في ٣٠ - ١٠ - ١٩١٧ . وهناك تظاهروا بالتأهب للهجوم على الخط الاساسي من الجبهة الغربية . وفيما كانت مشاتهم يتقدمون في تلك الجبهة كانت طياراتهم تخلق في السماء وكانت يوارجهم الحربية تصب نيرانها على غزاة من البحر . وما كان أحد يرأب في انهم كانوا ينتغون من حركاتهم هذه احتلال السبع من الجهة الغربية فركز الاتراك جميع قواهم في هذه الجهة وحصنوها تحصيناً متيناً بالخينادق والجنود (أنظر إلى الصورة)



في الجبهة الغربية

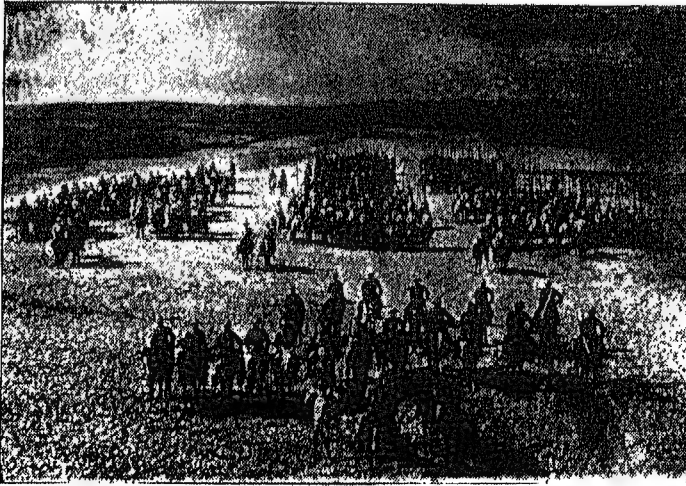
الاتراك يسعون لصد الانكليز عن بر السبع

والاسلاك الشائكة وكل ما في أيديهم من وسائل حربية . وبينما كانت نيران الحرب مشتعلة بين الفريقين وكان القتال سجالاً بينهما في الجهة الغربية وفي الجهة الجنوبية الغربية كان الانكليز يقومون بحركة تطويق هائلة من الجنوب إلى الشرق . والغريب انهم تمكنوا من القيام بحركة التطويق هذه بسرعة لم تكن يبال أحد . بل ظن الاتراك انهم (أي الانكليز) يتظاهرون بالهجوم على بر السبع خصيصاً ليخفوا غاياتهم الحقيقية المنجزة نحو غزاة . وبينما كانوا مترددين في تفسير هذه الطلسم كانت فرقة الفرسان الاوستراليين قد حطت رحالها في الخلفة

(٣٠ - ١٠ - ١٩١٧) وشرعت تعمّر بئر الماء فيها وكذلك فعلت فرقة الفرسان المختلطة من الاوستراليين والنيوزلانديين التي هبطت عصلوج في اليوم نفسه .

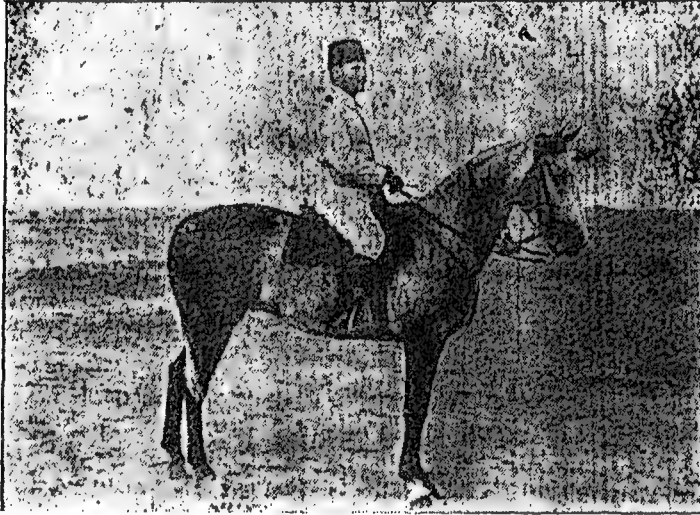
ولقد سارت هذه القوى في طرق مختلفة من عصلوج إلى بئر الحمام ، ومن بئر الحمام إلى عرعره وإلى صويوين . ومن الخلصة إلى عصلوج فصويوين أيضاً . ومن هناك سارت كلها إلى رأس غنام ولم يبق منها في صويوين سوى كتية أقيت هناك لصد الطواريء .

٨ في هذه اللحظة شعر الاتراك بالخطر ، فوضع عصمت بك فوراً فوجاً واحداً من الفرسان ورهطاً من الرشاشات على (تل السبع) ، ثم وضع فوجاً آخر من الفرسان في الجهة الجنوبية الشرقية للبلد (أنظر إلى الصورة) . وأصدر أمره إلى أسعد بك قائد فرقة الفرسان الثالثة كي يربط في الهضاب المرتفعة في الجهة الشمالية الشرقية ، وذلك لاجل خفارة طريق الخليل من جهة ، والحيلولة دون حصار السبع من الشمال من جهة أخرى .



كتائب الفرسان التركية
تأهب للنضال الأخير

عندما فهم عصمت بك من تقرير أسعد بك (أنظر إلى الصورة) ومن تقارير الطيارين اللسان أن القوة الانكليزية الزاحفة من الشرق والجنوب كبيرة أخبر



أسعد بك

قائد فرقة الفرسان

بدوره قائد الجيش ، وطلب منه النجدة . لكن فون كرس باشا لم يصدق الخبر . بل كان يعتقد ان قوة الانكليز لا يمكن بحال من الاحوال ان تتعدى الكتيبتين من الفرسان . ولما دنت ساعة الخطر واخذت التقارير تنصب على رأسه من كل جهة أبرق يقول : (سوف نحتفظ بالسبع والحرب تدوم) .

وعندما اتصل بعصمت بك بباء الخسارة التي تكبدها اللواء ٦٨ (إذ استشهد منه طابوران) أرسل الفوج الثالث من اللواء الثاني إلى الجهة الجنوبية الغربية . وبذلك يكون قد استعمل جميع القوى الاحتياطية التي كانت تحت تصرفه . ولم يبق بين مدينة السبع وبين الفرقين الانكليزيين (٦٠ ، ٧٤) سوى فوج الاحتياط من اللواء ٦٧ وفوج آخر من اللواء الثاني .

٩. ولكن هذه التدابير لم تجد الاثراك نفعا، إذ ما دقت الساعة الثالثة حتى سقط (تل السبع) بيد الانكليزي رغم اسمايتهم في سبيل الدفاع عنه. وفي الساعة الرابعة أصدب قائد الفيلق أمره إلى الجنود بالانسحاب إلى شمال المدينة، وإلى المهندسين المرافقين للسرية ٢٧ بأن يخربوا آبار المياه التي فيها. ولكن اللواء الرابع من فرقة الفرسان الاوستراليين تمكن من احتلالها قبل أن يقوم المهندسون بالمهمة الملقاة على عاتقهم. حتى ان عصمت بك نفسه نجا من الوقوع في شرك الاسر باعجوبة.

وهكذا احتل الجيش الانكليزي بئر السبع في الساعة السادسة بعد الظهر ٣١ تشرين أول ١٩١٧ بعد ان قتل من الاتراك ٥٠٠ جنديا وأسر الفين ساقهم فوراً إلى (طوال الحباري) حيث كان المقر العام للفيلق العشرين.

١٠. كان في خويلفة فرقة من الاتراك وفي شمالها فرقان. وقد عهد إلى هذه الفرق حماية الطريق المؤدية إلى غزة، ولذلك اضطر الانكليزي إلى مهاجمة خويلفة في صبح اليوم التالي. وقد جرت هناك حروب أشد من الحرب التي جرت حول السبع، كان القصد منها منع المدد عن غزة، ولقد أضاع فيها الانكليزي عدداً كبيراً من جنودهم.

ولم يمض على احتلال السبع أكثر من أسبوع حتى سقط خط الدفاع في الشريعة (٦ - ١١ - ١٩١٧) ثم سقطت غزة (٧ - ١١ - ١٩١٧) على يد الجنرال بولفين من غير حرب في هذه المرة، إذ كان الاتراك بقيادة قائد الفيلق الثاني والعشرين رأفت بك قد أدخلوها وانسحبوا — بأشارة فون كرس باشا وموافقة الجنرال فالكنهايم — إلى خط الدفاع الثاني الممتد على طول (وادي الحسي)، وبهذه الحروب التي انتهت بانهزام الاتراك دخلت ديار السبع في عهد جديد هو (عهد الاحتلال الانكليزي)

١١. وفي ذلك اليوم تولى الكبتن ريجلاس (Capt. B. B. Rieglass) إدارة بئر السبع فكان أول حاكم انكليزي عسكري تولى الادارة في هذا القضاء.

ثم تولاهما الماجور شاتون، فالستر ناثان، فالستر كني ليفيك، فالستر
قروزي، فالستر كارتر ايت، فالستر بيلي، فالستر شامبيون، فعد الرزاق أفندي
قليو، فكاتب هذه السطور.

ولم يتعرض الانكليز للبدو في عاداتهم، بل تركوهم يحلون مشاكلهم ويفصلون
قضايهم وفق تقاليدهم كما فصلنا ذلك في كتابنا (القضاء بين البدو)



الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا



الفصل الاول

في

ديرة السبع في يومنا هذا

ديرة السبع تؤلف في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها (قضاء بئر السبع)، وهي من أعمال (اللواء الجنوبي^١) بفلسطين. وفلسطين ندار - كما تعلم - من قبل الحكومة البريطانية وعملا بصك الانتداب الذي منحها إياه (عصبة الأمم) بعد الحرب الكونية (١٩١٤ - ١٩١٨)

٢ في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة^٢ كالإدارة، والقضاء النظامي، والقضاء الشرعي، والقضاء العشائري، والشرطة والسجون، والمعارف، والزراعة، والبيطرة، والجمارك والمكوس، والبرق والهريد، والأراضي، والصحة، والأشغال العامة.

٣ مساحة القضاء احد عشر مليوناً وبضعة آلاف من الدونمات، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف. ويحده من الجهة الشمالية الشرقية البحر الميت، ومن الجنوب خليج العقبة، ومن الغرب للشمال

١ هناك ثلاثة ألوية: (اللواء الشمالي) قاعدته حيفا، واقضيته: حيفا وعكا والناصرة وطبريا وصفد ويسان وجنين ونابلس وطولكرم؛ و(اللواء الجنوبي) قاعدته يافا، واقضيته: يافا والرملة وغزة وبئر السبع؛ و(لواء القدس) قاعدته القدس، واقضيته: القدس (بما فيها أريحا وبيت لحم) ورام الله والخليل. في رأس كل قضاء قائم مقام وطني، وفي رأس كل لواء حاكم إنكليزي، وفوق الجميع (مندوب سام) يستعين بمجلس استشاري مؤلف من كبار رؤساء الدوائر.

٢ في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب صورة للوظفين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة.

البحر المتوسط ؛ وهو متاخم أيضاً لامارة شرق الادن في الشرق ، ولشبهه جزيرة



السيد تاج الدين شعث

رئيس بلدية بئر السبع

سينا في الغرب .
وعدد سكانه يقرب
من السبعين ألف ،
كلهم مسلمون شوافع
إلا بضع أسر مسيحية
تعيش في المدينة
نفسها . وجميعهم
عربان رحل أو شبه
رحل يسكنون بيت
الشعر ، الا المدينة
نفسها فان سكانها حضر
قاعدة القضاء
(مدينة السبع) . وهي
في الوقت الحاضر
مدينة صغيرة
وبالاحرى قرية كبيرة
لا يزيد مجموع نفوسها
عن الثلاثة آلاف .
ماؤها عذب لكنه
قليل ؛ وهو اؤها
عليل ، غير ان الغبار
يكثُر فيها بدرجة

تقلق راحة أهلها . وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء ينتخبهم الاهلون لاجل
إدارة الاعمال البلدية من تنظيف ، وتنوير ، وتعمير طرق ، وجر مياه وما إلى ذلك

١ اليك اسماء : الرئيس تاج الدين شعث ، الاعضاء الحاج عيسى بيسو ، سعيد بيسو ، الحاج
يوسف الشرفا ، الحاج محمد البطار ، وبترو التريزي .

هـ وهناك مستشفي ذو ثمانية اسرة ؛ وفي المستشفى طبيب وصيدي وثلاث مرضعات وبضعة افراد من القمارجية . وفيه مستوصف للرضى يعالج فيه ما لا يقل عن مئتي مريض في كل يوم . ومثل هذا المستوصف ثلاثة في انحاء مختلفة كالعوجا والعمارة والجمامة يزورها الطبيب في اوقات معلومة .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا ، والشئ بالشئ بذكر ، ان صحة العربان بوجه الاجمال جيدة . وانهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء بالنظافة والتعرض للبرد القارس ، وبالاخرى لولا اضطرابهم للتنقل من المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آتة ومن هذه الى تلك آتة اخرى ، لرأيتهم أشد الناس بأساً ونشاطاً . اذ انني الآن — مع ما ذكرته عنهم من اسباب الضعف — استغرب كل الاستغراب عندما ارى انهم اقوياء الاجسام ، حادو البصر ، ناعمو البشرة ، ذوو اعضاء متناسقة ، مزاجهم لمفاوي في الغالب ، واسنانهم متينة ونظيفة قل ان يشكوا الماء فيها . لا يعرفون اللواط ، ولا يعرفون المسكرات ، بعيدون عن السمعة ، يسرون المسافات الطوال من غير تعب ، يخافون الزنا كثيراً وقد انتشرت عادة (تعدد الزوجات) بينهم انتشارها في القرى . ولكنك ، بالرغم مما تقدم ، تجد بينهم عدداً غير قليل مصاباً بداء الافرنجي^١ (Syphilis) لكثرة اختلاطهم بعضهم مع بعض . وكذلك قل عن (الزلات الرئوية والشعبية) و (امراض الجهاز الهضمي^٢) فانهم كثيراً ما تصيبهم ولكنها لا تنتج الموت إلا بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١ — ٥ .

واما (الامراض الصدرية) فاهما السل وهذا متفش في بعض المناطق دون غيرها . ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية ، لانهم يتعرضون لتقلب الطقس اكثر من غيرهم بسبب رحيلهم . واما (الامراض التناسلية) كالعنة والتهاب الخصيتين والتهاب الانبوب الاتاجي وما يعترض الرحم من آلام فانه يغلب وجودها في المناطق

١ ان هذا الداء منتشر بكثرة بين العربان الذين يقيمون في المنطقة الشرقية .

٢ هذه الامراض منتشرة بين جميع العربان على حد سواء .

الشمالية والغربية ، وذلك بسبب الافراط في اللذات من جهة ، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى .

ومن الغريب ان النساء في هاته المناطق اقوى بنية واقدر على احمال الحمل . ومدة الرضاعة هنا اطول منها في المناطق الاخرى . حتى ان الاطفال يتحملون الامراض اكثر من غيرهم .

واما (امراض العين) فانها قليلة إلا في المدينة نفسها ، فان داء الحبيبات (التراخوما) يكاد يفتك فيها . وقد لا ابالغ إذا قلت ان ٨٠ ٪ من سكانها مصابون بها ، ولطالما رأيناها تسبب اضراراً جسيمة فتنتهي بالحول ، او الالتهابات القرنية ، وبفقدان البصر في اغلب الاحيان .

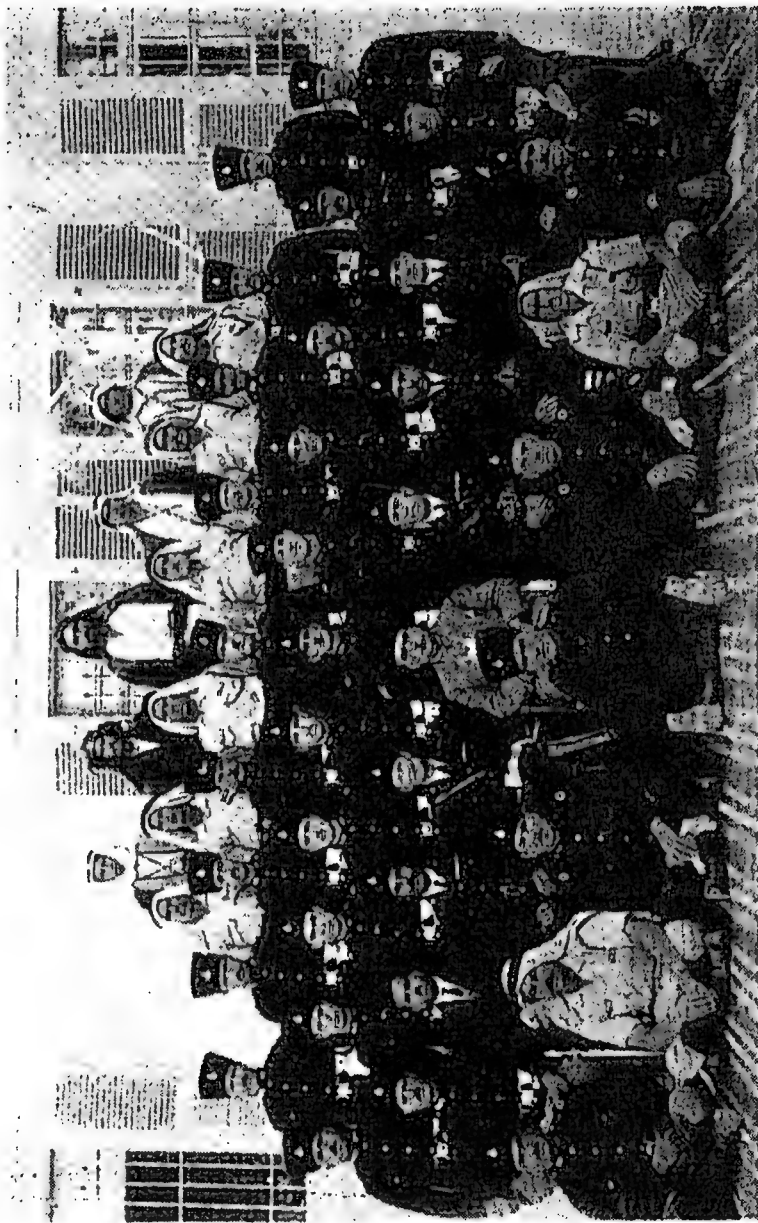
ماكان البدو ليعتقدون بالطب والاطباء إلا في السنوات الاخيرات حيث اخذوا يفدون إلى المستشفى . ويتنظرون بحفي الطيب إلى منازلهم ليدأويهم .

٦ الامن مستتب^٢ في جميع انحاء القضاء . وقوة الدرك مؤلفة من مئة واربعين جندياً منهم اثنان وسبعون هجانة اكثرهم من ابناء البدو ، واربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة . وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع ، وعصلاج ، وعوجاء الحفير ، وكرنب ، والزويرة ، والغمر ، وأم رشش ، والعمارة ، وجامة ، كلها مجهزة باللاسلكي ، إلا العمارة فان فيها هاتفاً ، واما الجامة فلا هذا ولا ذاك

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من أبناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما (مساعد مدير) ، وهو المسؤول مع القائمقام عن الامن .

١ ان العربان النخمين في المناطق الشمالية والغربية اكثر اعتقاداً بالطب والاطباء من العربان النازلين في المناطق الشرقية والجنوبية الذين يركنون الى الاعشاب والكي ووفات الخيرات من النساء

٢ بقي السجن في بحر العام الفئات يومين كاملين من غير يمين . ولم اسمع بقتل اسرى او بآية حادثة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهراً .



رجال الامن

عام ١٩٣٣

(لاجل معرفة الاسماء راجع الصفحتين ٢٨٠ ، ٢٨١)

٧ وهناك محكمة للصالح مؤلفة من قاض مدني واحد. ومحاكم للعشائر مؤلفة من واحد وعشرين عضواً بدوياً، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة. ولهذه المحاكم سلطة في حل المشاكل التي تحال اليها من لدن رئيس المحكمة المركبة أو من قائمقام القضاء وفقاً لعادات العربان على أن لا تكون هذه منافية للعدل الطبيعي أو الآداب. وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأنف إلى المحكمة المركبة بالقدس إلا أنها أصبحت تستأنف (راجع العدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ٣٢) إلى محكمة الاستئناف العشائرية؛ وهذه مؤلفة من القائمقام رئيساً، ومن عضوين مختارهم القائمقام من بين أعضاء المحكمة الاصلين الذين لم يبدوا رأياً في أصل القضية. وأما قضايا التملك والدعاوي الجنائية فان النظر فيها من اختصاص محكمة الاراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنايات في القدس.

٨ ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع، إلا ان ذلك محظور قانوناً في النصف الشمالي منه. وهناك خط وهمي لاجل التفريق بين المنطقتين لإشارته اليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٢٩

٩ قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير، والحنطة، والذرة، والبطيخ؛ وقل ان يزرع فيه السمسم، والكروسة. وقد كان زرع التبغ المعروف بالهيشي محظوراً إلا في منطقة معلومة. فرفع هذا المنع واشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١ - ٩ - ١٩٣٣ واصبح زرعه مباحاً في كل جهة من جهات القضاء. فكان هذا الرفع عيداً لدى البدو، إذ وفر عليهم مبالغ طائلة.

ويبيع البدو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجتهم في سني الخصب إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الاولى؛ وفي اسواق غزة، وخان يونس، والمجدل

١ انه نوع رديء بالنسبة لانواع التبغ الاخرى. ولكن البدو يرغبون في تدخينه، ويؤثرونه على جميع الانواع الاخرى

والفالوجة بالدرجة الثانية . ومن هذه الاسواق نفسها يشترون ما يحتاجون اليه من سكر ، وبن ، وأرز ، وأقمشة وما إلى ذلك .

١٠ تغزل المرأة البدوية الصوف ، وتحبك بيت الشعر ، والاعطية ، والفرش والغفورا ، والفرد ، والخرجة ، والمزاوذة ، والمحالي ، والمراثر ؛ وذلك كله من شعر المعز أو صوف الضان أو وبر الابل . بيد ان هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي ، تحتاج الى استكمال وتغيير كي تعود على البدو بالريح الوفير .

١١ لم أجد بدويا واحداً من سكان هذا القضاء لم يكن مديناً بمبلغ من المال ، قل أو كثر ، إما إلى الحكومة أو إلى التجار . مع ان الضرائب التي يدفعونها (ضريبة العشر المستبدلة^٢ وضريبة التعداد^٣) قليلة تكاد لا تذكر . ان متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد . ومع ذلك فان هذه النسبة ايضاً ، بالنسبة الى حالة البدو العامة وفقدان العوامل الاقتصادية الاخرى بينهم ، كثيرة يكادون لا يحتملونها . انهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعقود إلا قليلاً ؛ و نراهم يكتفون (بالوجه^٤) وقل ان يعتنوا بالفاظ الصك أو تعيين الفائدة أو تحديد الوقت للدفع . لانهم أميون^١ . ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه .

١ جمع غفرة وهو ما يغطي به الشيء

٢ جمع فردة وهي الواحدة وهنا معناها الكيس الواحد

٣ جمع خرج وهو الوعاء المعروف بوضع على الدابة

٤ جمع مزوذة وهو ما يوضع فيه الزاد

٥ جمع مخلاة وهي التي يوضع فيها الملف وتعلق في عنق الدابة

٦ جمع مرير والمرير من الجبال ما اشتد قتله . ويقال رجل مرير اي قوي ذو عزم

٧ هي المعدل الوسطي للاعشار التي خمنت في اربع سنوات : ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ؛

وبمجموعه ٩٠٠٠ جنيه وكسور

٨ ٤٨ ملا عن كل رأس من النعم و ١٢٠ ملا عن كل رأس من الابل

٩ هو ان يذكر المستدين وجه فلان من سرقة القوم او اسمه ككفيل للبلغ الذي استدان

١٠ عدد الاميين لا يقل — على ما اعتقد — عن ٩٥ ٪

١٢ البدواذ كياء فطرة ، ولكنهم غير متعلمين ؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية : الاولى عند الجراوين ، والثانية عند الستوت ، والثالثة عند الزريعيين ، والرابعة عند الحناجرة ، والخامسة عند الجبارات . في كل مدرسة معلم واحد يعلم الاولاد القراءة والكتابة وقليلًا من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب .

١٣ وليس في جميع انحاء القضاء اثر للحضارة والعمران الا في المدينة نفسها ففيها ابنية حجرية ، وشوارع فسيحة ، ودار البلدية ، وبستان ، وسبع يارات ؛ وفيها ناد للموظفين أسس عام ١٩٣٣ ؛ ومدرستان ابتدائيتان : واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين ، واخرى للاناث وفيها مديرة وثلاث معلمات . ولمدرسة الذكور فرع داخلي أسس في العام الفات لايواء خمسة وعشرين تلميذاً من ابناء البدو ، يتعلمون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة .

١٤ وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي ، ويحرم المياه منها بمضخات إلى الخزان ، ومن الخزان بقساطل إلى البيوت . ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الافراد بكافية لاطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون شح الماء .

١٥ وفيها مسجدان : واحد كبير بني في اواخر العهد التركي ، وتبرع العربان بنفقات بنائه التي اربت على الالف جنيه . وآخر صغير انشاء الحاج عيسى افندي بسيسو عام ١٩٣١ وواقفه للصين .

وفيها كنيسة : واحدة للروم الارثوذكس ، واخرى انجيلية أنشئت من لدن الارسالية الاميركية عام ١٩١٠ لليلاد .

١٦ اراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس . كل امرئ يعرف ارضه . بيد ان البدو قل ان يعتنوا بالتطويب

١ كان البدوي ، عندما يقال له انه بالطاير يؤيد حقه في الارض ، يشير الى سيفه ويقول : بهذا لا غيره يؤيد الحق . . .

ولقد اختلف في تعيين مساحة الاراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء : فمن قائل ان هذه لا تتجاوز في حال من الاحوال المليون من الدونمات . ومن قائل انها لا تقل عن الثلاثة ملايين . واني لاشعر بميل لتصديق الفئة الثانية . غير انه عما لاخلاف فيه ان القسم المزروع بالفعل في الوقت الحاضر اقل من المليون بشي يسير .

لا يميل البدوي لبيع ارضه . وهو يعتبرها كعرضه . وتراه يميل الى رهنها بدلا من بيعها اذا ما عصته الفاقة او دعاه الى ذلك مسيس الحاجة . ومن يدري ؟ لعل هذه الطبيعة تتغير بتغير الازمان ، وحكم الظروف القاسية ، والمحول المتواصلة .

١٧ ان سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الاصل والدين واللغة : كلهم ينتمون الى امة واحدة هي الامة العربية ، ودين واحد هو دين الاسلام ، ولغة واحدة هي اللغة العربية .

١٨ ليس في هذا القضاء الان سوى اربعة رجال من اليهود : واحد في المدينة ، وثلاثة في الجامة . ولم تنشأ هنا (مستعمرات يهودية) بالرغم من ان اليهود شرعوا في امتلاك الاراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي (١٩١١ م) . واليك البيان بكافة الاراضي التي يملكونها في يومنا هذا : —

١ كان في بئر السبع اربع عائلات يهودية ، وفي الجامة ثلاث عائلات ، عدد افرادها كلها لا يتجاوز العشرين . غادروا كلهم منازلهم على اثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩ . وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومتاع ولم يرجعوا اليها .

تاريخ الشراء	الارض التي يملكها			اسم صاحب الارض	رقم
	المساحة	العشيرة	الموقع		
١٩١١ م	١٨٨١ دونم	التنوش	الجماعة	يهوشع ليفين	١
"	٧٠٠	"	"	ابراهيم حاييم حبيب	٢
"	١٢٢٩	"	"	حزقيال دانيال	٣
"	٩١٥	"	"	يهودا سلونيم	٤
١٩٢٣	١٢٣	دربة	روس اللفق	نسيم القايم وشعمون	٥
١٩٢٦	١٨٩	"	"	الدكتور اسحق ليفي	٦
١٩٢٧	٤٤٥	"	ام جيعان	شركة تحسين الاراضي اليهودية	٧
١٩٢٧	٤٥٨	المسعوديون	مدسوس	شركة الاملاك المحدودة (جوديا)	٨
١٩٢٩	٢٠٦	السواخنة	"	"	٩
١٩٢٨	٧٧٥	الشلاليون	رجوم الديب	ليون بلوم	١٠
				رحايا فاشتاين	
				موريس كالكمان	
١٩٢٩	١٤٦	العلامات	غزالة	رفائيل ماني	١١
١٩٣٠	١٨٧٢	"	"	ايزيدور راينوفتش	١٢
١٩٣٣-١٩٢٦	٨٠٠٠	السواخنة	السر	شركة تحسين الاراضي اليهودية	١٣
		والمسعوديون			
		والفراحين			
١٩٣٤-١٩٢٦	٣٠٠٠	نجات الصانع	"		١٤

العرب، اصحاب الاراضي في الاصل، هم الذين لا يزالون يزرعون هذه الاراضي تلقاء حصة من الربح يدفعونها الى اصحابها. ولم يفكر اليهود في استعمار اراضي السبع تفكيراً جدياً الا في هذه الايام؛ حيث أخذ خبراؤهم يمحسون، بين الفينة والفينة، خلال الديار، ويبحثون عن الجهات النافعة للزرع والاستثمار.

١٩. ديار السبع غنية، على ما اعتقد. بالمعادن: كالكبريت، والمغنيزيوم، والنحاس، والملح، والفوسفات، والنفط، والحديد. ويعتقد الكثيرون ان هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر الميت، وفي الجبال المطلة على وادي العرب، ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة.

اما (الملح) فهو بلا جدال موجود في (جبل اصدم^١) بكثرة هائلة . واكثره جاهز للطعام لا يحتاج لاي تركيب او مزج او عناء . وقد منح الخواجا شكرى ديب عام ١٩٢٧ امتيازاً من الحكومة الفلسطينية لاجل التنجيم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها عند انتهائها .

واما (الكبريت) فانه موجود في امكنة كثيرة أهمها (المشبة^٢) . وقد منح المستر ويليامز L. L. Williams امتيازاً للتنجيم في هذا المكان . وأسس لهذه الغاية شركة ساهم فيها لفيف من ابناء البلاد .

واما (النفط) فلم تثمر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع ان الباحثين يعتقدون بوجوده في المنطقة الواقعة بين كرنب^٣ والبحر الميت . ولا يزال المستر سارزلاند من جهة ، والخواجا الياس جلاد من جهة أخرى يواصلان البحث والتنقيب .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا الامتياز الذي منحه حكومتا فلسطين وشرق الاردن الى الخواجات نوفومسكى Novomsky و تولوك Tullook لاجل استخراج البوتاس من البحر الميت حيث تكثر الاملاح والمعادن المعروفة بكوريد البوتاسيوم ، وكلوريد الماغنيزيوم ، وبروميد الماغنيزيوم .

ولقد قيل ان (الذهب) موجود في الجبال المتاخمة لوادي العربية وفي جهات أخرى ، إلا ان هذا القول لم يتحقق بعد .

٢٠ هنالك مشكلة لم تسترع الانتباه الشديد بعد ، وانما ستكون على ما ارى من اهم المشاكل التي يجب ان تعالج في هذا القضاء . وهي : مشكلة (الوقود) . اذ يوجد البدوي الحطب لا للاستدفاء فحسب وانما للاستضاءة ، والطبخ ايضاً . ولا اثر للصايح والمواقد الا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القريين من

١ على بعد سبعين كيلو متراً من بئر السبع للشرق . وهو من اراضي القديرات والظلام

٢ على بعد اربعين كيلو متراً من شمال بئر السبع للغرب . وهي من املاك حسنة ابي معلق

٣ راجع ما كتبناه عن هذا الموضوع في الصفحتين ٦٩ — ٧٠ من هذا الكتاب .

المدن . واما الاكثرية الساحقة فلا مناص لها من ارتياد الفلا وقطع الاشجار والاعشاب اليابسة . اضف الى ذلك ان الاراضي المعدة للزرع قد اتسعت بازدياد العمران والسكان ، وباتساعها قل الوقود وضاق المرعى . وعبثاً احاول اقناع البدو ليكثروا من غرس الاشجار . لان للتشجير وسائل مفقودة بينهم اهمها الاستقرار وعدم الرحيل . وما كانوا ليرحلوا لو ان المياه متوفرة والمراعي كثيرة في ديارهم .

٢١ واما مشكلة (المياه) فحدث عنها ولا حرج . ان البدو بوجه الاجمال يقاسون العذاب من جراء الامطار اللازمة لزرعهم ومن جرامياه الشرب ايضاً . ولم يبحث عن الماء بصورة جدية إلا في السنتين الاخيرتين حيث قامت الحكومة تبحث عن الماء في قعر الارض بواسطة الماكينات الحديثة التي استحضرتها من انكلترا خصيصاً لهذه الغاية . ولكن المحاولة الاولى في (ابي سماره) قد فشلت بالرغم



المساعي الجارة

للبحث عن الماء في موقع (ابي سماره)

يرى في الصورة المؤلف وعلى يمينه المهندس مستر ماك ويليام

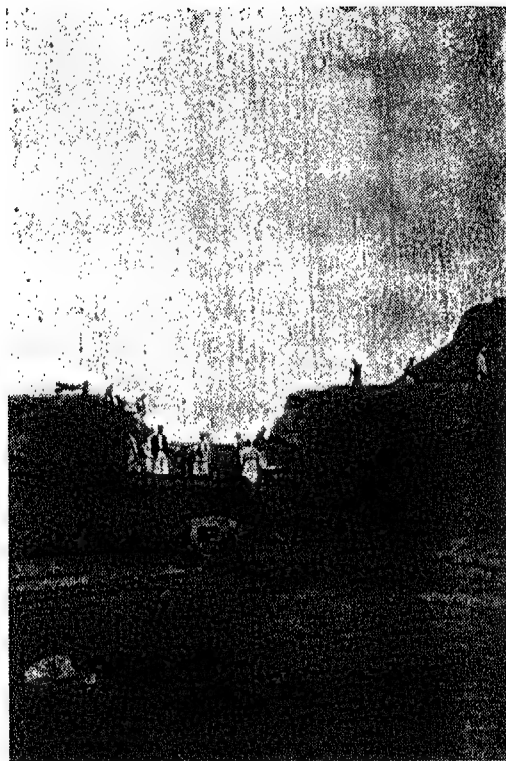
من انهم غاصوا في قعر الارض ٣٥٠ متراً . وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد نزلوا ١٥٠ متراً . ويظهر ان الخبراء عدلوا ، مؤقتاً ، عن فكرة الحفر ، واخذوا يميلون إلى إنشاء السدود . وها هي الاعمال (انظر الى الصورة) قائمة على قدم وساق لاقامة سد في (وادي أبي سمارة) لاجل الاستفادة من مياه الامطار التي تتجمع في ذلك الوادي وارواء الاراضي المجاورة له . وقد تتكرر هذه الاعمال في مواضع أخرى اذا نجحت التجربة في هذا الموضع . عندئذ يمكننا ان نتفائل بان البدو سيتحضرون وانهم سيحتلون المكان الذي يليق بهم تحت الشمس



سد (أبي سمارة)

العمال البدو يمدون في اقامة السد

٢٧٩



سد (ابى سماره)
في بدء التكوين

اسماء

فريق من رجال الامن في قضاء بئر السبع

عام ١٩٢٣

(من اليمن الى اليسار)

ج الصف الثالث		أ الجالسون القرفصاء	
١	جودت توفيق العنتاوي بوليس رقم ٢٥٥	١	كامل فلفل بوليس رقم ٤١٦
٢	سليمان ديمتري المستكلب » د ٩٧١	٢	عيد ابراهيم ابو رقيق » د ١٢٩٠
٣	راغب سعيد ابو رمضان » د ٩٧٦	٣	محمد يوسف الظواهري » د ٨٣٨
٤	عبدالله عوض يونس » د ١٣٢٩	٤	فرح خضر اليعقوب » د ١٤١٥
٥	شريف سعيد علي » د ١٤٥٠	٥	محمد اسماعيل الضاهر » د ٩٣٧
٦	كريم راجي حداد » د ١٠٣٠	٦	فائق عايش ابو عاصي » د ٦٣٥
٧	فوزي اسكندر حداد » د ١٤٤٩	٧	حسن عبد الجبار عبدو » د ٣١١
٨	حننا خليل ابراهيم » د ١٤٤٨	ب الصف الثاني	
٩	نقولا حبيب كرم » د ٩٧٧	١	يوسف افندي السراج جاويز رقم ٤٦٧
١٠	جريس يعقوب الصايغ » د ٥٥٢	٢	صبيح افندي عبد الهادي مفتش المركز
١١	خليل الزرد البيبي » د ٤٠٧٠	٣	هاشم افندي الداودي ضابط التحقيق
د الصف الرابع		٤	المستر ليفر ضابط انكليزي
١	سعيد محمد عصفور بوليس رقم ٣١٦	٥	المستر فرادي رئيس قسم البوليس
٢	راجح عبد المالك ابراهيم » د ١٣٧٨	٦	حسن افندي فارس مفتش الخارج
٣	شمروخ محمد حسين » د ٢٣٤	٧	جعفر افندي احمد فلفل رئيس الكتاب

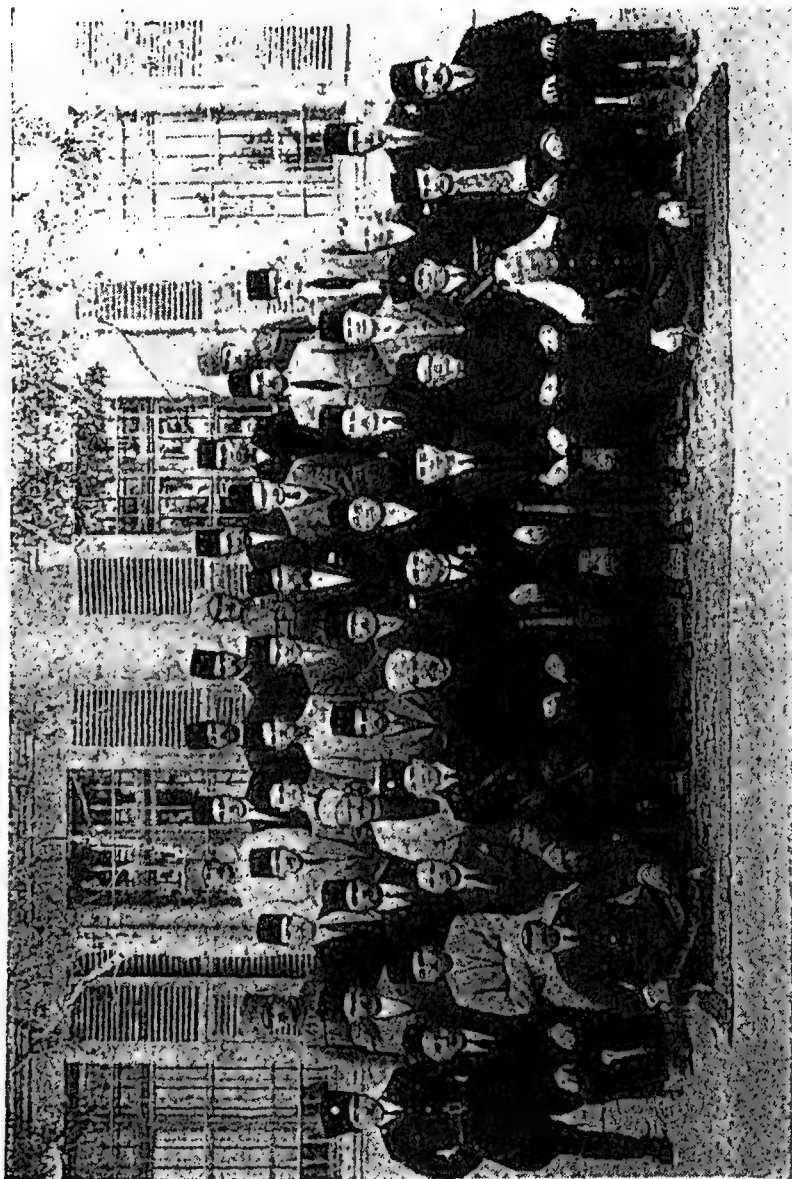
٤	اسماعيل عبيد الكركي بوليس رقم ١١١٩	٤	صالح علي الصانع	١٣٢٧
٥	سمعان عيسى الحشوه » » ١١٥٧	٥	سلامه قاسم ابو حجير » »	١٢٩٣
٦	عوده مصطفى القريوتي » » ١١٦٧	٦	سالم ابو ربيعة » »	١٤٥٦
٧	محمد سعيد عبد الحليم » » ٣٨١	ج	الصف السادس	
٨	محمد علي سالم » » ٤٣٨	١	سلامه عوده	بوليس اضافي
٩	شكري عرفات مشتها » » ١١٣٢	٢	موسى النيلي » »	
هـ	الصف الخامس	٣	سريس حصيني العبيد » »	
١	سلهان محمد قبوعة بوليس رقم ١١٣٥	٤	سويلم فرج » »	
٢	محمد ابو بنيه » » ١٣١٥	٥	محمد ابو جويعد » »	
٣	سلهان احمد الغرايلي » » ١٢٩٢			

موظفو الحكومة في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من اليمن الى البدار)

ج الواقفون في الصف الثاني		آ الجالسون القرفصاء	
١	مأمور الجمرک	١	مصباح افندي الناظر
٢	فوزي افندي فرح	٢	يوسف افندي حمو
٣	يوسف افندي العيسى	٣	ب الجالسون على الكرسي
٤	کامل افندي مراد	٤	روک افندي سايلا
٥	جورج افندي ييوک کاتب ديوان القائمقام	٥	اديب افندي قيسى
٦	رشاد افندي حوري	٦	المستر ليفز
٧	احمد افندي شراب	٧	مفتش البوليس البريطاني
٨	عبد اللطيف افندي عابدين استاذ في المدرسة	٨	تاج الدين افندي شعث
٩	الشيخ سليم افندي عواد استاذ في المدرسة	٩	طاهر بك الافغاني
١٠	فريد افندي العطاونة	١٠	عارف بك العارف
١١	هاشم افندي التريکاني	١١	الشيخ سيف الدين افندي الخناش
١٢	هاشم افندي الداودي	١٢	الشرع
١٣	الواقفون في الصف الثالث	١٣	المستر برودهارست رئيس قسم البوليس
١٤	بولس افندي صلاح امين الصندوق	١٤	الدكتور سليمان افندي سليم طبيب الصحة
١٥	الحاج ابراهيم مصلح الخطوط البرقية	١٥	محمود افندي السفاريني مدير المدرسة
١٦	انور افندي الخطيب استاذ في المدرسة	١٦	يوسف افندي السقا
			الحکمة الشرعية



موظفو المحكومة

عام ١٩٣٣

(لاجل معرفة الاسماء راجع الصفحتين ٢٨٢، ٢٨٣)

٤	يوسف افندي غزالي كاتب محكمة الصلح	٥	الواقفون في الصف الرابع
٥	سليمان افندي الحسيني استاذ في المدرسة	٦	يوسف افندي بالي مباشر المحكمة
٦	عبد العزيز افندي المصري مفتش	٧	كمال افندي المباشر موزع البريد
٧	الكرتينا	٨	جميل افندي سلطان جابي الاموال
٨	انطون افندي الترك استاذ في المدرسة	٩	ابراهيم افندي ابو غزالة مفتش الصحية
٩	عبد الخالق افندي يغمور استاذ في المدرسة	١٠	محمد افندي الشريف مفتش الزراعة
١٠	احمد افندي النمري مدير البريد	١١	جعفر افندي فلفل رئيس كتاب البوليس
	محمد افندي علي جواده مباشر المحكمة	١٢	عبد القادر افندي فطاهر مباشر في المحكمة الشرعية
		١٣	صابر افندي ابو الخير تمارجي

فهرس عام

للمواضيع والامكنة والاعلام

ابن خلدون ٦ ، ١٤ ، ٢٣٢	ابراهيم الخليل ١٠٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ،
ابن دريد ٢٣٣	١١٥ ، ٥٧ ، ٢٨ ، ٢٤
ابن دغوم ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٢	٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٢ ، ١١٧
ابن شديد ١٥٦ ، ١٦٨	ابراهيم الصانع ١٢٣
ابن شريش ١٩٦	ابراهيم العقبي ١١٧ ، ١٢٠
ابن طلاق ١٨٩	ابراهيم القريناوي ١٣١
ابن عتيق ٢٧	ابراهيم المسامرة ١٣٠
ابن عرام ١٧٠	ابراهيم باشا ١٠١ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
ابن عرفان ٢٧	٢٤٣ ، ١٧٦ ، ١٦٨ ، ١٦٦
ابن عطيه ١١٦ ، ١٧٤	ابراهيم (الحاج) ٢٨٢
ابن فايز ١٧٠	ابراهيم بن رفاذه ١١٥
ابن فضل الله العمري ٨٨	ابراهيم بن عوده ١٦٨
ابن قتيبه ١٤٨	ابراهيم حاييم ٢٧٥
ابن كريشان ١٨٠	ابراهيم علي العطاونة ١١٤
ابن لهيعه ١٥	ابشاي بن صروية ٤٤
ابن نيهان ١٨٦	ابن الاثير ٦
ابن النمرود ٢٠٨	ابن الاعرابي ١٤
ابو بكره ٩٣	ابن ثبيت ١٢٠
ابو تلول ١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،	ابن جازي ١٨٢
ابو جابر ١٤١ ، ١٤٤	ابن حماد ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
ابو جبله ١٤٠ ، ١٥٣	

ابو سليسل ١٣٦
 ابو سماره ١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣
 ١٨٥، ١٩١، ٢٧٧-٢٧٩
 ابو سورح ١٤٣
 ابو شباب ١٩٢
 ابو شعره ١٠٨
 ابو شلحه ١٧٠
 ابو شله ١٠٨، ١١٥
 ابو شنار ١٠٨، ١٠٩، ١٧٧
 ابو صبحه ١٩٦
 ابو صبيح ١٢٦
 ابو صدر ٨١
 ابو ضاهر ١٣٦
 ابو طريفي ٦٨
 ابو طقيقه ٩٧
 ابو عادره ٨٠، ٩٣
 ابو العباس ٢٣١
 ابو عبدون ١٠٥
 ابو عبيد البكري ١٥٠، ٦
 ابو العدوس ١٤٧، ١٤٨
 ابو عرام ١٢٧، ١٩٦
 ابو عولي ١٦٥، ١٨٦
 ابو غاليه ٧٨
 ابو غزاله (ابراهيم) ٢٨٣
 ابو الغزيلات ١٥٨

ابو جرار ١٤١، ١٤٤
 ابو جريان ١٥٢
 ابو جرييع ٩٣
 ابو جريده ١٩٢، ٢٤٤
 ابو جعفر الطبري ٦
 ابو جويعد ١٢٨، ١٢٩
 ابو حجاج ١٣٤، ١٣٦، ١٩٢
 ابو حسن الملطحه ١٨٩
 ابو حطب ٢٠
 ابو الحمام ١٩
 ابو خضرة ١٤٧
 ابو خليل (الرباعه) ١٢٨
 ابو خليل القلاعي ٢٥١
 ابو دعيح ١٤١
 ابو راشد ٢٥١
 ابو ربيعه ١٢٦
 ابو رقيق ١٢٤، ٢٥١، ٢٧٨
 ابو رواع ١٤١
 ابو ريشه ٩٧
 ابو زعيزع ١٠٨
 ابو زبد ١٩٣، ٢٤٥
 ابو سرحان ١٢٦، ١٢٧، ١٦١، ١٦٤
 ١٦٥-١٦٨
 ابو سعيد البلوى ١١٤
 ابو سفيان ١٠٤

احمد بن طولون ٢٣٦
 احمد شراب ٢٨٢
 احمد صقر ابو سته ٨٤
 احمد عارف الحسيني ٨٥
 احمد الثري ٢٨٣
 احيمر ١٥٨
 احيوات ١٤٥
 اخيمية ٨٨
 اخيش ٢١٢، ٦٠
 ادنه ١٨٠، ١٧٩
 ادم ٢١٩، ٢١٦، ٢١٣، ٤٤، ٣٨، ٣٧
 الادوميون ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٩، ١٩٧
 ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٢
 اديب قيسى ٢٨٢
 الاراضى القابلة للزراع ٢٧٧، ٢٧٤
 الاراضى المزروعة ٢٧٤
 آرام ٢٢١، ٢٢٠، ٤٥، ٤٤
 ارتا كسر كس ٢٢٣
 ارتق بن اكسك ٢٣٧
 ارتيم ١٧١، ١٢٩
 ارنور Arthur ٦٩
 الاردن ٣٨
 الارز ٢٧٢
 الارسالية الاميركية ٢٧٣، ٣١
 ارسيس ٢٢٣

ابو غليون ٢٥٨، ٩٣
 ابو غيث ١١٦
 ابو فنوش ١١٦
 ابو فومه ١٢٠
 ابو قريئات ١٢٦، ١٢٥
 ابو كشك ١٦٨، ١٦٥، ٩١
 ابو كف ١٢٤، ١٢٣، ٧١، ٢٤
 ابو لبه ١٠٩، ١٠٨
 ابو ماسوح ١٧٣، ١٤٧
 ابو مدين ١٣٩، ١٣٧، ١٣٦
 ابو مر ١٩٥
 ابو معلق ٢٠٣، ٩٠، ٨٨، ٣٩
 ابو ناجع ١١٦
 ابو هريره ٢٥٥، ٢٥١
 ابو اليمن الحنبلي ٦
 ايبا بن صموئيل ١١
 ايبالك ٣٩، ٣٧، ٣٥، ٢٣، ١٣، ١٠، ٩
 ٢١١، ٢٠٣، ٩٠، ٨٨
 الاثيوبيون ٢١٧، ١٩٧
 آحاز (الملك) ٢١٣
 آحمس ٢٠٥
 احمد الزديعي ٨٤
 احمد السيد فرحان ١٣١
 احمد الصوفي ٨١
 احمد باشا الجزائر ٢٤٢

٢٧٤،٢٤١،٢٣٦

اسماعيل ابو ختلة ٩١،٨٦،٨٤

اسماعيل ابو محفوظ ٩١

اسماعيل باشا (الخديوي) ٨٤

اسماعيل بك الحسيني ٧٠

اسماعيل بك حقي ٣١

اسماعيل عبيد ٢٨١

اسماعيل كمال بك ٢٤٥

اسماعيل الملك (الصالح) ٢٣٩

الاسماعيلية ٢٥٢

آسيا ٢٠٢،٤٠

أشبال بن شاقول ٢١٢

الاشتقاق (كتاب) ٢٣٣

اشتية ٩٥

الاشعيرون ٢٣٣،٢٣٢

اشور بانيال ٢١٦

الآشوريون ١٩٧،٧٣،٣٨،٣٦

—٢١٥،٢١٣،٢١٠

٢٣٠،٢١٧،٢١٦

اصبه اليوناني ٧٧

أصف بك ٢٤٨،٢٤٦،٣٢

الاصمعي ٧٧

اغسطس قيصر ٢٢١،٢١٤

افرايم ١١

الافرنسيون ٢٥٦

ارض الميعاد ٢١٢

ارقاديوس ٢٢٧،٤٧

اريجا ٢٦٧،٢١٢،٢١١

اريطاس ٤٦

الازد ٢٣٤،٢٣٢،١٠٣

ازرح ١٤٦،٩٠

ازيون — جبر ٢١٣

استانة ٢٤٨،٢٤٣،١٩٦،١٩١،١٤٢

اسحق بن ابراهيم الخليل ٢٨،١٠،٩

٢١١،٤٨،٣٧

اسحق بن ربيعة ١٥

اسحق ليني ٢٧٥

اسد ١٠٨،١٠٧

اسدود ٢٠٨،٢٠٢

اسرائيل ٢١٣،١٢

اسرحدون ٢١٦

اسعد بك ٢٦١،٢٦٠

اسعد منصور ٢١٣،٤٦،٦

اسكندر العلوف ٩٥

اسكندر المكدوني ٧٣٣،٢٢١،٢١٤

٢٣٥،٢٢٤

الاسلام (والمسلمون) ٤٧،٣٠،١٤

١٣٤،١١١،١٠٤

٢٢٩،١٤٤،١٤٠

٢٣٥،٢٣٣،٢٣٢

- | | |
|------------------------|-------------------------------|
| ام دبكل ١٧٨، ١١٤، ١٩ | افس ٧٨ |
| ام دمنه ١٩ | اقبال ١٥٦ |
| الامراض التناسلية ٢٦٩ | الاقرع ابو شعرة ١٠٨ |
| الامراض الصدرية ٢٦٩ | اقيان ٩٥ |
| امراض العين ٢٧٠ | اكتافيوس ٢٢٦، ٢٢٥ |
| ام الرجوم ١٩ | اكرم بك ٢٤٧، ٦٤ |
| ام رشش ٢٧٠ | الاباطات ١٦٨ |
| ام الرمامين ١٩ | التهاب الانبوب الاتاجي ٢٦٩ |
| امريء القيس ١٠٧ | التهاب الخصيتين ٢٦٩ |
| ام صربوط ١٧، ٢٩، ٥٥-٥٦ | الالتهابات القرنية ٢٧٠ |
| امصيا بن يواش ٤٤ | آل عزام ٩٤ |
| ام صيره ٨١ | الذبي ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤ |
| ام طيران ٦١ | الواس موصل Alois Musil ٩٤، ٨ |
| ام عادره ١٩ | ١٢١، ١١٧ |
| ام عجره ١٠٢ | الياس جلاد ٢٧٦، ٧٠ |
| ام عجوه ٨١ | اليزاروس ٢٢١ |
| ام غليون ٩٢ | اليوس غالوس ٢٢١ |
| ام كلثوم ١٦ | ام باطيه ٢٠ |
| ام كلخه ١٩ | ام بطن ١٩ |
| ام النذور ٨٨ | ام بقق ١٩ |
| اميركا ٧٠ | ام بتان ١٧٤ |
| امير المؤمنين ١٦ | ام الجرار ٢٠٣، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ١٩ |
| امين-امحات الاول ٢٠٤ | ام جيعان ٢٧٥ |
| امين-امحب ٢٠٦ | ام حواويط ٦١ |
| امين-حوتب الثاني ٢٠٦ | ام خشرم ١٩١ |

اوزرقون ٢٠٨
الوس ١٠٣، ١٣٦
اوسايوس ١٤، ٢٩، ٤٣، ٦٦
الاستراليون ٢٥٨، ٢٥٦ — ٢٦٢، ٢٦٠
اوغسبورج ٢٢٧
اولاد حسين ١٤٤
اولاد عزام ١٩٠
اولاد علي ١٨٨
اياد ١٠٧
ايرونيوس ١٤
الايطاليون ٢٥٦
ايزيدور راينوفتش ٢٧٥
ايله (العقبه) ١١٣، ٢٣٩

ب

باب المنذب ٢٠٢
بابل (البابليون) ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٣
٢١٨، ٢١٦، ٢١٤
بابنا ١٠١
بارد ٤٦
باركل باشا ١٣٩
باروا Père Barrai ٦٠، ٥٠
بالمر Palmer ٥٤، ٥٠
البزاء ١٢٨، ١٨٨، ٦٧، ٦٦، ٥٨، ٥٧، ٤٥
٢٦٨، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٦

امين — حوتب الثالث ٢٠٦
الانباط ١٥٧، ٥٠، ٤٦، ٤٥، ٢١
١٢٢٠، ٢١٩، ١٩٧، ١٥٨، ٥٨
٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٢١ —
٢٣٥، ٢٣١، ٢٣٠
انتياس ٢١٤
انتيفونوس ٢٢٦
اندرو Andrew ٢٤٠
الانس الجليل ٦
انطاكية ٢٣٩
انطون الترك ٢٨٣
انطوني ٢٢٦، ٢٢٥
الانكليز ١٩٧، ٨١، ٧٨، ٦٥، ٣٤
٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٣
— ٢٥٨، ٢٥٤ — ٢٥١
٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦٠
انمار ٣٣٢، ١٠٧
انوجور بن الاخشيد ٢٣٦
انور باشا ٢٥٠
انور الخطيب ٢٨٢
اوخوس ٢٢٣
اودن زيد ١٤
اورشليم ٢٠١، ٧٣، ٤٤، ٣٨، ١١
٢١٩
اوروبا ٢٢٧

بركة جروان ٩٢	بترو التريزي ٢٦٨
البرلمان العثماني ٨٥	البترول ٦٩
برلين ٢٤٠٠٢٢٨	البترول ٢٣٩
بروتس Prutz ٢٤١٠٢٤٠	البحر الاحمر ٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٦٠٤٧
البريج ٢٧	٢٢١
برير ١٦٨	البحر المتوسط ٢١٩٠٥٨٠٤٦١٥
بريستد ٤١	٢٦٨٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٩٠٢٢٠
البريقي ١٠٥	البحر الميت ٢١٩٠٢٠١٠٧٠١٦٩٠٥
البريكات ١٠٦١٠٥	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٦٧٠٢٣٤
بساتين (قرية) ١٦٥	البحرين ٢٣٤٠٢٠٢٠١٤٧٠١٤٦٠١٠٧
بسامتيك الاول ٢٠٨١٧٣٣٦	البحيرات ٩٦
بسيو ٣١٠٢٥	البحيرة ١٥٨١٥٠١٩
بشير بن ابي خازم ١٠٧	بختصر ٢١٨
بصيص ١٦٩	البدوين ١٣٤
البطالسة ٢٢٥٠٢٢٤٠٢١٤	البدنيات ١٣١٠١١٢٠١٠٥١٠٤
بطرس البستاني ٢٣٠٦	البرابرة ٢٢٧
بطليموس ٢١٤	براون D. B. Brown ٦٩
بطليموس الاول ٢٢٤	برودهارست Broadhurst ٢٨٢
بطليموس الثاني ٢٢٤	انبرج ١٩١
بطليموس الرابع ٢٢٤	برجس الوحيد ١٤٥
بطليموس السابع ٢٢٤	بردويل (الملك) ٢٣٨
بطيحه ١٣٣٠١٣٢٠١٠٩٠١٩	البرديني ٣١
البطيخ ٢٧١	البرشين ١٨٠١٧٩
بعل ٦٦	بركة بن ثابت ١٥١
بعلة بترامه ٦٦	

بنو جري ٩١	بعلين ١٦٧
د جفنه ٢٢٨	البعيريات ١٩٠
د حمير ٢٣٣، ٢٣٢	بغداد ٢٥٦، ٢٣٩
د حشير ٢٣٦	البعوم ٧٧
د زهير ٢٣٥	البقار ٢٥٩، ٢٥٥، ١٠٠
د زيد ١٠٣	بكر بن لبة ١٠٣
د سعيد ٢٣٥	بكر بن وائل ١٠٧
د سليح ٢٣٤	بلدوين الثالث ٢٣٨ Bolduin III
د سويد ١٨٠	٢٤٠
د صخر ٢٣٥	البلقاء ٢٣٥
د حاملة ٢٣٤، ٢٣٢	بلوتكن هورن ٦٩ Blanken Horn
د عبد القيس ١٠٧	بلوى ١٣٦
د عزام ٩٤	بلى ١٢٥، ١١٥—١١٤، ١٠٤، ٨٨
د عطا ٩٨، ٨٨	٢٤٣، ٢٣٣، ١٥٢
د عطية ١٠٧، ١١١، ١٥٥—١٥٧	البن ٢٧٢
١٨٢	بنو اسرائيل ٥٠، ٣٨، ٢٨، ١٢، ١١
د عقبه ٢٣٥، ١٢٠—١١٦، ١٠٤	١١٤—٢١١، ١٩٧، ٧٣
د عمرو ١٨٠، ١١٤	٢١٥، ٢٠٨، ٢٠٣—٢٠٠
د عمون ٤٤	٢٣٤
د عنزة ١٠٧	بنو امية ٢٣٦
د قطان ٢٣٤، ١١٦	د تزيذ ٢٣٤
د كلب ٢٣٤، ٢٠٣، ٩٤	د تغلب ١٤٧، ١٤٦
د كنانة ٢٣٤، ٨٨	د ثمود ٢١٥
د كهلان ٢٣٢، ١٠٣	د جذام ٢٣٥، ١١٦، ١١٤، ٨٨
د ليث ٨٨	د جرم ٢٠٣

بيت المقدس ٢٣٩،٢٣٨،١٤
 بيت تيف ١٨١،١٨٠
 بئر بيرين ١٠٠،٦٢،٢٢،١٩
 بئر السبع ١٠،٩٥-١٧-٢٠،٢٢،
 ٥٢،٥٠،٤٧،٣٤-٢٨،٢٣
 ٧٧،٦٦-٦٤،٦٠،٥٦،٥٥
 ٢٠٢،١٩٤،١٩١،١٠٠،٩٧
 ٢٢٩-٢٢٧،٢٢٢،٢١١
 ٢٤٣،٢٤٠،٢٣٦،٢٣٥
 ٢٥٨،٢٥٥-٢٥٣،٢٥٠
 ٢٧٠،٢٦٨،٢٦٧،٢٦١،٢٥٩
 بئر العبد ٢٥١
 بئر مذكور ١٥٨
 بئر النشل ٢٤٨
 بيروت ٢٣٩
 بيزانس (والبيزانطيون) ٣٠،٢٨،٢١
 ٥٤،٥٢-٤٦،٤٤،٤٣
 ٦٦-٦١،٥٨،٥٧،٥٥
 ٢١٤،٢٣٠-٢٢٦،١٩٧،٧١
 بيسان ٢١٧،٨٢
 البيطار ٣١،٢٦
 بيع الاراضي ٢٧٤
 بيلي ٢٦٣
 بينامين يهوذا ٤٢

بنو مهدي ٢٣٥
 د هنزيل ١٠٧
 د هلال ٢٤٥،١٩٣،١٧٥،١٠٣،٧٧
 د واصل ٩٠،٧٨
 د يهوذا ٢١٥،٢١٢
 البنيات ١٨٠،١١٢،١٠٦،١٠٤
 بني سيلة ١٣٩،٩٣
 بنيه ١٠٦
 البها ١٧٨،١٩
 براء ٢٣٤،٢٣٣،١١٤
 البواصلة ١٠٨
 البوشيه ٩٧
 بولدن زيله ٢٢٩
 بولس صلاح ٢٨٢
 بولفين ٢٦٢،٢٥٦
 بومي ٢٢٦،٢١٤
 البورده ١٥٨
 البويره ٧٠
 البيارات ٢٧٣
 بيت اون ٣٨
 بيت ايل ١٢
 بيت به لت ٥٩،٤٠
 بيت جبرين ٢٣٩،١٨١،١٨٠،١١٢
 ٢٤٠
 بيت لحم ٢٦٧

٥

تاج الدين شعث ٢٨٢،٢٦٨

تاحتوس الاول ٢٠٥

تاحتوس الثاني ٢٠٤

تاحتوس الثالث ٢٠٥،٣٦

تاحتوس الرابع ٢٠٦

تاريخ فلسطين ٢١٩،٢٠٢،٦

تاريخ الكامل ١٢،٦

تاطريت ١٧٢

تاهااركا ٢١٧

التبغ ٢٧١

تبته ٢١٦

تبوك ١٦٩،١١١

التيجي ١٥

التراين ٩٣—٧٧،٧٥،٦٣،٤٠،٣١

١٢٦،١٠٦،١٠١،٩٧،٩٦

—١٦٣،١٩٣—١٩٠،١٦١

—١٨٥،١٨٣—١٧٧،١٧٠

٢٥٠،٢٤٤،٢٤٣،١٨٩

نراجان ٢٢٧،٢٢١،٢٩

تراخوما ٢٧٠

نربان ١٥٨

نربة ٧٧

الترعة ٢٥٢

ترقومية ١٧٩

التركان ١٢٤

تركيا والاتراك ٥٦،٤٧،٣٣—٣٠

١٧٠،١٦٥،١٦٤،١٦١،١٦٠

١٩٧،١٥٨،٨١،٨٠

— ٢٤٢،٢٣٧،٢٣٤

٢٥٦—٢٥٤،٢٥٣

٢٦٢،٢٦٠،٢٥٩

نرية ١٢٤،٦٦

تعدد الزوجات ٢٦٩

تغلت فلصر ٢١٣

التلافة ١٢٤

تل ابي دلاخ ١٩

تل جمة ١٨٢،٣٩—٣٥،٣١،١٩،١٧

٢٣٤،٢١٠،٢٠٣،٢٠٢

تل الحسي ٢٠١،٧٤—٧٢،١٩

٢٤٠،٢٢٢،٢١٦،٢٠٦

تل ديس ١٩١،٢٠

تل دوير ٢١٦،٢٠١

تل السبع ٢٦٢،٢٦٠

تل الشريعة ٢٥٦،٢٠

تل الصافي ١٨٠،١٦٧

تل العجول ٢١٠،٣١

تل عراد ٢٠١،١٩٥،١٩٤

تل الفارعة ٤٢—٤٠،٣١،٢٠،١٧

ث

ثابت الصوفي ١٨٩
ثابت الوحيد ١٧٣
الثلة ٦٨، ٢١
ثمرا ٢٢٨، ٢١٢، ٦٦
ثيودوسيوس ٤٦، ٢٢٧، ٢٢٩

ج

جابر الانصاري ١٤٠، ١٤٢
الجاية ٢٣٥
جاد ٣٨
جامع السبع ٢٤٨
الجبارات ١٤٠، ١٥٣، ٧٢، ٧٥
١٧٤، ١٧٠، ١٦٣، ٩٧، ٩٦
١٩٠، ٢٥١، ٢٤٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٨
الجبارين ١٥٧
جبال ١٤٦، ١٥٤
جباليا ٢٥٧
جيرين ابو حرب النعيمي ٨٠
جير ابو زمارك ١٨٩
جير بن عطية ١١٢، ١٨٩
جبل اصدم ٢٧٦
جبل الخليل ١٧٠، ١٦٧، ١٠٦، ٥
١٨٨، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٣، ١٧١

٢٥٨، ٢١٠، ١٥٦

تل قصر الرحيه ٤٩
تل المشاش ٣٠—٢٨، ٢٠
تل الملح ١٧، ٢٠، ٤٣—٤٤، ٧٠
١٨٠، ١٤٧، ١٢٨، ١٢٧، ٧١
٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٢، ٢٠١

تل المليحة ٢٠
تل النجيلة ١٦٨، ٢٠
تلوك ٢٨٦
تمنه ٢١٦
تميم ١٠٧
تنوخ ٢٣٤
تنير ٢١
توت — عنخ — آمون ٢٠٦
التوراة ٢٠٢، ٧٢، ٦١، ٤٠، ٣٨، ٣٧
توفيق بك (المتصرف) ٢٤٤
توفيق عبد الهادي ٢٤٦
توفيق الفصين ١٤٦
التيها ١٣٣—١٠٣، ٩٦، ٧٥، ٦٣
١٦٩، ١٦٧—١٦٣، ١٢٦
١٧٨، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٠
٢٤٤، ١٩١—١٨٥، ١٨٣
تيغلات بلازر ٢١٥
تيم اللات ٢٣٣
التينة ١٨٠

جبل الحلال ٩١
 جبل النار ١٦٣
 جبله ٢٣٩
 الجبور ١٤٠
 الجيبات ١٩١، ٨١
 جبيل ٢٣٩
 الجخامة ٩٦
 جدوع الاعسم ١٣٤، ١٢٣، ١٢٢، ٥٥
 جدوع الصوفي ٨١
 جديله ١٠٨
 جذام ٢٣٢
 جرابه ١٢٨
 جراد (اسم عبد) ١٧٢
 الجراد ١٣٠، ٦٠
 جراد ٢٠٣، ٢٠٢، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٥
 ٢٣٤، ٢١٢، ٢٠٨
 الجرافي ١٠٠
 الجرانة ١٦٨، ١٦٥
 الجراوين ٩٣-٩١
 جرجي زيدان ٢٣١، ٢٢٠، ٢٠٩، ٦
 جرم ٢٣٣، ٢٣٢، ١١٤، ١٤
 جردة القنال ٢٥٠
 جرم بنت الغوث ٢٣٢
 جرم طي ٢٣٢
 جرم قضاة ٢٣٣، ٢٣٢
 جرم ١١٦
 جروان ٩٢، ٩١
 جروم ٢٦٠، ٤٦٠، ٢٩
 الجريرات ١٤٩
 جريس الصايغ ٢٨٠
 الجزار ١٦٧
 جزيرة العرب ١٤٦، ٢٠٢، ٢١٣،
 ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٢٩، ٢٢١
 جسير ١٨١، ١٨٠، ١٧٩
 جعفر الطيار ١٢٠
 جعفر فلفل ٢٨٣، ٢٨٠
 الجعيرة ١٩١
 جغرافية الكتاب المقدس ٤٤، ٦
 ٢١٣، ٦٦، ٦١، ٦٠، ٥٠، ٤٦
 الجفافة ١٢٣
 الجفر ١٢٢
 الجقيمت ١٠٨
 جلاد الياس ٧٠
 الجلادية ١٨٠
 الجلال ٣٨، ١٢
 جلعاد ٣٨
 جمال الدين ابو المحاسن ٢٣٥، ٦
 جمال باشا الصغير ٢٥٧، ٢٢٨
 جمال باشا الكبير ٢٤٩، ٢٤٨
 الجمامة ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٥٨، ٢٥٧، ١١٢

٢٩٥

جياب الوحيدى ١٤٦
جيردود Girdwood ٢٥٨
الجيزة ٩٤
الجيش الانكليزي ٢٥٤

ح

حامد بن رفاة ١١٥
حانون (ملك غرة) ٢١٧
حبرون ٢٠١٠٧٣
الحبشة ٢١٦٠٢٠٦٠٢٠٢
حبوة ٢٥٢
حته ١٨٠
حجاج ابو حجاج ١٨٨
الحجاز ١٠٧٠١٠٤٠٩٦٠٩١٠٨٨٠٧٧
١٣١٠١١٧٠١١٥٠١١١
١٦٥٠١٥٥٠١٤١٠١٣٢
٢٠٣٠٢٠٢٠١٩٠
الحجايا ١٨٢٠١٥٧٠١٢٧
الحجوج ٩٦
الحجيات ٩٦
حداده ١٩
حراة زارع ١٩٠٠١٨٩٠١٠١
حراة عوده وعامر ١١٢٠٠١٠٩
١٥١٠١٣٢٠١٢٧٠١٢٤٠١١٦٠١١٤
١٨٣٠١٨٢٠١٨١-١٧٥٠١٦١

جمعه ابو بكره ٨٧٠٨٦٠٨٥
الجمهورية التركية ٢٥٨
جميعان بن جرمي ٢٥٠
الجنائب ١٢٩٠١٢٦٠٥٧
الجنائن ٢٥٠
جنوب ١٢٦
جميل سلطان ٢٨٣
الجندى ١٣٢٠١١١٠١٩
الجنرال موري ٢٥٤
جنين ٢٦٧
الجهاز المضمي ٢٦٩
الجهير ١٩٢
جبهة (حي من قضاة) ٢٣٣٠١١٤
الجهنية ٦٨ ١٩
جودت العنتاوي ٢٨٠
الجهالين ١٩٤٠١٨٠
جوديا ٢٧٥
الجور ١٣٥٠١٣٢
جورج آدم سمث (G. A. Smith)
٢٣٤٠٢٢٨٠٢٢٠٢١٦٠١٩٩٠٧
جورج يوك ٢٨٢
جورج بوست ١٢٠٦
جوستانيان ٢٢٧٠٦٦٠٦٢٠٥٨٠٤٦
جون وايتنغ J. Whiting ٦٢٠٥١
٢٠٠

١٤٤، ١٤١ حسن ابو جابر
 ٨٠ حسن ابو شباب
 ٢٤٥ حسن ابو عبدون
 ٩١ حسن ابو محفوظ
 ١٨٩ حسن الباطل
 ٢٣٦ الحسن بن علي
 ١٠١ حسن الرياطي
 ١٣٠ حسن الزغارنة
 ٢٨٠ حسن عبد الجابر
 ١٨٩، ١٠٩ حسن علي ابو شنار
 ١٧٦، ١١٢ حسن علي العطاونة
 ١٠٩ حسن عياده ابو شنار
 ٢٨٠ حسن فارس
 ١٩٥ حسن القرعان
 ١٣٠ حسن المسامرة
 ١٩١ حسن الملطعة
 ١٠٩ حسن موسى ابو شنار
 ١٤٥، ٩٠ حسن نمر الوحيددي
 ٢٥٠ حسن الهزبل
 ١٧٠، ١٢٣ الحسنة
 ١٨٢ حنين الوحيددي
 ١٣٢ الحسونيون
 ٨٩ الحسني
 ١٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٣، ٨٢ حسين ابوسته
 ٢٤٥ حسين ابو عبدون

٩٦ حرب قبيلة
 ٢٥٠ حرب الترة
 ٢٥١، ٢٤٥ حرب القدس
 ١٨١-١٧٦، ١٧٥ حرب العطاونة
 ١٦١، ١٦٠، ١٣٣، ٢٧ الحرب الكونية
 ٣٦٧، ٢٥٤، ١٩٤، ١٨١، ١٦٤
 ١٨٨، ١٨٦ حربة ابوسته
 ٢٤ الحرفاني
 ٥٤، ٥٠ حرمة
 ١٦٩ الحره
 ٢٤٤ الحروب الاهلية
 ٣٠ الحروب الصليبية (والصليبيون)
 ١٢٣٠، ١٢٢ الحروب
 ٢١٦ حزقيال
 ٢٧٥ حزقيال دانيال
 ٧٨ الحسابلة
 ٢٤٨ حسام الدين بك
 ٥٥ حسان
 ٨٤ حسب الله المعازي
 ٧٨ حسيل
 ٩٠ الحسن
 ٨٨، ٨٢، ٣٨ الحسنات (نرايين)
 ٢٧٦، ٢٠٣، ١٤٩، ٩٠
 ١٤٨، ١٤١ الحسنات (جبارات)
 ١٥٠-١٤٩

الخلاف ١٤٧
 الحلال ١٠٤
 حلب ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٠٥
 الحلبي ٣١، ٢٦
 حلوان ١٤
 الخليسات ١٥٠
 خليقات ٢٥٨، ٢٥٧
 حماد ابو شباب ٢٥٠
 حماد بن صقر ٨٤
 حماد الصانع ٢٥٠، ١٨٠
 حماد الصوفي ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠
 ١١٩٢، ١١٨٩، ١١٨٨، ١١٨٦، ١١٨٥
 ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٥
 الحمام ٢٦، ١٩
 حماء ٢٣٩، ١٤٢، ١٤٠
 الحمايدة ٩٠
 الحمايطه ١٥٤
 حد ابو سته ٨٢
 الحداد ١٣٦، ١٣٤
 حمدان ابو حجاج ٢٤٥
 حمدان الصوفي ٨٠
 الحمداني ٢٣٥، ٢٣٢، ١١٧
 حد بن سليمان ٩٦
 حد الزريبي ١٩٢
 حد الصانع ٨١، ٧٩

حسين ابو كف ١٢٣، ٢٤
 حسين القدس ١٤٤، ١٤٢
 حسين الطحيمر ١١٥
 الحسين بن علي ١٢١
 الحسين بن فاطمة الزهراء ١٤٦، ١٤٥
 حسين العطاونة ١١١
 حسين (الملك) ٨٨
 حسين الوحيد ١٤٥
 الحسيني ٢٤
 الحسينيون ١٥٠، ٩٠
 الخطب ١٥٨، ١١٨، ١٠٠
 حصن كوكب ٢٣٩
 الحصينات ٨٢، ٧٨
 حضيرة ١٠٠، ٢١
 حطون ٧٧
 حطين ٢٣٩
 الحفير ٢٢٧، ١٥٣، ١٢٦، ١٢٥، ٦٤
 ٢٥٠
 الحفيرة ١٥٨
 حاك ١٠٥
 الحكوك ١٧٨، ١٧٧، ١٢٦، ١٠٥، ١٠٤
 الحكومة الاردنية ٢٧٦، ١٥٧
 الحكومة البريطانية ٢٦٧
 الحكومة التركية ٦٣، ٢٩، ٢٦-٢٤
 ١٩١، ١٥١
 الحكومة الفلسطينية ٦٠، ٣٣، ٢٥، ١٩
 ٢٧٦، ١٥٧

خ

خالد بك ٢٤٨
 خالد بن الوليد ١٤٤
 خان يونس ١٨٩، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٨
 ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧١
 خبو الجباري ١٤٠
 خيتان ١٦٨
 الخيرة ٢٥٨
 الختالين ٨٢
 الخزار ١٥٨
 الخربة ١٨٠
 خربة بن زبدان ٢١
 خربة الصوفي ٨١
 الخرج ١٠٣، ١٠٤
 الخزعلي ١٠٠، ١٩١
 خزبة ١٠٧، ٢٣٣
 الخسيف ٢٥٨
 خشم جيل ١٣٢، ١٩١
 خشم زنة ٦٨
 الخصاب والمحل ٢٢، ٣٤، ٦٣، ٢٧٧
 الخلالات ٨١
 الخلاويه ١٤١، ١٤٣
 الخلصة ١٧، ٢٢، ٣٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩
 ١٥٧، ٥٨، ١٠٠، ٢١٠، ١٠٤

حراء العين ١٤، ٢٣٢، ٢٣٥
 حر القدان ١٥٨
 حصص ١٤٠، ١٤٢
 حموده ١٣٥
 حمود الوحيدي ١٨٤، ١٩٢
 حميد ١٥٧
 حميد ابو جويعد ١٩٦
 حميدة البئر ٢١، ٦٨٠
 حمير ١٤، ١٠٣، ١١٤، ١١٦، ٢٣٢
 الحناجرة ٧٥، ١٣٤-١٣٩، ١٦٩، ١٠٧
 ١٧، ١٨١، ١٨٦، ٢٥٠
 خندس ١٥٨
 حنا خليل ٢٨٠
 حوران ٩٤، ١٦٠، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٥
 حوره ١٩، ٧١، ١٢٤
 الحويطات ١٥٥، ١٥٦، ١٧٠، ١٨٢
 ٢٤٣
 حويطات التهامة ١٣٧
 الحياضية ١٠٠
 الحيثيون ٢٠٧
 الحيرة (ملوك) ١١٤
 حيفا ٢٣٩، ٢٦٧

داود (الامير) ١٢٠٠١١٧
 داود خليل ٦٥٠٥٦٠٢٧٠٢٤
 داود (المالك) ٦٠٠٤٤٠٤٢٠٣٨٠٣٧
 ٢٣٤٠٢١٨٠٢١٥٠٢١٣٠٢١٢٠٦٦
 دام الافرنجي ٢٦٩
 دام الحبيبات ٧٠-
 دائرة المعارف ٢٢٠٦
 الدباري ٧٨
 ديسس الوحيد ١٤٦
 درب الكنان ١٢٦
 الدروز ٩٤
 الدرورة ١٨٠
 الدردار ١٢٠
 الدفية ١٥٨٠٢٢
 القدس ١٦٨٠١٤٩٠١٤٣٠١٤١
 دكرن البردان ١٨١٠١٧٣
 الدلح ٩٣
 الدماث ١٦٧٠٨٢
 دمشق ٢٣٩٠٧٧
 الدهاينة ٧٨
 دهشان ابوسته ١٨٣٠٨٤٠٨٢
 الدوايمة ١٧٣
 دوتي C. R. Doughty ١٣٦٠٧٧
 دوق دولاييس Due de Lynes ٦٩
 الدولة الاخشيديية ٢٣٦

٢٢٢٩٠٢٢٧٠٢٢٠٠٢٠٧
 ٢٦٠-٢٥٨٠٢٥١٠٢٤٨
 الخلفاء الراشدون ٢٣٦
 خلكدونية ٧٨
 الخليل ٧٠٠٦٧٠٥٦٠٥٥٠٢٩٠٢٧٠٢٢
 ٢٦٧٠٢٦٠٠٢٥٧٠٢٥٠٠٢١٢٠١١٢
 خليل ابوريعة ١٩٦
 خليل ابو هديوي ١٤٨
 خليل طوطح ٢١٩٠٢٠٢٠٦
 خماروية بن احمد ٢٣٦
 خميس ٩٦
 خميس ابو جويد ١٩٥
 خنزيرة ١٥٨
 خور السعيدين ١٥٦
 خويلقة ١٧٣٠١٣٠٠١٢٦٠١٠٩٠١٩
 ٢٦٢٠١٨٦٠١٨٣٠١٧٤
 خيارى الوحيد ١٤٥
 ٥
 دارسي Darcy ٦٩
 الدارون ٢٣٩
 داربوس الاول ٢٢٣
 داربوس الثاني ٢٢٣
 داربوس الثالث ٢٢٣
 دالماتسيا ٢٢٨
 دان ٢٨٠١٢٠١١

٢٨٠ راغب ابو رمضان
 ٢٤٥ راغب النشاشيبي
 ٢٦٢، ٢٥٧ رأفت بك
 ٢٦٧ رام الله
 ١١ الرامة
 ٦٦ رامون
 ١١٠، ١٠٥، ١٠٤ رباب (جد التياها)
 ١٤٥ رباح الوحيد
 ٢٣٤، ٢٣٣، ١٠٧ ريعة (بطن من زار)
 ريعة بن لقيط ١٥
 الرقة ٢٥٢
 رتيبات ١٧١، ١٤٨—١٤٦، ١٤٢، ١٢٩
 رجلس ٢٦٢
 رجم البلوى ٦٨، ٢١
 رجوم الديب ٢٧٥
 رجايا فانشتاين ٢٧٥
 رجعام ٢١٣، ٢٠٨
 رجوم ٧٣
 رحيه ١٤٠، ١٠٠، ١٤٩، ٤٨، ٢٢، ٢٠، ١٧
 رخه ١٧٠، ١٦٩، ١٥٠، ١٠٠
 الرزيقات ١٤٧
 رسم باشا ٢٤٤، ١٩٢، ٣٩
 الرسم (خرقة) ٨٩
 رسيية ٢١
 رشاد بك ٢٥٨
 رشاد حموري ٢٨٢

٢٣٨، ٢٣٧ دولة الارقين
 ٢٣٦ الدولة الاموية
 ٢٣٦ الدولة الطولونية
 ٢٤٣ الدولة العلوية
 ٢٣٩—٢٣٧ الدولة الفاطمية
 ٢٣٧ دولة الممالك
 ٢٣٧ الدولة الابوية
 ٢٢٩. De Maunde Ville دومندفيل
 ٤٧ دومينوس
 ٦٩ Doy دوي
 ٢٥٢ الدويدار
 ١١٨ الدويش
 ٢٠ دياب
 ٢٥١ دياب العطاونة
 ٢٥٧ دير اسنيد
 ٢٥٦، ٢٥٥، ١٣٩، ١٣٧، ١٣٥ دير البلح

و

٩٣، ٨٢ الراية
 ٢٢٧ راتزون
 ٢٨٠ راجع عبد المالك
 ٢٢ راس سرام
 ١٦٨ راس العين
 ٢٦٠ راس غنام
 ١٤٠ راشد الجباري

الروافة ٩٧	الرشيدات ١٤٩
الروافة ١٤٣	رشيد باشا ٧٢
الروايضة ١٥٤، ١٤٩	رشيد بك ٢٤٦
روبنصن ١٣	الرصيف ١٨٢
Rowland ٥٤، ٥٠	رعمسيس الاول ٤١
روسيا ٢٥٦	رعمسيس الثاني ٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ٤١
روك سايلا ٢٨٢	رعمسيس الثالث ٢٠٧، ٤١، ٣٦
الروم ٣٠، ١٤	رعمسيس الرابع ٤١
روما ٢٢٧، ٢٢٦	رعمسيس الثامن ٤٢
روم الي ١٤٢	رعمسيس الحادي عشر ٤٢
الرومان ٤٥، ٤٢، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٢١	الروفاية ١٤٣، ١٣٤
١٦٦، ٦٢، ٦١، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٤٧	رفع ٢٥٤، ٢٥٣، ٢١٧، ٢١٥، ٢٠٢، ٢٣٤
٢١٤، ١٩٧، ١٥٨، ١٧١، ٦٨	رفيده بن ثور ٢٣٣
٢٣٠—٢٢٥، ٢٢١، ٢٢٠	رقعة ٧٠
روماني ٢٥٣	رقيدية ٢١
الرومة (عشيرة) ١٦٨	رفائيل ماني ٢٧٥
رؤوف باشا ١٩١، ١٨٨، ١٣٦، ٩٣	الرماضن ١٢٦، ١١٢، ١٠٤، ٥٦
الرويتية ١٥٠	١٢٩—١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٤٧، ١٣٠
الرياطية ١٠٢—١٠١	الرامنة ١٥٤
Ritter ٢٢٨	الراميل ٨٩
Risdon ٣٥	رمضان (جد الرماضين) ١٧١، ١٢٩
ريكاردوس قلب الاسد ٢٤٠، ٧٤	١٧٣، ١٧٢
	رهن الاراضي ٢٧٤
	الرملة ٢٦٧، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ١٤٥
	الرواشدة ١١١

ز

زارع ١٨٩-١٨٣، ١٦١

زارعة ٨٠، ٧٨

زالو ٢٠٦

زاهر ١٤٣، ١٤١

الزبالة (فريق من الناس) ١١٤

زبالة (خرقة) ١٠٨، ٢٠

زبان بن حلوان ١٤

الزبن ١٧٠

الزبون ١٢٠

زبير افندي ٢٤٥

الزبيلات ٩٦

زحليقة ٢٢٢، ١١٦، ٦٠، ٢١

الزربة ٢٧٥، ١٠١، ٩٨، ٩٦، ٢٤، ٢٢

الزريعيون ١٦٥، ٨٤، ٨٢

الزقازيق ١٢٤

الزليقة ٦٦

زمارة ١٠٨، ٢٠

الزنا ٢٦٩

الزواهره ١٤١

الزوايدة ١٠٨

الزويديون ١٤٩

الزويره ٢٧٠، ١٢٨، ٤٣

زياد ١٤٩

الزيادات ١٤٩

الزيادين ٩٦

زيتة ١٨١، ١٧٩

زبدان بن سالم ١٧٨

زيد بن كهلان ٢٣٤

زبد بن مالك ١٤

زيد الرتيات ١٤٧

الزبود (أرتيات) ١٤٧

الزبود (سواركة) ١٤٩، ١٣٤

س

ساره ٢١١، ٩

سازرلاند Southernland ٢٧٦، ٧٠

سالم ابوريعة ١٩٦، ١٩٥، ١٢٩

٢٨١، ٢٥١

سالم ابو سميره ٩٨

سالم ابو شلحة ١٠٩

سالم ابو شلحوب ٨٧، ٨٦

سالم او غيث ١١٦

سالم ابو لمونة ١١٤

سالم ابو محفوظ ٩١

سالم الاتيم ٩٨

سالم الازرق ٩٩، ٩٨

سالم بن رويض ١٥٤

سالم بن سليم العطاونة ١٧٦، ١٦٦، ١١٢

سحلول ١٠٢
 السحاني ٩٠
 السدود ٢٧٧،٦٨
 السر ٢٧٥،١٩١،١٣٤،٦٦،٢١
 السراحين ٣،١٩،١٠١،٩٨،٩٦
 ٢٢٢،٢٢١
 سرجون ٢١٦،٢١٥
 سرجيوس ٦١
 سرحان ٩٦،٩٥
 السريان ٢٣١
 سريس العبيد ٢٨١
 السعادة ١٥٣-١٥١،١٤٢،١١٦
 ١٦٤
 سعد ١٥١
 سعد الدولة ٢٣٨
 سعد الدين الخليلي ٦٤
 سعد الرحيه ٤٩
 سعدى ٤٩،١٧
 سعوة ١١٦،٢٠
 سعيد (جد السعيدين) ١٥٦
 السعيد (عشيرة) ١٥٦
 سعيد بيسو ٢٦٨
 سعيد عصفور ٢٨٠
 سعيد النشاشيبي ٢٤٥
 سعيدة ٩٦،٩٥

سالم بن علي العطاونة ١١٤
 سالم بن نيهان ١٨٨
 سالم التيهي ١٠٤
 سالم السويركي ١٤٩
 سالم الظلامي ٢٥١
 سالم العوامرة ١٠٦
 سالم الوحيددي ١٤٦
 سام (والساميون) ٢٠٢
 السامرة ٢١٥،١٢
 سان لوبز ٢٤٠
 سانيحات ٢٠٤
 سبا ١١٤،١٤
 سباقون ١٨١،٢١٧،٢١٥
 سبائك الذهب ١٠٣
 سيطة ١٠٠،١٥٤،٥٢-٥٠،٢٠،١٧
 ٢٣٠،٢٢٧
 ستاركي ٢١٦،٤١٣،٥٧
 ستاندارد اويل قومباني the Standard
 Oil Company ٧٠
 سترايون ٢٢١
 الستوت ١٨٥،٨٢،٧٨
 ستي الاول ٢٠٦،٤١
 ستي الثاني ٤٢،٤١
 سجلات العهد الغابر ٤١
 سحاب ١٢٤

سلامة القريناوي ١٣١
 السلامين ١٤٩٠٨٩
 السلجوقيون ١٤٧
 سلمان أبو ريعة ١٢٩٠١٢٨
 سلمان أبو شعره ١٣٠
 سلمان الاعمس ١٢٤
 سلمان جميعان الهترسي ١٩٦
 سلمان حسن أبو قرينات ١٩٦
 سلمان العرجاني ٨١٠٨٠٧٨
 سلمان القرعان ١٩٦
 سلمان المليحات ١٣٠
 سلمان الهزيل ١٠٦٠١٠٥٠٨٢
 السلباني ١٥٨
 السليون ١٥٦
 السلوقيون ٢١٤
 سليط الوحيد ١٤٦٠١٤٥
 سليم أبو داهوك ١٩٤
 سليم أبو دميك ١٧٠
 سليم أبو شنار ١٠٩
 سليم أبو محفوظ ٩١
 سليم أيوب ٧٠
 سليم البريقي ١٠٦٠١٠٥
 سليم بن سعد ٩٩٠٩٨
 سليم بسيسو ٢٤٤
 سليم (جد السواركة) ١٤٩

السعيدون ١٠٦٠٧٥، ١٠٥٤، ١٠٥٩
 ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٩، ٢١١
 السفاح ٢٤٨
 السقاطي ١٥٦، ٥٦، ٥٥، ٢٠
 السكر ٢٧٢
 السكرية ١٤٨
 السل ٢٦٩
 السلسلة ١٣٤
 سلام أبو رواع ١٤٣
 سلام أبو زكري ٢٤٥
 سلام أبو شعره ١٧٣
 سلام أبو غيث ١١٦
 سلام أبو محفوظ ٥٦، ٥٥
 سلام السويركي ١٤٩
 سلامة أبو حجر ٢٨١
 سلامة أبو رقيق ١٢٤
 سلامة أبو شعره ١٠٨
 سلامة أبو شنار ٢٥١، ١٠٩، ١٠٤
 سلامة أبو صبيح ١٢٩، ١٢٨، ١٢٥
 سلامة أبو غليون ٩٣
 سلامة أبو نصر الله ٨٧، ٨٦، ٨٥
 سلامة بن روح الجذامي ٢٥
 سلامة بن عوده ٢٨١
 سلامة بن كزیشان ٩٨
 سلامة القرعان ١٩٦

سليمان الحسيني ٢٨٣
 سليمان ديمتري ٢٨٠
 سليمان سليم ٢٨٢،٥٥
 سليمان الصانع ١٨٩
 سليمان العطاونة ١١٢
 سليمان العيوطي ١٠٧،١٠٥
 سليمان الغرايلي ٢٨١
 سليمان قبوچه ٢٨١
 سليمان القريناوي ١٣١
 سليمان المحدي ١٣٠
 سليمان محمد القريناوي ١٣٢
 سليمان (الملك) ٢١٢،٢٠٨،١٧٣،٤٢
 ٢٣٤،٢١٥،٢١٣
 سليمان ناصيف ٧٠
 سليمان النيلي ٩٩،٩٨
 سليمان النويري ١٥٢
 السمس ٢٧١
 سمعان الحشوه ٢٨١
 سموع ١٧٣،١٧١،٨٩
 السميدي ١٣٤
 سنان ١٣
 السنايمه ٨٠،٧٨
 سنخريب ٢١٦،٢١٣،٧٣
 سنوسرت الثالث ٢٠٥
 السهلي ٢٣٣

سليم (جد الطفايقه) ١٥٦
 سليم الزريعي ٢٥٠،٨٤
 سليم الاول (السلطان) ٢٤٢،٢٣٧
 سليم الثالث (السلطان) ٢٤٢
 سليم السميدي ١٣٥،١٣٤
 سليم طيوب ٢٤٦
 سليم علي العطاونة ١١٤
 سليم عواد العطاونة ١٦٦،١١٢
 سليم منصور ١٠٣
 سليمان أبوسته ٢٥١،٢٥٠
 سليمان أبو سلحه ١٤٤
 سليمان أبو شاهره ١٣٢
 سليمان أبو شريفه ٢٧
 سليمان أبو غليون ٩٣
 سليمان الاسد ١٠٦،١٠٥
 سليمان الاطرم ١٩٥
 سليمان بن بطيح ٢٥١
 سليمان بن جنخيدم ٢٥١،١٩٣
 سليمان بن رفاذه ١١٥
 سليمان بن رفيع ٢٤٥،١٤٩
 سليمان بن عامر ١٨٠،١٨١
 سليمان بن عبد الملك ٣٠
 سليمان بن عجلان ١٥٠
 سليمان بن عطيه ١٢٦،١٠٧
 سليمان بن غياض ١٢٩

السيدون ١٢٤
 سيزوستريس ٢٠٠
 سيف الدين الخماش ٢٨٢
 سيلان ٤٧٠٤٦
 سيسمخ ١٥٠
 سينا ١٩٦٩١٩٠٠٧٨١٦٤٠٤٦٠٦٠٥
 ١٦٥٠١٦٣٠١٠٤٠١٠٠
 ١٢٢١٠٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٢
 ٠٢٤٩٠٢٤٣٠٢٣٩٠٢٣١
 ٢٦٨٠٢٥٣
 شق
 شانوين ٢٦٣
 شاروئين ٢٠٥
 شاسو ٢٠٩٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٥٠٤٠
 ٢٣١٠٢١٠
 الشام ٢١٣٠٢٠٤٠١٤٠٠١٠٧٠١٥٠٦
 ٢٤٣٠٢٣٦٠٢٣٢٠٢٢٠٠٢١٨
 شاميون ٢٦٣
 شاول (الملك) ٢٣٤٠٢١٩٠٢١٢٠٣٨
 الشباية ٧٨
 شبعه ١١
 شتود Chetwood ٢٥٨٠٢٥٥
 الشتيات ١٨٠٠١١٢٠١٠٥٠١٠٤
 شته ١٠٦٠١٠٥

السواخة ٢٧٥٠٩٨٠٩٦٠٢٤
 السواركة ١٤٢٠١٣٦٠١٣٤٠٩٧
 ١٦٧٠١٤٩—١٤٨٠١٤٥٠١٤٣
 السوالمة ٩١
 سوخم Suchem ٢٢٩
 السودانيون ٢٥١
 سودهايم Sudheim ٢٢٨
 سوريا (والسوربون) —٤٦٠٤١٠٣٠
 ١٠١٠٧٣٠٧٢٠٦٢٠٤٨
 ٠٢١٠٠٢٠٨—٢٠٤٠٢٠٢
 ٠٢٢١٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤
 ٠٢٣٦٠٢٢٩٠٢٢٥٠٢٢٤
 ٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٣—٢٤١٠٢٣٩
 سوپري ١٥٧
 السويس ٢٤٨٠٨١٠٧٨٠٦٤٠٣٣
 سويعد ١٥٦
 سولم ابو عرقوب ١٨٨٠١٨٦
 سولم بن حيطه ١٥٤
 سولم بن رمان ١٥٤
 سولم بن عرفان ٢٤
 سولم بن فرج ٨١
 سولم (جد السراحين) ١٠١
 سولبه ٨١
 السيخ (هنود) ٢٥٥
 السيد الزرد ٢٨٠

شكري افندي ٢٤٥
 شكري الحسيني ١٩٦
 شكري ديب ٢٧٦
 شكري عرفات ٢٨١
 شكيب ارسلان ٩٤،٢٥
 الشلالة ١٩٠٠،١٦٧،١٢٦،٩٦،٤٠
 ٢٥٥،٢٥١،١٩١
 الشلايون ١١٥،١٠٨،١٠٥،١٠٤
 ٢٧٥،١٨٠،١٧٨،١١٦
 الشلاهية ١٦٧،٨٢
 شلنصر ٢١٧
 الشلوح ١٠٨
 الشعلة ٩٦
 شمر ١٧١،١٤٧،١٢٩،١٢١
 شموخ محمد ٢٨٠
 الشمسانيات ١٧٢،١٣٠،٩٢،٢١
 شمعون ٢٧٥،٦٦
 شنق ١٨٥،٤٠
 الشهاية ١٥٨
 الشوا الحاج (سعيد) ٢٦،٢٥٥،٢٤
 الشوبك ٢٣٥،١٧٠،١٢٢
 الشوشه ٨١،٢١
 شوفل Chauvel ٢٥٨،٢٥٦
 الشويحي ١٦٧،١٣٥،٨٢،٨١
 شي Shea ٢٥٨

شتيوي ١٣٧
 شحاده ابو عرام ١٩٦
 الشحر ٢٣٣
 الشرارات ٩٤
 الشراة ١٨،١٥٦،١٤٦،٩٠
 الشرياضي ٣١،٢٧
 الشرف ٧٨
 الشرفات ٣١
 شرقي الاردن ١٣٤،١٢٦،٩٠،٨٨،٥
 ١٧٢،١٥٧،١٤٦،١٤٠
 ٣٦٨،٢٤٠،٢٠١
 الشركة الافرنسية ٧٠
 شركة البترول (الانكليزية-الابرانية) ٦٩
 شركة تحسين الاراضي ٢٧٥
 شركة التنقيب (السورية) ٦٩
 شركة الكاز (التركية) ٦٩
 الشركة الهولندية ٧٠
 شرمة ٩٦
 الشريعة ١٧٧،١٢٤،١١٢،١١١،١٠٨
 ٢٦٢،٢٥٦،٢٥٥،١٨٨،١٨٧
 الشريف ١٩١،١٠٠،٩٦
 شريف سعيد علي ٢٨٠
 الشعوث ٣١
 الشعور ١٣٠٠
 الشقيب ١٠٠

صريع ٧٨
 الصعب بن جثامة ٨٨
 صعصعة بن معاوية ١٠٣
 صعيد مصر ٨٨
 الصفاة ٥٤، ٥٠
 صفد ٢٦٧، ٢٤٢
 الصفدي (نعمان) ٢٦، ٢٤
 الصفراء ١٣١
 صفورية ٢٣٩
 صفيح ١٢٤
 صقر أبو سته ١٨٥، ١٨٣، ٨٣، ٨٢
 ١٨٩، ١٨٨
 صقر بن عطيه ١٧٠
 الصقور ١٧٠، ٨٢
 الصقيرات ١٨٠، ١١٢، ١٠٦—١٠٤
 صقلنج ٢١٢، ٦٠
 صلاح الدين الايوبي ٢٣٧، ٢٣٣
 ٢٤٠، ٢٣٩
 الصلبة ٢٤١، ١٢٥
 صلام ٧٨، ٧٧
 الصليب ٩٢، ٨٢
 الصليبيون ١٩٧، ١٢٥، ١٢١، ٧٤
 ٢٤١—٢٣٨
 صموئيل ١٣—١١
 صميل ١٦٧

الشياحين ١٥٣، ٩٦
 الشيخ زويد ١٨١
 شيشنق الاول ٢٠٨، ١٣٦

ص

صابر ابو الخير ٢٨٣
 صادق المغربي ٢٤٨
 صالح البلاسي ١٣١
 صالح جعور ٢٧
 صالح الصانع ٢٨١
 الصالحية ٩١
 الصايح ١٤٧
 الصايغ ٣١
 صبح ابو شره ١٠٨
 صبح الاعشى ٢٣٤، ١١٧، ٨٨، ٦
 صبحي عبد الهادي ٢٨٠
 الصبحيون ١٩٦، ٦١، ٥٣، ٥٠—٤٨
 ١٠١، ٩٨
 صليحات ١٢٠، ١٠١، ٩٨، ٩٦، ٥٩
 صليحة ١٧٤—١٧١، ١٦١
 الصخور ١٥٣، ١٤٠، ١٠١، ١٨٤
 ١٧٠، ١٥٧
 صدقا (الملك) ٢١٣
 الصرايعه ٧٨
 صرخد ٢٣٥

الضواحي ٨٠
الضاهرة ١٣٤
ضويمر ١٧٢، ١٧١، ١٣٠
ضيف الله ابو جليدان ٨٠

ط

طابه ١٥٨
طابو ٢٨٣
طاسان ١٥٨
الطاغية ٢٤٨
طاهر الافغاني ٢٨٢
الطبايع ٩٦
الطبرى ١٥٠٦
طبريا ٣١٧، ٢٤٢، ٢٣٩
الطائف ١٤٥، ١٤٠
طرابن بن اسباباط ٧٧
الطرايين ٧٧
طراد بن زين ٨٤
الطفيلة ١٧٠، ١٤٠، ١٢٧
طلحان ابو شنار ١٠٩
طهراق ٢١٧
طوال الملاحي ١٢٩
طوران شاه ٢٣٩
طور سيناء ١٤٦، ١٤٥، ٧٨
الطوره ١٢٠

الصناع (ترايين) ٧٨
الصناع (تياها) ١٢٤، ١٢٣
الصنى ٢٥٨، ٤٠
صبيون ٢٣٩، ١٠١
الصواصين ٤٠
الصوالحة ٢٤٣
الصوابن ٢٦٠، ١٣٦
الصواحيه ١٤٧
الصوقه ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٤٠
صور ٢٤٢، ٢٣٩
صياح ١٧٢، ١٧١، ١٣٠
صيام القريناوي ١٣١
صيدا ٢٣٩

ض

ضانا ١٣٧، ١٣٦
الضاهريه ١٨١، ١٧٢، ٩٦
ضبا ١١٥
الضبايين ١٨٤
الضبي ١٠٢
ضجيم ٢٣٤
الضجيج ٩٠
ضخل ١٥٨
ضرية التعداد ٢٧٢
ضرية العشر ٢٧٢

العايد ٩٠
 عايش المصدر ١٣٥
 عباده الاول ٢٢٠
 عباده الثاني ٢٢٠
 عبد الحميد (السلطان) ٢٤٧، ١٧٠، ١٦٣
 عبد الحالق بغمور ٢٨٣
 عبد الرزاق قليو ٢٦٣
 عبد العزيز السعود ١١٥
 عبد العزيز المصري ٢٨٣
 عبد القادر الجندي ١٠٢، ١٠١
 عبد القادر قطار ٢٨٣
 عبد القادر الرياطي ١٠١
 عبد الكريم بك ٢٤٦
 عبد الكريم الزبيعي ٨٥
 عبد الكريم الصانع ٢٥١
 عبد الله (جد العمارين) ١٥٠
 عبد الله ابو ضاهر ١٣٥
 عبد الله ابو الغصين ١٣٣
 عبد الله باشا ١٤٣
 عبد الله بن حرب ١٩٥
 عبد الله بن سعد ١٦
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٣٥، ٣٠، ١٥
 عبد الله يونس ٢٨٠
 عبد ربه ابو الحصين ٨٧-٨٥
 عبد ربه ابو عياده ٢٥٠

طولكرم ٢٦٧
 طومان باي ٢٤٢
 الطويسات ٨٩
 طويل الجباري ٢٦٢، ١٩١
 طويل الزنايل ١٧١
 طي ١٠٧، ٨٢، ١٤
 الطيه ١٥٨.

ظ

الظافر بن الحافظ (الخليفة) ٢٣٨
 ظالم ١٢٥
 الظلام ١٢٥، ٤٣، ٦٦، ١٠٤، ١٢١، ١٢٥-
 ١٩٦-١٩٤، ١٨٠، ١٢٩
 ٢٧٦، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢١٦

ع

عارف العارف ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٦٣، ٢٠١
 عاقر ٢٠٢
 عامر بن ربيعة ٧٧
 عامر بن سليم العطاونة ١٧٥، ١٦٦-
 ١٨١
 عامر بن صعصعة ١٠٣
 عامر بن الظرب ٢٣٣
 عاملة بن الحرث ٢٣٤
 عاصم ٦١
 العاضد (الخليفة) ٢٣٩، ٢٣٨

عذره (حي من قضاة) ٢٣٣،١٤
 عراب ١٤٤،١٤١
 العرادات ١٤٩،١١٤
 عرار الوحيدي ٢٥٠
 العراق ٢١٤،٢٠٩،١٤٦،١٤٢،١٤٠
 ٢٣٥،٢٣١،٢٢٠،٢١٨
 عراق المشية ٢٥٧،٢١٢،٢٠٢،٢٠١
 العراقيب ١٢٦،١٢٠،١٠٩،٩٦
 ١٩٠،١٨٦،١٨٣،١٣٣
 عرايف الناقة ٢٢
 العرب ١٧١،٦٢،٥٨،٤٨،٤٧،٤٤،٦
 ٢٣٧—٢٣١، ١٩٧، ٧٣
 ٢١٦، ٢١٤، ٢١٠—٢٠٩
 ٢٧٥،٢٢٩،٢٢٨
 العربيين ١٣٤
 العربية الحجرية ١٢١،١١٧،٩٤،٨
 عرعر ١٢٨،١١٦،١٢٤،٦٨، ٢٠
 ٢٦٠،٢٣٤،١٧٤،١٦٩،١٥٦
 عرفان الجاني ٢٤٨
 العروب ٢٨٠
 العرور ١١١
 العرون ٩٧
 عريان ١٤٤،١٤١
 العريش ٢٤٢،٢٣٨،١٦٣،٩٦،٦٩
 ٢٥٢،٢٥١،٢٤٣

عبد اللطيف عابدين ٢٨٢
 عبده ١٠٠، ٥٨—٥٧، ٥٠، ٢٠، ١٧
 ٢٢٨، ٢٢٠
 عبودا ٥٧
 عبيد بن الابرس ١٠٧
 العبيديون ٨٩، ٨٨
 عثيا ١٣
 عتيل ١٣٧
 عثمان بن رباب ١٢٢، ١٢١
 عثمان بن صالح ١٥
 عثمان الطباع ٣٣٢، ١٤٦
 عثمان بن عفان ٢٣٦، ١٦، ١٥
 العثمانيون ٢٤٣، ٢٤٢
 العجائزي ١٧٢، ١٧١، ١٣٠
 العجره ٨٢
 العجلان ٣٣٦، ٢٠، ١٢، ١٥
 عجلان ٧٣، ٧٢
 العدسين ١٤٩، ١٣٤
 عدده ٢٠
 عدنان (والعدنانية) ١٠٧، ١٠٣
 ٢٣٣، ١٤٨
 العدونين ١٦٥
 عديب ٢١
 عديسان ابو عبدون ١٠٦، ١٠٥
 عديسان (السواركة) ١٤٩

عطيه ابو خطاب ١٣٣
 عطيه ابو شباب ٨٠
 عطيه بصل ٢٧
 عطيه (جد بني عطيه) ١٥٦،١٥٥
 عطيه (جد الترايين) ١٤٦،٧٨،٧٧
 عطيه (جد العطاونه) ١١١
 عفنان بن سرور ١٥٦
 العقبة ١١٤،٦٧،٥٨،٤٧،٤٦،٢٢،٢٥
 ٢٧٥،٢٣٩،٢٣١،٢٣٠،٢١٣،١٥٥
 عقيه ١١٧،١١٦،٦٠،١٦
 عقيل ١٤٦
 عك ٢٣٥
 عكا ١٢٤٢،٢٣٩،١٦٧،١٤٢،٩٣
 ٢٦٧،٢٤٣
 عكاشه ١٤٩،١٤٨
 عكرمة بن حضضه ١٠٣
 العلكوك ٣١،٢٤
 علام ١٠٨،١٠٥
 العلامات ١٠٩،١٠٨،١٠٥،١٠٤
 ٢٧٥،١٨٠،١٧٨،١٤٤،١١٥،١١٢
 العلايا ٨٩،٨٨
 علوان ١٥٦،١٣
 علي ابو شتار ١٠٩
 علي ابو عويلي ٢٥٠،١٦٥
 علي ابو محفوظ ٩١
 علي آصف ٢٤٨

عرب بن زيد ١٤
 العزازمة ٢٢، ٣١، ٤٥، ٦١، ٦٣،
 ٩٤، ٧٥-١٠٦، ١٠٢، ١٦١،
 ١٦٥-١٦٦، ١٧٠، ١٧٨،
 ١٨٢-١٨٣، ١٩٠-١٩٣،
 ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١،
 عنزام ٩٤
 العزة ١٧٨، ١٧٩
 عنزة باشا ١٨٩
 عسقلان ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٥،
 ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠
 عسيلة ٢٠
 العشيب ١١١
 عصبة الامم ٢٦٧
 عسلوج ١١٧، ٢٠٢، ٢٢٠، ٤٢٠، ٥٩-٦٠،
 ١٠٠، ١٢٢، ١٩١، ٢١٢،
 ٢٣٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٠
 العصلي ٢٠
 عصمت بك ٢٦٠، ٢٥٨-٢٦٢
 العصيات ١٠١، ٩٦، ٥٩
 العصيبي ١٠٨، ٢٠
 عطاء الله مريزيق ١١٢
 العطاونه ٢٠، ٢٦، ١١١، ١١٦،
 ١٧٥-١٨١
 العطايات ١٣٣

عمره ٥٥،٢٠
 عمرو بن العاص ٢٣٥،٤٧،٣٠،١٦،١٥
 عمرو بن الغوث ١٤
 عمرو بن مالك ٢٣٤
 العملة ١٧٨
 العمور ١٦٥،٨٢
 العموربون ٢٠٤،٢٠١،١٩٧،٧٣،٥٤
 ٢١٣،٢٠٧
 عميرة العمور ٨٥-٨٧
 العنة ٢٦٩
 العهد القديم ٨٨،٢٨،٢٢،١٢،٩،٦
 علي العطاونة ١٨٩،١١٣
 عواد بن حسين العطاونة ١١١
 العوامرة ١٣٤
 العوايشة ١٣٤،٧٨
 العوجا - حفير ٦١،٦٠،١٥٠،١٧
 ٢٧٠،٢٦٩،١٥٢،١٤٠،١٠٠،١٦٥
 عوجان ١٣٢،١٢٤
 العوجه (يافا) ١٦٨،٩١
 عوده ابو جليدان ٨٠
 عوده ابو الخيل ٩٩،٩٨
 عوده ابو زكار ٨٠
 عوده ابو شعره ١٠٨
 عوده ابو عادره ٨١،٨٠
 عوده ابو غيث ١١٦

علي بن ذكر ١٥٤
 علي بن سلمان الحبوني ١٩٦
 علي بن عيد المداني ١٩٦
 علي بن مطلق ١٣٠
 علي بن نجدي ١٢٠
 علي (الامام) ٢٣٦
 علي جراده ٣٠
 علي العطاونة ١٨٩،١١٢
 علي فؤاد بك ٢٥٧
 علي القريناوي ١٣١
 العلي ١١٥
 عليان الزغارة ١٧٣
 العمارات (عزازمة) ٩٦
 العماره ٢٧٠،٢٦٩
 عمارين بن عجلان ١٥٠
 عمازيا ٣٧،٣٦
 العمايقة ٢٠٣،٦٠،١٥٩،١٥٠،٤٤،٤٢
 ٢١٢،٢١١،٢١٠-٢٠٩
 عمان ٢١٦
 العماوين ١٣٤
 عمر الصالح ٢١٩،٢٠٢،٢٠٦
 العمرات (ترايين) ٨٩،٨٢
 عمران بن الحافي ٣٣،٢٠،١٤
 عمران (جد العمران) ١٥٦
 عمر بن الخطاب ٢٣٥،٧٨،٧٧،٤٧،١٦

١٥٨٠٦٨ عين عروس

١٢٣ عين القديرات

١٢٣ عين قديس

٩٦٠٩٤ عينون

غ

٢١٢ غاث

٢٤٨ غاليولي

٧٨ غالية

١٠٢ الغرابلية

٢٧٧ غرس الاشجار

٢١ الغرقده

١٥٨٠١٥٧٠٢٢ غرندل

٢٠ الغرة

٢٧٥٠١٣٢ غزالة

٥٧٠٤٧٠٣١٠٢٩٠٢٢٠٢١٠١٤٦ غرة

١١٢٠١٠٧٠٩٢٠٧٣٠١٧٢٠١٦٩

١١٤٦٠١٤٠١١٣٥٠١٣٢٠١١٧

٢٠٥٠٢٠٢٠١٩٢٠١٩١٠١٥١

٢٣٢٠٢١٥٠٢١٣٢٠٨٠٢٠٧

٢٤٤٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٧٠٢٣٥

٢٧١٠٢٦٧٠٢٦٢٠٢٥٩٠٢٥٤

٢١٣٠١٥٨٠٢٢ غضيان

٢٧٠٠٥٨٠٢٢ الغمر

١٥٧ غنام

٢٤٥٠٢٤ عوده ابو قبيلة

٩٨٠٩٦-٩٤ عوده بن جنيد

١٨٨٠٨٤ عوده الزريبي

١٨١-١٧٥٠١٦٦ عوده سلم العطاة

١٢٩ عوده الكشخر

٢٨١ عوده مصطفى

١٧٠ العوران

٢٣٠ العوسبي

٧٨ العويلون

٧٠ العويوي

١٠٨ العيادات

١٠٩ عياده ابو ششار

١١٢٠١١٠٠١٠٥٠١٠٤ عيال صري

٢٤٣٠١٦٣٠١٢٠٠٩٢ العيادية

٢٨٠ عيد ابو رقيق

١١٦ عيد ابو غيث

١٥٧ عيد انكيز

٩٩٠٩٨ عيد بن خضيره

٩٩٠٩٨ عيد بن ربيعة

١٨٢ عيد القدس

٧٧ عيسى اسكندر الملووف

٢٧٣٠٢٦٨ عيسى بسيسو

٢١٨ عيسو بن اسحق

١٥٨ العين البيضاء

١٣٧ عين الدقيق

غندور ابو عويلي ١٤٦
 الغوالي ١٢٠٧٩، ٧٨-١٤٤، ٨٧
 الغوث بن طي ١٤
 الغوييه ١٥٨
 الغيوث ١١٦
 ف
 فارس ٢٣٥
 الفارعه ١٢٠
 فاطمة بنت يذكر ٢٣٣
 فاطمة السعدية ١٥١
 فاطمة العقية ١٠٢
 فاعور الوحيد ١٤٥
 فاعي ١٢٨
 فاقوس ١٣١، ١٢٤، ٨٤
 فالكنهايم ٢٦٢
 الفالوجة ٢٧٢
 الفائز بنصر الله ٢٣٨
 فاتق ابو عاصي ٢٨٠
 الفحص ٧٠
 الفخاري ١٣٣
 الفرات ٢٣١، ٢٢١، ٢١٢، ٢٠٥، ١٤٦
 فراي Faraday ٢٨٠
 الفراحين ٢٧٥، ٩٨، ٩٦، ٥٩
 فرحان ابو يحيى ٩٣
 فرحان بن عزام ٩٦، ٩٥
 فرحان بن قطيش ١٨٩، ١٨٨
 فرحان المصدر ١٣٥
 فرح خضر ٢٨٠
 الفرس ١٩٧، ٦٢، ٥٨، ٣٧، ٣٦
 ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٤
 الفرش (قصر) ٦٨
 الفرعه ١٦٩
 فروع (والفراعنه) ٢٣١، ٢١٠، ١٣
 الفرما ٢٣٨
 فرنسا ٢٤٨
 فريج بن حمد ٢٥١
 فريج ابو مدين ١٣٧، ١٣٤
 فريد العطاونة ٢٨٢، ١١٢
 فريد العمري ٢٤٦
 الفسيفساء ٦٣، ٦١، ٤٦، ٣٠، ٢٩
 فطاظه ١٤٥
 فطيس ٢٠
 فيلص ١١١
 الفقراء (عشيرة) ١٤٩، ١٤٧، ١٤١
 الفقراء (ماء) ١٥٨
 فقير ١٤٩، ١٤١
 الفقيربون ١٣٥
 فلسطين ٣٨، ٢٨، ١٥-١٣، ١١، ٦
 ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٢، ٤٦، ٤١

غندور ابو عويلي ١٤٦
 الغوالي ١٢٠٧٩، ٧٨-١٤٤، ٨٧
 الغوث بن طي ١٤
 الغوييه ١٥٨
 الغيوث ١١٦
 ف
 فارس ٢٣٥
 الفارعه ١٢٠
 فاطمة بنت يذكر ٢٣٣
 فاطمة السعدية ١٥١
 فاطمة العقية ١٠٢
 فاعور الوحيد ١٤٥
 فاعي ١٢٨
 فاقوس ١٣١، ١٢٤، ٨٤
 فالكنهايم ٢٦٢
 الفالوجة ٢٧٢
 الفائز بنصر الله ٢٣٨
 فاتق ابو عاصي ٢٨٠
 الفحص ٧٠
 الفخاري ١٣٣
 الفرات ٢٣١، ٢٢١، ٢١٢، ٢٠٥، ١٤٦
 فراي Faraday ٢٨٠
 الفراحين ٢٧٥، ٩٨، ٩٦، ٥٩
 فرحان ابو يحيى ٩٣

القاهرة ٢٣٩،٢٣٥
 قاووق ٢٠
 قحطان ١٠٣،٩٤،١٤
 القدس ٦٦،٥٥،٥٢،٤٦،٣٦،٣١
 ٢٣٨،٢١٢،١٤٦،٧٣،٦٧
 ٢٧١،٢٦٧
 قدم ٢٠٤
 القديرات ١،٢١،١٠٥،١٠٤،٦٨،٦٦
 ٢٣٢،١٧٨،١٢٦،١٢٥
 ٢٧٦،٢٤١،٢٣٤
 القرائل ١٢٦
 القرعان ١٣٧
 القرن ٨١
 قروزى Crosbie ٢٦٣
 قریش ٢٣٢،١٤٥،٩٤،٧٨،٧٧،١٤
 القریشات ١٢٠
 القرن ١٩١،١٣١،١٠٢،٩٦،٨٢
 القرنات ١١٤
 القريناوية ١٣٢-١٣١
 قزور ١٦٥
 قسططين ٢٢٧،٢١٤،٤٧
 القسطنطينية ٢٢٧
 قصابه ١١٦
 القصار ٧٨
 قصر العجلان ١٥

٢٢٢-٢٢٠،٢١٨-٢١٤
 -٢٣٤،٢٣٠،١٢٢٨،٢٢٦
 ٢٤٢،٢٤٠-٢٣٩،٢٣٦
 ٢٦٧،٢٥٦-٢٥٣،٢٤٨
 الفلسطينيين ٣٩-٣٥،٢٣،١٠،٩
 ١٩٧،٨٨،٧٣،٥٩،٤٤،٤٢
 ٢١٥،٢١٢،٢١١،٢٠٧،٢٠٣-٢٠٢
 فلندرس بقرى ٤٠،٣٦،٣٥،٣١،١٧
 ٢٠١،١٩٩،٧٣،٧٢،٦٠
 ٢١٨،٢١٦،٢١٠،٢٠٩،٢٠٤
 الفتشان ١١٦،٩٦
 الفواره ١٥٨
 الفوايدة ١٥٠
 فوزى حداد ٢٨٠
 فوزى فرح ٢٨٢
 فون كرس باشا ٢٦٢،٢٦١،٢٥٨
 فنا ٢٢٧
 فينقيا (والفينقيون) ٢٣١،١٧٢
 ق
 القاضي ٢٠
 قاع السعدين ١٥٧
 قاعة ابي صوصين ٨١
 قاعود ابو مغصيب ١٩٢
 قاموس الكتاب المقدس ١٢٦

قنسو الغوري ٢٤٢

القنيطرة ١٤٤

قوز الزول ٨١

قوندر ٧٢

قيس ١٢٧

قيساريه ٢٣٩

قيس عيلان ١٠٣

القيسية ١٠٦، ٣١

قيطون ١٢٩

ك

كارتراي ٣٩٣

كافور الاخشيدي ٢٣٧

كامل باشا ١٩٦

كامل البديري ٢٤٨

كامل فلفل ٢٨٠

كامل مراد ٢٨٢

كتاب الاشتقاق ٦

كتاب الطبقات ١٦٠٦

كتاب القوائد ١٥

الكتاب المقدس ١٢٠٦

كثريا ١٢٦

كحل ١٩١، ١٨٥، ٢١

الكرخ ١٠٧

الكرسة ٢٧١

القصوم ٦١

قصيب ١٥٨

قصيمة ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٣٩، ٢٢

قضاء بئر السبع ٨١، ٦٥، ٣١، ١٩، ١٥

٢٤٤

القضاء بين البدو ٢٧٧

القضاء الشرعي ٢٤٥

قضاة ١١٤، ١٠٧، ٩٤، ٨٨، ١٤

٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢

القضاة (حامولة) ١١٦

القضاة ٧٣، ٢٨، ١١

القطاوة ١٣٢

قطينة ٣١

قطية ٢٥١، ١٣٢

القلازين (تياها) ١٣٣، ١١٢

القلازين (جبارات) ١٥٠، ١٤٢ —

١٥١

قلعة الجبير ٢٤٤

قلعة مليح ٢٩٣

القلقشندي ٢٣٤، ٢٣٢، ١١٧، ٨٨، ٦

القلمة ٤٠

القناصية ٦٦

قنان بطيحة ١٣٣

قنان السرو ١٦٨

قناة السويس ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨

كنعان (توفيق) ٨٨
 كنعان (الكنعانيون) ١١، ٤٤، ٥٠
 ١٩٧، ١٩٩ - ٢٠٠، ٢٠٦
 ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
 الكنيسة ٢٢٨
 الكنيسة الانجيلية ٢٧٣
 كنيسة الروم الارثوذكس ٢٧٣
 كني ليفيك ٢٦٣
 الكهرياء ٢٥٠
 كهلان بن سبا ١١٦، ١٤
 كورش (ملك الفرس) ٢١٤، ٢٢٢
 الكوفة ١٤٦
 كوز العز ١٦٧

ل

لاخيش ٧٢، ٧٣، ٢٠١
 اللاذقية ٣٣٩
 لخم (من بني كهلان) ٢٣٢
 اللد ١٨٩، ٢٤٢، ٢٤٣
 اللغة العربية ٢٧٤
 اللقية ٢٠، ١٠٨، ١٢٦
 اللبيب (قوم) ٢٥٠، ١٢٨
 اللواط ٢٦٩
 اللورد النبي ٢٥٤، ٢٥٥
 لورنس ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٨

الكرك ١٤، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٦، ٢٣٥
 الكركية ٣١، ١٧٠
 الكرم ٢٥٥
 كرنب ١٧، ٢٠، ٦٦ - ٧٠، ١٢٠، ٢٢٧
 ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٧٠، ٢٧٦
 كربت ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٢٠٤، ٢٠٣
 كريشان ١٣٥
 كريم حداد ٢٨٠
 كريم الطيحاوي ١٧٩
 كسرى ٢٢٢
 كسر كس الاول ٢٢٣
 كسيفة ٢٠، ٢٨، ١٩٤
 الكعابنة ١٢٩
 كعب بن عجرة ١١٤
 الكعبة ١٥٦
 كفر قدوم ١٣٧
 كلب (حي من قضاة) ١١٤، ٢٣٣
 كلوب ٩١
 كليوبترا ٢٢٥
 كمال المباشر ٢٨٣
 الكاليون ٢٥٨
 كميز ٢١٤، ٢٢٢
 كنتله ٢٢
 الكندره ٢٤١
 كنده (حي من بني كهلان) ٢٣٧

المحافظة ١٤٩
 المحرقة ١٢٠
 محروس بسيسو ٢٧
 محسن ابوليه ١٠٩، ١٠٨
 محفوظ ابو محفوظ ٩١
 محكمة الاراضي ٢٧١
 محكمة الاستئناف ٢٧١
 محكمة الجنايات ٢٧١
 المحكمة المركزية ٢٧١
 المحل والخصاب ٢٢، ٣٤، ٦٣، ١٣٣،
 ٢٧٧، ٢٧٤
 محمد (رسول الله) ١٠٤، ١١٤، ١٧٧
 ٢٣٥، ١٤٠، ١١٧
 محمد ابو بكره ٨٥
 محمد ابو بنية ٢٨١
 محمد ابو تايه ١٧٠
 محمد ابو جزيان ١٥٢
 محمد ابو جويعد ٢٨١
 محمد ابو زريع الزريعي ٨٥، ٨٦، ٨٧
 محمد ابو صبيان ٨٠، ٨١
 محمد ابو صوصين ٨٠، ٨١
 محمد ابو عرام ١٩٦
 محمد ابو عمره ٨٥
 محمد ابو غيث ١١٦
 محمد الاخشيد ٢٣٦

لوية ١٥٨، ٢٢، ٢٠
 الليانة ١٨٢، ٩٠، ٨٩، ٨٨
 ليث بن بكر ٨٨
 ليدن ١٦
 لوزان ٩٤
 ليسينيوس ٢٢٧
 ليفز ٢٨٢، ٢٨٠
 لينش Lynch ٦٩
 ليون بلوم ٢٧٥

٣

المايين ٢٤٤
 مادبا ٤٦
 ماك ويليام ٢٧٧
 مالك بن حمير ٢٣٣
 مالك بن عمرو ١٤
 ماير (الطحان) ٢٦
 ماير (المؤرخ) ٢٢٢
 متصرف القدس ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧
 المجالي ١٨٢
 المجدل ٢٧١، ١٧٣
 المجلس الاداري ٢٤٥
 المجلس البلدي ٢٤٥، ٣١، ٢٥، ٢٤
 المجمع العلمي العربي ٧٧
 المحافظة ٩١

محمد فاعور الوحيدى ١٤٥
 محمد قبوطة ١٩٥٠١٢٥
 محمد نامى بك ٦٤
 محمد يوسف ٢٨٠
 المحمديون ١٠١٠٩٨٠٩٦٠٣٠١٠٢٤٠٢٢
 محمود الثانى (السلطان) ٢٤٣
 محمود السفينى ٢٨٢
 محمود الفاعور ١٤٦
 محمود القريناوى ١٣٢
 محمود نديم ٢٤٧
 الخماس ٣٨
 المخزن ١٤٥
 مدائن صالح ٢٢٠٠١٤٥٠١٢١٠٨٤
 مدرسة الآثار اليسوعيه ٦٠٠٥٠
 » بئر السبع للاناث ٢٧٣
 » بئر السبع للذكور ٢٧٣
 » الجبارات ٢٧٣
 » الجراوين ٢٧٣
 » الحناجرة ٢٧٣
 » الزريعين ٢٧٣
 » الستوت ٢٧٣
 » العشائر ٢٤٨
 مدسوس ٢٧٥
 مدين بن ابراهيم ١١٦٠١١٤
 المدينه المنوره ٢٣٦

محمد البشيش ١٣٢
 محمد البيطار ٢٦٨
 محمد اسماعيل ٢٨٠
 محمد الصانع ٢٤٥٠١٢٤
 محمد الصوفى ٨٠
 محمد العقبي ١٢٠٠١١٧
 محمد بن جرير الطبري ٢٣٦
 محمد بن حسن الخطري ٨٠
 محمد بن حمدان الصوفى ١٨٣٠٨٢
 محمد بن سالم القرعان ١٩٦
 محمد بن سعد الواقدي ١٦
 محمد بن سليلط الوحيدى ١٤٦
 محمد بن صباح ١٥٠
 محمد بن عزام ٩٥
 محمد بن عطية ١٧٠
 محمد بن عمرو بن العاص ١٥
 محمد جبار الله ٢٤٦٠٢٤٥
 محمد سعيد عبد الحليم ٢٨١
 محمد سليم عواد ٢٨٢
 محمد الشريف ٢٨٣
 محمد الشوا ١٠٧
 محمد عربى ١٩٥
 محمد على باشا ٢٤٣
 محمد على جراده ٢٨٣
 محمد على سالم ٢٨١

المساجد ٢٧٣	المذاكير (جبارات) ١٥٠
مساعد ٩٦،٧٨	المذاكير (سعيد بن) ١٥٤
المساعد ١٢٠	المذبح ٦٨
مسالك الابصار ٨٨،٦	مذبح (حي من بني كهلان) ٢٣٢
المسامرة ١٣٠	مذكرة الادب العربي ١١٤،٦
المستشفى ٢٥٠	مراد (حي من بني كهلان) ٢٣٢
المستضيء بالله ٢٣٩	المراشد ١٤٩
المستعلی (الخليفة) ٢٣٨	المراعي ٢٧٧
المستعمرات اليهودية ٢٧٤	المرأة البدوية ٢٧٢
المسعدة ٢٢٦	مرج بن عامر ١٦٧،١٢٤
مسعد الهرفي ١١٤	مرج دابق ٢٤٢
مسعود (الامين) ١١٧—١٢٠	مرشان ١٥١،٢٠
مسعود الوحيدي ٢٥١	مرطبة ١٠٠
المسعوديون ٢٧٥،١٠١،٩٨،٩٦	مرقب ضانا ٦٨
مسلم ابو شنان ٢٤٥	المرکبة ٢٠
مسلم بن خضيره ٢٥١	مرن بتاح ٢٠٧،٤١
مسلم بن سعيد ٢٥١	مرن رع ٢٠٤،٢٠١
المسيح ٢١٤	مروان الحكم ٢٣٦
المسيحيون ٢٢٧	مروان الحار ٢٣٦
المشاركة ١٤٨	مريزق الكنيشي ١١٤
مشاش الملح ١٦٩،١٢٤،٩٦،٧١،١٧	المريعات ٩٧،٩٦
المشاع ٢٧٣	المزار ٢٥١
المشاهير ٩٦	المزارعة ٨٠٠،٧٩،٧٨،٧٧
المشبه ٢٧٦،١٥٠،١٣٢	مزل نياق السعيدني ٩٨
المشرع ١٥٨	المزريب ١٥٦

٢٦٧ مصلحة الاشغال

٢٦٧ « البرق والبريد

٢٦٧ « البيطرة

٢٦٧ « الجمارك والمكوس

٢٦٧ « الزراعة

٢٦٧ « الشرطة والسجون

٢٦٧ « الصحة

٢٦٧ « القضاء الشرعي

٢٦٧ « القضاء العشائري

٢٦٧ « القضاء النظامي

٢٦٧ « المعارف

مضر ١١٧، ١١١، ١٠٧، ١٠٣، ٨٨

مضعان العضيضي ١٠٦

مضيان ١٠٥

المطارقية (التيها) ١٢٣

المطارقية (جارات) ١٤٣

المطرده ١٢٩

مطعم بن عبيد ١٥

المطلع ٦٨

المطلة ٢٠

المعارف ١٠٣، ١٣٦

المعازة ٢٨٢، ١٦١، ١٠١، ٩٤، ٨٤

معان ١٧٠، ١٥٦، ١٥١، ١٤٠

معاوية بن ابي بكر ١٠٣

معاوية بن ابي سفيان ٢٣٦، ١٦

المشرقة ١٠٠، ٥٤، ٥٣، ٢١، ١٧

المصاحبة ١٤٩

المصايح ٢٧٦

المصافير ٩٦

المصالحة ١٣٤

مصباح الناظر ٢٨٣

مصر ٣١، ٣٠، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ٦

٤٨، ٤٧، ٤١، ٤٠، ٣٨—٣٥، ٣٣

١٢٠، ١١٤، ٩١، ٨٤، ٧٤—٧٢

١٥٥، ١٤٢، ١٣٧، ١٣١، ١٢٤

١٩٩، ١٩٧، ١٧٢، ١٦٦، ١٦٥

٢٠٩، ٢٠٨—٢٠٤، ٢٠١، ٢٠٠

—٢١٦، ٢١٤، ٢١٣، ٢١١، ٢١٠

٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٥

٢٤٠—٢٣٨، ٢٣٦

مصطفى الارناؤوط ٢٤٥، ١٩٣

مصطفى خليل ٢٨٠

مصطفى العقبي ١٨٣

المصفاة ١١

المصفرة ١٨٠

مصلح البدينيات ١٠٥

مصلح بن جرمي ٨٧، ٨٦

مصلح المجالي ١٨٢

مصلحة الادارة ٢٦٧

« الاراضي ٢٦٧

مكحول ٢١
 المكسر ١٧٣
 مكة المكرمة ١٥٠، ١٧٧، ١٥٠، ١٥١
 ٢٣٥، ١٥٢
 الملاطعة ٩٦
 الملاك ٨٢
 الملطعة ٢٤
 ملغان ١٢٣
 ملك (خربة) ٩٢
 ملوك الرعاة ٤٠، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٠٩
 ٢٣١، ٢٣٥
 المليحة ١٥٨، ١١٦، ١٦٤
 مليحة الغرابلية ١٠٣
 الممالك ٢٤٢، ٢٣٧
 ممتاز بك ٢٥١، ٢٥٠
 المناديل ١٣٤
 المناذرة ١١٤
 المنايعة ١٤٩، ١٤٣
 المندهب السامي ٢٦٧
 منصور ١٤٩
 منصور ابو صليلك ٢٥٠، ١٩٣
 منصور ابو صوصين ١٠
 منصور الزريعي ٨٤
 المنصوريون ١٤٩
 منيع ١٤٩

المعتمد على الله ٢٣٦
 معجم البلدان ١٤٠٦، ١٧٧، ٢٣٥
 معجم ما استعجم ٢٣٥، ١٥٠٦
 معد ٢٣٣
 معد بن عدنان ١٠٧، ١٠٣
 معدن البوتاس ٢٧٦
 د الحديد ٢٧٥
 د الذهب ٢٧٥
 د الفوسفات ٢٧٥
 د الكبريت ٢٧٦، ٢٧٥
 د المغنيزيوم ٢٧٦، ٢٧٥
 د الملح ٢٧٦، ٢٧٥
 د النحاس ٢٧٥
 د النفط ٢٧٦، ٢٧٥
 المعينة ١٥٣، ١٥٢
 المعين ٨٢
 المغاصبة ٧٨
 المغرب ١٠٣
 المغرة ١٩٥
 مغلس ١٤٨
 مفتي بئر السبع ٢٤٤
 المقرح ١٩١، ١٣٠
 المقريري ٨٨
 المكحلة ١٤١
 المكحز ١٥٣، ٢٠

ن

نابلس ٢٦٧،٢٣٩،١٦٧،١٣٧،١٢٠
 نابوليون ٢٤٣،٢٤٢،٩٣
 ناثان ٢٦٣
 نادي الموظفين ٢٧٣
 ناصر ١٣٧،١٣٦
 الناصرة ٢٦٧،٢٣٩
 نامق كمال ٢٤٧
 النباهين ١٣٦،١٣٤
 النبعات ٩٣،٨٢،٧٨
 نبعة ٧٨
 نبوخذ نصر ٢١٨،٢١٤
 النوش ٢٧٥،١٢٦،١١١،١٠٤
 النجادات ١٥٦
 نجد ٢٠٢،١٤٧،١١١،١٠٣
 نجم ٩٠،٨٠،٧٨
 النجمات ٢٧٥،١٨٣،٨١-٧٩،٣٩
 النجوم الزاهرة ٢٣٥،٦
 النجيلة ١٥٠
 النخاير ١٥١
 نخاو الثاني ٢٠٨
 النخل ٢٥٢
 نخل العريش ١٣٦
 النخيلات ١٣٤

النيل ٨٢

المهينة ١٢٨،١٢٦
 المهتدي بن الواثق ٢٣٦
 مهنا ١٢٦
 موآب ٢١٦،٢١٢،٤٤
 المواضي ٩٧
 المواعد ٢٧٦
 موت Mott ٢٥٨
 موجة الدفية ١٠١
 موري Murray ٢٥٤
 موريس كالكلمان ٢٧٥
 موسى ابو جليدان ٨٠
 موسى ابو شعرة ١٠٨
 موسى ابو معيلق ٩٠
 موسى بن حمد ٩٧
 موسى القريناوي ١٣١
 موسى (كلم الله) ٢١١،١١٦
 موسى النيلي ٢٨١
 الموصل ٢٣٩،١٤٦،٧٠
 مولاده ٤٤،٢١
 مويلج ١٢٠،١١٥،٢٠
 المياه ٢٧٧،٢٤٤

١٥٩	نقب الحاج	١٠٧،١٠٣	نذار بن معد
١٥٩	» الحخير	٢٦٩	الزلات الرثوية
١٥٩	» الحياتي	٢٦٩	الزلات الشعبية
١٥٩	» الديل		الزلى ٣١
١٥٩	» الراكب	٢٧٥	نسيم القاهم
١٥٩	» الروادي	٣٣،٢٤	النشل
١٥٩	» الزويره	١٨٤	نصار ابو عويلي
١٥٩	» سليسل	١٤٦	نصار الوحيدى
١٥٩	» السهل	٢٤١،٢٢٧	النصرانية
١٥٩	» الشعيب	٩٦،٩٥	نصره بن عزام
١٥٩	» الصفا	١٤٩	نصير (سواركة)
١٥٩	» الصفي	١٣٧،١٣٦،١٣٥	النصيرات
١٥٩	» ضانا	١٣٣	النعام
١٥٩	» العروض	١٣٦،١٣٤	النعامين
١٥٩	» العمران		نعوم شقير ٦
١٥٩،١٥٣،٢٢	» غارب	١٣٦،١٣٤،١٨٢،٨٠	النعيمات
١٥٩	» القليطه		النقب ٦٨
١٥٩	» المحامي	١٥٩	نقب ابى صرايط
١٥٩	» المحيمه	١٥٩	» ابى قزون
١٥٩	» مذل نياق السعيدنى	١٥٩	» ام بغق
١٥٩	» النمره	١٥٩	» الامعز
١٥٩	» بمن	١٥٩	» الاميعز
٢٨٠	نقولا كرم	١٥٩	» البويب
١٥٨	التقير	١٥٩	» اليباني
٢٥١،١٤٨	نمر ابو العدوس	١٥٩	» الجرافى

الهرين ١٩٦
الهزبل ١٠٥-١٠٧، ١٧٨، ١٧٩
١٨٣
الهضابين ١٤٤
هل Hull ٦٩
الهلبيس ١٩٦
هليل الصباين ١١٤
همدان ٢٣٢
الهميسات ١٩٥٠، ١٢٨، ١٢٦
الهنادة ١٨٠، ١٧٩، ١٧٠
الهند ٢٣٠، ٢٢٩، ٤٨١، ٤٧
الهنود ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥١
هوج ٢٥٧
الهون (قبيلة) ١٠٧
هونوريوس ٢٢٧
هيرودس (المؤرخ) ٢٣١
هيرودس (الملك) ٢٢٦، ٢١٤
الهيثي ٢٧١
هيكسوس ٢٠٩، ٢٠٥، ٤١، ٤٠
٢٣١، ٢١٠
و
الواد (بئر) ٢٦
وادي ابي حشيش ٥٦
وادي ابي سماره ٢٧٧

نهد (حي من قضاة) ٢٣٣، ١١٤
النهضة العربية ٢٤٨
النواجة ١١٦
نور الدين (اتابك) ٢٣٩، ٢٣٨
نوران ١٨٨
نوفومسكي ٢٧٦
النويري ١٥٢
النيل ٢٥٥، ٢٠٩
النيوزلانديون ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٦
ه
هآل ٤١
هاجر ٩
هاردنغ L. Harding ٤١، ٣٥
هاشم التركماني ٢٨٢
هاشم الداودي ٢٨٢، ٢٨٠
هانتنغتون E. Huntington ٦١، ٧
٢١١، ٦٣، ٦٢
هده بنت ابي حجاج ١٧٧
هراية الرأس ١٥٦
هربرت صموئيل (H. Samuel) ١٣٩
هرقل ٢٢٩
هركانوس ٢١٤
الهرماس ٣٨
الهروف ١١٤

وادي القاضي ٧٠
 وادي قصابه ٢٤٠١٧٣
 وادي الليث ٨٨
 وادي المره ١٣٧٠١٠٠٠٢٢
 وادي المشاش ١٩١
 وادي الملح ٢١٢٠٤٤
 وادي المليحة ١٨٧٠١٨٦
 وادي موسى ٢٣١٠٢٢٠١٨٩٠٨٨٠٥٧
 وادي النمل ١٨١
 وادي النيل ٢٣١
 الواقدي ١٦٠٦
 واكد العطاونة ١١١
 واكد الوحيد ٢٤٥٠١٧٣٠١٤٦
 الوجه (من أعمال الحجاز) ١١٥٠٩٦
 الوحيدات (نرايين) ١٤٥٠٩٠١٨٢
 الوحيدات (جبارات) ١٤٤٠١٤٢
 ١٥٢٠١٤٦
 الوحيد ١٤٦٠١٢٩٠١٢٠٠١١٨٠١٧
 ١٧١٠١٥٠٠١٤٨٠١٤٧
 ١٨٩٠١٧٤
 وديان ١٦٤٠١٦١
 الوديان (فريق من الوحيدات) ٩٠
 الوطن (خربة) ٧١٠٢١٠١٧
 الوقاديون ١٤٩
 الولاية ١٤٩٠١٤٤٠١٤٣٠١٤٢

وادي الايض ١٧٤٠١١٠٠١٠٠
 وادي ام سدره ٥٦
 وادي اليبدان ١٦٧
 وادي تيمثل ٩٠
 وادي الحفير ١٢٦٠٦١
 وادي الحسى ٧٢-١٤٤٠١٤٣٠١٤٤
 ٢٦٢٠٢٥٠١٢٤٠٠١٨٠٠١٤٩
 وادي حنفيش ٢٥٨
 وادي الخليل ١٧٠٠١٢٤٠١٠٠
 وادي رمان ٢٢١٠١٠٠
 وادي الرملية ٥٧
 وادي الزياتين ٥٢
 وادي السبع ٢٣٠٠١٠١
 وادي السرحان ١٠١
 وادي سيال ١٩٤
 وادي الصرار ٢٥٠٠١٦٨٠١٤٧٠١٤٦
 وادي الضيقة ٥٥
 وادي العربية ١٠٦٠١٠٠٧٠٠٦٨٠٥
 ١٥٩-١٥٥٠١٥٤٠١٥٢٠١١٨
 ٢٧٦٠٢٧٥٠٢٣٠١-٢١٩٠٢١١
 وادي العريش ١٨١٠٩٧٠٦٥
 وادي غوجان ٥٥
 وادي غزة ١٣٥
 وادي الثغاري ١٧٢
 وادي الفقرة ١٠٠

٢٣٥،٢٣٣
اليهود ٢١٤،٢٠٨،٢٠٢،٤٢،٢٦
٢٧٥،٢٧٤،٢٢٦،٢٢٢،٢٢٠،٢١٨
يهوذا ٢١٣،٦٦،٦٠،٤٤،١١
يهو شافاط (ملك يهوذا) ٧٣،١١
يهوشع (ملك إسرائيل) ٢١٧
يهوشع ليفين ٢٧٥
يوحنا (قسيس) ٦٢
يوحنا كيم (ملك إسرائيل) ٢٠٨
يوسف بالي ٢٨٣
يوسف حمو ٢٨٣
يوسف السقا ٢٨٢
يوسف الشرفا ٢٦٨
يوسف الصديق ٢١٠
يوسف العيسى ٢٨٢
يوسف غزالي ٢٨٢
بوليوس قيصر ٢٢٥
يونانان ٣٨
اليونان ٢٢٣،١٩٧،٤٨،٤٧،٤٣،٤٢
٢٢٩،٢٢٥—٢٢٤
يونس بن عوده ١٧٩،١٧٨
يونس الطيحاوي ١٧٩
بوتيل بن صموئيل ١١

ولي الدين (القاضي) ٢٣٢
الوهايون ١١٥،٨٨
وولي Woolly ١٥٤،٥٠،٤٨،٤٥
٦٨،٦٣،٦٢
ويليامز L. L. Williams ٢٧٦

ي

ياسب خانو ٤٢
يافا ٢٦٧،٢٤٢،٢٣٤،٢٠٢
ياقوت الحموي ٢٣٥،١٤٠٦
يالو ١٤٦
يالوت ٦١
ياوز ٢٤٢
يحيى بن عثمان السهمي ١٥
يربعام ٢١٣
برموث ٢٠١،٧٣
يس (جد التصيرات) ١٣٧،١٣٦
بشجب بن يعرب ١٤
يشوع بن نون ٢١٢
يطه ١٩٦—١٩٤،١٦١،١٢٧
يعرب بن قطان ٢٣٣،٢٣٢،١١٦،١٤
يعفر بن مدبن ١١٧
الين ٢٣٢،٢٢٨،٢٠٢،١٠٣،٨٨

